جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله

كلية الغلوم الانسانية

قسم التاريخ

الظهير البربري و تداعياته في العالم العربي مابين 1930-1936 م

The Berber Dahir and its repercussions in the Arab world between 1930-1936

اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه

تخصص: التاريخ المعاصر

اعداد الطالب:

صلاح الدين عليوت

اشراف الاستاذ الدكتور:

محمد بلقاسم

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	أ.د/دليوح عبد الحميد	استاذ التعليم العالي	الجزائر02	رئيسا
02	د./ بلقاسم محمد	استاذ محاضر-أ-	الجزائر02	مشرفا و مقررا
03	د./ فضيلة علاوي	استاذ محاضر-أ-	الجزائر02	عضوا
04	أ.د/كرليل عبد القادر	استاذ التعليم العالي	الجزائر02	عضوا
05	أ.د/هزرشي بن جلول	استاذ التعليم العالي	جامعة الجلفة	عضوا
06	أ.د/ حليلي بن شرقي	استاذ التعليم العالي	جامعة الشلف	عضوا

السنة الجامعية 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء :

إهدي هذا العمل المتواضع :

الى الجدة الغالية نبع الحنان المتدفق **الحاجة بنت صالح**

والى الوالدين الكريمين رمزا التضحية والعطاء **الحاج المسعود والحاجة الزهرة**

الى **أخواتي الاعزاء** والى **زوجتي وبناتي**

الى **بلدي الجزائر**

الى روح الزعيم **مصالي الحاج**

الى **شهدائنا الابرار**

الشكر:

الشكر أولا لله تعالى الذي من علينا بنعمة الاسلام والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

أتقدم بالشكر والتقدير في المقام الأول الى استاذي الفاضل الدكتور **محمد بلقاسم** الذي تحملني طوال مدة إعداد هذه الرسالة ، ومنحني من وقته الثمين وقدم النصح والارشاد وصاحب الفضل الكبير في اخراج هذه الرسالة .

كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان والامتنان الى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل وتذليل ما واجهته من صعوبات ، و أخص بالذكر البروفيسور والأستاذ **دليوح عبد الحميد** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت لي عونا في اتمام هذا العمل .

ولا يفوتني أن أشكر كل أساتذة التاريخ بجامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله وعلى رأسهم **البروفيسور بوضرساية بوعزة** .

كما لا يفوتني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للجنة الموقرة البروفيسور **هزرشي بن جلول** و **البروفيسور كرليل عبد القادر** و**البروفيسور فضيلة علاوي** على ما جادوا به نحوي من مراجع وتوجيهات .

مقدمة

مقدمة:

لم يكن المغرب الأقصى بمعزل عن محيطه العربي والإسلامي، فقد كان محل أطماع القوى الإستعمارية في مطلع القرن العشرون ميلادي، فقد فُرضت عليه الحماية المزدوجة الإسبانية والفرنسية وهذا بعد توقيع معاهدة الحماية من طرف **السلطان عبد الحفيظ في** : 30 مارس 1912، ولأجل فرض فرنسا هيمنتها على المغرب الأقصى، لجأت إلى إحداث شرخ ودق إسفين بين مكونات المجتمع المغربي، مُستغلة التنوع العرقي الموجود فيه فحاولت زرع الشقاق وبث التفرق بين العرب والبربر، فيما عرف بعد ذلك بالسياسة البربرية هذه الأخيرة توجتها السلطات الإستعمارية بإستصدار **الظهير البربري** في: 16 ماي 1930، والذي أخرجت به خمسة ملايين مغربي من دينهم وقوميتهم، العربية، وأبطلت المحاكم الشرعية وأغلقت المدارس العربية.

لقد قوبلت هذه السياسة بالرفض الشعبي من طرف الشعوب العربية والإسلامية، وإن اختلفت أشكال التعبير عن هذا الرفض فإن الهدف واحد وهو رد كيد المُعتدين، ومنه أردنا تسليط الضوء على تداعيات إصدار الظهير البربري على الوطن العربي والإسلامي،إلا أنه نظرًا لتشعب الموضوع وإتساع دائرة دراسته ارتأيت دراسة موقف ثلاث شخصيات عربية وإسلامية وبعض الأقطار العربية وقفت إلى جانب المغرب الأقصى في محنته وساندته أثناء حقبته الإستعمارية، ولعل أبرز هذه الشخصيات والأقطار هم: **شكيب أرسلان** و**مُحمَّد رشيد رضا** و **محب الدين الخطيب**.أمّا الأقطار العربية التي تضامنت مع المغرب الأقصى ضد الظهير على سبيل الذكر لا الحصر هم: المغرب الأقصى وتونس والجزائر كنموذج من المغرب العربي، ومصر والعراق وفلسطين من المشرق العربي.

■- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع أنه لا نجد شخصية عربية مشرقية كانت لها الأثر البالغ والكبير في الدفاع عن هموم المغرب العربي مثل شخصيات شكيب أرسلان وأخويه مُحمَّد

رشيد رضا و محب الدين الخطيب خاصة في النصف الأول من القرن 20م فقد شكلوا لحمة واحدة إلى جانب إخوانهم من المغرب العربي، فقد وصلت السياسة الإستعمارية ذروة غطرستها وعنجهيتها، فنجد في طرابلس الغرب إنتهاكات وفظائع الفاشية الإيطالية، ونجد أن فرنسا تستفز مشاعر المغاربة في كل من تونس والمغرب والجزائر وتدوس كرامة شعوبها من خلال **المؤتمر الأفخارستي** بتونس، وتصدر الظهير البربري المشؤوم في ماي 1930، وتحتفل بمئوية احتلالها للجزائر 1930م.وفي خضم هذه الأوضاع وشناعتها على شعوب المغرب العربي كان شكيب أرسلان وإخوانه رشيد رضا ومحب الدين الخطيب يعودون مسيرتهم الجهادية في سبيل قضايا العرب و المسلمين من خلال جهاد النفس والعلم ونجد جرائد ومجالات أولئك الأفذاذ مبثوثة في المغرب العربي " **الأمة، المنار، الفتح** " ومن هذه الزاوية ارتأيت إبراز دور الأمير شكيب أرسلان، مُحمَّد رشيد رضا، محب الدين الخطيب في تحرير أقطار المغرب العربي والدفاع عن مقوماته وشخصيته العربية الإسلامية.

- **دوافع إختيار الموضوع:**

إن الدافع الذي كان وراء اختياري للموضوع هو:

– خطورة السياسة البربرية على شعوب المغرب العربي وتداعياتها على العالم العربي والإسلامي.

– إعتقادي أن شخصيات كبيرة مثل: شكيب أرسلان و مُحمَّد رشيد رضا و محب الدين الخطيب لم تنل حقها من الدراسة التاريخية الموضوعية التي تتعلق بدورها في قضايا المغرب العربي وإسهاماتها في بلورة الفكر التحرري المغاربي.

– إبراز الدور الجهادي والقومي العربي للخلان الثلاثة العربية المشرقية وبذلها الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن عروبة المغرب العربي.

– حاجتنا الماسة لمثل هذه الدراسات الأكاديمية في هاته الظروف الراهنة التي يعيشها عالمنا العربي والإسلامي من تشرذم وتفرق وضعف، ووهن أصاب مفاصل الأمة العربية

لذا فإننا بأمس الحاجة للمواضيع التي تخلد الرجال الذين أفنوا أعمارهم من أجل إستعادة هذه الأمة ماضيها التليد وأن قوة العالم العربي مشرقا ومغربا تكمن في عروبته وإسلامه.

– إن بلدي الجزائر قد اكتوت بنفس النار التي إكتوت بها شقيقتها المغرب " **السياسة البربرية الفرنسية** ".

■– **الإشكالية:**

تنحصر إشكالية البحث في مسألة مركزية هامة تتمثل في **كيف كان صدى ظهور الظهير البربري لدى النُخب والشعوب العربية** و **ماهو الدور الذين قاموا به ؟** و **كيف كان موقف وردود الشعوب العربية ؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية الجوهرية أسئلة فرعية وهي:

✓– كيف كانت السياسة البربرية الفرنسية اتجاه البربر في المغرب الأقصى وماهي جدورها ؟

✓– ماهو مضمون الظهائر البربرية محتوياتها ؟

✓– كيف كان رد فعل شكيب أرسلان، مُحمَّد رشيد رضا، محب الدين الخطيب اتجاه صدور الظهير البربري ؟ وماهو الدور الذي قاموا به ؟

✓– ماهو صدى وتداعيات الظهير البربري لدى شعوب المشرق المغرب العربي ؟

وفي هذا البحث حاولت الإجابة على هذه التساؤلات المُختلفة بالاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي بتتبع الأحداث التاريخية وتقصيها وسردها وإبراز مواقف الأمير شكيب أرسلان و مُحمَّد رشيد و محب الدين الخطيب من صدور الظهير البربري ومقاومة السياسة

البربرية الإستعمارية. واعتمدت على المنهج التاريخي التحليلي في مناقشة وتحليل الأفكار والقضايا وتثبيت ذلك بالبراهين الساطعة والأدلة القطعية.

■- **خطة البحث:** وتبعا لهذا أردت تحديد خطة وعنوان مناسبين للمنهج المتبع والموضوع، غير أن ذلك كان من أولى الصعوبات التي اعترضت بحثي، نظرًا لطبيعة الموضوع المُتشابكة وتضمنه جوانب متعددة الأمر الذي جعل عملية حصره تصعب عليا، إلا أنني فضلت تناول الموضوع وفق خطة وعنوان رأيت بعد مطالعتي المتواضعة أنها الأنسب لطرحي فكانت الخطة على النحو التالي:

مقدمة.

تمهيد.

الفصل الأول: " معالم السياسة الفرنسية البربرية " والذي اندرج تحته ثلاث مباحث، تطرقت في المبحث الأول لجذور السياسة البربرية الفرنسية في المغرب الأقصى، أما المبحث الثاني فكان بعنوان: المراسيم الأولى للظهائر البربرية (1912م-1922م)، ثم تطرقت في المبحث الثالث إلى مفاهيم حول مضمون ظهيري (1930م-1931م).

أما في **الفصل الثاني** الذي كان بعنوان: " موقف شكيب أرسلان من الظهير البربري جاء المبحث الأول حول حياته، نشأته، آثاره ، أما المبحث الثاني: شكيب أرسلان وقضايا المغرب العربي. المبحث الثالث: موقف ودور شكيب أرسلان من الظهير البربري.

أما **الفصل الثاني** فكان بعنوان:" موقف ودور مُحمَّد رشيد رضا من الظهير البربري "

المبحث الأول: مُحمَّد رشيد رضا حياته، نشأته، آثاره

المبحث الثاني: مُحمَّد رشيد رضا وقضايا المغرب العربي.

المبحث الثالث: موقف ودور مُحمَّد رشيد رضا من الظهير البربري.

أما **الفصل الثالث** فكان بعنوان:" موقف ودور محب الدين الخطيب من الظهير البربري"

المبحث الأول: محب الدين الخطيب حياته، نشأته، آثاره،

المبحث الثاني: محب الدين الخطيب وقضايا المغرب العربي.

المبحث الثالث: دور ووقف محب الدين من الظهير البربري.

الفصل الرابع: فكان بعنوان " صدى وتداعيات الظهير البربري في المشرق العربي ".

المبحث الأول: تداعياته في مصر.

المبحث الثاني: تداعياته في العراق.

المبحث الثالث: تداعياته في فلسطين.

الفصل الخامس فكان بعنوان " صدى وتداعيات الظهير البربري في المغرب العربي"

المبحث الأول: تداعياته في المغرب الأقصى.

المبحث الثاني: تداعياته في الجزائر.

المبحث الثالث: تداعياته في تونس.

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

- **الصعوبات:**

لا يكاد أي بحث أكاديمي يخلو من صعوبات تواجهه أثناء البحث ومن هاته الصعوبات نذكر منها:

①- صعوبة الوصول إلى بعض المصادر التي تناولت الموضوع راجع إلى قلتها وعدم تنقلنا إليها للظرف السياسي بين البلدين الراهن من بينها ما كتبه **حسن الوزاني**.

②-إتساع دائرة الدراسة المكاني التي حتم علينا حصره في الشخصيات وبعض أقطار الوطن العربي مما جعل الوقت يضيع.

③-كثرة القلم السيال الجارف شكيب أرسلان و مُحمَّد رشيد رضا و محب الدين الخطيب وقوة الإنتاج العلمي لهم من مجلات ومقالات وكتابات ورسائل، حتى وإن كانت

بغية كل باحث أكاديمي إلاّ أن تعدد المواضيع والقضايا جعلنا نُمضي أوقات كبيرة لإستخلاص واستقصاء ما يناسب بحثنا.

- **المصادر والمراجع المعتمدة:**

فيما يخص أهم المؤلفات المعتمدة في هذا البحث، فرغم كثرتها، كانت مؤلفات:

- الأمير شكيب أرسلان نذكر منها: كتاب **(سيرة ذاتية)** **(عروة الاتحاد بين أهل الجهاد)** **(السيد رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة)** **(مجلة الأمة)**.
- **(وثائق سرية حول زيارة شكيب أرسلان)**، مُحمَّد ابن عزوز حكيم.
- **(شكيب أرسلان داعية العروبة والإسلام)**، أحمد الشرباصي.
- مُحمَّد رشيد رضا: من خلال كتاباته ومقالات في مجلة المنار.

(رشيد رضا الإمام المجاهد)، إبراهيم أحمد الدوي.

- محب الدين الخطيب، كتاب **(محب الدين الخطيب ودوره في الحركة العربية)**، مُحمَّد عبد الرحمن البرج.
- مجلة الفتح، **(مذكرات محب الدين الخطيب)**، مجلة الثقافة.
- **(فرنسا وسياساتها البربرية)**، مُحمَّد مكي الناصري.

- **أهم الوثائق والأرشيف:**

" **الحركة الوطنية والظهير البربري** "لمؤلفه الحسن بوعياد والذي يحتوي على وثائق تاريخية هامة تناولت صدى الظهير البربري.

" **فرنسا وسياستها البربرية** " لـ: مُحمَّد مكي الناصري والذي هو عبارة عن تقرير مقدم إلى المؤتمر الإسلامي للدفاع عن المغرب.

" **مذكرة صالح العبدي** "

كتاب أبو بكر القادري " **مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية (1930م-1940م)**"

- **المذكرات والرسائل:**

مذكرة ماجستي رغير منشورة لمنير سويد صدى الظهير البربري في الوطن العربي

مذكرة ماجستير لبوضرساية بوعزة سياسة فرنسا البربرية بالجزائر (1830– 1930)

الفصل الأول

معالم السياسة الفرنسية البربرية

تمهيد:

إن الظاهرة الإستعمارية التي إجتاحت الأقطار والأمصار العربية في مطلع القرن العشرين لم تكن محض صدفة بل هي حرب صليبية رابعة مبنية على الحقد الدفين على العرب والمسلمين الذين اجتاحوا قلب أوربة يومًا ما، فاستحكمت في أنفسهم شهوة عارمة تدب دبيبًا في كل نفس، بل صارت غريزة من غرائز النفس الأوربية.

وقد اعتمدوا في إختراق قلب العالم العربي على ثلاث طبقات وهم المستشرقون و المبشرون ورجال الإستعمار فهذه الثلاثة متعاونة متآزرة متظاهرة، وجميعهم يد واحدة، فتوغلوا يستخرجون كل مخبوء كان عنهم من أحوال دار الإسلام، أحوال عامته وخاصته، وعلمائه وجهاله وحلمائهم وسفهائه، وملوكه وسوقه وجيوشه ورعيته وعبادته ولهوه وقوته وضعفه فلم يتركوا شيئًا إلا خبروه وعجموه، وفتشوه وبسروه، ومنه خرجت أهم طبقة وهي طبقة المستشرقين الكبار، وعلى علمهم وخبرتهم وتجاربهم رست دعائم الإستعمار ورسخت قواعد التبشير.

لقد أدركت أوروبة عند استواء يقظتها أن الذي بلغتُه قد ضمن لها التفوق الحاسم، وأنها مقبلة على زحفٍ شامل يحترق دار الإسلام والعروبة، لا بقعقعة السلاح، بل بوسائل أخرى أمضى من وقع السلاح، أدرك ذلك ساستها ورهبانهم وعلماؤها وعامة جماهيرها المثقفة.

إن **الاستشراق** هو عين الاستعمار التي بها يُبصر بها ويحدّق، ويده التي بها يحُس ويبطش، ورجله التي بها يمشي ويتوغل، لا تقل هذا مجاز لفظي، كلا، بل هو أشبه بحقيقة عاشتها المغرب والجزائر.

أظنني قد أثقلت عليك وأبعدت الرحلة لكنني أردت أن نقف بالدليل على حقيقة السياسة الفرنسية البربرية التي طبقتها في المغرب الأقصى وأنها خرجت من رحم الاستشراق

بدأت في الجزائر وانتهت في المغرب الأقصى ومن ثم تم إنشاء المدارس والمعاهد التي تطبق هذه السياسة .

ونذكر منهم صاحب الدراسات المختصة ؟ علم الاجتماع والأنتروبولوجيا **إيدموند دويتي (Edmond Doutté)** وهو أحد أعمدة المدرسة الاستعمارية الجزائرية وكذا **الأستاذ هنرو برونو** أستاذ المدرسة العليا اللّغة العربية واللهجات البربرية وهناك أيضا **السيد بول مارتي (Paul Marty)** والذي كرس جهده في البحث حول المسألة البربرية.

فقد جاءت فرنسا إلى المغرب الأقصى وهي غارقة في حلم لذيذ، هو حلم على حد سواء الإمبراطورية الفرنسية في إفريقيا، ولديها مشروع جديد وهو إنشاء فرنسا الإفريقية على ضفة البحر الأبيض المتوسط، تقابل فرنسا الأوربية على الضفة الأخرى وجاءت تعمل منهجًا استعماريا خطيرًا، منهجًا لعبت في تكوينه كبار دهاقانيه وساسته من أبنائه إلا وهو السياسة البربرية.

تشترك السياسة الإستعمارية اتجاه الشعوب المحتلة في سمات عامة، وان اختلفت بالدرجة أو أساليب العمل لكنها في جوهرها تعبر عن سمتين هما الاستغلال والاستيلاب، فالاستغلال يقترن عادة بالثروة الاقتصادية في حين أن الاستيلاب يقترن بالهوية، ومنه أدركت فرنسا أن الاحتلال العسكري لايمكن أن يؤدي إلى تحقيق النتائج المرجوة، لذلك اهتدت إلى دق إسفينًا بين مكونات شعبه وإثارة النعرات، في إطار سياسة فرق تسد المعروفة، فاهتدت فرنسا إلى سن بعض القوانين التي تترجم ذلك، ولعل الظهير البربري هو ترجمة حقيقية لهذه السياسة [*]، تعود جذور السياسة البربرية الفرنسية في المغرب الأقصى منذ تأسيس السلطات الإستعمارية مدرسة للهجات البربرية سنة 1913م، وكان بمثابة تسهيل لوجود هذه الأعراف، معتمدة على أن سكان المغرب ينتمون إلى قسمين: إحداهما البربر، ثانيهما العرب، وأن الثاني استعمر الأول، وأن مهمة فرنسا تحرير الأول من الثاني " دينًا

[*] – إن أسس ميلاد السياسة البربرية في المغرب الأقصى قد حددها المؤرخ الفرنسي **أندري جوليان** في ثلاث نقاط أساسية في كتابه " المغرب "

ولغةً، ثقافةً، هكذا ولدت المسألة البربرية إذ وجهت فرنسا ثلة من علماء التاريخ والآثار والأنثروبولوجيا والإتنوجرافيا (المختصين بعلم الأعراض والأجناس)، لدراسة أنماط عيش سكان البربر وتاريخهم ولغتهم، وكان لهذه الدراسات التي أنجزها العديد من هؤلاء نذكر منهم: المؤرخ الفرنسي **شارل روبير آجيرون، ستيفازن جزيل، روجيه لوتورنو، ألبرت غابريل هانوتو**، مثلت هذه الدراسات الأسس التي قام عليها علم الاجتماع الاستدماري الفرنسي في المغرب العربي ورسم ما أصبح يسمى السياسة البربرية الفرنسية في المغرب العربي، وهذا ما يؤكله **العقيد إيميل ماسكري(Émile Masqueray)**في كتابه **(تكوين المراكز الحضرية للسكان المستقرين بالجزائر)** الصادر عام 1886م، فقد أحصى ست مئة عنوان عن بلاد القبائل.

■- أصول البربر ([1]) وقبائلهم وتاريخهم القديم وممالكهم في المغرب الكبير:

أصل المغاربة كما ثبت (فوط) بن حام بن نوح، وأصل البربر من كنعان بن حام بن نوح، والذين انتقلوا من جزيرة العرب إلى فلسطين حوالي بدء الألف الثالث (ق.م) ويخبرنا "

---

[1]- **إسم البربر** أطلق على عموم سكان المغرب من طرف اليونانيين أيام قوة سلطانهم يوهم حب الذات كما أشار لذلك توينبي في كتابه " **مختصر دراسة التاريخ** " ج 1 61. ط 1960 القاهرة وتبعهم في نفس الإطلاق الرومان كذلك ومن أتى بعدهم كما سنرى بعد.

أما الأقوال الواردة عند المؤرخين العرب والعجم عن البربر والتي تعرض لها القلقشندي " **في نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** " فهي كما يلي: البربر بيائين موحدين بينهما راء مهملة وراء ثانية في الآخر: جيل عظيم من الناس ببلاد المغرب وبعضهم بمر وقد اختلف في نسبهم اختلافا كثيرا، فذهبت طائفة من النسابين إلى أنهم من العرب ثم اختلف في ذلك فقيل: أوزاع من اليمن، وقيل من غسان وغيرهم تفرقوا عند سيل العرم قاله المسعودي.

وقيل خلقهم إبرهة ذو المنار أحد تبابعة اليمن حين غزا المغرب.

وقيل من ولد لقمان بن حمير بن سبأ بعث سرية من بنيه الى المغرب ليعمروه فنزلوه وتناسلوا فيه، وقيل من لخم وجذام كانوا نازلين بفلسطين من الشام إلى أن أخرجهم منها بعض ملوك فارس فلجأوا إلى مصر فمنعهم ملوكها من نزولها فذهبوا إلى المغرب فنزلوه، وذهب قوم إلى أنهم من ولد لقشان بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وذكر الحمداني أنهم من ولد بربر بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام وأنه كان قد ارتكب معصية فطرده أبوه وقال البر، البر إذ هب يابر، فما أنت بر وقيل هم من ولد بربر بن ثميلار بن مازيغ بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام، وقيل من ولد بربر بن كسلا جيم بن حام بن نوح، وقيل من ولد شميلا بر ما راب ابن عمرو بن عمليق بن لاوز بن ارم بن سام بن نوح، وقيل من ولد قبط بن حام بن نوح وقيل أخلاط من كنعان والعماليق، وقيل من حمير ومضر. والقبط، وقيل من ولد جالوت ملك بني إسرائيل، وأنه لما قتل داوود عليه السلام جالوت تفرقوا في البلاد فلما غزا إفريقش المغرب نقلهم من سواحل الشام فصاروا إلى المغرب إلخ.

عبد الكريم الفيلالي ، التاريخ السياسي للمغرب الكبير ، ج1، ط 1 ، دار شركة تاس للطباعة ، القاهرة 2006 ، ص 163.

التاريخ المصري القديم" لـ: **عبد القادر حمزة باشا** ص 212، طبعة1940" أن قبيلة من كنعان وفدت إلى مصر في عهد الأسرة الثانية عشر في نحو سنة 1900 ق م. وفدت من أرض كنعان مؤلفة من 37 شخصا بين رجال ونساء وأطفال حيث أمر الأمير " **خنومهوتبو**"

البربرية أصبح لسانهم لا يعرف غيرها. وقد حصل هذا في زمن معروف ولقوم يعرفهم التاريخ كما يعرفهم قليل من الناس اليوم، فمثل الأولى التي تعربت، دكالة وتادلة والشاوية أصل البرغواطية، ومثال الثانية آيت ولال فرع من آيت عطا التي منها أحمد بن يعقوب الولالي [1] دفين ضريح السلطان إسماعيل بمكناس الذي نص في مقدمة كتابه " **شرح السلم**" في المنطق على أن آيت ولال من قريش، وكذا أيت صغروشن التي حل بها أولاد على بن عمرو بن إدريس، و آيت حديدو التي حل بها أولاد عيسى بن إدريس، ومصمودة التي حل بها وبسوس وفاس، أولاد عبد الله بن إدريس، هؤلاء جميعا لا يعرفون العربية، ونسبهم الصحيح السليم ملئت به كتب التاريخ مثل إخوتهم الواد غيريين أهل فجيج الذين يرجعون إلى أحمد بن مُحمَّد بن إدريس، وغيرهم من أشراف القصور الستة الأخرى، ولهجة زناتة هي لسانهم الذي يتعاملون به، ثم شرفاء واد زيز المعروفين بالبوكيليين، ومثلهم في الريف شمالا كثيرون جدا

هذا الاقتناع يدفع إلى عدم القول بتحديد الفاصل بين الأصول البربرية و العربية في المغرب، بل ولا حتى بتحديد الأماكن، ولهذا سيكون كلامنا عن " **البربر** "، كسكان المغرب الكبير عموما و الأقصى بالأخص، لا يهتم كثيرا بتحديد أمكنة القبائل أو البطون ولا مواقعها إلا ما يرد عرضا أو ما يقتضيه واقع الحال، ولا يكون إلا بالنسبة القبائل العربية المستجدة الاستبطان، و التي يرجع تاريخ القديمة منها إلى زمن الفتح العربي، وهو زمن قريب بالنسبة لتاريخ المغاربة القدامى، بل حتى البربر مثل زناتة الذين قيل إن جدهم جانا وهو الجالوت

[1] – عبد الكريم فيلالي ، مرجع سابق ، 164.

الذي قتله داوود عليه السلام 1055–972ق م، أو الذين تحدث عنهم التوراة وأنهم قدموا إثر الفتن و الحروب التي حصلت زمن يوشع بن نون " الأصحاح 10–16 " هؤلاء وأولئك من الذين عرفوا بعد باسم البربر أين هم ؟ ومن يتعرف عليهم ؟ وقد عاشوا منذ آلاف السنين في حروب لم تنقطع فيما بينهم أولا، ومع الدول التي استعمرت البلاد مات من السنين قبل الإسلام

إن فكرة البربر خرافة، إن لم تكن فقرات ملهاة يرددها الفاشلون والمهمشون من بقايا العهد البائد والعهد المريض الجديد. لغاية ظهر وانكشف ما يقصده المندفعون لها [1] بالامتيازات الطبقية القائمة على الاستغلال المادي أكثر من أي اعتبارات أخرى، بدليل أن بعضهم اليوم تفرنس لغة ومصاهرة ثم انفصل عن أصله الوضيع وليس الرفيع من أجل ذلك الاستغلال الذي تميزت به الطبقة الجديدة التي لها من وسائل الاستغلال اليوم أكثر مما كان لها و لساداتها قبل وفي عهد الحماية لأنها وافقت هوى المندسين والمسيطرين المتسلطين على الشعب المحروم المفترى عليه وعلى دينه وخلق واستقراره إن الطبقة الجديدة المندسة في المجتمع المغربي والتي تريد له التمزيق والانهيار، هي تلك التي لم يكن لها من قصد فيما تنادي به وتدعو إليه من تمييز بين العرب والبربر غير أنها تحقق أغراض الاستدماريين الفرنسيين الذين أخذوا العهد عليهم بذلك كشرط تلقائي حتى يقبلوا مصاهرتهم، والامتزاج بدمائهم التي اختلطت بدمائهم الفاسدة، أولئك بقايا عهد الإذلال والإرهاق الذين أصبحوا قوة في مغرب ما بعد الاستقلال، على حساب المغاربة الذين ربط بينهم الدين و التاريخ المشترك، ثم جعل منهم قوة لم يعرفوا بها قبل أن يكونوا مسلمين، بل ذلك هو واقع المغرب المسلم الذي ما عرف العزة والقوة والمناعة وسلامة البيئة إلا بالإسلام وفي ظله، وأما عن البربر من هم؟ فإذا كان الحديث النبوي الشريف كما سنرى قد أبان أن العربي هو من يتكلم العربية فإن البربري لم يكن غير ذلك، وهل كل من يتكلم باللهجة البربرية بربري،

[1]– علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، – ط2، دار الطباعة المغربية، تطوان، 1995، 161 وحول موضوع البربر الذين تعربوا في الأندلس، راجع " **الجمهرة** " لإبن حزم، ط6 ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، د ت ص ص: 498–502.

بل هذه أصبع بعد يتكلم بها العموني، والقبطي، والفنيقي، والروماني، والوندالي، والبيزنطي، والعربي وحتى اليهودي، وغيرهم من الطارئين في عهد الإستعمار الجديد والقديم.

ومهما يكن، فإن واقع المغرب الذي لا يختلف حوله رأي من واحة سيوة إلى تخوم وادي نول، هو أن التمازج بين السلالات البشرية، وربما حتى بين الحضارات التي هضمها الفكر المغربي ثم حولها إسلامية عربية، قد انصهرت وأصبحت تعرف بشعب المغرب الكبير رغم ما قيل من دهاقنة الإستعمار عن نسبة البربر في أقطار المغرب الكبير من أرقام أوردها الأوربيون في كتاباتهم التي قالوا عنها أن نسبتهم في ليبيا **05%** وفي تونس **05%** وفي الجزائر **27%** وفي المغرب **60%**، راجع " كتاب وجهة الإسلام" بهم إلى النقمة عليه لكنه حاربهم وأخرج القلول منهم طردا من البلاد فدخلوا مصر ومنها بقية شمال إفريقيا ومهما يكن فقد اتفق المؤرخون على صحة نسب البربر ورجوعهم لآل عمون وهو ما قال به البلاذري (ت 279هـ 892م) صاحب أول مصدر عربي هو " **فتوح البلدان**" المشار إليه.

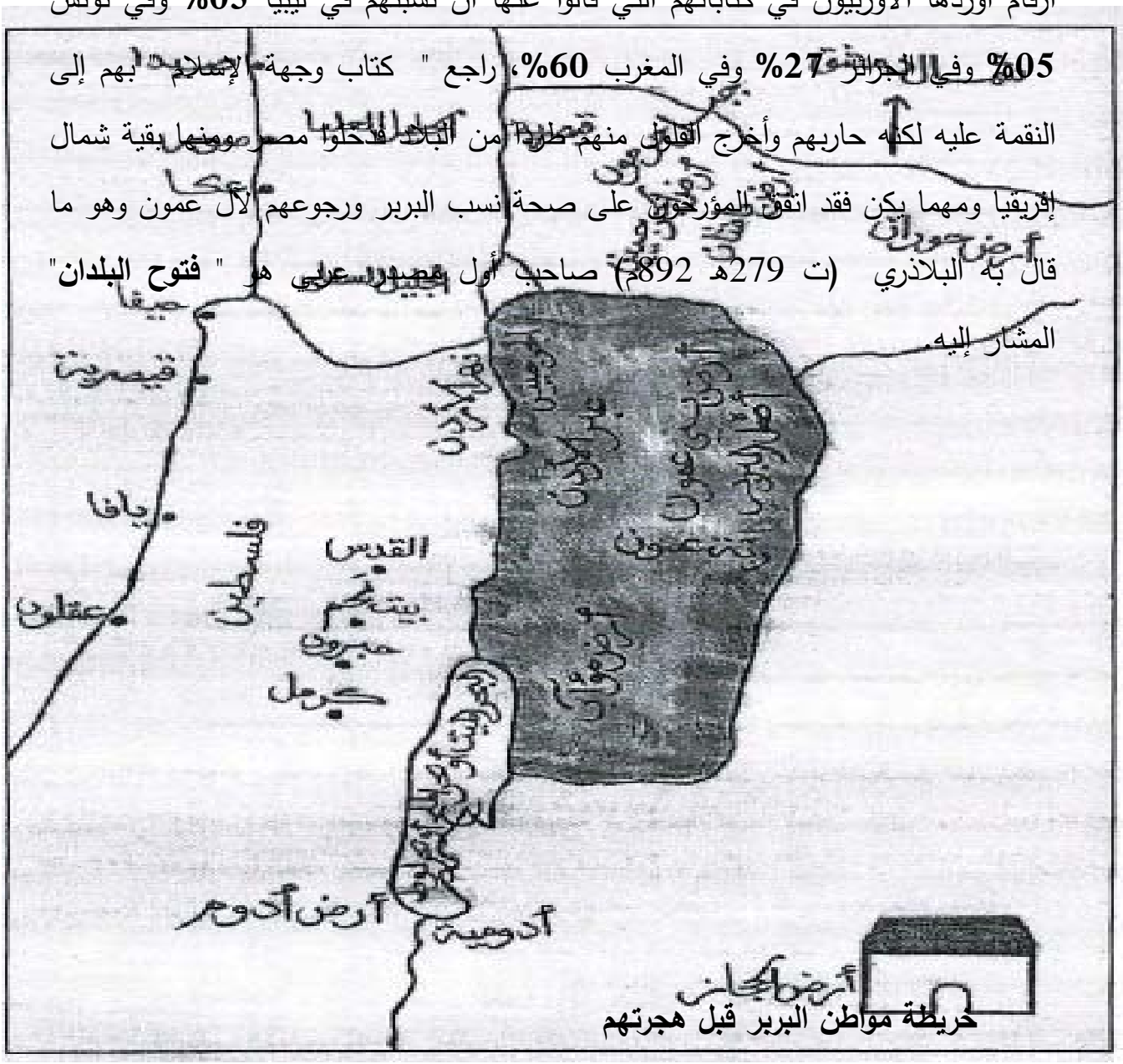

خريطة مواطن البربر قبل هجرتهم

وقد قسم علماء الأنساب نسب البربر إلى قسمين، ولعلهم في ذلك اقتدوا بالعرب في إرجاعهم إلى قحطان وعدنان، وما قيل عن رجوع برنس ومادغين إلى أب واحد موضوع لا يستحق البحث مادمنا قد علمنا أن أصول البربر قديما وحديثا يرجع إلى شعوب مختلفة ومتعددة ناهيك وأن ما أورده ابن خلدون من رواية ابن حزم عن أيوب بن أبي يزيد ثم الوراق، والمطماطي، وهاني بن مسرور الكومي، وكهلان بن أبي لوا، وهو نسابة البربر، يبطل ذلك كما أبطله ابن خلدون ضمن ما فند من رجوع بعضهم كتامة وصنهاجة إلى اليمانية وغيرها. جـ 6/175 مما يدفع إلى القول أن ابن خلدون وقع في خلط وتناقض، كما نسب ابن حزم اعتمادا على نسابة البربر كلا من سدراتة، ومزانة. ولواتة إلى القبط،(راجع **الجمهرة** ص ص 497 – 98، ط المعارف– مصر 1971).

وهذه أصولهم التي اصطلح عليها المؤرخون واسم أبتر وبرنس لا تعني في نظرناالأب الأعلى لكل فريق من الفريقين، ما دمنا قد عرفنا أنهم شعوب كثيرة ومتفرقة

أصول البربر

⬇

البرانس، ومنهم

⬇

(1) إزداجة (2) ومصمودة (3) وأورية (4) وعجيسة وكتامة (6) وصنهاجة (7) وأوريغة (8) والمطة (9) وهسكورة (10) وجزولة. ويصل مجموع هذهالأصول مع البتر إلى نحو ثمانمائة منالفروع [1]

[1]– عثمان السعدي الأصوال العربية للبربر، مجلة آفاق عربية، العدد 9، ماي 1980، ص 13.

، و لقد عثرت على ما نشر باسم التقي العلوي من دراسة في هذا الموضوع هي أصلا من إنتاج أستاذنا **المرحوم الطيب العلوي** تعرفنا عليه وأن أصولها تكون عند أبنائه ورغم ذال فقد نسبها التقي المذكور لنفسه بلا خجل، راجع مجلة البحث العلمي عند 25، سنة 13، ص 61 ط يناير 1976م وبعض دراسات أستاذنا المرحوم الطيب العلوي سبق أن نشر بعضها في **جريدة الرأي العام** التي كانت تابعة لحزب الشورة في الخمسينات، وبعضها لا يزال يحتفظ به بعض أبنائه ومنها مذكراته التي انتهت إلى نجله الدكتور أحمد الأستاذ بكلية الأداب و التي علمت من شقيقه **الدكتور جمال الدين** أن **الهاشمي العلوي** بقسم الشكايات من الديوان الملكي استعارها منه ولم يظهر لها بعد أثر، وهكذا صدق من قال: " كلب حي أ أقوى من أسد ميت، لكن عظمة العالم الجليل والسلفي العظيم باعث الوطنية في الأطلس المتوسط أستاذنا الطيب بن أحمد العلوي لا تتأثر باختلاس التقي ولا يعمل الهاشمي العيساوي اللذان استقلا ظروف أبنائه رحمه الله.

البتر من مادغيس ومنهم:

- – نفوسة؛
- – أداسة؛
- – وضريسة؛
- – وبنولو الأكبر.

إن أصول البربر كما عرفت قبل في المغرب الكبير، والتي تفرعت منها جميع البطون والأفخاذ التي سوف نتعرض لبعضها من مصر وواحة سيوة وبرابرة جنوب مصر، وحتى الذين هم في تخومها من الذين رحلوا إليها في العهد الفاطمي ومن الجغبوب والكفرة وبرقة ثم غريان، وفزان، وجبل نفوسة بليبيا، ثم جزيرة جربة ومطماطة بتونس، وأما في الجزائر والمغرب الأقصى حيث كانت الكثرة بجبال الأوراس وبلاد القبائل الصغرى والكبرى، وما جاور سطيف، وقالمة والمسيلة، وقسنطينة، ثم الأطلس الكبير والمتوسط والصغير وبقية المغرب شمالا وجنوبا إلى ما بين جنبات الجهات الممتدة: سجلماسة والسوس ودرعة ثم الساقية الحمراء إلى شنقيط، حيث انتشروا وتكاثروا بشكل جعل **ابن خلدون** يطلق عليهم أمما وشعوبا وكما قسمهم أبو القاسم الزياني إلى طبقات: [1].

*– **الطبقة الأولى:**من صنهاجة[2] وهم كتامة ولوانة، وغمارة وزوارة وكراوة وبرنوسة وغياثة، وبازغة وكبدانة، وقلعية، وكل هذه البطون وغيرها.

*– **الطبقة الثانية:** المصامدة: وهم رجراجة، وحاحة، ووركيسة، ومتوكة، وقدميوة. وسكنانة وهشتوكة، وماسة وجزولة، ودكالة وزناتة، ومنهم مغراوة ويفرن، وتوجين وراشد، ومرين، وبني عبد الواد وعند الزياني كل ما لم تسمعه من بني فلان فهو زناتي.

■– **من هم البربر اليوم في المغرب الكبير:**

[1]– عبد الكريم الفيلالي ،مرجع سابق. ص 166

[2]– وقسمها إبن خلدون إلى سبعين قبيلة أم ومن ملوكهم بالصحراء نيولونان بن تيكلان الصنهاجي المتوني، ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عناصرهم من ذوي السلطان الأكبر، القسم الأول م6، بيروت، 1959 ، ص ص. 6/309 – 312 106.

تلك هي أصول البربر وفروعهم، بل وأماكنهم كما دونها المؤرخون، لكن هل بقيت القبائل البربرية متميزة ومعروفة بأصولها معرفة حقيقية، أم اعتراها ما اعترى الأجناس الموجودة في هذه الأقطار من اختلاط وانصهار لم يعد معه مجال للتحديد، سواء من حيث الجنس أو الموقع؟ هذا ما حصل بالفعل والذي نعنيه حين الكلام عن قبيلة أو بطن من بطون البربر في أماكن نذكر تاريخها إنما نعني ما كان لا ما هي عليه اليوم من واقع القبائل والبطون، وسواء اعتبرنا ما قيل عن سكان المغرب والشمال الإفريقي، بما فيه مصر هل تفرقوا من أقصى المغرب أو أدناه، أم نزحوا من المشرق إلى المغرب ومن الأطلسية أو بحر إيجة فإن أقوال المؤرخين وواقع الأصول الضاربة في القدم تجعلنا نقرر فكرة رجوع الأصول إلى المشرق، سواء في ذلك الأصول التي ترجع إلى فوط بن حام، أو كنعان بن حام، كما نقرر أيضا أن البربر في المغرب وشمال إفريقية لم يكن وجودهم هو أول وجود للإنسان بهذه الديار، بل حتى أولئك الذين عرفوا قبل في برقة، وواحة سيوة، والكفرة وفزان وغريان، ثم أطلقوا عليهم النسامون" وهي ناس عمون عند **هيرودوت** المشار إليه قبل و "البيسل" و"الماكسي" على الساحل التونسي، والمسولان " النوميديين " في المغرب الشرقي على حدود الصحراء الكبرى والهضاب المرتفعة، أو المورو في المغربين[1].

[1]– سعد زغلول عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب) من الفتح العربي حتى قيام دولة الأغالبة والرستميين والأدارسة، الإسكندرية د. ت، ص 25-26؛ ولقد استعمل هذه المادة بطريقة مكشوفة ومشوهة الجاسوس المشهور **عبد الوهاب بن منصور** فيما كتب مما اسماء قبائل المغرب والتي كلها سرقة مما صادرته السلطة الباغية من خزانة المؤلف 1968/06/14 ومنها كتب لم يذكر أرقامها مثل دائر البستاني و الإسلامية ومن الجغرافية السياسية للدكتور رفلة حتى جد اولها حرفيا إلى درجة أنه شوه تاريخ هذه الديار بطريقة تدعو الغيور لكشفه وفضحه وكما سنرى بعد في مواضع مختلفة ما جره هذا العميل الاستدماري القديم من إساءة لا لتاريخنا فحسب بل لمقدساتنا بتطاوله على تراث ومقدسات الآخرين، مما دفعهم إلى رد الفعل.

هؤلاء لم يفعلوا أكثر من ترجمة ما نسب لهيرودوت (484-425 ق م) و" ديودورو " (21 ق م) وأكثر منهم قربا إلى الصواب الذين يربطن بين المغاربة وسكان المكسيك، والذين يتخذون لربطهم وسيلة التقارب بين الفنون وأشكال البنايات وبعض المظاهر، والتي نجدها أكثر وضوحا وجلاء في مدينتي شبام وكوكبان في اليمن، كما نجدها في حضرموت وجنوب الجزيرة العربية والحبشة، بل أقرب شبها بالطابع البربري والعربي السائد في شمال إفريقية غربا وشرقا، وكل هذا لا يخرج منه المؤرخ برأي سديد، وإنما هي فروض وإستنتجات أضيفت إلى ما سجله قدماء الإغريق من رؤوس أقلام لم نجد معها ما يزيد تسجيلهم وضوحا أو بيانا، خصوصا إذاعلمنا أن كل ما راج من كلام المؤرخين كان حول الساحل الشمالي وما يقرب منه، في حين أن الدراسات التي لم يتعرف عليها السابقون أثبتت أن ما بين السودان والبحر الأبيض المتوسط.

كان يزخر بالعمران والمدن، وهو كما أشار ابن خلدون [1] وأن الصحراء كانت على غير ماهي عليه تقطع بحمار كما يقول **ولز**، حيث كانت عامرة بالأشجار ومختلف الزراعة، أهلة بالسكان الذين نزحوا عنها إلى المرتفعات الأطلسية، وبعد تحول الطبيعة وتبدل المناخ الأمر الذي يبعد بنا عن تحديد السلالات وتمييز الأجناس في ربوع القارة الإفريقية والشمال الإفريقي، ومهما يكن فإننا تقريبا للأفهام وبعد تقدم الزمان وتعدد الفتوحات تساير المؤرخين في إجماعهم أن الشعب المغربي يتكون من العناصر المشار إليها قبل والأكثر وضوحا هما: العنصرين البربري والعربي، واللذان يرجعا إلى أصل واحد، وأن البربر الذين عرفوا بهذا الإطلاق الذي لا يعطينا صورة عن الأصل بقدر ما يطلق على النطق فقط، إنما هو إطلاق مصدره أقوال متعددة كما سبق، قيل إن الذي أطلقه عليهم إفريقيش الحميري بسبب رطانتهم لما غزا المغرب ؟ وقيل هم اليونان الذين أطلقوه على كل من ليس أصلا من إسبارطة أو أثينا، بل على كل من لم يشاركهم حضارتهم ولغتهم، ومثلهم فعل الرومان مع كل من

[1]- عبد الكريم الفيلالي ،مرجع سابق. ص 168

رفض حضارتهم ولم يندح فيها، بل أطلقه العرب أنفسهم على كل متصف بالرطانة [1] واختلاط الأصوات، بل نجد بطنا من أعرق بطون العرب يطلق عليهم البرابرة بين عشائر العراق [2]، وهم بطن من الدغمان من الروالة من مسلم من عنزة، أكبر قبائل العرب، وإذا كان الموطن وظروف العيش قد طبعت البربر بطابع بالغ ابن خلدون في تكريمه تملقا، بالقدر الذي حط من شأن العرب، فإنه وقع في خلط حين أبطل كل أقوال المؤرخين والنسابين ثم ردهم إلى كنعان وهو الأنسب عنده، لكن فغنه أن ما يجري على المثل يجري على المماثل، مادام العرب والبربر يتصلون في الأعل. وإذا لم يكن الأقرب، يكن الأبعد، ولقد تصدى " **الزياني** " للرد على " **ابن خلدون** " وهو البربري الذي يعرف أصله الذي رفعه الإسلام الذي وحد بين بني البشر " **لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى** " ومهما يكن، فإن المؤرخ أثبت لا يستطيع اليوم أن يحدد حتى أمكنة القبائل في المغرب وموقعها إلا من خلال ما سجله بعضهم قديما عن تلك الأماكن، بل ولا عن قبيلة من القبائل المعروفة اليوم بمواقعها، أعربية هي أم بربرية لحما ودما، إلا ما كان مما يظهر وحسب الترجيح، ذلك لأن المغربين الأقصى والأوسط وهما اللذان انحازت إليهما قبائل البربر أكثر قديما، هذين القطرين عرفت القبائل فيهما قديما تنقلات ومصاهرات لم تعرف بشكل أكثر في كل من تونس، وليبيا، ومصر والسودان، حيث ساد العرب سيادة قضت لمقومات البرير، وسبب ما حصل في المغربين الأوسط والأقصى هو خضوعهما من بجاية إلى تلمسان وفاس ومراكش،

وفي فترات متعددة إلى سلطان موحد منذ عهد الفاطميين والمرابطين ثم الموحدين وبني مرين في المغرب، وكذا الحفصيين وهم مغاربة أيضا والذين امتد سلطانهم زمنا من تونس إلى تلمسان وفاس وسجلماسة، كما أمتد سلطان السابقين لهم على ربوع المغرب الكبير، فنقلوا

---

[1]- العبر 176/6، ط 1959.

[2]- عبد الكريم الفيلالي ،مرجع سابق. ص 169

وحولوا ولم يتركوا قبيلة قط في مكانها. في هذه الفترات حصلت تنقلات قبلية، تارة عربية من المشرق إلى المغرب بنوهلال (443 هـ) وبربرية من المغرب إلى المشرق زمن جوهر في عهد الفاطميين قبل ومن الشمال إلى الجنوب وبالعكس، حيث حلت قبيلة عربية مكان بربرية وبربرية مكان عربية بل في المغرب الأقصى وفي الأزمنة القريبة نجد عبد المومن بن علي قليل هي القبيلة التي تركها في مكانها، كما **نجد السلطان إسماعيل العلوي** حول أكثر من قبيلة إن لم تكن قبائل من آيت امالو بالأطلس المتوسط إلى جوار مكناس، وتلك هي قبائل كروان وتولال بعد ما قطع من رؤوس رجاله **12 ألف** عام 1104هـ / 1692م، ولم يترك منها فردا واحدا في مكانه الأصلي.، فحلت محلها قبائل آيت إزدك " الخليط " الذي تكون من أصول مختلفة، بل نجد في ليبيا مثلا قبائل هيب ومرة وغيرها من أشهر قبائل العرب تعرف بالدراسة و الحاسة ولبراعصة ولعبيدات وفي الجزائر نجد التلاغمة وبني عبد النور وزواغة قد اندمجت في قبائل زناتة حول سطيف وكالمة، كما اندمجت أولاد أخيار ولحركاتة بسكان العين البيضاء من النمامشة، ومنهم من انتقل إلى جوار تازة وأرض زعير بالمغرب مثل أولاد أخيار، ويعرفون ببني خيران، وفي تونس قرب نابل ببني اخيار، وفي ناحية وهران حيث بنو زعتيت وبنو يعقوب والمراشدة ناحية البليدة، وينو مر بين شرشال وملیانة وأصلهم من مصر حيث لا تزال لهم بقية بصعيدها قرب منية القمح يعرفون بني مر، و «ومنهم جمال عبد الناصر» قبل أن تنزح أسرته إلى الإسكندرية حيث ولد بغيط العنب رقم 84 وينو بوخنوس و الأعشاش وبنو سنوس و آيت بوسعيد و الأحلاف على الحدود المتاخمة للمغرب غرب الجزائر، بل وبني حسن المقسمة ما بين مصر و المغرب.

هذه القبائل قد اختلطت بشكل لا يقبل التمييز فيما بينها، بل هناك أسر من آل البيت الأدارسة، وسلالة مُحمَّد بن سليمان أخو إدريس الأول، امتزجت بهذه القبائل.

▪المبحث الأول: جذور السياسة البربرية:

حاول الفرنسيون بسيطرتهم على شمال إفريقيا عمومًا والمغرب الأقصى خصوصًا فصل هذا الأخير عن محيطه العربي والإسلامي عبر محاولة إدماجه في الإمبراطورية الفرنسية، حيث هاجمت السياسة الفرنسية البعد العربي الإسلامي [1]، فقد عمد الإستعمار على أمران هما الاستغلال والاستيلاب، فالإستغلال يقترن عادة بالثروة الاقتصادية في حين أن الاستيلاب يقترن بالهوية، فقد أدركت فرنسا أن الاحتلال العسكري لايمكن أن يؤدي إلى تحقيق النتائج التي تسعى إليها، لذلك وجهت إهتماماتها إلى الجوانب الثقافية والروحية للمغاربة، فعملت على دقن إسفينا شعوبه وإثارة النعرات العنصرية بين أبناء الشعب الواحد بين عرب وبربر، وفي هذا الصدد يقول **الكاردينال لافيجري**[2] في مؤتمر التنصير في منطقة القبائل الجزائرية عام 1867م: " **إنّ رسالتنا هي دمج البربر في حضارتنا التي كانت هي حضارة آبائهم** " [3] المقولة أعلاه تبين تصميم الإستعمار الفرنسي على محو كل مقومات المغرب،

عامدًا على تشويه وتحريف تاريخيها، إذ أن العلاقة بين العرب والبربر مهمة في نظرهم، لأن بقائه ومستقبله في المغرب يتوقف على تحطيم هذه العلاقة [4]، فقد ذكر **علال الفاسي** في كتابه " **دفاع عن الشريعة** " عند تحليله للأبعاد الكبرى للسياسة البربرية الفرنسية أن رغبة الإستعمار أينما حل كانت تتمثل في " تكوين شعب مستعمر على صورته ثقافيًا وإجتماعيًا، يتكلم لغته ويدين بدينه وإدا فشل في ذلك، فإنه يسعى إلى تشويه تاريخه وجعله صورة مشوهة بين مكوناته العرقية " [5].

---

[1]– عبد الكريم مغاوري، الظهير البربري، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد 9، جامعة حسيبة بن بوعلين ماي 2018، ص: 152.

[2] - الكاردينال لافيجري : هو شارل أنطوان لافيجري ولد في 31 أكتوبر 1825 بمدينة وير على سفوح جبال البريني بفرنسا ، ويعتبر لافيجري أحد أقطاب التنصير ، فقد كان استاذ محاضرا في جامعة السربون في التاريخ الكتسي ، ترأس أسقفية الجزائر في 16 ماي 1867 .

[3]– تامر مكي الشمري، **سياسة فرنسا اتجاه المغرب العربي**، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، مجلة دراسات تاريخية، العدد 48، د–ت، ص: 219.

[4]– علال الفاسي، **دفاع عن الشريعة**، دار الرسالة، الرباط، 1966م، ص: 03.

إن أسس ميلاد السياسة البربرية في المغرب الأقصى قد حددها المؤرخ الفرنسي **شارل أندري جوليان** في ثلاث نقاط أساسية في كتابه " **المغرب وجه لوجه أمام الإمبريالية** " بقوله: " بدافع المصلحة السياسية لدى بعض قادة الإستعمار و بإقتناع لدى الآخرين، شعر بتشكل تصور عن المجتمع المغربي، يقيم تعارضًا بين البربري الطيب والعربي الضال الشرير " ويذكر أن هذه السياسة بدأت بإحتشام ثم أخذت الصبغة العلنية [1].

فقد حاولت فرنسا خلق العداء بين البربر والعرب في المغرب العربي، وعزل البربر عن المجتمع العربي وتمزيق الوحدة الوطنية للسكان، فقد أراد الفرنسيون إستنساخ حرية السياسة البربرية في الجزائر، ونقلها إلى المغرب الأقصى، حينما أصدروا قانونا في الجزائر عام 1859م، يتم بموجبه إخراج الأمازيغ عن أحكام الشريعة الإسلامية تحت زعم أن هؤلاء هم من طلبوا الاحتفاظ بأعرافهم وأنظمتهم التقليدية [2].، ولا ننسى أنه في عام 1849م فصلت فرنسا منطقة القبائل الصغرى البربرية عن بقية البلاد، ثم أنشأ **بيجو**، منطقة القبائل الكبرى في إدارة مستقلة 1853م، محاولة لفصل سكانها البربر عن المجتمع العربي والإسلامي وبذلك أخضعها إلى نظام إداري وقضائي خاص بها وأنشأت مجالس الجماعة البربرية 1863م، التي كانت تدير شؤون القبائل [3].

حاولت فرنسا بكل الطرق إتباع أساليب عدة لإبعاد الدين الإسلامي عن البربر، من خلال فتح مدارس فرنسية استعمارية بربرية يحظر فيها تعليم الإسلام، واللّغة العربية، وغلق الكتاتيب القرآنية في منطقة القبائل، تشجيع التبشير، والعمل على تأسيس محاكم عرفية، لا يحكم فيها قضاة الإسلام [4].

---

[1] – Charles André Julien,**Le Maroc Face aux Impérialisme (1915-1956)**, Paris, Jeune Afrique, 1978, P: 99.

[2]– مكي الناصري، **فرنسا وسياستها البربرية في المغرب الأقصى**، شركة بابل للطبع، ط 2، الرابط، 1993م، ص: 18.

[3]– نفسه، ص: 19.

[4]– الحسن بو عياد، **الحركة الوطنية والظهير البربري**، دار الطباعة الحديثة، الرباط، 1979م، ص: 597.

■- **أسس السياسة الفرنسية اتجاه البربر:**

إن هذه السياسة الفرنسية اتجاه البربر ظهرت بتركيز في الجزائر والمغرب عامة حيث الوجود البربري، واعتمدت الأسس التالية:

1/-الإقرار بوجود تناقض سديمي بين العرب والبربر، وبناءً على هذا الإختلاف في التكوين التاريخي للعرقين، هناك دعوة لتفضيل الجنس البربري على نظيره العربي، واستعداد البربر للإندماج بالمجتمع الفرنسي سياسيًا وإجتماعيًأ وثقافيا [1].

2/- عزل المناطق ذات الكثافة السكانية من البربر عن محيطهم الاجتماعي وممارسة إدارة خاصة بهم في كل ما يخص شؤون حياتهم بعيدًا عن الشريعة الإسلامية واللّغة العربية[2].

3/- العمل من أجل القضاء على اللّغة العربية وثقافتها بإحياء اللهجات البربرية وتشجيع الكتابة بها ولكن بالأحرف اللاتينية.

4/- فسح المجال أمام البعثات التبشيرية وإمدادها بالعون المالي والدعم السياسي والعسكري لإنشاء المراكز الدينية التبشيرية **(التنصيرية)** والمراكز الثقافية (المدارس، المكتبات) بما يخدم الهدف المُستقبلي، هو العمل تدريجيا على جريدهم من هويتهم الدينية والحضارية.

عملت الحكومة الفرنسية وسلطاتهم المحتلة في بلدان المغرب العربي عامة، وفي الجزائر والمغرب خاصة، طوال الحقبة الإستعمارية، على التأثير في اللّغة العربية، وانبنت السياسة الإستعمارية الفرنسية اتجاه البربر على ثلاث خلاصات كما يؤكد المؤرخ المغربي أمُحمَّد المالكي وهي: - " هناك تناقض بين العرب والبربر "

- " استعداد البربر للإندماج مع الحضارة الفرنسية ".

---

[1]- محمد المالكي، **الحركة الوطنية والاستدمار في المغرب العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2، بيروت، 1993م، ص: 190.

[2]- نفسه، ص: 190.

- " الاختلاف في التكوين التاريخي للعرقيين " [1].

حاول الفرنسيون بسيطرتهم على منطقة شمال إفريقيا عمومًا والمغرب الأقصى خصوصًا- كونه آخر البلدان إحتلالاً، فصله عن محيطه العربي الإسلامي عبر محاولة إدماجه في الإمبراطورية الفرنسية ضمن سياق منهجي تتم من خلاله إحكام السيطرة على مؤسسات مجتمعه التقليدية تضمن ولائها من جهة وقبول الإجراءات الفرنسية في كافة الميادين من جهة أخرى، وتبث الفرقة بين مكونات المجتمع المغربي بالتركيز على العنصر الأمازيغي بفرنسته ثقافيًا ولغويًا وتنصيره دينيًا في إطار قانوني خاص عرف بـ " **الظهير البربري** " [2].

▪- لمحة عن السياسة البربرية في المغرب الأقصى:

إن أسس ميلاد السياسة البربرية في المغرب الأقصى حددها المؤرخ الفرنسي شارل أندري جوليان في ثلاث نقاط أساسية في كتابه " المغرب وجها لوجه أمام الإمبريالية " بقوله: " بدافع المصلحة السياسية لدى بعض (قادة الاستدمار) و إمتناع لدى الآخرين وبنوع من المثالية عند بعض ضباط الشؤون الأهلية، شرع يتشكل تصور عن المجتمع المغربي يقيم تعارضًا بين البربري الطيب والعربي الضال الشرير " [3]، ويذكر في كتابه آخر أن هذه " **السياسة** " بدأت باحتشام ثم أخذت صبغة علنية بالظهير الصادر في: 16 ماي 1930م[4].

أراد الفرنسيون إستساخ تجربة السياسة البربرية الناجحة في الجزائر ونقلها إلى المغرب الأقصى، حينما أصدروا قانونا في الجزائر عام 1859م يتم بموجبه إخراج الأمازيغ

---

[1]- محمد المالكي ،المرجع السابق، ص: 192.

[2]- مغاوري عبد الكريم، بن شرقي حليلي، **الظهير البربري**، مجلة تاريخ المغرب الكبير، العدد التاسع، ماي 2018، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ص: 152.

[3] - Charles André Julien,**Le Maroc Face aux Impérialisme (1915-1956)**, Paris, Jeune Afrique, 1978, P: 99.

[4]- شارل أندري جوليان، **إفريقيا الشمالية تسير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية**، ترجمة: المنجي سليم وأخرون، دار التونسية للنشر 1976م، ص: 17.

عن أحكام الشريعة الإسلامية تحت زعم أن هؤلاء من طلبوا الاحتفاظ بأعرافهم وتقاليدهم [1].

بإحتلال المغرب الأقصى انتهت حلقة هامة في فصل احتلال شمال افريقيا، هذا الاحتلال الذي أراد به الفرنسيون تحقيق حلم الإمبراطورية الفرنسية في إفريقيا، أي مشروع فرنسا الإفريقية مقابل فرنسا الأوربية بين ضفتي المتوسط الجنوبية والشمالية، هذا المشروع الذي صاغ حلقاته دهاقينها يحمل في طياته منهجًا خطيرًا هو منهج " **السياسة البربرية** " من أجل القضاء على مقومات المغرب العربي الإسلامي وإدماجه في حضيرة العائلة الفرنسية [2].

مثلت التجربة الإستعمارية في الجزائر نقطة إنطلاق لدى فرنسا في تعاملها مع المجتمع المغربي، حيث تنبت معاملة مكونات بنفس المعاملة خوفا أن تنقلب هذه المعاملة ضدها

بل عده روبير دوكي [*] أكبر الأخطاء التي يجب تجنبها في المغرب في افتتاحية مجلة " **إفريقيا الفرنسية** " [3].

إن الغاية التي تحدث عنها روبير دوكي هي فرنسة المغرب، وبما أن الوصول إليها ليس بالأمر السهل، فإن ذلك سوف يكون تدريجيًا وعلى مراحل مع التركيز على أهم وسيلة وهي " **فرق تسد** " ضمن سياسة شاملة عرفت بـ " **السياسة البربرية** ".

نعم لقد كانت الحماية الفرنسية على المغرب مزودة بخبرة إستعمارية هائلة ناتجة عن التعامل المباشر مع مناطق ومستعمرات مختلفة الأجناس [4].

---

[1]– مكي الناصري، مرجع سابق، ص: 19.

[2]– علال الفاسي، مرجع سابق، ص: 16.

[*]– **روبير دوكي (1869– 1970)**، صحفي وكاتب وسياسي ودبلوماسي فرنسي.

[3] –**Afrique Française**, Avril, 1912, P: 12.

[4]– عبد الحميد احساين، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية 1930**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1987م، ص: 20.

لقد اعتمدت فرنسا في سياستها على هذا العنصر سعيًا منها لتحويله إلى عامل فرقه وتشتيت للمجتمع الذي لطالما عرف تماسكًا تاريخيا على مختلف العصور،

وتعرف هذه الممارسة أيضا بـ " **الأسطورة القبائلية** " [1] على حد تعبير شارل روبير آجيرون **Charles – Robert Ageron**»[2]، أو بما عبر عنه علال الفاسي بأنه آخر ما اهتدى إليه الفكر الاستدماري الفرنسي للقضاء على مقومات المغرب العربي وإدماجه في الحضيرة الفرنسية [3].

إن الهدف الأساسي للسياسة الإستعمارية البربرية هو محو الحضارة العربية الإسلامية وتفكيك عُرى الإخوة بين المغاربة، سكان الحواضر وسكان البوادي أي بين العرب والبربر وتسهيل الطريق لنشر المسيحية بين السكان.

وفي هذا النطاق أصدر المسيو " **جيروا** " أحد المكلفين من حكومة الحماية الفرنسية بإصلاح القضاء الإسلامي في المغرب قرارًا قال فيه: " إن البرابرة لم يعتقوا الإسلام أبدًا وأنهم لا يزالون منذ القدم، مسيحيين إلى اليوم " [4].

وفي سنة 1915م، وسيرًا مع الخطة التي وضعها الفرنسيون لفرنسة المغرب أصدر **المارشال ليوطي** قرارًا بتشكيل لجنة دعيت " لجنة الأبحاث البربرية " وتهدف هذه اللجنة إلى دراسة الوسائل التي من شانها أن تنظم القبائل البربرية تنظيما يتفق مع المصالح الفرنسية. ففكر المستعمر في تقويتها بتجنيس اليهود والجزائريين والجاليات المالطية والإيطالية، لكن كل هذا لم يؤد إلى النتيجة المرغوبة، فبقى حل واحد هو تجنيس المغاربة أنفسهم. ولكن المغاربة رفضوا الاندماج في غيرهم، فهم أعظم كبرياء من أن يقبلوا جنسية قوم يعتبرونهم روميين محتقرين في نظرهم لأنهم استولوا على أراضيهم واستغلوا خيراتها بشكل فظيع وجعلوا من أصحابها عبيدا لهم يعملون ويكدون لكسب ما يسد قوتهم فقط. وبعد دراسة من طرف

---

[1]– عبد الكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب من نهاية الحرب الريفية إلى إعلان الاستقلال، الدار البيضاء، ج1، 1976، ص:.6.6.

[2]– **تعريف شارل أجيرون:**

[3]– علال الفاسي، مصدر سابق، ص: 1.61.

[4]– أبو بكر القادري، مصدر سابق، ص: 39.

المستعمر انتهى إلى أن مصدر هذا الاحتقار هو التعصب الديني الناشئ عن الإسلام الذي يحيط بهم وعن تعاليمه الديمقراطية البناءة.

إذن فالمستعمر تعرف على أصل الداء ومصدر البلاء وهو الإسلام (حسبه) ففكر في الفرنسة التي لا يمكن أن تنجح إلا عن طريق محو الدين الإسلامي وتمسيح الأهالي، وهذا في نظر المستعمر ليس بالأمر الصعب خصوصا وان القسم الأكبر من سكان المغرب هم برابرة إسلامهم في زعمه سطحي، كما أن اندماجهم مع العرب ليس تاما، فإذا حل بينهم وبين العرب وكل ما جاء به العرب من لغة وثقافة وقضاء فيسهل اقتيادهم إلى الدين المسيحي.

هذه هي السياسة البربرية في خطوطها الكبرى، وهي ترمي إلى فرنسة المغرب لغويا وسياسيا وثقافيا وقضائيا، ونتخذ لذلك سبلا ووسائل للتفرقة بين عنصرين كبيرين في البلاد هما العنصر العربي والعنصر البربري، فعمدت السلطات الإستعمارية إلى العنصر البربري الذي تظنه أقرب إليها فأرادت الحيلولة بينه وبين الثقافة الإسلامية العربية، حيث أتعبت لتحقيق ذلك عدة أساليب ووسائل أساسها التركيز على الدين الإسلامي[1].

أهداف السياسة البربرية:

كانت السياسة الإستعمارية ترمي إلى طمس معالم الذاتية المغربية العربية الإسلامية، في المغرب العربي عموما، فابتدأت تجربتها في الجزائر، بسياسة التفريق بين العرب والبربر، ثم اتخذت سياسة التجنيس واتبعتها بسياسة التنصير عندها قررت نصب تمثال **للكاردينال لافيجري**، آخذ الصليب بيده اليمنى، والإنجيل في يده اليسرى، ففي تونس فتحت الباب أمام التونسيين ليتجنسوا بالجنسية الفرنسية، فكان رد الفعل قويا ضد هذه السياسة الإستعمارية، وقامت المظاهرات والاحتجاجات والاعتقالات والرفض المطلق لهذه السياسة،

[1]– عبد الحميد المرنيسي، الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي ، مطبعة الرسالة ، 1978 ، الرباط ، ص: 43.

ثم جاء دور المغرب عندما قررت السلطات اتخاذ سياسة التفريق والإدماج، والتنصير في المغرب[1].

لقد اختارت فرنسا **المارشال**" **ليوطي** " لتطبيق معاهدة الحماية بينها وبين المغرب[2].

وكان ذلك خيارا ممتازا نظرا لأهلية الرجل الذي لم يكن أحد في مستوى هذه المهمة غيره، ولم يكن ليوطي ذلك الرجل الذي يكتفي بالنقد العقيم والمجاني، لأنه كان شخصا إيجابيا وبناء، فبدأ يبحث عن أسلوب يختلف عن نظام حكم الاحتلال الفرنسي في الجزائر، ويميل إلى نوع من التطابق مع مقتضيات العصر[3]، لذا اتبع سياسة عرفت بالسياسة البربرية كانت هذه السياسة في المغرب مختلفة عن تلك التي مورست في الجزائر تحت اسم "**سياسة القبائل**" وتعد أحد الجوانب المعلنة للمشروع الفرنسي في المغرب العربي وهي مفتاح سيطرة الفرنسيين في المغرب[4].

أصبحت السياسة البربرية وسيلة من الوسائل التي اختارها ليوطي من اجل السيطرة الفرنسية على المغرب، حيث تبناها وعلى أثرها اتخذ قرارات تذكر بتلك التي طبقها الفرنسيون بمنطقة القبائل الكبرى بالجزائر، خصوصا بين سنتين 1857 و 1890، ونتيجة لذلك انتعشت الأسطورة البربرية من جديد، بل أصبحت اعتقادا راسخا فرض نفسه على الأوساط السياسية والفكرية والدينية بالمغرب[5].

---

[1]- أبو بكر القادري، **مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من 1941 إلى 1945**، ج2، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1992م، ص: 29.

[2]- إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2001، ص: 149.

[3]- جورج سبيلمان، **المغرب من الحماية الى الاستقلال 1912م-1956م**، تر: محمد المؤيد، منشورات أمل، الرباط 2014م، ص ص: 23-24.

[4] -Charles Robert Ageron:**La Politique Berbère du Protectorat Marocain de 1913 a 1934**, Revue D histoire Moderne et Contemporaine,Tome18°1 Janvier-Mars 1971, P: 01.

[5]- محمد سليماني، المرجع السابق، ص ص: 406-407.

ويبدو أن ما جمع من معطيات لدى المهتمين باحتلال المغرب من رجال الكنيسة وغيرهم من الباحثين من كل الأصناف تلخص في فكرة استغلال المؤشر القبلي لكل تدخل على المستوى الديني أو السياسي أو العسكري، لقد ظن هؤلاء أن المغرب تتحكم فيه العصبية القبلية التي كانت على أساسها تنشأ الدول والأسر الحاكمة وبمقتضاها تعمل السلطة على تركيز نفوذها[1]، حيث لم تجد فرنسا صعوبة في تنظيم الحماية في المغرب فقد كان لها تجربتها الإستعمارية السابقة في الجزائر، ثم في تونس، ناهيك عن سيطرتها على موريتانيا عام 1903م، وعليه فقد نفذت مشروعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي بما يعكس نضج تجربتها الإستعمارية في المغرب العربي، إن الإستعمار الفرنسي بسيطرته على المغرب الأقصى وضع يده على مكسب جديد في المغرب العربي[2]، على اعتبار التدخل في شؤون المغرب من جهة زيادة على خضوع مناطق عديدة لاستعمار الفرنسيين من الضباط والعسكريين السياسيين من جهة أخرى، بالإضافة إلى الأحكام العرفية القاضية بزج الشباب في المعتقلات والسجون وتجنيد أغلبيتهم في الحروب[3].

والأسلوب الفرنسي في مراكش شمل نزع السلطات جميعا من أيدي الحكام الوطنيين، فتصبح الحكومة المراكشية التي يطلق عليها اسم "**المخزن**" صورة لا تملك من الأمر شيئا، وإذ يدير المقيم العام بيدها السلطات الفعلية وهو يتولاها بواسطة مستشاريه وعلى الطريقة الفرنسية المباشرة[4].ولقد كانت مقاومة سكان الأطلس المتوسط للغزو الفرنسي عاملا رئيسيا في اقتناع الفرنسيين بنهج السياسة البربرية في المغرب، فقد ألح الضباط الفرنسيون في تلك الجبهة بضرورة تطبيق هذه السياسة، واستطاعوا إقناع ممثل فرنسا المقيم العام ليوطي

---

[1]– زكي مبارك ،الخلوفي محمد الصغير: الظهير البربري من خلال مذكرة صالح العبدي ،مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، ط1 ، 1993 ، ص: 05.

[2]– محمد علي داهش، **المغرب العربي المعاصر (الاستمرارية والتغيير)**، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014، ص: 41.

[3]– اسماعيل العربي، **السياسة الاستعمارية الفرنسية (1919–1939) وتأثيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلدان المغرب العربي** اطروحة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر 2019–2020، ص: 363.

[4]– أحمد رمزي، **الإستعمار الفرنسي في شمال افريقية**، د– ط، المطبعة النموذجية، القاهرة، د– ت، ص: 90.

بوجهة نظرهم وبالإيمان بأن السياسة البربرية هي الوسيلة الأنجع لتوطيد دعائم السيطرة الفرنسية[1].

وتندرج هذه السياسة كما صاغها المنظرون وحاول تنفيذها السياسيون والإداريون ضمن رغبة الفرنسيين منذ مطلع القرن العشرين في صياغة سياسة بربرية مغربية نشيطة، أي سياسة خاصة بالمغرب تحقق الغاية الإستعمارية وضمن الاختلاف بين الاستدماريين في إطار المرتكز الذي وجب الاتكاء عليه في هذه السياسة ألا وهو المخزن جهاز السلطة الحاكم أو القبائل التي تشكل القاعدة الأساسية؟[2].

لقد أعلن ليوطي مرارا عن تشبته بنظام الحماية واحترام لسيادة السلطان على المغرب، لكن ذلك لم يمنعه من تطبيق مبادئ السياسة البربرية خصوصا بمنطقة الأطلس المتوسط، ويذكرنا ما فعله هذا الجنرال في هذا المجال، بما ذكره **ألفريد لوشاتلي (Alfred Le Chatelier)** قبل سنة 1912م، من ضرورة إحداث توازن في السياسة المغربية بين المخزن والقبيلة للسيطرة على المغرب، لقد عمل ليوطي على ترسيخ جذور السياسة البربرية بالمغرب، وتجريد السلطان من سلطته على أكبر جزء من البلاد عن طريق إخضاع القبائل الأمازيغية للمحاكم العرفية وإنشاء الجماعات القضائية البربرية، ومحاربة كل المؤثرات العربية الإسلامية[3]. إذ لم يتوان ليوطي منذ البداية والمقيمون العامون الذين خلفوه في حكم المغرب الأقصى في محاولة تطبيق هذه السياسة وان تنوعت مظاهرها حسب الظرفية التاريخية التي حددت ملامح كل فترة حكم كل مقيم عام [4].

---

[1]– محمد معروف الدفالي، محمد معروف الدفالي، أصول الحركة الوطنية بين السلفية المجددة والسلفية الجديدة ، منشورات أمل، ، الدار البيضاء 2014 ص: 352.

[2]– نفسه، ص: 353.

[3]– محمد سليماني، المرجع السابق، ص: 407.

[4]– عبد الكريم مغاوري، المرجع السابق، ص: 158.

وانطلاقا من سياسة قومية عنصرية وتعصبية دينية وأهدافها إستراتيجية معروفة، أصدرت الإدارة الفرنسية نهجا عدوانيا، وأصبح المغرب بعد احتلاله عام 1912م أحد مجالات تطبيق المخطط لإنجاح العدوان الفرنسي على الهوية العربية الإسلامية[1].

وتُعد عملية رصد وفرنسة وفصل الشعوب العربية عن دينها ولغتها وتاريخها وحضاراتها التي قامت بها فرنسا عملية صعبة، حيث لم تكن مقتصرة على جانب واحد من جوانب الحياة أو مؤسسة بعينها حيث كان الأثر على الثقافة العربية أشبه ما يكون بشكل من أشكال العدوى التي تنقل الأمراض الاجتماعية من جيل إلى جيل، وهي أفكار لهدم كيان المجتمعات أو إعاقة نموها[2].

وتظهر سياسة ليوطي ضد اللغة العربية والدين الإسلامي في المغرب من خلال تعليماته الشهيرة إلى ضباط المخابرات ورؤساء المناطق العسكرية والمدنية المغربية، ومما جاء في إحدى تعليماته الصادرة بتاريخ 06 /1921/06م ما نصه ليس علينا أن نعلم العربية لمجموعات من الناس استغنوا عنها دائما **(في إشارة إلى البربر)**.

إن العربية عنصر أسلم لكونها لغة القرآن، أما مصلحتنا فتفرض علينا إن نجعل البربر يتطورون خارج إطار الإسلام ومن الوجهة اللسانية علينا إن تنزع إلى المرور مباشرة من البربرية إلى الفرنسية، ولهذا نحتاج إلى عارفين بالبربرية... كما يلزم خلق مدارس فرنكو بربرية، حيث تعلم الفرنسية للبربر الشباب" [3].

أصبح المغرب مجالا لتطبيق المخطط الاستدماري في العدوان ومحاولة القضاء على هوية سكان المغرب عامة والبربر خاصة[4]، وخلاصة كل ما سبق فإن الهدف الأساسي

---

[1]– أكرم بوجمعة، **محمد عبد الكريم الخطابي ودوره في تحرير القطار المغرب العربي (تونس**، الجزائر، المغرب الأقصى)، أطروحة دكتوراه جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2016–2017، ص: 187.

[2]– لطفية بنت العزيز المعيوف، **الفرنكوفونية: تاريخها وآثارها في العالم العربي**، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية م25، السعودية، 2017، ص: 194.

[3]– محمد علي داهش، **دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر**، مركز الكتاب الأكاديمي، د– م، د – ت، ص: 25.

[4]– المرجع نفسه، ص: 25.

للسياسة الإستعمارية البربرية هو محو الحضارة الإسلامية، وتفكيك متأن الإخوة بين المغاربة سكان الحواضر وسكان البوادي أي بين العرب والبربر وتسهيل الطرق لنشر المسيحية بين السكان، وضم إفريقيا الشمالية جميعها للحضارة الفرنسية حتى تصبح مقاطعة فرنسية خاضعة تمام الخضوع للنظام والتقاليد واللغة الفرنسية، والسعي من أجل فرنسة المغرب والتمييز العرقي بين شعبه[1].

يقول **ميشو بلير(Michaux Bellaire)(مستكشف وجاسوس وسوسيولوجي فرنسي):** أنه بقدر ما نتسرب بعمق داخل الجسم المغربي، فأننا نصل من خلال الستار الذي يضفي عليه مظهرا إسلاميا موحدا، إلى الأخذ بعين الاعتبار بأن عددا كبير من المؤسسات التي تكون هذا الجسم ترجع أصولها إلى عهد سابق على وصول الإسلام إلى هذا البلد"، ويضيف قائلا: "المخزن هو اتحاد خرج من الفتح العربي، رغم وظيفته الوحيدة الطفيلية، فهو مستمر نظريا تحت غطاء الدين، هذا المخزن تم فرضه على بنية أصلية مقاومة للأجنبي، أنه المغرب الرسمي المغرب الديبلوماسي الذي نتعامل معه ونقرضه، أنه باختصار مغرب الجزيرة الخضراء تحت هذا الغزو الاحتلال العربي استمر المغرب العميق، مغرب التنظيم البربري في الوجود والمقاومة"[2].

شكلت الحماية الفرنسية وسليه في النفاذ إلى العمق المغربي، وفي إعطاء الخطاب الاستدماري شرعيته، فكانت الحماية منهجية استعمارية بدأت معالمها في تونكان ومدغشقر، ونضجت في الجزائر، وطبقت في المغرب[3]، وكان للسياسة البربرية أهمية كبرى في الإستراتيجية الاستعمارية الفرنسية، إذ اعتبرها رجال الإقامة العامة الوسيلة الأنجع لتوطيد

---

[1]- أبو بكر القادري، **مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من 1930م الى 1940م ذكريات ومواقف وأحداث، ج1**، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، 1992، ص: 39.

[2]- محمد مزبان، **المغرب في الأدبيات الكولونيالية الفرنسية ومشروعية الغزو، والإلحاق**، مجلة عمران، ع 517، المغرب، 2016، ص: 120.

[3]- المرجع نفسه، ص: 122.

دعائم السيطرة الفرنسية بالمغرب [1]ونهجوا من أجل تحقيقها عدة أساليب واتبعوا عدة وسائل من أجل تحقيق هذه الغاية بسط السيطرة الفرنسية على المغرب.

وسائلها:

(1)- إحياء الأعراف البربرية

إن السياسة البربرية كاذبة ومغرضة في كل ما بنيت عليه من مزاعم وتلفيقات، قامت على محاولات التفرقة بين المغاربة وهدم الكيان الوطني المغربي، ومحاربة العربية لغة القرآن، والإسلام كدين وشريعة وكانت تهدف إلى الإدماج والتنصير لما فيهما من مصلحة الاستدمار، وضمان السيطرة الأجنبية[2]، ولقد كلف **الجنرال ليوطي** مجموعة من منظري الإستعمار برئاسة جورج سوردون للبحث عن صياغة قانونية لأعراف البربر وإخراجها في صورة من الحقائق عن طريق إخراج أبحاث ملفقة، وجمعت تلك الأعراف بما اسمته السلطات الفرنسية المحتلة **بقانون العرف**[3] **البربري** عام 1914م [4]. لذا وبغرض إخماد نضالية المقاومة الوطنية بالأطلس، ستتضافر مجهودات مختلف حقول البحث الاستدماري، لتأكيد "التناقض بين العرب والبربر، وبالضرورة لإثبات فرضية أن الكتلة البربرية قد بقيت إطارا مغلقا، محافظا على تقاليده وأعرافه وأنماط تفكيره وعيشه، وبالتالي إمكانية اختراقه بأفق الإدماج، سيما كما اعتقد بذلك **الجنرال هنريس** أن تقاليد "**الايزرف**" **القديمة** " على الأقل في المجال الديني، متناغمة مع روح قانوننا أكثر من قوانين الإسلام، وإذا لم يكن بوسعنا أن نترك للبربر المغاربة تنظيمهم السياسي القديم، فان مصلحتنا تكمن في أن نحافظ لهم على أعرافهم المدنية على الأقل.....[5].

---

[1]- محمد سليماني، المرجع السابق، ص: 400.

[2]- محمد حسن الوزاني، المصدر السابق، ص ص: 43-44.

[3]- **العرف**: هو عادة جمهور أو قوم في قول أو فعل ما ينظر محمد كوجيلي: محاضرة بعنوان **مصادر التشريع الإسلامي: العرف**، المدرسة العليا للتربية والتكوين جامعة ابن أزهر اكادير، 2019-2020، ص: 03..

[4]- محمد علي داهش، **دراسات في تاريخ المغرب المعاصر**، المرجع السابق، ص ص: 24-25..

[5]- امحمد مالكي، المرجع السابق، ص: 195.

لقد عملت السلطات الفرنسية على إحياء الأعراف البربرية التي كانت موجودة قبل الإسلام وإدماجها في الإدارة الفرنسية وتكوين خليط منها تفرضه على المغاربة حتى يتحاكموا إليه بدلا من القانون الإسلامي، ولهذا بحثت في أعراف وعادات وتقاليد القبائل البربرية ودراستها وصياغتها وفق المنظور الفرنسي وتم إصدارها وفق مراسيم حكومية[1].

وغاية الحماية من بعث الأعراف المحلية هي التمهيد للقضاء النهائي على المحاكم المغربية وإلغاء الشريعة الإسلامية، وبما أن الأعراف البربرية لا تصلح للبقاء ولا وجود لها في كثير من الحالات إلا في مخيلة القائمين على خلقها أو بعثها من مرقدها، وبما إن اللغة الفرنسية أصبحت هي لغة الجماعات العرفية فقد أصبح من السهل الانتقال التدريجي إلى المحاكم الفرنسية وتطبيق القوانين التي سنتها السلطات الفرنسية للأجانب على الأهالي[2].

(2)- طمس التعليم العربي الإسلامي واللغة العربية:

إن التعليم في المغرب كان قائم على دعامتين رئيسيتين تعليم وطني، تقليدي، أصلي أو ما شئت من الأسماء كان قائما قبل الحماية، وحافظ على وجوده مضمونا وشكلا، إلى اليوم، وتعليم استعماري إقامته الحماية لأبناء المغاربة، حافظ هو الآخر على وجوده مضمونا وشكلا إلى وقتنا هذا، وهذا لا يعني أن هذين الصنفين قد بقي كل منهما كما كان أول الأمر، وإنما أجريت تعديلات أو تغييرات على كل منهما أو بقيت سطحية تتحرك في إطار الهيكل الأصلي لكل منهما [3].

لقد شهدت المؤسسات التعليمية في مغرب الحماية تحولات عميقة، خاصة على مستوى البرامج والهياكل والتنظيمات إذ صار لها فضاءات مرتبة بحجرات خاصة للتدريس، ومكاتب إدارية تسهر على تطبيق السياسة التعليمية وبرامج دراسية محددة، وأوقات حضور

---

[1]- نامر مكي الشمري، **سياسة فرنسا تجاه بربر المغرب العربي**، مجلة دراسات تاريخية، ع48، الجامعة المستنصرية، كلية الأداب، د-م، د-ت، ص: 227..

[2]- علال الفاسي، **دفاع عن الشريعة**، **تق**: ريسا تراوري، د- ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 2011، ص: 161.

[3]- محمد عابد الجابري، **مشكل التعليم بالمغرب**، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1973، ص: 07

وانصراف منظمة، وأطر تربوية وإدارية تتقاضى أجرا شهريا، وقوانين منظمة للقطاع... إلا أن المغرب ظل يعاني من ضعف المؤسسات التعليمية العصرية في المدن وغيابها في القرى[1]

ولقد أشار **السيد هاردي** الذي عينته الإدارة الفرنسية مديرا للتعليم في المغرب للسياسة التعليمية للإدارة الفرنسية في المغرب مصرحا بان السيطرة على العقول تكون عن طريق التعليم الذي هو أساس الثقافة[2].

حيث كانت السياسة التعليمية الفرنسية في المغرب تهدف إلى إيجاد طبقة مغربية تابعة لها ثقافيا ومهيأة للتعاون معها، وقد اهتمت السلطات الفرنسية اهتماماً خاصاً بنوع التعليم في المجتمع المغربي، وكان الهدف من ذلك إمداد أجهزة الحماية بالموطنين المهيئين لقبول فكرة التعاون مع تلك الأجهزة،

وفضلاً عن ذلك فإن الإدارة الفرنسية كانت تسعى إلى طمس اللغة العربية والثقافة الوطنية وذلك يجعل التعليم في المدارس المغربية باللغة الفرنسية، ونشر الثقافة الفرنسية بقصد غرس روح الإعجاب بعظمة فرنسا والثقة بها والانصياع لحكمها[3]. لم تترك الحماية الفرنسية الأحداث تفاجئها، بل خططت لها وتحكمت فيها ووجهتها[4]، ولقد جاء في أطروحة **الأستاذ جود فروى –دمونيين** (عمل فرنسا بالمغرب فيما يخص التعليم) من الخطر أن نترك كتلة ملتحمة من المغاربة تتكون، ولغتها واحدة، وأنظمتها واحدة، لابد أن نستعمل لفائدتنا العبارة القديمة " **فرق تسد** " إن وجود العنصر البربري هو آلة مفيدة لموازنة العنصر العربي ويمكننا أن نستعمله ضد المخزن (الحكومة المراكشية) نفسه، و يعترف هذا المؤلف نفسه بأن: " اللغة العربية هي اللغة الاقتصادية والدينية والإدارية بالمغرب الحالي،

---

[1]– أنس الصنهاجي، **التعليم الكولونيالي الفرنسي بالمغرب البنيات والتحولات**،مجلة دراسات استشراقية، ع 27، دم، 2021، ص: 88

[2]– ثامر عزام حمد سليم الدليمي، **الإدارة الفرنسية في المغرب (1939–1956م)**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص: 52.

[3]– نفسه، ص: 56.

[4]– محمد عابد الجابري، المرجع السابق، ص: 12.

وأن البربري يعتبر اللغة العربية لغة عليا"، ولذلك يقول: يجب أن تقوم اللغة الفرنسية لا البربرية مقام اللغة العربية كلغة مشتركة وكلغة للمدنية".

يقول **الكومندان مارتي** في كتابه " **مغرب الغد**" إن المدرسة الفرنسية البربرية هي مدرسة فرنسية بتعليمها وحياتها بربرية بتلاميذها وبيئتها، إذن فليس ثمة واسطة أجنبي، كل تعليم عربي، وكل تدخل من قبل (الفقيه)، وكل ظاهرة اسلمية يجب منعها بصرامة نامة فنحن نبتعد من تلقائنا[1] عن كل مرحلة تكون إسلامية أي مرحلة تبلور. إن الآراء هنا وفي كل مكان متفقة على هذه النقطة[2].

لقد عملت السلطة الفرنسية على محاربة اللغة العربية لطمس الثقافة العربية الإسلامية وتشكيل مدارس فرنسية وبربرية لإحلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية ومن أجل ذلك فتحوا المدارس الفرنسية، وأغلقوا الكتاتيب والمدارس القرآنية في المناطق التي يقطنها البربر، وحضروا رجال الطرق الصوفية وعلماء الدين والوعظ إلى تلك القبائل[3]، يقول **دي مونبين** من كتابه الأنف الذكر: إن برنامج المدارس البربرية هي نفس البرامج البدوية الأخرى إلا فيما يخص المعلمين فيجب عليهم إلا يستعملوا في أي حال من الأحوال اللغة العربية ولو في أوائل الدراسة، كما يجب عليهم إلا يسمحوا للتلاميذ بأي اتصال مع (الطالب). أما في الحالة التي يمكن للمعلم فيها إتباع الطريقة المباشرة فينبغي أن كان يعرف البربرية أن يستعملها لتفهيم التلاميذ [4]. ويؤكد **بول مارتي** في كتابه " **مغرب الغد**": إن المدارس البربرية يجب أن تكون خلايا للسياسة الفرنسية وأدوات الدعاية بدلا من أن تكون مراكز تربوية بالمعنى الصحيح[5].

---

[1]– علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، – ط، ار الطباعة المغربية، تطوان، 1995، ص: 142.

[2]– نفسه، ص: 143.

[3]– ثامر مكي الشمري، المرجع السابق، ص: 223.

[4]– علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، المصدر السابق، ص: 143.

[5]– ثامر مكي الشمري، المرجع السابق، ص: 223.

وكتب **مسيو جلاى** أحد موظفي الإقامة العامة في مقال بعنوان المدرسة الفرنسية لدى البربر ما يأتي: يجب أن نحذف تعليم الديانة الإسلامية واللغة البربرية في مدارس البربر، وإن تكتب اللهجات البربرية بحروف لاتينية وختم" مقاله بقوله: "يجب إن نعلم البربر كل شيء ماعدا الإسلام[1].

يقول بول مارتي في كتابه سابق الذكر هذه المدرسة الفرنسية البربرية باعتبار ما يقرأ فيها وبربرية باعتبار تلاميذها، فلا حاجة بنا إلى واسطة أجنبي حيث إن التعليم العربي وتدخل الفقهاء وكل المظاهر الإسلامية ستبعد عنها أبعادا وأننا سنجذب إلينا بواسطة هذا التعليم الصبيان البرابرة، وبذلك نبعدهم قسرا عن كل ما يطلق عليه لفظ الإسلام"، ومن اجل تنفيذ فرنسا لسياستها التعليمية فقد أصدرت الإقامة العامة بلاغا رسميا بتاريخ 22 أبريل 1915م، يقضي بجعل اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للجماعات البربرية وبها تكتب جميع المداولات في سجلات الجماعات، وبها تسجل العقود والسندات، حيث أورد ليوطي في إحدى رسائله إلى العاملين الفرنسيين من ضباط المخابرات في المغرب: أنها اللغة العربية تمثل في أعين

هؤلاء البربر ما حاربوا ضده منذ ثلاثة عشر قرنا أي الاندماج العربي. إن اللغة العربية عنصر اسلم لكونها تلقن في القرآن، أما مصلحتنا فتفرض علينا أن نجعل البربر يتطورون خارج إطار الإسلام... نلزم خلق مدارس فرانكو بربرية حيث نعلم الفرنسية الى البرير الشباب[2].

لقد كان حلم السياسة البربرية هو تحقيق إدماج البربر في الثقافة والحضارة الفرنسية وقطع الحبل بينهم وبين تأثير الإسلام، وعزل الثقافة المغربية عن وسطها العربي، ومن أجل هذا الحلم أسرف العلماء الفرنسيون في استعمال وتوظيف العلم لغايات تتناقض مع العلم[3]،

---

[1]- علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، المصدر السابق، ص: 143.

[2]- ثامر مكي الشمري، المرجع السابق، ص: 223.

[3]- محمد معروف الدفالي، المرجع السابق، ص: 357.

حيث نجحت السياسة التعليمية الإستعمارية في المغرب الى حد بعيد في تغيير مؤسسات المعرفة وأدوارها النمطية، فمسألة التعليم لم تنظر إليها الإدارة الاستعمارية من منظور إنساني، وباعتبارها رسالة حضارية كما روجت لذلك[1]، بل عملت سلطات الاحتلال الفرنسي على محاربة اللغة العربية ومؤسساتها الثقافية، لاسيما بين البربر بموجب مجموعة من القرارات أدت إلى تقليص حجم ونوعية التعليم ومدارسه طوال زمن الاحتلال، واستندت بذلك على مبدأ رئيس هو القضاء على اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، فحلت اللغة الفرنسية وسادت في جميع مرافق الحياة[2].

(3)- إدارة القبائل البربرية وتنظيمها:

إن الوسائل والسياسات التي استخدمتها فرنسا متشابهة جدا، بين بلد وأخر، وذات مظاهر قانونية متقاربة إدارة مباشرة صارمة محاولة احتواء ثقافي[3].... حيث مارس الفرنسيون في المغرب الأساليب نفسها التي اتبعوها في الجزائر وتونس[4]، إذ كانت السيطرة الكاملة على جميع الميادين حيث حرم الجميع من ابسط حقوقهم وانتشر الفقر والجهل والمرض،

ولم يقف الأمر عند حدود إرهاق الشعب المغربي وإذلاله، بل عملت سلطات الإقامة العامة الفرنسية على التفرقة بين أبناء البلد الواحد، إذ بدأت تعزف على الوتر العرقي في محاولة للتفريق بين العرب والبربر [5].

ولقد تجسدت محاولات **الجنرال ليوطي** ميدانيا على غرار ما فعله في الجانب التعليمي، حيث أسس عام 1923م مكانا خاصا بكل القضايا التي لها علاقة بالسكان البربر وجعل من مديرية الشؤون الأهلية مقرا له ونظرا لأهميته الكبرى، فقد أو كل مهمة تسييره

---

[1]- أنس الصنهاجي، المرجع السابق، ص: 110.

[2]- ثامر مكي الشمري، المرجع السابق، ص: 223.

[3]- سمير أمين، **المغرب العربي الحديث**، **تر**: كميل داغر، ط 3، دار الحداثة، بيروت، 1981، ص: 127.

[4]- محمد علي داهش، **دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي**، د – ط، منشورات اتحاد المتاب العرب، دمشق، 2004، ص: 130.

[5]- محمد علي داهش، **المغرب العربي المعاصر (الإستمرارية والتغيير)**، المرجع السابق، ص: 46.

لأحد ضباط الشؤون الأهلية وهو الضابط بول مارتي الذي استطاع إنجاز العديد من الأبحاث والدراسات إلى جانب القيام بالعديد من التحريات حول أوضاع البربر في المغرب الأقصى، وقدمها إلى المقيم العام الذي على ضوئها قام بإصدار عدة قرارات ذات طابع إداري ما بين عامين 1923م-1924م، تشير إلى ضرورة إنشاء جماعات بربرية لها[1]. صلاحيات قضائية مهمتها تدوين كل محاضر الجلسات والأحكام، مع تزويدها بمقررين قضائيين لتسهيل مهمتها[2].

إن الهدف من تطبيق السياسة البربرية في المغرب الأقصى هو الرغبة الملحة في إضعاف العنصر العربي وتغليب العنصر البربري، بحيث لا يأتي ذلك إلا بسياسة فرنسية قائمة على عزل العنصر البربري من أخيه العربي الذي لا يكن له أية عداوة، ومن جهة أخرى التأكيد على الحط من قيمة الحضارة العربية الإسلامية لدى القبائل البربرية وإقناعهم ببدائل قائمة على الأعراف والعادات والتقاليد، ضمن حضارة غربية فرنسية قوامها الدين المسيحي واللغة وتغليب العنصر البربري، بحيث لا يتأتى ذلك إلا بسياسة الدعوة إلى عدم فرض هذه المقومات الدخيلة عن المجتمع المغربي بالقوة خاصة المجتمع البربري[3]..

وليعطي هذا الطرح مصداقية على طروحاته الإستعمارية فيما يخص المسألة البربرية أكد على التفوق العددي للعنصر البربري على حساب العنصر العربي، واعتمد على هذه النسبة للاقتناع بأن المغرب الأقصى ليس وطنا عربيا، وإنما هو وطن بربري، وبالتالي فإنه من الضروري على فرنسا أن تنتهج سياسة بربرية في تعاملها مع أغلبية السكان، وحتى تنجح فرنسا في سياستها البربرية من مصلحتها تطبيق سياسة أخرى في تعاملها مع القبائل البربرية وهذا ما ذهب إليه **السيد شاتوليي (Chatelier)** الذي رأى بأن الوسط الاجتماعي البربري مركب من فئات وعناصر بشرية غير متجانسة، ومتباينة لذلك فإن المجتمع المغربي

---

[1]- بوضرساية بوعزة، المسألة البربرية في السياسة الاستعمارية الفرنسية (1830م- 1930م)، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله، الجزائر، ، ص:260.

[2]- ا نفسه، ص: 261.

[3]- نفسه، ص: 262.

برمته مفكك البنية، مما يسمح لفرنسا انتهاج سياسة تعتمد أساسا على أعراف هذا المجتمع وتقاليده الجهوية والمحلية، وهذا ما يسمح لها من جهة أخرى كذلك من استبعاد بل محو فكرة الرابط الإسلامي[1].

ولكي تستطيع الإقامة العامة من بسط هيمنتها على جل القبائل عمدت الى تعيين جماعة قضائية لكل قبيلة بربرية تتكون من سبعة إلى عشرة أعضاء يتم تعيينهم بموجب قرار صادر عن المقيم العام الذي يخول بدوره للسلطات العسكرية المحلية أحقية تعيين هذه الجماعات إذا اقتضى الأمر ذلك. فقد اعتبر الجنرال ليوطي هذه الجماعات محاكم عرفية لا نقل القضايا ذات البعد القضائي المدني، وإنما وسع من صلاحياتها لتنظر كذلك في التعاملات التجارية والقضايا ذات الصلة بالعقار، إلى جانب كل الأحوال الشخصية من زواج وطلاق وميراث، كما جعلها هي صاحبة القرار الأخير في إصدار الأحكام وتنفيذها، انطلاقا من الأعراف المحلية ولكن في إطار الأوامر والتعليمات الفرنسية المرتبطة أساسا بالقضاء الفرنسي.

واستطاع بهذه السياسة أن يضع السكان البربر أمام الأمر الواقع الذي اعتبره في إطار الأعراف أقرب إليهم من الشرع الإسلامي، وهذا ما ذهب إليه **السيد جاك كاير** صاحب كتاب " **التنظيم القضائي في المغرب الأقصى** "، مؤكدا أن هذا النظام القضائي اقتنع به السكان البربر مما جعلهم يعرضون كل قضاياهم على الجماعات القضائية،ويعود ذلك في نظره إلى الدور الذي لعبه المسؤولون عن هذا الجهاز من ضباط الشؤون الأهلية من المترجمين سواء المدنيين أو العسكريين، في كسب ثقتهم حتى أصبحت سلطتهم على هؤلاء البربر كبيرة جدا[2].

يقول **بول مارتي:**" لقد قيل بالتأكيد إن الحماية بعملها على تحميس السلطان دينيا وسياسيا إنما تتولى إخضاع القبال البربرية لعدوهم التقليدي وهو " **المخزن** "، و أن

[1]– بوعزة بوضرساية، المرجع السابق، ص: 266.

[2]– بوعزة بوضرساية ،المرجع السابق، ص: 263.

الفرنسيون يجعلون من أنفسهم طلائع الإسلام، وإن عملنا في المغرب سيصبح متوجا بقيام إمبراطورية موحدة ومتمركزة ستنقلب علينا ذات يوم " [1] لقد كانت السياسة البربرية في أصلها مخططها مؤامرة استعمارية مكشوفة على المغرب وطنا وأمة ودولة وشريعة وحضارة و مصيرا[2].

(4)- تنصير القبائل البربرية:

إن السياسة البربرية ليست سياسة جديدة، بل هي من تقاليد الإستعمار الفرنسي خاصة في شمال إفريقيا، وهي سياسة تهدف إلى مقاومة الإسلام لأنه مصدر الشريعة والعقيدة والحارس للثقافة العربية ودستور الأمة المغربية، وحتى تضم المغرب الأقصى ضما نهائيا أجمع الاستدماريون على إبادة الإسلام لما فيه من عاطفة تحول دون التمدن حسب زعمهم[3].

لقد ظل الفرنسيون يبحثون عن الوسيلة التي تهيئ لهم الامتلاك الدائم للشمال الإفريقي وتعميره بمسيحيين من العنصر اللاتيني[4]، وأدركوا أن سيطرتهم أن تتم إلا بالقضاء على الدين الإسلامي، لذا جندوا كل قواهم من أجل تحقيق هذا الهدف، فاتخذوا جملة من التدابير لمحاربة الإسلام، منها إشاعة أن البربر ذو إسلام سطحي ولم ينفذ الى أعماقهم ولا يشكل معتقدا حقيقيا بالنسبة لهم، فالقبائل الأمازيغية قبائل علمانية لا تعرف أين يبدأ الإيمان ولا أين ينتهي وإنهم مازالوا يحتفظون بالكثير من عاداتهم القبلية[5]، واتفاقهم مع العرب ليس إلا اتفاقا قائما على المصلحة الناشئة عن تغلب العرب وتسلطهم، وإذا حيل بين البربر وبين العرب وبين كل ما جاء به العرب من لغة وقضاء وثقافة فالبرابرة سيمسون بوجدانهم الخاص وسيبحثون عن الروحانية القديمة التي جاءت بها روما من قبل، وليس من

---

[1]- محمد حسن الوزاني، المصدر ا لسابق، ص: 14.

[2]- نفسه، ص: 16.

[3]- بلقاسم الحناشي، **الحركات التبشيرية في المغرب الأقصى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر** ، منشورات مركز الدراسات والبحوث الموريسكية ، زغوان ، 1989 ، ص: 89.

[4]- علال الفاسي، **الحركات الاتسقلالية في المغرب العربي**، المرجع السابق، ص: 141.

[5]- ثامر مكي الشمري، المرجع السابق، ص: 226.

البعيد أن يتمسحوا [1]وذهب الفرنسيون إلى الاعتقاد بان البربر كانوا ومازالوا مسيحيين وان دعاة المسيحية الذين بثتهم فرنسا بين القبائل البربرية انهم هم وعاظ يذكرون إخوانهم البربر بدينهم القديم لا دعاة إلى دين جديد أو معتقدات غربية[2].

عمل ليوطي على تجنيد كل الطاقات لمحاربة الإسلام والثقافة العربية بالمناطق الأمازيغية بوضوح وصرامة، حيث سمح بجلب القبائليين المتمسحين إلى هذه المناطق وساعد الكنيسة على دعم وجودها بالمغرب[3]، فقد استقدمت الإقامة العامة بعض القبائليين الذين تنصروا بالجزائر لتشغلهم بالمناطق الجبلية كمدرسين ومقرري الجماعات ونذكر منهم المدرس الذي ألحقته الإدارة الفرنسية بالمدرسة الفرنسية – البربرية الموجودة وسط أراضي قبيلة آيت ايشقرن والحاكم العسكري الفرنسي الموجود آنذاك بأراضي هذه القبيلة القبايلي سعيد كنون[4].

وما يثير الانتباه تصريحات بعض رجال الكنيسة. حيث ورد في مجلة "**المغرب الكاثوليكي**" ما يلي: إذا حرص ليوطي بشدة على قيام وكالة إرسالية بالرباط تحت إدارة **أسقف فرانسيسكي**، بمساعدة إخوانه في الدين، وإذا شجع مدارسهم فلأنه يدرك النفوذ الجسيم الذي سيمارسه هؤلاء المرابطون المسيحيون على المسلمين يوم ينجحون في جعلهم يقبلون المسيحية روح الحضارة الفرنسية،

وذكر **الوكيل البابوي كولومبان دريير** بأن الكنيسة والمسيحية تتلقيان التشجيع القوي من الإقامة العامة، التي تتفهم مهمة ودور فرنسا الكاثوليكية في العالم وأشار أسقف وهران

---

[1]– علال الفاسي، **الحركات الاتسقلالية في المغرب العربي**، المرجع السابق، ص: 141.

[2]– بلقاسم الحناشي، المرجع السابق، ص: 88.

[3]– عبد الحميد احساين، " **السياسة البربرية " والمسألة الدينية بالمغرب بين سنتي (1912م– 1925م)**، مجلة المناهل، د– ع، كلية الآداب، ابن مسيك، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، مارس 1996، ص: 246.

[4]– نفسه، ص: 247.

من جهته إلى أن كنيسة الرباط لتنعم بتأييد المقيم العام الذي يريد أن يرفع فوق كل إفريقيا الشمالية اسميين هما: المسيحية وفرنسا[1].

وقد شيدت الأسقفية بالمغرب بين سنتي 1912م و 1924م ثمانية وعشرين كنيسة تقريبا واشتملت الى غاية سنة 1923م على ستة وثلاثين داعية مسيحي وثمانية مرشدين مرافقين للجيوش الفرنسية، وعلى العديد من المدارس والمستشفيات والمؤسسات الخيرية ودور الأيتام، والظاهر أن سلطات الحماية لم تخصص بشكل رسمي أي جزء من ميزانية الدولة للأسقفية والمجلة الكاثوليكية التي أصدرتها الأسقفية لم تكن تتوفر بدورها على رصيد مالي ، ولا على اعتمادات مالية مضمونة، فقد عانت من الصعوبات الشيء الذي لم يسمح لها بتأدية أجور محرريها بسخاء. فهي كانت تعتمد بصفة خاصة على المساعدات المالية والهيئات التي قدمها لها فرنسيو المغرب وغيرهم.إلا أن سلطات الحماية ساعدت الأسقفية على إنجاز العديد من المشاريع الدينية، والمقيم العام ليوطي ساهم شخصيا في بناء كنيسة القديس بيير، فهو دفع مبلغا ماليا قيمته **150000 فرنكا فرنسيا**. ومصاريف بناء الكنيسة كلها بلغت قيمتها **400000 ف.ف**.

كما كانت زوجة ليوطي على اتصال وثيق برجال الكنيسة إلى حد أنها أشرفت على مؤسساتهم وأعمالهم الخيرية. ولم تبن كنيسة مدينة الجديدة إلا بفضل بعد نظر السيد ليوطي والمساعدة المالية التي تقدمها السلطات العامة ومساهمات المؤمنين" **والكولونيل كولومبا**" الذي بنى للأسقفية كنيستها بوزان سنة 1925م وأقل ما قامت به سلطات الحماية المساعدة رجال الكنيسة هو تقديم الأراضي لكي تبنى عليها الكنائس مجانا ولقد تمكن الرهبان يفضل المساعدات التي قدمت لهم، من التوغل بالمناطق الأمازيغية التي استطاع الجيش الفرنسي دخولها، وتشييد بعض الكنائس بها منها الكنيسة الصغرى التي بنيت بقصبة تادلة[2].

[1]– عبد الحميد احساين، المرجع السابق، ص: 246.

[2]– عبد الحميد احساين، المرجع السابق، ص: 247.

لذلك فان الجهود التي بذلها ليوطي بخصوص القبائل القاطنة بهذه المناطق، شكلت الأرض الصلبة والأساس المتين الذي ارتكز عليه المقيمان اللذان انيا بعده وهما **نبودور ستيغ(Theodore Steeg)** و **لوسيان سان(Lucien Saint)** للدفع الى الإمام بالسياسة البربرية والأسقفية في المحاولات التي قامت بها من أجل تنصير البرير [1].

(5)-محاربة القضاء الشرعي الإسلامي:

إن سياسة فرنسا الإدارية كانت تقوم على التمييز العنصري بين الفرنسين والمغاربة في كل المجالات[2]، وتاريخ الإستعمار الفرنسي يحدثنا دائما بان أهم غرض من أغراضه هو إدماج الأمة الواقعة تحت سلطته، وإقامة القانون الفرنسي فيها كاملا أو مبتورا على أنقاض قوانينها الأولى، لذلك لم تكد فرنسا تطأ ارض المغرب حتى شرعت تعد الوسائل لتأسيس المحاكم الفرنسية، وصرح مقيمها العام "ليوطي" بأن تأسيس عدلية منظمة كاملة هو على رأس الالتزامات الجوهرية التي يتضمنها انتداب أوروبا لفرنسا في المغرب الأقصى[3].

يقول **ريبو:** " إذا ما وجدت العدلية الفرنسية أو العدلية الفرنسية البربرية فلا شيء يمنع حينئذ من أن يصير البرابرة في بلاد الشرع الإسلامي ملحقين باختصاصات القضاء الفرنسي كبقية الفرنسيين (صحيفة 213)[4].. حيث لم يكن المغرب يعرف المحاكم في عهده الأخير إلا نوعين اثنين: المحاكم الإسلامية لجميع المغاربة من رعايا السلطان والمحاكم القنصلية للأجانب من رعايا الدول الأجنبية المحميين بها[5].

لقد أقرت فرنسا ما يسمى الإصلاح القضائي، إذ جردت السلطان المغربي من سلطته القضائية، فأخرجت القضاء الشرعي من ميزانية الدولة المغربية، فلم يعد القضاة موظفون يتقاضون رواتبهم من الدولة، بل أصبحوا يتقاضون أجورهم من المدن من ربع

---

[1]- نفسه، ص: 248.

[2]- ثامر عزام حمد سليم الدليمي، المرجع السابق، ص: 59.

[3]- محمد المكي الناصري، المصدر السابق، ص: 59.

[4]- محمد حسن الوزاني، المصدر السابق، ص: 62.

[5]- محمد المكي الناصري، المرجع السابق، ص: 59.

الأوقاف الإسلامية، وفي البوادي يأخذون أجورهم من المتقاضين، كما وضعت إلى جانب كل قاضي حاكم فرنسي يتولى مهمة الفصل بين المتخاصمين في القضايا الشرعية وألغت المحاكم الشرعية من عشرين قبيلة بربرية من أكبر القبائل وأكثرها عدداً، وطردت القضاة الشرعيين المتواجدين فيها، ومنعت من إنشاء المحاكم القضائية في القبائل البربرية الخاضعة لسلطة السلطان[1]. وضمت جميع الاختصاصات المهمة التي كانت تعالجها

▪- كبار مستوطني الجزائر ونخب المتفرنسين ودورهم في نشر السياسة البربرية بالمغرب الأقصى:

استطاعت فرنسا بعد احتلالها للجزائر عام 1830م، وتطبيقها للسياسة البربرية في الجزائر، أن تنقل تجربتها إلى مستعمراتها الأخرى في المغرب العربي، وكانت المغرب الأقصى[2] من حيث تركيبتها الاجتماعية أقرب في تطبيق هذه السياسة القائمة على مبدأ: **فَرِّقْ تَسُدْ بين العرب والبربر**، في حين أن تونس [3] لم تكن لها نفس المعطيات بالمقارنة مع كل من الجزائر والمغرب الأقصى؛ لكون المسألة البربرية لم تكن مطروحة لا لغويا ولا عقائدياً، لذلك وجدت المغرب الأقصى أقرب إلى طرح المسألة البربرية بعد الجزائر، وهذا ما جعل بعض المؤرخين الفرنسيين أو حتى بعض المغاربة المعاصرين يُرجعون هذه المسألة إلى فرنسيي الجزائر [4]، وبمعنى آخر هو أن السياسة البربرية التي طبقها الاحتلال الفرنسي في الجزائر، نقلها مباشرة إلى المغرب الأقصى، بعد أن فرض حماية عليه عام 1912م[5].

تشير بعض الكتابات أن الفرنسيين قبل احتلالهم للمغرب الأقصى عام 1912م كان يراودهم فكرة نقل تجربتهم البربرية في الجزائر وتعميمها على كل

---

[1]- ثامر مكي الشمري، المرجع السابق، ص: 227.

[2]- لقد كانت زيارة الأمير شكيب أرسلان إلى المغرب الأقصى كرد فعل قومي ضد الظهير البربري، وقد وجهت له الدعوة من طرف الوطنيين المغاربة وعلى رأسهم أبو الوطنية المغربية **الشيخ الحاج عبد السلام بن نونة**، **انظر**، محمد ابن عزوز: المصدر السابق، ص ص: 15-16.

[3]- روم لاندو، **تاريخ المغرب في القرن العشرين**، **ترجمة**:نقولا زيادة، بيروت، ص: 177.

[4]- فرض الإحتلال الفرنسي الحانية على تونس عام 1881م، بموجب معاهدة باردو حول الموضوع **أنظر**: إسماعيل العربي نفس المصدر، ص: 79.

[5] - Augustin Bernard, **Les Confins Algéro-marocains,** Paris, Larousse, 1911, PP: 11-12.

منطقة المغرب العربي بعد احتلالها، وقد تطلب منهم ذلك، القيام بمجهودات جبارة للوقوف على التركيبة الاجتماعية لسكان المنطقة، وتكوين فكرة تكون دقيقة وشاملة عنها؛ لتسهيل مهمتها إذا ما حاولت تعميم سياستها هاته [1].

لقد حاول الفرنسيون من خلال المعلومات التي جمعوها عن سكان منطقة المغرب العربي، التركيز على العنصر البربري بالدرجة الأولى، وخلصت إدارة الاحتلال إلى قناعة وهي التشابه الكبير بين بربر الجزائر وبربر المغرب الأقصى [2].

وفي السياق نفسه يمكن الاستدلال بما ذكره وذهب إليه **السيد أوغستان برنار** عام 1911م، قبل سنة من احتلال المغرب الأقصى، بأن أغلب المعلومات التي تم جمعها عن سكان المغرب الأقصى، يعود الفضل فيها إلى مستوطني الجزائر بالدرجة الأولى[3]، الذين عملوا على تبييض صورة البربري على حساب غيره وهذا ما ذهب إليه كذلك **إيدمونت دويتي** صاحب الدراسات المختصة في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، وهو أحد أعمدة المدرسة الجزائرية الإستعمارية، حيث كان يرى أن التحفظ والحذر في التعامل مع ما تم جمعه من معلومات عن بربر المغرب الأقصى ضروري؛ لأن الهدف منه توضيح صورة البربري على حساب العربي الذي كان يُسبب له نوعا من الاشمئزاز، وهذا ما دفعه مرة أخرى إلى تخوفه الكبير من مصير البربر أمام تنامي ظاهرة التعريب[4]، وهذا – في نظرنا يوحي بتحيُّزه المطلق للمسألة البربرية.

---

[1]– حول موضوع الحماية على المغرب الأقصى وشروطها، **أنظر بالتفصيل:** محمد خير فارس، **المسألة المغربية (1900–1912م)**، ط 2، مكتبة دار الشرق، بيروت 1980، ص ص: 369–370.،

[2]– عبد الحميد احساين، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م**، الرباط، 1987، ص: 27.

[3]– نفسه، ص: 27

[4] – Augustin Bernard,, Op.cit, P: 02.

أما الدراسات المعاصرة المغربية حول المسألة البربرية، فيرى البعض منها أن تزايد هذا التأثير أصبح واضح المعالم بعد توقيع عقد الحماية عام 1912م، وعلى وجه الخصوص في المراحل الأولى من عهد الحماية، حيث كانت إدارة الاحتلال الفرنسي تفتقر نوعا ما إلى خبراء وباحثين مختصين في المسألة البربرية في المغرب الأقصى، رغم الخيرة التي اكتسبوها من خلال دراساتهم حول المسألة البربرية في الجزائر، وقد يكون هذا عاملاً مقراً على تعميق البحوث وجمع المعلومات عن بربر المغرب الأقصى[1].

لقد كان لغلاة الإستعمار الفرنسي ذوي النزعة البربرية دور بارز في محاولة نشرها بين أوساط المجتمع المغربي نفسه، ومحاولتهم إقناع حكم باريس بأهمية المسألة البربرية في المغرب الأقصى، لذلك رأوا من الضروري الإسراع في الترويج لها ودعمها بكل الوسائل المادية والمعنوية، ليس لكونهم باحثين، وإنما استغلوا نفوذهم الإداري والعسكري لإنجاح المسألة البربرية، وهذا ما ساعد كثيراً إدارة الاحتلال الفرنسي في المغرب على بسط هيمنتها من خلال الاستفادة من خبرات هؤلاء في التعامل مع فتة البربر من سكان المغرب الأقصى، وهذا ما أشار إليه صاحب أصول سياسية فرنسا البربرية بقوله: "وقد استفادت سلطات الحماية من هؤلاء الأشخاص الذين كانوا يتوفرون على خبرة سابقة في مجال التعامل مع البربر في الأقاليم الجزائرية، أو على تجربة في مجال البحث العلمي الخاص بالبربر ولهجاتهم وعاداتهم [2].

إن تركيز إدارة الاحتلال على الأعمال والبحوث التي قدمها مستوطنو الجزائر من الباحثين الذين أولوا اهتماماتهم بالجانب الاجتماعي في المجتمعات المغربية بصورة عامة والمجتمعين الجزائري والمغربي بصورة خاصة نابع من ثقتها المطلقة في هذه الفئة من الباحثين الذين دفعتهم مصلحة بلادهم للغوص في هذا الميدان الصعب والشائك، إن لم نقل

---

[1] – Augustin Bernard,, Op.cit, P: 03.

[2] – بوضرساية بوعزة، المرجع السابق، ص: 247.

الخطيرة لما يحمله عوامل للتفرقة بين أبناء المجتمع الواحد، وكان من بين هؤلاء الذين نشروا سمومهم في الجزائر لينقلوها فيما بعد إلى المغرب الأقصى **السيد هنري برونو**[1] الذي ولد في الجزائر، وتخصص فيما اصطلح عليه بالقانون الإسلامي والأعراف البربرية. تعتبر هذه الفئة التي أشرنا إليها سابقاً من الركائز الأساسية التي اعتمدت عليها فرنسا الإستعمارية في طرحها للمسألة البربرية ومحاولة بعثها من جديد في المغرب الأقصى، خاصة وأنها استفادت كثيرا من تجربتها البربرية في الجزائر.

(أ)- دور بعض الباحثين من فرنسيي الجزائر:

كان من بين هذه الفئة السيد هنري برونر الذي أشرنا إليه سابقاً، والذي كان أستاذاً بالمدرسة العليا للغة العربية واللهجات البربرية بمعهد الدراسات العليا للمغربية، والظاهر أن شهرته العلمية لم تتعد الاهتمام بالتركيبة الاجتماعية للمجتمع المغربي بصورة عامة، وهذا ما سمح له تبوء مكانة مميزة لدى إدارة الاحتلال الفرنسي، وكانت دراسته حول المسألة البربرية من الدراسات الأولية التي عملت بها إدارة الحماية في إعادة تنظيم المناطق ذات الأغلبية البربرية في المغرب الأقصى، على أساس الأعراف والتقاليد[2].

وهناك أيضاً **السيد بول مارتي** وهو من مواليد الجزائر [3]. كذلك، وهو الآخر كرس جهده للبحث حول المسألة البربرية، وحاول بدوره أن ينقل تجربة الجزائر إلى المغرب

---

[1]- ولد هنري برونو بالجزائر عام 1888م، حاز على دبلوم في الدراسات البربرية وتقلد بالمغرب الأقصى عدة مهام ومناصب، كان من أبرزها رئيس مصلحة مراقبة العدلية الريغة، كما اشتغل في سلك المحاماة عام 1920م، وعمل أستاذاً بالمدرسة العليا للغة العربية واللهجات البربرية ابتداء من عام 1913م، وكانت أبحاثه كلها تصب في المسألة البربرية؛ مما جعلها مصدراً أساسياً في السياسة الفرنسية داخل المغرب الأقصى حول إدخال الأعراف في المجال الشرعي والقضائي على حساب الشريعة، حول الموضوع عد إلى:

LA REVUE HESPERIS, «**Renseignement Coloniaux**, 1949, PP: 03-05.

[2]- عبد الحميد إحساين، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م** ، ص: 7

[3]- ولد **بولي مارتي** بالجزائر عام 1882م، تلقى مراحل تعليمه بمنا، ثم أصبح مترجماً عسكرياً عام م1901، ونظراً لكفاءته تم إلحاقه بالجيش الفرنسي المرابط بتونس ما بين 1901م و 1908م، ثم التحق بالمغرب ما بين 1908م، 1912م، أقام بالسنغال ما بين 1912م و 1921م، ليعود مرة أخرى إلى المغرب الأقصى، حيث تقلد منصب رئيس كتابة مجلس السياسة الأهلية، وفي عام 1923م عين رئيسا لمكتب دراسة القضايا العربية، وله عدة أعمال حول الموضوع **وللمزيد من التفاصيل** عد إلى:

HESPERIS, op. cit, PP: 04-05-06. ،

الأقصى، خاصة وأنه كان ينتمي إلى فرقة المترجمين العسكريين، لذلك كانت مهمته في المغرب الأقصى ذات أهمية قصوى، وكان من الذين لعبوا الأدوار الأساسية في السياسة الإستعمارية على عهد ليوطي المقيم العام الفرنسي للمغرب الأقصى[1].

وهناك أيضاً شخصية أخرى ضمن هذه الفئة، وهو **السيد هنري سيمون**[2] الذي تقلّد بدوره عدة مناصب سياسية في الجزائر، مما أكسبه خبرة كبيرة في التعامل مع العديد من قضايا المجتمع الجزائري، كما أنه كان دعاة البربرية في الجزائر من خلال منصبه الإداري كضابط مسئول عن مصلحة الشئون الأهلية بالجزائر، كما إن خبرته في معالجة القضايا المهمة داخل الجزائر هي التي كانت وراء انتقاله إلى المغرب الأقصى مع بداية فرض الحماية الفرنسية على هذا القطر المغربي، وبذلك أصبح رئيساً لمصلحة الاستعلامات التي سمحت له أكثر بحكم خطورتها في تقصي حقائق المجتمع المغربي، والوقوف على نقاط الضعف فيه، واستغلالها لفرض هيمنة بلاده على المغرب الأقصى [3].

لقد استطاعت هذه الشخصية استغلال ضعف **السلطان عبد الحفيظ ملك المغرب الأقصى** آنذاك[4]، في تسييره لشئون بلاده، حيث وجد نفسه عاجزاً تمام العجز في السيطرة عن الوضع الداخلي، ليبدأ مع أقرانه من مستوطني الجزائر دعاة المسألة البربرية في تحويل الحماية إلى هيمنة وسيطرة فعلية، والإبقاء على النظام الملكي كمظهر شكلي ضعيف [5].

---

[1]–Eugene Grenier: **La Berberie, L'islam et la France**, Paris 1950. PP: 60-62.

[2]– **هنرى سيمون**، خريج المدرسة الجزائرية الخاصة بالشؤون الأهلية، ونظراً لخبراته الواضحة حول قضايا المجتمع الجزائري، أوكلت له إدارة الاحتلال الفرنسي مهمة في غاية الأهمية بالنسبة لمصالحها في المغرب الأقصى، وهي توليه مصلحة الاستخبارات وكان من بين الأعضاء البارزين في لجنة الدراسات البربرية التي يعود الفضل في تأسيسها إلى الضابط ليوطي في 9 جانفي من عام 1915.

للمزيد من المعلومات النظر بالتفصيل: عبد الحميد احساين، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م** ، ص: 28.

[3]– **الضابط الفرنسي السامي بيار ليوطي** هو الذي فرض معاهدة الحماية على السلطان المغربي عبد الحفيظ عام 1912م، حيث تعهدت فرنسا بموجبها حماية المركز الروحي للسلطان حول الموضوع انظر، إسماعيل العربي: مرجع سابق، ص: 142.

[4]– بوعزة بوضرساية، المرجع السابق، ص: 248.

[5]– إحساين، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م** ، ص ص: 28-29.

أما الشخصية الثالثة فهو **السيد جورج سوردن** الذي ينتمي بدوره إلى المدرسة الإستعمارية في الجزائر، وهو الآخر لم يخرج عن سياسة بلاده تجاه المسألة البربرية، حيث كان على قدر كبير من حيث المعرفة بشؤون سكان المغرب العربي، لذلك بادر إلى الاعتناء بالمسألة البربرية داخل المغرب الأقصى، وكانت البداية يجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن مجتمع هذه المنطقة، ودراسة أعرافه وعاداته وتقاليده، وما هي الوسائل الناجعة التي تمكنه من ضرب القضاء الإسلامي واستبداله بهذه الأعراف لتحل محله، ولا يمكن له أن يقنن هذا العمل إلا إذا كان على دراية بالجوانب القانونية، لذلك تخصص في الدراسات القانونية، وعند انتقاله إلى المغرب الأقصى عين بمعهد الدراسات العليا المغربية أستاذاً محاضراً[1]على غرار هنري برونو لتتكاتف بذلك الجهود من أجل تحقيق الحلم المتمثل في المسألة البربرية.

لقد كانت اهتماماته تنصب في أغلبها على الاهتمام بالعادات والتقاليد والأعراف البربرية، وكان هو كذلك من المؤيدين بقوة للطرح القائل بأنه أصبح أكثر من الضروري على إدارة بلاده في المغرب الأقصى أن توفر كل الشروط اللازمة لإنجاح سياسته البربرية بين بربر المغرب الأقصى [2].

كما كان من دعاة مستوطني الجزائر الذين رأوا ضرورة أخذ تجربة الجزائر بالنسبة للمسألة البربرية بعين الاعتبار والاستفادة من نقائصها وعيونها؛ حتى لا تتكرر نفس الأخطاء بالنسبة للتجربة في المغرب الأقصى، وعلى هذا الأساس نادى مع المنادين بأخذ الحيطة والتعامل مع كل بربر المغرب الأقصى بدون تمييز حتى تتجنب إدارة الاحتلال

---

[1]– حول موضوع تولي **السلطان عبد الحفيظ** عرش المغرب الأقصى وتقليص نفوذه من طرف الفرنسيين إلى أن أصبح شكلياً، أنظر بالتفصيل:
Heni Terasse:**Histoire du Maroc des origines à l'établissement du Protectorat Français**, Casablanca, 1950

[2]– هذا الضعف امتد في فتح المجال للعديد من فئات المجتمع المغربي إلى القيام بدورات محلية منها ثورة الطريقة الكتانية التي تزعمها الشيخ إدريس الكتاني، خاصة وأنها المخذت أبعاداً خطيرة لكونها قامت في أكبر دائرة للدير. **حول الموضوع عد** إلى: العربي إسماعيل ، المرجع السابق، ص: 142.

الموضوع الخطير بالنسبة لها وهو تعريب البربر، بسبب إبقاء الشريعة الإسلامية والتعامل باللغة العربية، وعلى هذا الأساس لا بد من العمل من أجل تكريس الأعراف بين السكان البربر من خلال إبعادهم عن الشريعة الإسلامية [1].

كذلك **السيد مارسيال ريمون** صاحب كتاب "**في قلب بلاد القبائل**"، حيث وجد هو الآخر من يقف وراءه في دعم طروحاته للمسألة البربرية، وكان **السيد أوغستين برنار** من أبرز الشخصيات المتأثرة بهذه المسألة، والمشجعة لها، والتي دعمت **مارسيال ريمون**، وقد كان له السبق في وضع تقديم كتابه هذا،ومما ذكره هو وضعه للتشبيه بين فرنسا وبلاد القبائل في شمال إفريقيا [2]، وهذا يُعمِي قطعاً محاولة الربط بين كل سكان البربر في الجزائر والمغرب الأقصى بفرنسا وحضارتها إن كان لها حضارة، وبالتالي التركيز على الدور الذي لعبته هذه الفئة في نقل تجربتها من الجزائر إلى المغرب الأقصى، حيث رأت فيها أرض خصبة، وقابلية من طرف سكانها البربر في تقبل سياستها القائمة على مبدأ فَرِّقْ تَسُدْ.

لقد ترسخ لدى هذه الفئة من المثقفين الفرنسيين الذين ينتسبون إلى الجزائر مولد فكرة تعميم تجاربهم الهدامة من الجزائر إلى المغرب الأقصى، على أساس أن ما قاموا به من مجهودات بين السكان البربر في الجزائر – وبالتحديد في منطقة القبائل هو عمل جبار يستحق التمجيد؛ لكونه عملاً نموذجياً يمكن تعميمه على سائر سكان شمال إفريقيا[3]،

---

[1] – على الرغم من اختصاص سوردن في القانون، إلا إن جل اهتماماته كانت حول قضايا المسألة البربرية من أعراف وعادات وتقاليد، وقد تكون هذه العوامل هي التي حولت له أن يقدم سمومه كأستاذ محاضر المعهد الدراسات العليا المغربية، كما أنه كان أحد المقربين من المقيم العام لسان لوسيان (**Lucien Saint**)، فكان مستشاره الخاص وهذا ما سمح له من جهة أخرى أن يكون صاحب السبق في الظهور البربري لعام 1930م **حول الموضوع أنظر**، إحسان، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م** ص: 29.

[2] –Charles A, Julien: **Le Maroc face aux imperivalisme** , PP: 150-152.

[3] –Daniel Rivet: **Lyauty et l'institution du protectorat**, Paris SD, P: 196.

وهذا الطموح أكده أحد الباحثين الفرنسيين المهتمين كذلك بالمسألة البربرية بقوله: "إن تجربة القبائل مثل حي يقتدى به؛ لأنه يعطي الأمل في النهوض بالبربر وتطويرهم في ظل الحضارة الفرنسية"[1].

والملاحظ من خلال الوقوف على هذه النماذج من الطروحات الإستعمارية الفرنسية فيما يخص المسألة البربرية، ومحاولة نقل التجربة الجزائرية لنشرها بين سكان المغرب الأقصى من البربر بعد الاحتلال عام 1912م، أن: "الدور الذي لعبه رجال الإدارة الإستعمارية كان دوراً محورياً في وضع المخططات للقضاء على الشخصية المغربية العربية الإسلامية، ولأدمجته في شخصية جديدة تدين بالولاء للوجود الفرنسي، وتتنكر مع الأيام لوجودها الحضاري العربي الإسلامي، وتصبح مع مرور الأيام جزءاً من فرنسا ما وراء البحار [2].

من هذا المنطلق اعتمدت إدارة الاحتلال في تطبيق سياستها البربرية إلى جانب ما اصطلح عليه بفرنسيي الجزائر – على بعض الشخصيات البربرية المتفرنسة ذات النزعة الانفصالية لتقسيم المغرب الأقصى إلى طوائف اجتماعية متناحرة فيما بينها؛ يُسهل عليها فيما بعد التحكم في مصير الشعب المغربي، خاصة وأنه كان من بين أهداف الإستعمار الفرنسي سلخ الشعب المغربي عن عقيدته الصحيحة، واستبدالها بالمسيحية وبعض الأعراف التي تسيء للإسلام.

(ب)– دور بعض الشخصيات البربرية المفرنسة:

لم يكن لهذه الفئة شخصية معنوية في طرح مشروعها البربري الانفصالي، إنما كانت أداة فاعلة، وبيدنا في يد الإدارة الإستعمارية تحركه كيفما شاءت كما أنها لم تخرج عن السياق العام للسياسة الفرنسية الإستعمارية، التي أخذت بما كان يُقدم لها من توجيهات من

[1] –Remond Martial: **Au coeur du pays KABYLE**, preface d'augustin Bernard, editions Baconnier. Hélio, Alger 1933. PP: 09–10.

[2] –RIVET, op. cite, P: 691.

طرف منظري السياسة البربرية، لذلك كان الهدف الرئيس لهذه السياسة هو محو الحضارة العربية الإسلامية وتفكيك المجتمع المغربي بيد هذه الفئة من الوزير المتفرنسين، وبهم "يتم تسهيل الطريق وتقييده لنشر المسيحية، وضم إفريقيا الشمالية للحظيرة الفرنسية حتى تصبح مقاطعة فرنسا خاضعة تمام الخضوع للنظام والتقاليد والديانة واللغة الفرنسية.....[1].

وقد أشار رئيس حرب الاستقلال الذي عاصر السياسة البربرية في المغرب الأقصى **الأستاذ علال القاضي** في كتابه " **السياسة البربرية في مراكش** " بقوله: إن الهدف من هذه السياسة هو إخراج البربر من حظيرة الإسلام وإبعادهم عقائدياً عن بقية إخوانهم مكان الحواضر [2].

لعبت خيرة الفرنسيين في الجزائر من خلال تعاملهم مع المسألة البربرية دوراً كبيراً في تكوين مجموعة من المثقفين البربر المتفرنسين، أو ما اصطلح عليهم بالقبايليين الفرنسيين، حيث كلفوهم كذلك بلعب الأدوار الرئيسة في إنجاح المخطط الاستدماري حول المسألة البربرية، وقد كانت هذه الفئة أكثر فاعلية لانتمائهم العرقي، وأكثر خطورة لإيمانهم بالطرح الاستدماري، لذلك كان تجنيدهم حول المسألة سهلا جداً على إدارة الاحتلال الفرنسي، وما إن باشروا أعمالهم حتى ظهرت مساهمتهم الفعلية التي كانت تنتظرها فرنسا من أبحاث وإنجازات متنوعة حول السكان البربر، وعليه تكاتفت جهود هؤلاء الفرنسيين الإعطاء المسألة البربرية بعداً آخر، من خلال جمع ما يمكن جمعه من معلومات عن تراث البربر وعاداتهم وأعرافهم وتقاليدهم [3]

والملاحظ أن النزعة البربرية الانفصالية لدى هذه الفئة من البربر المتفرنسين لم تخرج من العدم، وإنما بدافع من الإدارة الإستعمارية، التي عملت على تدريس وتثقيف هذه الفئة

---

[1] –Martial, op. cite, P: 12.

[2]– أبو بكر القادري، **مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية ما بين (1930م– 1940م)**، ذكريات ومواقف، ج 1، الدار البيضاء، 1992م، ص: 37.

[3]–أبو بكر القادري، مرجع سابق، ص: 38.

وتلقينها الكراهية للعنصر العربي، وتحبيبها للعنصر الأوروبي، سواء في المدارس الرسمية التي تشرف عليها مباشرة أو في مدارس الآباء البيض بالجزائر[1]،

وقد استعانت إدارة الاحتلال في المغرب الأقصى بهذه الفئة في دخول المناطق البربرية، إما كمدرسين أو مترجمين أو كتاب، وكان منهم الضباط كذلك، من أبرز هؤلاء السعيد فنون الذي انخرط في جيش الاحتلال الفرنسي عام 1902م عن قناعة، وبعد أن قضى مدة التي عشرة سنة، خرج من الجيش بعد أن تحصل على الجنسية الفرنسية ليصبح بذلك مواطناً فرنسياً، ونظراً لإخلاصه لفرنسا أوكلت إليه مهمة السهر على تطبيق السياسة البربرية في منطقته [2].أما الشخصية الثانية هي السيد **مُحمَّد نهليل**، الذي كرس كل جهده من أجل دراسة السكان البربر دراسة اجتماعية شاملة، بما في ذلك التركيز على الأعراف والعادات والتقاليد، وطرحها كبدائل في المجتمع البربري للشريعة والقضاء الإسلاميين، ونظراً لإخلاصه هو الآخر في خدمة إدارة الاحتلال الفرنسي أسندت له هذه الأخيرة عام 1913م مهمة الإشراف على اللهجات البربرية وتعليمها في المدرسة العليا للغة العربية واللهجات البربرية [3]، وعلى هذا الأساس أصبح **السيد نهليل** من البربر المتفرنسين الموالين الإدارة الاحتلال واحد بيادقها في المغرب الأقصى.

كما أنه كان من دعاة ضرورة الفصل بين العرب والبربر من خلال تكثيف الجهود من أجل إبراز الشخصية البربرية بكل جوانبها ككيان مستقل عن الشخصية العربية، واستقلال البربر وأحقيتهم في تسير شؤونهم من خلال مؤسسات خاصة بهم فقط، وهذا يعني في الوقت نفسه أن هناك ثقافة بربرية لها خصوصياتها التي تناقض مع خصوصيات الحضارة العربية الإسلامية حسب طرح هذه الفئة التي لم تقتصر على هذا الجانب المتعلق

---

[1]- علال الفاسي، **السياسة البربرية في مراكش، عناصرها ومظاهر تطبيقها**، القاهرة، 1952، ص ص: 04-05.

[2](Paul) Marty:**Le Maroc de demain**, publication du comité de l'Afrique Française, Paris 1925,PP: 252-253.

[3]- عبد الحميد إحساين، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م** ، ص: 30.،

بالتناقض بين العرب بالوبر، وإنما أكدت على وجود عناصر توفيقية ومشاركة بين البربر كفئة اجتماعية والفرنسيين من جهة أخرى [1].

لقد استطاعت إدارة الاحتلال الفرنسي أن تقتنع بالفكرة التي طرحها وغناها فرنسيو الجزائر، مدنيين كانوا أو عسكريين، خاصة ضباط الشؤون الأهلية: وهي الفكرة القائلة: بضرورة توسيع فكرة المسألة البربرية التي من شأنها أن تساعد على فرض سيطرتهم على المغرب الأقصى، من خلال استمالة القبائل البربرية، وهذا يجنبهم استعمال القوة التي هم في غنى عنها [2].كما كان من أبرز شخصيات هذا التيار **السيد لوشاتوني** صاحب فكرة السياسة القبائلية، الذي توافقت مع طرح كل من **فيكتور بيكات وموريس لوكلي وشارل دي فوكو ولويس ماسينيون وجون جوريس وليوطي** [3].

وما من شك أن هذه الشخصيات شكلت تياراً فرنسياً داخل الجزائر يهدف بالدرجة الأولى إلى توسيع السيطرة الفرنسية، ونقلها من الجزائر إلى المغرب الأقصى؛ بسبب تواجد العصر البربري في المنطقتين، بحيث يتم ذلك بالطرق السلمية وليس العسكرية، من خلال استمالة القبائل البربرية، على أساس أن استعمال القوة العسكرية من شأنه أن يؤثر على أوضاع فرنسا الداخلية والخارجية بما في ذلك أوضاع مستعمراتها، وبخاصة الجزائر [4].

---

[1]– نظراً لأهمية هذه الشخصية في تدعيم أسس المسألة البربرية، ساعدته إدارة الاحتلال على نشر أبحاثه حول نفس الموضوع، ومنها ما يلي:
Zaian Tadla, **Moyen Atlas en 1923. et aussia, La Montagne Berber en 1929.** La voix des Monts. Rabat. 1934.

[2] –Victor Piquet: **Le Peuple Marocain**, Paris, al can 1925, PP:175-176.

[3]– لقد أكد في مرات عديدة هذا الطرح الاستدماري **الجنرال أندرANDER** الذي كان عنصراً مهما في دعم فتنة القبائل المفرنسين من البربر، وكان كذلك عضواً بارزاً في كل من أكافية الكولونيالية، وأكاديمية البحر المتوسط، ولجنة إفريقيا الفرنسية، وما ورد أيضاً في كتابه الزوايا التربية المسلمة" أن فرنسا كانت دائماً لكن للعنصر البربري إحساساً نبيلاً:
«La France a toujours en une sympathie notable pour l'élément berbère.. **أنظر التفصيل:**
LE General André (CR): **Contribution à l'étude des confréries religieuses Musulmanes,** Alger 1956, a partir de la page 345, sous titre le Maroc.

[4] – General Bremond, **Berbères et Arabes,** Edition Payot, Paris, 1950, PP: 100-102.

اعتمدت شخصيات هذا التيار في تعاملها مع المسألة البربرية في المغرب الأقصى على تجارها في الجزائر، لذلك حاولت خلق توازن يتماشى ومصالح بلدها، من خلال توجيه النقد اللاذع للعنصر العربي ممثلاً في النظام الحاكم، وهو المخزن الذي اعتبره لوشاتولييه. العناصر الاجتماعية التي لا تخدم مصالح فرنسا البعيدة المدى، وأن ما هو مطبق من طرف الفرنسيين في المغرب الأقصى كان بإرادة الفرنسيين الذين قاموا بالاتصال مباشرة مع القبائل البربرية دون استشارة المخزن أو مشاركته في ذلك[1].

وهو نفس الطرح الذي ذهب إليه **جان جوريس** اليساري في تعامل الفرنسيين مع المسألة البربرية، حيث كان يرى وجوب التعامل مع القبائل البربرية التي لا تخضع لنظام العرض، عن طريق التفاهم وعقد اتفاق مباشر معها، وانتهاج سياسة الاستدراج المرحلي من قبيلة بربرية أخرى، مع إقناع أفراد هذه القبائل بالحضارة الفرنسية؛ مما سيساعد كثيراً إدارة الاحتلال الفرنسي في بسط نفوذها بأخف الأضرار[2]،وهذا الضغط غير المباشر على النظام المخزني الحاكم، يرى فيه هذا التيار وسيلة من الوسائل التي تحير نظام العرض على الخضوع هو الآخر لإدارة الاحتلال عن طريق خنقه وتطويقه بقبائل بربرية تابعة لهذه الإدارة، مما يسهل عليها إضعافه؛ وبالتالي يكون هو الآخر مجبوراً على الاستعانة بها، وهذا ما قد يسمح لها أمام ضعف المخزن من تطبيق سياستها البربرية [3]،، لكن يكون ذلك باسم السلطان المغربي، وبالتالي تكون فرنسا قد ضربت عصفورين بحجر واحد.

ومن أقطاب هذا التيار كذلك المستشرق الفرنسي صاحب التجربة الكبيرة في الجزائر **لويسماسينيون** الذي لم يخف اهتمامه البالغ بالمسألة البربرية، حيث أكد بأنها شكلت له هاجساً قوياً من الناحية الدينية والعلمية، وقد وجد ضالته في التعليمات التي تلقاها من **الأب**

---

[1]– أشار الأستاذ إحساين إلى بعض هذه الشخصيات الفاعلة. **و للمزيد من التفاصيل: أنظر :** إحساين، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م** ، ص: 56.

[2]– إن التنافس الكبير حول منطقة المغرب العربي بين الدول الأوروبية الكبرى هو الذي دفع بهذا التيار للتخوف من دخول فرنسا حربا هي في غِنًى عنها، خاصة صراعها مع ألمانيا حول المغرب الأقصى حول هذا الصراع **أنظر بالتفصيل:** جمال قنان، **العلاقات الفرنسية الألمانية، والشؤون المغربية 1901– 1911** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1975 ، الجزائر ، ص ص: 157–158.

[3] –REVUE de L'Afrique Française, Année 1903, PP: 310 – 311.

شارل دي فوكو[1] وجهه وأقنعه بأن المسألة البربرية في المغرب الأقصى وهي مسألة دينية مقدسة، على غرار المسألة البربرية في الجزائر، لذلك لا بد من تكريس كل الجهود من أجل القضاء على اللغة العربية أولاً والدين الإسلامي ثانياً في كل مناطق المغرب العربي، والتي أطلق عليها اسم شمال إفريقيا، وإحلال محلهما الدين المسيحي واللغة الفرنسية[2].

وهذا الطرح الخطير وجد كذلك من يدعمه في مرحلة ما قبل فرض الحماية على المغرب الأقصى، وهو الضابط موريس لوكلي، والذي كان هو الآخر يرى ضرورة إذكاء نار التفرقة بين العرب والبربر في منطقة المغرب الأقصى، وأنه من الضروري استغلال التناقضات الموجودة بين العنصرين البشريين في إطار سياسة فرنسية تعتمد المغالطة أسلوباً لتحقيق مصالحها، وهذا ما دفع هذه الشخصية العسكرية إلى البحث عن حلول ناجحة وسريعة لتطبيق هذه السياسة، فوجد ضالته في الجنرال ليوطي الذي اتصل به في المنطقة الوهرانية وعرض عليه فكرة بسط النفوذ الفرنسي بالمغرب الأقصى اعتماداً على العنصر البربري الذي يُشكل الأغلبية، خاصة وأن هذا الأخير زود معلوماته بأبحاث ودراسات اجتماعية وأنثروبولوجية بآلية فرنسية وأثنية التركيبة الاجتماعية لسكان المغرب الأقصى، التي أكدت له حقيقة انقسام المجتمع المغربي العنصرين هما العرب والبربر، أو بمعنى آخر سكان بلاد السيبة وهم القبائل البربرية، وسكان بلاد المخزن وهم القبائل العربية الخاضعة لسلطة وحكم السلطان المغربي[3].

والظاهر أن هذا التيار المؤيد والمدعم للمسألة البربرية وتداعياتها على المغرب الأقصى، يُرجح كفة فئة البربر على فئة العرب، بل وجه نقده اللاذع لسياسة المخزن، وفي المقابل شجع سياسة فرنسا البربرية في الجزائر وضرورة تطبيقها في المغرب الأقصى،

---

[1] – Ibid, P: 310

[2] –Raymond Messal: **Le Genèse de Notrs victoire Marocaine**, paris, Edition DUNOT,1931, PP: 220-221-

[3] – حول حياة **الراهب دي فوكو** ونشاطه التبشيري **أنظر بالتفصيل:**

CHANOINE REPETICCI, **Algérie Chrétienne esquisse Historique 1830-1930,** Librairie Notre dame D'Afrique, Alger SD.

والهدف من ذلك هو الرغبة الملحة في إضعاف العنصر العربي وتغليب العنصر البربري، بحيث لا يتأتى ذلك إلا سياسة فرنسية قائمة على عزل العنصر البربري أخيه العربي الذي لا يكن له أية عداوة، ومن جهة أخرى أكد هذا التيار على ضرورة الحط من قيمة عن الحضارة العربية الإسلامية لدى القبائل البربرية وإقناعهم ببدائل قائمة على الأعراف والعادات والتقاليد، ضمن حضارة عربية فرنسية قوامها الدين المسيحي واللغة الفرنسية، مع الدعوة إلى عدم فرض هذه المقومات الداخلية من المجتمع المغربي بالقوة خاصة المجتمع البربري، الذي يجب على فرنسا المحافظة على مؤسساته التقليدية بل ودعمها مادياً ومعنوياً [1].

وليعطي هذا التيار مرة أخرى لطروحاته الإستعمارية مصداقية فيما يخص المسألة البربرية – أكد على التفوق العددي للعنصر البربري على حساب العنصر العربي، جاعلاً من القبائل البربرية أنها تشكل نسبة كبيرة من مجموع عدد سكان المغرب الأقصى وهذه النسبة تمثل **أربعة أخماس (5/4)** السكان، وكلها تقطن بلاد السيبة، في حين **(5/1)** فقط هي نسبة القبائل العربية القاطنة بلاد المخزن[2]، وهذه النسبة اعتمد عليها هذا التيار دفعته إلى الاقتناع بأن المغرب الأقصى ليس وطناً عربياً، وإنما هو وطن بربري، وبالتالي فإنه من الضروري على فرنسا أن تنتهج سياسة بربرية في تعاملها مع أغلبية السكان [3].

وحتى تنجح فرنسا في سياستها البربرية، رأي هذا التيار أنه ليس من مصلحتها سياسة موجودة في تعاملها مع القبائل البربرية وهذا ما ذهب إليه السيد شاتوليي الذي رأى أن الوسط الاجتماعي البربري مركب من فئات وعناصر بشرية غير متناسقة، ومتباينة لذلك فإن المجتمع المغربي برمته مفكك البنية، مما يسمح لفرنسا انتهاج سياسة تعتمد أساساً على

---

1 –CHARLES ANDRES JULIEN: **Le Maroc face aux Impérialismes 1415-1956**, édition Jeune Afrique, paris 1978, PP:151 – 152

2– إحساين، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م** ، ص: 60.

3 –BERNARD AUGUSTIN, **Les Confins**…. Op. cite. PP: 206 – 207

أعراف هذا المجتمع وتقاليده الجهوية والمحلية، وهذا ما يسمح لها من جهة أخرى كذلك باستبعاد بل محو فكرة الرابط الإسلامي [1]،

(ج)- دور العسكريين من فرنسي الجزائر (وهم المقيمون العامون):

(1)- مرحلة بيار ليوطي: استطاع هذا التيار بتوجهه الاستدماري الجديد أن يؤثر على سياسة فرنسا العسكرية، وقد وجد ضالته في السيد ليوطي [2]، الذي تأثر بفكرة الخارطة الإثنية والدمج بين الجانبين السياسي والعسكري، مؤكداً على أن الدور الذي يجب على فرنسا أن تلعبه في المغرب الأقصى هو ضرورة كسب ثقة القبائل البربرية من خلال إقناعهم باحترامهم واحترام أعرافهم وعاداتهم،

ولكسب هذه الثقة كذلك لا بد إنجاز المشاريع الاقتصادية التي يمكن بواسطتها أيضاً دمج هذا العنصر في الحضارة الفرنسية، وقد سماها ليوطي نفسه بسياسة الأجناس.

ولئن أعجب **الحاكم العام للجزائر جونار**[3]، بآراء وأفكار الجنرال ليوطي فإن هذا الأخير هو كذلك تأثر بسياسة جونار في الجزائر تجاه العرب والبربر، والتي عرفت بالسياسة

---

[1] -Alfred Le Chatelier: **La Politique Musulmane**, Paris 1910,PP: 90-91

[2]- تقلب ليوطي في العديد من الرتب العسكرية في الجيش الفرنسي إلى أن أصبح عقيداً، وفي أول أكتوبر من عام 1903 ارتقى إلى رتبة جنرال، مما سمح له بأن يُعين قائد لواء المنطقة الجنوبية الغربية، وبالتحديد في عين الصفراء، حيث أصبح يشرف على كل الحدود الغربية الجنوبية مع المغرب الأقصى، ويعود هذا التعيين إلى حاكم الجزائر جونار الذي رأى فيه الرجل المناسب، وقد تأثر ليوطي عندما كان في مدغشقر وإقليم طونكيك بالهند الصينية بالعديد من الأفكار الإستعمارية التي نادى بما كل من دي لاتان والجنرال جوزيف كالميني، خاصة وأن الأول كان حاكماً عسكرياً على منطقة سايقون، وهذه الأفكار الإستعمارية كانت قائمة على نظام الحماية الذي يعني الإستعمار لغير المباشرة وبمعنى أدق سياسة الاعتماد على الطاقات المحلية في تسيير شعوب المستعمرات، ، وهي السياسة التي قامت عليها للمسألة البربرية في المغرب الأقصى على يد الجنرال ليوطي، **حول الموضوع أنظر بالتفصيل:** André Maurois: **Lyautey**, édition plan, paris 1931, PP: 67 à 70

[3] - حكم **سيليتان جونار** (CELETIN JONNART) الجزائر في مرحلة النظام المدني لثلاث فترات زمنية، الأولى: ما بين شهر أكتوبر من عام 1900م وشهر جوان،1901م خلفاً للحاكم العام المدني **إدوارد لافيريار** الذي حكم من أزت 1898م إلى غاية 1900م، أما المرحلة الثانية فقد حكم فيها جونار الجزائر ما شهر ماي 1903م إلى شهر مارس 1911م، وقد اشتهر حكمة للجزائر بتطبيق السياسة الأهلية، وكان ولوعا بالفن المعماري العربي الإسلامي، وما زالت بعض إنجازاته قائمة إلى اليوم في العاصمة الجزائر منها: البريد المركزي، أما المرحلة الثالثة: فقد امتدت من جانفي 1918م إلى غاية جويلية 1919. حول الموضوع أنظر:

Alain Lardiller: **Le Peuplement Français en Algérie de 1830 a 1962,** voir Les homes qui ota dirige L 'Algérie de 1830- 1962, éditions de L' Atlanthrope. paris Versailles 1992, PP: 102 - 103.

الأهلية التي كان من بين دعاتها ومؤيديها وأحد منظريها **جوزيف شابي**[1]،

لذلك فإن ليوطي كان يرى أن السياسة الأهلية في الجزائر هي وسياسة الحماية أيضاً وجهان لعملة واحدة، وبالتالي فإن نظام الحماية هو النظام الملائم لتطبيق السياسة الأهلية، خاصة وأنه تعلم على يد **الجنرال كاليني** سياسة بقعة الزيت، والتي تعني في القاموس الفرنسي الاستدماري: الأخذ بعين الاعتبار الدراسات الإثنوغرافية للمناطق المحتلة، وبالتالي فإن الاهتمام لا ينحصر في الجانب المادي وإنما في الجانب المعنوي كذلك [2].

لقد تميزت مرحلة الجنرال ليوطي بعد أن فرض الحماية الفرنسية على المغرب الأقصى عام 1912l بتبنيه هذا النظام انطلاقاً. من المعطيات والآراء والدراسات المقدمة من طرف منظري الإستعمار الفرنسي ودعاة السياسة البربرية، خاصة من فرنسيي الجزائر،

وقد خلصت هذه الدراسات حول المغرب الأقصى إلى تقسيمه الخمس كيانات تكون تحت نظام الحماية، دون أن يكون لسلطان المغرب أية سلطة عليها [3]، كما ظهر على سياسة ليوطي في المغرب الأقصى أيضاً آراء وأفكار ضباط الشؤون الأهلية التي اكدت على ضرورة انتهاج السياسة البربرية داخل المجتمع المغربي، وهذه الدوافع كلها أقنعت الجنرال البوطي بضرورة دراسة المجتمع البربري، من خلال تكليف كل الهيئات الإدارية منها والعلمية بهذا العمل، وإن انحصرت الهيئات الإدارية في مؤسسات الحماية، فإن الهيئات العلمية لم تكن أقل خطورة من الأولى في ترسيخ الفكر البربري الاستدماري والتشجيع على توسيعه بين الفئة المثقفة. من السكان البربر، فكانت أولى معالم مؤسسات هذا الفكر هي

---

[1]- **جوزيف شابي** هو أستاذ الدراسات الإستعمارية، بمدرسة العلوم السياسية باريس، سمحت له آراؤه وأفكاره الإستعمارية أن يعين كاتباً عاماً للاتحاد الاستدماري الفرنسي، ومن أبرز آرائه: أن الشعب المستعمر يتمسك دائماً بأعرافه ومؤسساته، وبأن قضية قبوله للاستعمار وتبليه الحضارة المستعمر لا يمكن أن تتم بالقوة، وإنما عن طريق الإقناع والتفاهم. **حول الموضوع أنظر:**

(Colonel) Berriau, **L'officier de Renseignement au Maroc**, Paris SD, pp 18 – 19. A.MAUROIS, op. cite, PP: 40-41.

3 _ عبد الحميد احساين ، المرجع السابق ، 63

[3]- عبد الحميد أحساين ، المرجع السابق ، 64

المدرسة العليا للغة والأدب الفرنسي واللهجات البربرية[1] ومن الهيئات العلمية التي اعتمد عليها حاكم المغرب الأقصى العسكري ليوطي في تطبيق سياسة ومن بلاده، والقائمة على السياسة البربرية لجنة الأبحاث والدراسات البربرية، وهي لجنة عسكرية في طابع مدني متخصصة في الدراسات والأبحاث البربرية [2].

كذلك معهد الدراسات العليا المغربية [3]، كان من المؤسسات العلمية التي أُنشئت خصيصاً للسياسة البربرية وإنجاحها في المغرب الأقصى، وكانت أولى أعماله في هذا المجال هو إصداره لنشرية، عرفت بنشرية معهد الدراسات العليا المغربية،وكان ذلك في عام 1920م [4].

---

1 – A. Marois, Op.cit, PP: 40-41.

2 –Jaques Caille: **Organisation Judiciaire et procédure Marocaines**, librairie générale de droit. Pichon et Durand, Paris 1948. PP:81 – 82.

3– تعتبر المدرسة العليا للغة والأدب الفرنسي واللهجات البربرية من أخطر مؤسسات البحث العلمي التي أسسها الجنرال ليوطي حاكم المغرب الأقصى، وقد ازدهرت على عهده في تعليم النهجات البربرية بالدرجة الأولى من خلال وضع قواعد لها، وهذا ما جعلها مؤسسة تعليمية الختم يجلب أكبر عدد ممكن من الطلاب الزبير، وتصدر عنها شهادات التخرج، وكان ضمن اهتماماتها توجيهات ليوطي في تشجيع كل الدراسات حول لتركيبة =الاجتماعية للمغرب الأقصى، والهدف من ذلك هو الوقوف على كل ما له علاقة بالقبائل البربرية، سواء الحالم او أعرافهم أو تقاليدهم **حول الموضوع النظر بالتفصيل:**

Eugène Guernier: **La Berberie, L'islam, et la France**, Paris 1950, PP:144-146.

4– كان مركز مكناس حول الدراسات البربرية من المراكز المنتشرة عبير التراب المغربي، ودورها هو جمع التقارير حول القبائل البربرية، وكان ذلك ما بين 1913م، 1915م، وقد أوكلت مهمة تسييره **للجنرال هنري**، مع مجموعة من العسكريين، الذي استطاعوا إنجاز العديد من الأعمال والبحوث عن السكان الوبر القاطنين في بلاد السبية، فكان بمثابة النواة الأولى في تأسيس لجنة الدراسات والأبحاث الدرية.

قدم المقيم العام للمغرب الأقصى الجنرال ليوطي كل الدعم المادي والمعنوي لهذا المركزة نظرا لأهميته في تسهيل مهمة السيطرة على كل سكان المغرب الأقصى، والزيادة نجاح هذا المركز دعمه كذلك باحثين من فرنسي الجزائر ممن لهم خبرة واسعة وكبيرة في المسألة الببرية، وكان من بينهم **الضابط موريس لوكني** والباحث الفرنسي المختص في علم اللسانيات **السيد إميل لاوست**، وبناء على ما أنجزه **الجنرال هنريس** من أعمال وتقارير =ميدانية اقتنع لا للقيم العام ليوطي، ورأى من الضروري الإسراع إلى تأسيس لجنة مكلفة بالدراسات والأبحاث البربرية، وقد شهدت النور في مدنية الرباط بتاريخ 9 جانفي من عام 1915م، حيث سطرت لها الأهداف القريبة والبعيدة، والمتمثلة في: جمع المعلومات والتقارير الصادرة من كل المراكز المنتشرة عبر التراب المغربي والمخصصة للشأن البربرية تتم دراستها واستخلاص لنتائجها لتسهيل عملية تنظيم وتسيير القبائل البربرية، وقد تم تعيين أعضائها وهم على التوالي: **هنري كابار** رئيس اللجنة، وله نائبان هما: **لوث ويبارن الأول** رئيس مصلحة المعارف، والثاني رئيس مصلحة الأوقاف، إلى جانب عضوية كل من العقيد سيمون رئيس مصلحة الاستعلامات و **العقيد بوريو** رئيس الديوان السياسي، وهما المسؤولان على تنفيذ السياسة التربية، إلى جانب عضوية بعض الأساتذة منهم: ألفريد بل ومن الحرير المتفرنسرين مُحمَّد نهليل.**للمزيد من التفاصيل حول هذه اللجنة راجع:**

Eugène Guernier op. cit, PP: 145 à 147 –

لقد استطاع الفرنسيون والباحثون المهتمون بالمسألة البربرية على عهد ليوطي أن يدفعوا بالدراسات والأبحاث ذات الصلة بهذه المسألة إلى الأمام مما سمح لهم يجمع رصيد كبير وثري عن القبائل البربرية في المغرب الأقصى، معتمدين في ذلك دائماً على تماريهم في الجزائر، خاصة وأن الذين أشرفوا على هذه الإنجازات هم من فرنسيي الجزائر بالدرجة الأولى، وبالتحديد من ضباط الشؤون الأهلية ومصلحة الاستعلامات والمثقفين الفرنسيين من البربر الذي تمت الإشارة إلى بعض منهم في السابق.

لم تقتصر هذه المهمة الخطيرة على المدنيين من فرنسيي الجزائر الذين وجدوا في التواجد العسكري بالمغرب الأقصى ضالتهم في جمع المعلومات والأخبار عن السكان البربر وأعرافهم، ومن ثم استخلاص النتائج لفرض هيمنة بلادهم.

لقد تطابقت وجهات النظر بين المدنيين والعسكريين الفرنسيين حول المسألة العربية التي ربطهاهؤلاء بتشابه أعراف البربر سواء في الجزائر أو المغرب الأقصى، مؤكدين على أهمية هذه الأعراف وحيويتها بالنسبة للمجتمع البربري بصفة عامة [1] وعلى أنه كذلك من أكثر سكان أفريقيا الشمالية تشبُّثًا بإنطوائه وعزلته [2]وهذا ما أكده أحمد المثقفين البرابرة المتفرنسين السيد مُحمَّد تحليل بأن هذه الأعراف كانت موجودة في الجزائر. ومجالها المفضل هو المغرب الأقصى، وهي كلها عادات بربرية وليست عربية [3]، وهو نفس الطرح

---

[1]– إنطلاقًا من الأعمال المنجزة من طرف لجنة الدراسات والأبحاث البربرية، وبناء على النتائج التي توصل إليها أعضاؤها، خاصة بالنسبة للتقارير التي كان يرسلها الضباط العسكريون وكذلك بعض أساتذة المدرسة العليا منهم محمد تحليل، وإميل لاوست وهنري برونو وهنري كايار والعقيد سيمون وغيرهم من الذين اهتموا بالمسألة البربرية، تمكنت هذه اللجنة من إصدار مجلة أطلقت عليها اسم: **مجلة الوثائق البربرية ما بين عامي 1915م– 1920م**، وفي عام 1920م وبأمر من تلقيم العام لبوطي، تم تحويل المدرسة العليا إلى معهد أطلق عليه عام 1920م اسم: معهد الدراسات العليا المغربية. **حول الموضوع راجع**: علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ص ص: 132 – 133.

[2]– صدر عن معهد الدراسات العليا المغربية إلا عدداً واحداً من نشريته وكان ذلك عام 1920م وقد قام أساتذة وباحثو هذا للعهد يدمج النشرية مع مجلة الأرشيفات البربرية، وتأسيس جملة موحدة جديدة ظهرت عام 1921 تحت اسم هسبريس **HESPERIS**. **للمزيد من التفاصيل عد إلى**: عبد الحميد إحساين،اصول الساسة البربرية ، ص: 03.

[3] –Henri Basset: **Essai sur la littérature des, Berbères**, Alger, Carbonel, 1920, PP: 84–85.

الذي ذهب إليه **الفرنسي هنري باسي** الذي وجه انتقادات لاذعة لعلماء الإسلام الذين ربطوا هذه الأعراف بالعرب الفاتحين، مؤكداً على أن أصلها بربري ولا علاقة لها بالعرب[1].

كما تمثل تطابق وجهات النظر أيضاً حول الفكرة القائلة بوجوب دعم الأعراف؛ لأنها مناقضة للشريعة الإسلامية، خاصة وأن المجتمع البربري لا يستطيع التخلي عنها أمام رفضه القاطع للشرع [2].

لم يكن المقيم العام الجنرال ليوطي إلا أحد أقطاب الإستعمار الفرنسي القادمين من الجزائر، لتطبيق التجربة الجزائرية في المغرب الأقصى من خلال عزل العنصر البربري عن العنصر العربي، وإطلاق حرية الأول في تطبيق الأعراف دون الشريعة الإسلامية، مؤكداً على ضرورة تجنّب كل القضايا التي تثير حفيظة العنصر البربري،

وبالتالي فكل القرارات التي تتخذها إدارة الحماية في المناطق البربرية لا بد أن تكون مستوحاة من عادات وأعراف المجتمع البربري [3].

ومن جهة أخرى ربط نجاح مهمته في توسيع نفوذه بلاده باستمالة العنصر البربري الذي يرى فيه ميولات إلى الفرنسيون أكثر من العنصر العربي، لذلك أكد مساندته الشخصية للعنصر البربري ضد العنصر العربي، الذي وصفه بالمحنط والعديم الأخلاق، في حين نظر إلى البربري أنه العنصر الوحيد الذي يُحبّذ الفرنسي العسكري ويفهمه [4].

هذا المنطلق رأى ليوطي أن إعطاء الحرية المطلقة للبربري في تطبيق أعرافه وعدم التدخل فيحياته الخاصة تمكنه من السيطرة على روح المجتمع البربري، وبالتالي يستطيع تكوين مغرب كبير [5].

---

[1] –Henri Bruno: **Introduction à l'étude du droit Coutumier des Berbéres du Maroc**, archives Berbères 1918, PP: 276 á 278.

[2] –Mohamed Nehlil: **L'Azref des tribus et Ksours Berbéres du Haut Righ** archives Berbères 1915,PP: 107 à 120.

[3] – Henri Basset, Op.cit, P: 86.

[4] –Henri Bruno, Op.cit, PP: 298–299.

[5] – بوضرساية بوعزة، مرجع سابق، ص: 90.

من خلال مشاريعه القائمة على المسألة البربرية والتي تدخل في إطار تطوير هذا المجتمع الكبير في ظل الحضارة الفرنسية يمكن صهر المجتمع البربري في بوتقة المجتمع الفرنسي[1].

إن مجهودات المقيم العام ليوطي كانت تهدف من جهة أخرى إلى إنجاح مشروع إدماج المجتمع البربري في المجتمع الفرنسي، معتقداً أنه أمر ضروري لبسط نفوذ فرنسا في منطقة المغرب الأقصى، وهذا في نظره سيضمن مستقبلاً استمرارية الوجود الفرنسي.

لقد أخذ ليوطي بآراء **أوغستين برنار**، القائلة بضرورة احتواء المجتمع البربري عن طريق إحلال اللغة الفرنسية محل العربية، وإحلال الأعراف وتكييفها بالقوانين الفرنسية محل الشريعة، وإقناع العنصر البربري بكفاءة الفرنسيين في تسير شؤونه عن طريق ضباط الشؤون الأهلية القادمين من الجزائر واعتبارهم رؤساء له [2].

لم ينس ليوطي التجربة الفرنسية في الجزائر من كل جوانبها؛ لذلك اهتم أيضاً بالجانب التعليمي بالنسبة للعنصر البربري، حيث أخذ النموذج التعليمي المطبق في الجزائر مع سكانها البربر، وطبقه في المناطق البربرية في المغرب الأقصى، وكان الهدف من وراء ذلك هو ضرب اللغة العربية لدى العنصر البربري، وترويضه على استعمال الفرنسية بديلاً عن العربية، إلى جانب إنشاء فئة اجتماعية مفرنسة، تتولى بعض المهام الإدارية وتعوض العنصر العربي، وهذا ما كان وراء ظهور مدرسة من البربر المتفرنسين أوكلت لهم مهمة تسهيل تسيير المناطق البربرية من طرف إدارة الحماية، فكان منهم المترجمون من البربرية إلى الفرنسية، والمدرسون بما في ذلك مقررو الجماعة [3].

اعتمد حكم ليوطي للمغرب الأقصى ما بين 1912م و 1925م، على سياسة فَرِّقْ تَسُدْ التي أوضحها في رسالته الموجهة إلى وزارة الخارجية الفرنسية آنذاك والمؤرخة في

---

[1]- نفسه، ص: 91.

[2] -Daniel Rivet: **Lyautey et L'institution du Protectorat**, op. cite, P: 704.

[3]- إحسايين، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م** ، ص: 96.

16 جوان عام 1915م أكّدفيها أن بسط الحماية على المغرب الأقصى تتطلّب تنويع الأساليب في التعامل مع أوضاع المغرب الداخلية السياسية منها والدينية وهذه الأساليب حصرها في سياسة التفرقة بين العرب والبربر التي رأى أنها ضرورية، أما الوحدة بينهما فهي مرفوضة تماماً [1].

ومن مميزات مرحلة حكمه للمغرب الأقصى صدور مراسيم حول المسألة البربرية، عرفت بالأظهرة البربرية، التي خصصنا لها مجالاً للدراسة نظراً لانعكاساتها الخطيرة على المجتمع المغربي بصورة عامة، ومنها ظهير سبتمبر من عام 1914م وظهير 15 جوان عام 1922م وكذلك ظهير 16 ماي 1930م الذي ظهر على عهد **المقيم العام سان لوسيان** فيما بعد.كان أول عمل ميّز مرحلة لبوطي التي قامت على المسألة البربرية هو إنشاؤه للمدرسة العليا للغة والأدب العربي واللهجات البربرية، وذلك بموجب القرار الصادر عن المقيم العام في 15 نوفمبر عام1912م [2].

كذلك صدور العديد من المناشير الرسمية، حول جمع الأعراف وتقنينها بالنسبة للمجتمع البربري [3]، كما قام ليوطي بإنشاء العديد من المراكز أوكلت لها نفس المهمة، وهي وضع تقارير حول أوضاع البرير بصورة عامة، وكان من أبرزها مركز مكناس الذي أوكلت مهمة رئاسته للجنرال هنريس، إلى جانب لجنة الأبحاث البربرية [4]. هذه المجهودات التي بذلها المقيم العام ليوطي تعكس مدى اهتمام إدارة الاحتلال بتوسيع سياستها الوزيرية من الجزائر إلى المغرب الأقصى، وهذا ما جعل مكانة الأعراف والعادات البربرية تحتل حيزاً مهماً وأساسياً في سياسة فرنسا ما وراء البحر، وهذا ما دفع بالمقيم العام لبوطي إلى تجنيد فرنسيي الجزائر من مدنيين وعسكريين من أجل إنجاح سياسته البربرية، من خلال دعم دور

---

1 –BERNARD AUGUSTIN, op. cite, P: 110.

2 –GEOGES HARDY: **Les écoles Berbères**, in Revue de L'enseignement Français hors de France, numéro 5, année 1925, PP:194 á 196.

3 –PERRE LYAUTEY: **Lyantey L'Africahs**, Edition plon, Paris 1957, PP:70–72.

4– عبد الحميد إحساين، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م** ، ص: 127.

الجماعة في تطبيق الأعراف دون سواها، خاصة وأن حل الإجراءات المطبقة في المناطق التي يقطنها البربر، وانطلاقاً من هذه المعطيات يمكن القول أن المقيم العام ليوطي كان له الفضل في وضع دعائم المسألة البربرية في المغرب الأقصى، حيث سخر لها كل الإمكانيات المادية والمعنوية مستعيناً بأصحاب التجارب والخبرات من فرنسيي الجزائر مدنيين كانوا أو عسكريين، وهذا التوجه كان وراء إنعاش السياسة البربرية من خلال جر سكان المناطق البربرية إليها عن طريق تمويههم وخداعهم بإحترام أعرفهم دون الشريعة الإسلامية، كما كان لذوي النفوس الضعيفة من البربر المتفرنسين دور كبير في إقناع هذه الشريحة من المجتمع المغربي بسياسة فرنسا البربرية،وهذا ما رجح كفتها، بل شجعها من خلال قادتها العسكريين أمثال ليوطي في رفع درجة العزم على تمسيح البربر وفرنستهم عن طريق عزلهم الكامل عن العنصر العربي، وهذا ما ذهب إليه ليوطي صراحة عندما أصدر منشوراً عن طريق إدارة المعارف بتاريخ 30 إبريل من عام 1921م أكد فيه من خلال محتواه، على أن مصلحة بلاده فرنسا تقتضي بأن يقضي على العربية بكل الوسائل في المناطق البربرية وإثارتهم من جهة أخرى ضد الشريعة الإسلامية التي تنظر إلى أعرافهم أنها مساس بالدين الإسلامي [1]. كذلك **المنشور المؤرخ في 6 مايو من عام 1921م**، الذي كان قد وجهه ليوطي أيضاً إلى كل رؤساء المراكز من الضباط العسكريين يلزمهم فيه بضرورة التعامل مع البربر بالطرق القائمة على التفاهم ومراعاة حرية تطبيق أعرافهم دون التدخل في شئونهم الداخلية، خاصة وأنهم لا يعرفون في معظمهم اللغة العربية من جهة، ومن جهة أخرى لا يطبقون الشريعة بل يعتقدون أن أعرافهم هي الشريعة الصحيحة[2].

---

[1]- صدر أول منشور حول المسألة البربرية في 30 جويلية 1913م يقضي بتجميع الأعراف ودراستها، ثم منشور 15 جوان 1914م، أكد بدوره على ضرورة الاستمرار في السياسة السابقة، **حول الموضوع النظرة**

Charles- R-Ageron, **Politiques Coloniales au Maghreb**, PUF, Paris 1972, PP: 120-121.

[2]- تأسس هذا المركز بمدينة مكناس ما بين 1913م و 1915م، وانحصر دوره في المجال الاستخباراتي، في حين تأسست لجنة الأبحاث البربرية في: 09 جانفي 1915 بأمر من ليوطي، وكان مقرها الرباط. **حول الموضوع عد إلى:** مرجع سابق، ص ص: 129-131.

لم يهمل المقيم العام في مرحلة حكمه للمغرب عنصرين أساسيين ضمن عناصر أخرى، أقام عليهما سياسته البربرية، وهما: التعليم والقضاء، بالنسبة للتعليم فقد أكد ليوطي أنه ليس من مصلحة الفرنسيين أن يتركوا اللغة العربية تهيمن على التعليم في المناطق البربرية؛ لأنها حسب رأيه تؤدي إلى الإسلام، وأن البربري يكتسبها من قراءته للقرآن الكريم، وبالتالي فإن الإقامة العامة عمدت إلى تطوير البربري خارج إطار الإسلام، ولكن من الناحية اللغوية،

وهذا يعني بالدرجة الأولى فرض لغة بديلة هي الفرنسية، ولتحقيق هذا الغرض كان على لبوطي الاعتماد على الذين لهم دراية باللهجات البربرية سواء من البربر المتفرنسين، أو ضباط جهاز الاستخبارات، وذلك في إنشاء مدارس مزدوجة اللغة، بمعنى: فرنسية – بربرية، هدفها إنشاء جيل جديد من البرابرة لا علاقة لهم بالعربية إطلاقاً[1].

نقد اعتمدت الإقامة العامة في تسيير هذه المدارس بيداغوجيا على معلمين تم تكوينهم بمعهد الدراسات العليا للمغربية، الذي استحدثت فيه مدرسة لهذا الغرض عام 1924م [2].

كان المقيم العام ليوطي يهدف من وراء تكوين هذه الفئة من المعلمين تكويناً خاصاً إلى محو كلصورة نسجت في ذهنية الطفل البربري عن العربية والإسلامية، واستعمال كل الوسائل البيداغوجية لإبعاده عن انتمائه الحضاري العربي الإسلامي، وما دامت اللغة الفرنسية هي المادة الأساسية والأولية في كل الدروس المعطاة للتلاميذ، فهذا يعني مستقبلاً

[1]– كانت السياسة البربرية للمقيم العام ليوطي في المغرب الأقصى تقوم لى أسس لايمكن لأي كان أن يتراجع عنها، لكونها تصبّ في مصلحة بلاده، أمام تنامي أطماع بعض الدول الأوروبية أنذاك في المنطقة، ومنها بالدرجة الأولى ألمانيا. حول هذا النهج الاستعمالي لليوطي **أنظر بالتفصيل**

Daniel Rivet, Op.cit, PP: 694 a 696.

[2]– إحسايين، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م** ، ص: 142

فصل البربري عن العربي فصلاً تاماً، ويصبح البربري هو المدافع عن إنمائه الجديد الفرنسي المسيحي [1].

أما بالنسبة للقضاء، فقد تعود سكان البربر الاحتكام إلى الشريعة الإسلامية في العديد من القضايا المستعصية، لذلك كان القاضي المسلم هو المشرع، وله أحقية إيجاد الحلول في إطار الشرع مع مراعاة الأعراف، ولكن فرنسا –من خلال المقيم العام الجنرال ليوطي

– قد عملت على استبعاد الشرع واستبداله بالعرف في إطار التشريعات القضائية الفرنسية، وهذا ما دفعه إلى القيام بإصلاحات للعدلية المدنية البربرية تتماشى وروح القضاء المدني الفرنسي [2].وهذا يدل على أن المقيم العام نجح إلى حد كبير في تعويض الشرع الإسلامي بالأعراف البربرية ضمن إطار القانون الفرنسي؛ ليحقق بذلك إحدى أهداف السياسة البربرية في المغرب الأقصى، حيث أصبحت كل المداولات والقضايا ذات الصلة بالأعراف تدوّن باللغة الفرنسية بعد ترجمتها من البربرية، حيث لم يتأثر المقيم العام بالوضع الدولي الذي كانت عليه حكومة بلاده التي كانت طرفاً في الحرب العالمية الأولى، ليستمر في تطبيق سياسته البربرية [3].

لقد تجسدت محاولات الجنرال ليوطي ميدانياً على غرار ما فعله في الجانب التعليمي، حيث أسس عام 1923م مكتباً خاصاً بكل القضايا التي لها علاقة بالسكان البربر، وجعل من مديرية الشئون الأهلية مقراً له، ونظراً لأهميته الكبرى، فقد أوكل مهمة تسييره لأحد ضباط الشئون المدنية، وهو الضابط بول مارتي الذي استطاع إنجاز العديد من الأبحاث والدراسات، إلى جانب القيام بالعديد من التحريات حول أوضاع الجرير في المغرب

[1]– تمكن المقيم العام الجنرال ليوطي من إنشاء ما يقارب سبعة مدارس فرنسية – بربرية ما بين شهر أكتوبر 1923 جانفي 1924، التحق بها أكثر من ماتي تلميذ بربري، وقد أشرفت الإقامة العامة على وضع برامجها التعليمية. **حول الموضوع أنظر**: احساين، مرجع سابق، ص: 145.

[2]– كان ضمن مؤطري هذه المدرسة شخصيات بارزة من فرنسي الجزائر سبقت الإشارة إليهم، وقد كان تكوين الذين يتم اختيارهم كمتربصين مدة عام كامل حول اللهجات والأعراف والتقاليد البربرية، مما يعني أن التكوين خاص وضيق لكونه كان يوجها التلاميذ البربر دون سواهم **حول الموضوع أنظر**: Jean Guiraud: **Arabes et Berbères** in revue Maroc Catholique, Paris 1923, PP: 532–535.

[3] –Guiraud, op. cite, P: 480.

الأقصى، وقدمها إلى المقيم العام الذي على ضوئها قام بإصدار عدة قراراتذات طابع إداري ما بين عامي 1923م و 1924، تشير إلى ضرورة إنشاء جماعات بربرية لها صلاحيات قضائية مهمتها تدوين كل محاضر الجلسات والأحكام، مع تزويدها بمقررين قضائيين لتسهيل مهمتها [1].

لقد نقل المقيم العام الجنرال ليوطي تجربة فرنسا في الجزائر، وطبقها في المغرب الأقصى، بعد أن مهد خلال مجهوداته الكبيرة التي بذلها من أجل إنجاح السياسة البربرية القضائية [2]، ولكي الطريق لذلك، من تتمكن الإقامة العامة من بسط هيمنتها على جل القبائل عمدت إلى تعيين جماعة قضائية لكل قبيلة بربرية، تتكون من سبعة إلى عشرة أعضاء، يتم تعينهم بموجب قرار صادر عن المقيم العام الذي يقول بدوره للسلطات العسكرية المحلية أحقية تعيين هذه الجماعات إذا اقتضى الأمر ذلك[3].

اعتبر الجنرال ليوطي هذه الجماعات محاكم عربية لا تنظر فقط في القضايا ذات البعد القضائي المدني، إنما وسع من صلاحيتها لتنظر كذلك في التعاملات التجارية، والقضايا ذات الصلة بالعقار، إلى جانب كل الأحوال الشخصية من زواج وطلاق وميراث، كما جعلها هي صاحبة القرار الأخير في الأعراف المحلية ولكن في إطار الأوامر والتعليمات الفرنسية الأحكام وتنفيذها، انطلاقا إصدار المرتبطة أساساً بالقضاء الفرنسي[4].استطاع الجنرال ليوطي بهذه السياسة أن يضع السكان الوزير أمام الأمر الواقع الذي اعتبره في إطار الأعراف أقرب إليهم من الشرع الإسلامي، وهذا ما ذهب إليه **السيد جاك كاير** صاحب كتاب " **التنظيم القضائي في المغرب الأقصى** "، مؤكداً أن هذا النظام القضائي اقتنع به السكان البربر؛ مما جعلهم يعرضون كل قضاياهم على الجماعات

---

[1] –Charles Robert Ageron: **Politiques**, op. cite, PP: 123 – 124

[2] – مع اندلاع الحرب العالمية الأولى طلبت حكومة باريس من المقيم العام الجنرال ليوطي تقليص الوجود العسكري الفرنسي بالمغرب الأقصى، ودعم جبهات القتال، وقد استجاب لذلك عام 1914نم لكنه مع ذلك، حافظ على سيطرته على المناطق البربرية بسياسته الخادعة حول الموضوع عند إلى إحسان، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م** ، ص: 136.

[3] –J.Caille: **Organisation Judiciaire**..., Op.cit, PP: 54–56.

[4] – إحساين، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م** ، ص: 146.

القضائية، ويعود ذلك في نظره إلى الدور الذي لعبه المسؤولون عن هذا الجهاز من ضباط الشئون الأهلية من المترجمين سواء المدنيين أو العسكريين، وذلك من خلال كسب ثقتهم حتى أصبحت سلطتهم على هؤلاء البربر كبيرة جداً[1]

المبحث الثاني: المراسيم الأولى للظهائر البربرية 1912- 1922

لم يكن الظهير البربري لسنة 1930م، أول قانون أصدرته سلطات الحماية بالمغرب الأقصى كما أنه لم يكن فعلا منعزلاً عما قامت به فرنسا في مناطق قريبة من المغرب، فقد كان حلقة من حلقات السياسة البربرية التي أتبعتها فرنسا في المغرب العربي منذ 1830م والمستمدة من أطروحات تم تحضيرها للفرض الاستدماري للتفريق بين شعوب المنطقة التي استطاعت عبر التاريخ أن تحقق إنسجامًا كبيرًا فيما بينها.

كانت من أول ما قامت به السياسة الفرنسية إصدار ظهير سلطاني مؤرخ بالحادي عشر سبتمبر 1914م [2]، أي بعد عامين من فرض الحماية على المغرب يسمح (للقبائل البربرية بأن (تحكم وتنظم قوانينها، وأعرافها الخاصة، تحت مراقبة السلطان) [3].، وكان الهدف من هذا الظهير هو وضع اللبنة الأساسية للسياسة البربرية الفرنسية في المغرب الأقصى[4] ولقد فرض الظهير الأمازيغي كإعداد المستقبل [5]. فقد استطاعت السلطة الفرنسية من خلال هذا الظهير تتجنى على الحقيقة مستخدمة السلطان لتنفيذ سياستها [6]، إن الظهير أكد أنه لايزال يوجد في المغرب إلى جانب القوانين الإسلامية قوانين بربرية

---

[1]- نظراً لأهمية هذه الجماعات القضائية في تسير وحل قضايا القبائل البربرية أوكل المقيم العام مهمة العرين أعضائها للسلطات العسكرية بعده دون السلطات المدنية، وكان يهدف من خلال هذه الإجراء الفصل بين الجماعات الإدارية والقضائية، وجعل من هذه الأخيرة عبارة عن محاكم عرفية **حول الموضوع عد إلى**:

Charles Andres Julien: **Le Maroc face au, impérialisme**, op. cite, PP: 98-99.

[2]- **أنظر الملحق**: ص:.....

[3]- أبو بكر القادري، مصدر سابق، ص: 38.

[4]- محمد المكي الناصرين مصدر سابق،: 65.

[5]- علال الفاسي، المصدر السابق، ص: 118.

[6]- محمد علي داهش، مرجع سابق، ص: 23.

تخالف القوانين الإسلامية تمام المخالفة، وان الظهير أن المغرب لم يعرف حكومة حقيقية منذ القدم، وأن القبائل البربرية ما عرفت يوما سلطة من سلاطين المغرب[1].

ثم إستطاع محرر ظهير 11 سبتمبر أن يدس هذه الدسائس، وأن يسجل هذه الإدعاءات التي وراءها ما وراءها من مؤامرات سياسية ومناهج استعمارية، حملات صليبية، مثبتا على لسان سلطانها الحصريات التاريخية، ونتيجة لهذا الضغط الكبير على **السلطان مولاي يوسف** وخاصة من طرف **ليوطي** أصدر أمرًا رغم رفضه المعروف له ما يسمى **ظهير 11 سبتمبر 1914م** والذي نص على [2].

الفصل الأول:

قبائل العرف البربري تكون محكومة ومنظمة طبق قوانينها وأعرافها الخاصة، تحت مراقبة السلطان، وتبقى محكومة ومنظمة كذلك.

الفصل الثاني:

تصدر قرارات من وزيرنا الأكبر بالإتفاق العام للحكومة الشريفي (فرنسي) تُعين شيئا فشيئا وحسب الحاجة: أولا: القبائل التي تدخل في دائرة العرف البربري، ثانيا: نصوص القوانين والتنظيمات التي تطبق على قبائل العرف البربري. فمن هذا الظهير الذي هو أول ظهير استصدره المقيم العام ليوطي، لتنفيذ السياسة البربرية في المغرب الأقصى، يدرك المسلمون جميع مقاصد فرنسا، التي تريد محو السلطة الإسلامية، فلا يوجد القانون البربري أبدًا، تجميع سكان بلاد المغرب لا تطبق إلا قوانين الإسلام، وبينما عرابو السياسة البربرية يعترفون قطعا أن العرق البربري قد اضمحل أمام الإسلام [3].

---

[1]– صلاح العقاد، **المغرب العربي دراسة في تاريخه الحديث وأوضاعه المعاصرة**، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر، مصر، 1985م، ص: 283.

[2]– أنظر الملحق رقم..، ص:.....

[3]– محمد المكي الناصري، مصدر سابق، ص: 26.

إن هذا المرسوم على قصره واختصاره يمثل بداية الاستهداف للدين الإسلامي ولشريعته المطهرة [1] وكل هذا لإبراز وظهار الجنس البربري وأنه يختلف تمامًا عن العرب وتنفيذا لمقتضيات ظهير 11 سبتمبر 1914م، الذي ستصدر الإقامة العامة مجموعة من القرارات الوزيرية [2] بغرض ترتيب وتصنيف القبائل البربرية.

ونجد أن " **ريبو** " [3] يشرح أهداف هذا الظهير فقال: " إن ظهير 11 سبتمبر 1914م ذو أهمية عظمى لأنه وضع مبدأ عدم إسلام القبائل البربرية [4].

فالغاية من ذلك الظهير واضحة تمام الوضوح حسب تفسير (ريبو) المخطط للظهير البربري الصادر سنة 1930م، وهذه الغاية هي إخراج البربر من حضيرة الإسلام، وإبعادهم عقائديا من بقية إخوانهم سكان الحواضر، تم إستدراجهم إلى عقيدة الصليب حسب ما صرّح به **دوجيرك دولاسكال** قائلا: " سنترك المسيحية تؤثر في النفوس البربرية " [5].

- **ظهير 09 جانفي 1915م:**

ولم يكتفي ليوطي بإصدار ظهير 11 سبتمبر 1914م، بل قام في التاسع من جانفي 1915م [6]بتأليف لجنة خاصة للأبحاث البربرية التي كان واجبها تقديم مقترحات لسلطات الاحتلال تخص القبائل البربرية، فقد أخرجت كل أبحاثها لتدعم السياسة البربرية فيا لمغرب الأقصى، ترأس هذا العمل **الكولونيل سيمون**[7]، حيث تهدف هذه الدراسة إلى ضبط الوسائل التي من شأنها تنظم القبائل البربرية تنظيمًا وفق المصالح الفرنسية، وقد قررت اللجنة أن البربر ثلاث أصناف:

---

[1]- محمد حسن الوزاني، مذكرات حياة وجهاد، ص: 64.

[2]- وهي على التوالي: قرار 12 ديسمبر 1914م، 13 افريل 1915م، 11 ديسمبر 1920م وأيضا القرار الصادر بتاريخ 05 ماي1923م، **أنظر**: محمد المالكي، مصدر سابق، ص: 197.

[3]- **ريبو**:.....

[4]- محمد المكي الناصري، مصدر سابق، ص: 27.

[5]- أبو بكر القادري، **مذكراتي في الحركة الوطنية**، أكاديمية المملكة المغربية، ط 1، 1997م، المغرب، ص: 38.

[6]- محمد المكي الناصري، مصدر سابق، ص ص: 16-17.

[7]- عب الفتاح أيت إدري، **ظهير 16 ماي 1930م وميلاد الحركة الوطنية**، مجلة ليكسوس، دد 39، 2021، الرباط، ص: 37.

الأول: العنصر البربري الخالص الذي ظل محتفظا باللهجات البربرية، ويبلغ عدده مليون ونصف مليون نسمة، منهم برابرة الريف، والأطلس الأعلى، والأطلس المتوسط.

الثاني: القبائل المغربية المستعربة التي تربط سلطة الاحتلال أن تضمها للأول، وتدخلها في نظام العرف البربري.

الثالث: القبائل البربرية التي تخضع من القدم لمحاكم الشرع الإسلامين وهي مسلمة عريقة الإسلام [1].

ومن أجل تطبيق السياسة البربرية في المغرب الأقصى، أنشأت السلطات الإستعمارية في هذا الصدد سنة 1923م ثمانون جماعة بربرية تتولى القضاء بنحو أربعون مركزًا [2].

ولم تعترف المحاكم الإسلامية بأي عقد من عقود الجماعات البربرية التابعة للسلطة الإستعمارية لكونها غير شرعي وغير قانونية [3].

المطلب الثاني: ظهير 15 جوان 1922م:

بذل المقيم العام ليوطي مجهودات تعكس مدى إهتمام إدارة الاحتلال بتوسيع سياستها البربرية من الجزائر نحو المغرب الأقصى [4]، فقد أرادت السلطة الإستعمارية من خلال إستصدار ظهير 15 جوان 1922م إخضاع البربر لحضيرة السلطة الفرنسية، فالخطورة الكبيرة التي أوجدتها سلطات الاحتلال من خلال هذا الظهير هو القضاء على أملاك القبائل، أن العرف البربري يمنع بيع الأراضي للأجانب ويعطي الحق في استردادها منهم.

[1]- صلاح العقاد، مرجع سابق، ص: 284.

[2]- محمد المكي الناصري، مصدر سابق، ص:28

[3]- أبو بكر القادرين مصدر سابق، ص: 43.

[4]- بوعزة بوضرساية، مرجع سابق، ص: 303.

وأعلنت فرنسا أن النظام العقاري البربري نظام ناقص، وأنه يستصدر الإقامة العامة ظهيرًا آخر يتعلق بتأسيس قواعد خاصة متعلقة بتفويت العقارات الأجانب بالقبائل ذات العوائد البربرية التي لا توجد فيها محاكم مكلفة بتطبيق القواعد الشرعية [1].

المبحث الثالث : مفاهيم حول مضمون ظهيري 1930-1934

- **ظهير 16 ماي 1930 م :**
- **ظروف إصداره:**

تعددت دوافع إصدار هذا الظهير بين الدينية والسياسية، كلها تهدف إلى ترسيخ الوجود الفرنسي في المغرب ولو كان عن طريق تمزيق وحدته وشق صف المجتمعية، والسياسية والدينية وحتى الثقافية.

وغادر ليوطي المغرب الأقصى سنة قبل إنكسار حرب الريف أي سنة 1925م، تاركًا وراءه أسس السياسة البربرية، رغم أنه هو مؤسس السياسة البربرية فإن سلطات الاحتلال واصلت على نفس النهج، من أجل التتويج بإصدار ظهير جديد يثبت ويرسم ما سبق من ظهائر [2]، فقد استمرت السلطة الفرنسية في تنفيذ سياستها البربرية وظلت تُشغلها فكرة إنشاء محاكم عُرفية استثنائية إلى جانب المحاكم العرفية الابتدائية، ثم دعت سلطات الاحتلال إلى إلغاء العمل بالقضاء الإسلامي الشرعي في جميع قبائل المغرب الأقصى [3].، وإبعاد القضاء المسلمين عن البوادي وكل هذه الأمور صُنفت وصدرت على شكل ظهير جديد في: 16 ماي 1930م، والحقيقة أن هذا الظهير قد وضعه ريبو، وقدم هذا المشروع ضمن أطروحة دكتوراه نال منها شهادته من جامعة الجزائر وصدر كتابا مطبوعا في: 08 مارس 1930م قبل صدور الظهير باسم السلطات بأسبوع واحد [4].

---

[1]- **نصر الظهير البربري**، الجريدة الرسمية، عدد 919، 6 جوان 1934م، ص: 1322، **أنظر الملحق** رقم:.....، ص:.....

[2]- عبد الكريم مغاوري، شرقي حليلي، مرجع سابق، ص: 159.

[3]- منير عويد محسن، **صدى الظهير البربري في الوطن العربي**، مذكرة ماجستير، جامعة تكريت، العراق، ص: 51.

[4]- محمد المكي الناصري، مصدر سابق، ص: 71.

والفرق بين ظهير ريبو والظهير الذي أصدره **لوسيان سان**[1]. ووقعه السلطات مُحمَّد الخامس، أن الإقامة العامة وسعت النفوذ الفرنسي على القبائل البربرية، وفصلتها نهائيا على السلطة الوطنية[2].، فمثلا ظهر ريبو في النص الثالث ليؤكد أن تكون رئاسة المحكم الاستئناف لقاضي فرنسي وفي الفصل الخامس عند لوسيان لا يطرح ذلك أبدًا [3].

كما تولى " لوسيان سان " الإقامة العامة نشط دعاة السياسة البربرية وتحمسوا للمضي فيها، فقد قدت اللجنة أول اجتماع لها في: 20 فيفري 1930م حسب الوثيقة التي تحصل عليها أبو بكر القادري والتي فيها محضر كامل الجلسات وهي مخطط جهنمي فرنسي الذي يتآمر على وحدة شعبنا وتقسيمه وإخراجه عن عقيدته ووحدته [4].

فقد ناقش المجتمعون وجهتي نظر:

الأولى: تتلخص فيا لمطالبة بإلغاء الجماعات المحلية، وتعويضها بمحاكم فرنسية يرأسها قاضي الصلح الخاضعة للسلطة المدنية، وضابط في المنطقة العسكرية يخص المجموعة البربرية، وتطوير العرف عن طريق الاجتهادات المحكمة.

الثانية: تؤكد على ضرورة إقرار العرف بنص تشريعي وعدم الشرع في التوجه نحو القانون الفرنسي، إنتهت مناقشات الجلسة بالإتفاق على إقتراح مشروع يهدف إلى تحديد كفاءة رؤساء القبائل ورؤساء الجماعات في القانون المدني والتجاري. هكذا ولد الظهير البربري في جامعة الجزائر، ثم انتقل إلى يد " لوسيان سان " فهذبه [5]، وطوره، ثم صدر في

---

[1]– **لوسيان سان سان** هو المقيم العام الفرنسي في المغرب الأقصى، فقد إستطاع أن يحصل من السلطان محمد الخامس على الظهير البربري عام 1930م بمساعدة محمد المقري الذي قام بتنصير البربر بقوة، لقمان صالح أحمد القطان، **سياسة فرنسا اتجاه البربر وأثرها في الحركة الوطنية المغربية (1930م–1936م)**، مذكرة ماجستير، جامعة بغداد، 1987م، ص ص: 59–60.

[2]– صالح أحمد القطان، مرجع سابق، ص: 63.

[3]– منير عويد، مرجع سابق،: 51.

[4]– أبو بكر القادري، مصدر سابق، ص: 44.

[5]– محمد المكي الناصري، مصدر سابق، ص: 57.

الجريدة الرسمية تحمل زورا وبهتانًا اسم السلطان المغربي يحمل تاريخ 16 ماي 1930م، ومنه نخلص أن هذا الظهير هو نتاج ريبو ولوسيان وسوردون [1].

- **تعريف ظهير 16 ماي 1930م:**

لقد عمدت سلطات الحماية على إحداث فجوة بين مكونات المجتمع المغربي، لبث الفرقة والشقاق معتمدة على تنصير وفرنسة المغاربة لإحداث الإثنية فظهر هذا جليا وعلينا في صورة ظهير 16 ماي 1930م [2] الذي يعتبر من أخطر الظهائر التي صدرت وأعظمها شؤمًا على الشعب المغربي [3] الذي يصادف ظهور مرور مئة عام على إحتلال فرنسا للجزائر.

إن هذا الظهير يشكل خطرًا كبيرًا على وحدة المغاربة وتماسكهم ودينهم الحنيف على الخصوص، وهوما ينبغي نعت الظهير البربري وإنما بالاستدماري أو التنصيري أو الصليبي أو العنصري أو الوثني وهذا ما أراده بالضبط أصحاب اللطيف [4].

ولقد استخلص المغاربة من هذا الظهير ثلاثة أمور:

- فصل قسم من المغاربة المسلمين عن القضاء الشرعي؛
- تحويل المسائل القضائية في مناطق البربر إلى المحاكم الفرنسية وهذا في نظر المغاربة خطة للتنصير؛
- تمزيق وحدة السلطة المغربية وهو خرق لمعاهدة فاس 1912م [5].

---

[1]- محمد حسن الوزاني، مذكرات حياة وجهاد، ص: 62.

[2]- إسماعيل العربي، **الظهير البربري في المغرب الأقصى وسياسة فرنسا التقسيمية، 16 ماي 1930م**، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 08، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، جوان 2018، ص: 174.

[3]- شارل أندري جوليان، **إفريقيا الشمالية تسير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، ترجمة**: المنجي سليم وأخرون، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976م، ص: 170.

[4]- محمد منيب، **الظهير البربري أكبر أكذوبة سياسية في المغرب المعاصر**، منشورات تاوالت الثقافية، كاليفورنيا، 2003م، ص: 05.

[5]- إسماعيل العربي، مرجع سابق، ص: 175.

وضعت فرنسا من خلال هذا الظهير البربري، الأمازيغ تحت طائلة القانون الجنائي الفرنسي، أما في الأحوال المدنية فدعت إلى تطبيق العرف البربري بدلا من الشريعة الإسلامية، بدعوى احترام التقاليد البربرية، فتم بموجبه إخراج البربر من دائرة القضاء الشرعي [1]، كما أرادت فرنسا جعل البربر رعايا فرنسيين مسيحيين في تعاملاتهم [2].

■- مضمونه:

وتضمن **الفصل الأول** إخراج القبائل البربرية من سلطة السلطان والحكومة المغربية، وجعلها تحت سلطة السلطة الفرنسية، من خلال خضوع القبائل تحت سيطرة الإقامة الفرنسية العامة، ويكون رئيس القبيلة هو المسئول عن القبيلة البربرية[3].

أما **الفصل الثاني** من الظهير فقد بحث في القبائل البربرية التي أصبحت خارج نطاق سلطة السلطان، فلا سلطة لها بموجب المحاكم التي أنشأتها محاكم العرب الابتدائية، والنهائية، ومحاكم الاستئناف الشرعية، التي تقوم باستئناف أحكام القضاة وعدم صلتها بالمحكمة العليا الإسلامية التي تستأنف فيها أحكام المحاكم الحكومية وأن تطبيق القضايا المدنية، والتجارية، والعقارية، والأحوال الشخصية، وقضايا الإرث، وينحدر هذا ضمن العادات المحلية التي كان يعمل بها البربر طبقًا للشريعة الإسلامية[4].

وجاء **الفصل الثالث** ليتناول القضايا التي لم تأخذ حكمًا قطعيًا، والتي يمكن أن تستأنف ويكون الاستئناف عن طريق رفعها إلى محكمة استئنافية للحصول على حكم قطعي في كل الأحوال[5].

وإن موضوع تأسيس محاكم استئنافية تناوله **الفصل الرابع** وهي منفصلة عن محاكم الجنايات العليا الإسلامية، ويكون المسؤول عن اختصاصات المحكمة العرفية رئيس القبيلة[6].

---

[1]- تامر مكي الشمري، مرجع سابق، ص: 144.

[2]- نفسه، ص: 145.

([3]) محمد مكي الناصري، مصدر سابق، ص 71.

([4]) إبراهيم شحاتة حسن، أطوار العلاقات المغربية العثمانية قراءة في تاريخ المغرب عبر خمسة قرون 1510-1947، الإسكندرية، مطبعة التقدم، 1981، ص 531.

([5]) صحيفة صدى الإسلام العراقية، العدد 1، في 20 كانون الأول 1931.

([6]) لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص 65.

وقد أعطى **الفصل الخامس** للمندوب الفرنسي الحق في إدارة المحكمة العرفية ورئاستها الفعلية، وأن وظيفة رئيس القبيلة اسمية، وأن ذلك المندوب مندوب عن الإدارة الفرنسية، وليس مندوبًا من سلطان المغرب، وبهذه تكون المحكمة العرفية محكمة فرنسية، ولا تمُتُّ بصلة للحكومة المغربية[1].

وقضا **الفصل السادس** شرعية محاكمة البربري المسلم وكل سكان المناطق البربرية من المسلمين، وجعل إرجاء قبائل المغرب تحت قوانين محكمة الجنايات الفرنسية[2].

ولم يقتصر ذلك الظهير على إعطاء الحق للفرنسيين في إدارة السكان ومحاكمتهم بل جاء **الفصل السابع** ليمنح القضاء الفرنسي المسؤولية عن جميع الأراضي والعقارات وحق التصرف بها من دون منازع[3].

وقد عزز **الفصل الثامن** جميع الإجراءات التي وردت في الفصل السابع بأنها قرارات وزارية اكتسبت صفتها الشرعية والقانونية المعتمدة[4].

وبعد إصدار ظهير 16ماي عام 1930 ازداد عدد المبشرين الذي جلبتهم السلطة الفرنسية إلى المغرب، وقد أنشأت دور الأيتام، وإنشاء العديد من المدارس الفرنسية، والكنائس، وقد قامت بإجراءات أخرى، وهي طرد حفظة القرآن الكريم، وأصحاب الطريقة الصوفية والفقهاء، ومنعت علماء المسلمين من الوعظ الديني في المساجد، والدروس الدينية، في جميع أرجاء مناطق المغرب الأقصى[5]، ولم تكتف السلطة الفرنسية بهذا الحد بل ذهبت إلى أبعد من ذلك من خلال المواظبة على الاستمرار على سياستها البربرية، فقد منعت حرية الرأي، والتعبير عن رأي الشعب المغربي من خلال منع الصحف والمجلات عن الصدور، فأصدرت ظهيرًا في 8 أفريل عام 1934 باسم السلطان محمد الخامس[6].

([1]) محمد مكي الناصري، مصدر سابق، ص 72.

([2]) شارل اندري جوليان، مصدر سابق، ص 170؛ لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص 650.

([3]) صحيفة صدى الإسلام العراقية، العدد 1، في 20 كانون الأول 1930.

([4]) كريدية إبراهيم، مصدر سابق، ص 44.

([5]) صحيفة البلاد العراقية، العدد 598، في 15 تموز 1935.

([6]) صحيفة الفتح المصرية، العدد 446، في 20 أيار 1935.

2- ظهير 8 أفريل عام 1934

لم تكتف الروح الاستعمارية الفرنسية بما أصدرته من ظهائر مجحفة بحق الإسلام والمسلمين في المغرب الأقصى، التي كان آخرها الظهير الذي تناولناه سابقًا، فأصدرت ظهيرًا جديدًا في 8 أفريل عام 1934 أكثر حقدًا وعنصرية، مما أكد عنصرية الاستعمار الفرنسي وإثارة الخوف والبلبلة في نفوس الشعب المغربي[1]؛ ولا سيما بعد إصرار السياسة الفرنسية على إلغاء المحاكم الشرعية الإسلامية وحل (المحاكم القبلية) والعرف البربري بدلًا عنها، ولأجل ذلك قامت السلطات الفرنسية بمنع حرية التعبير، وحجز أصواتهم، عبر وسائل الاتصال، ومنعت دخول الصحف والمجلات العربية إلى المغرب، وعطلت الصحف الوطنية، وضيقت الخناق على كل الأصوات المناوئة لها، ولا سيما الوعَّاظ، والعلماء، والمثقفين، الذين حاولوا تنوير الشعب المغربي، وتعريفهم بمساوئ الظهائر البربرية[2]، كل ذلك من أجل إسكات صوت الحق، وعدم وصوله إلى الآخرين داخل المغرب وخارجه[3].

كان الهدف واضحًا أمام سلطات الحماية الفرنسية، وهو تحطيم الوحدة الوطنية المغربية، لذلك قامت بإجراءات أخطر عندما أصدرت الظهير البربري في الثامن من أفريل عام 1934 والظهائر التي سبقتها، والتي استطاعت به الحكومة الفرنسية تجريد حكومة المغرب من سيادتها على القبائل البربرية، وجاء ذلك الظهير في وقت توسع فيه الاحتلال الفرنسي وشمل مناطق البربر[4]، وأخذت جموع المعمرين تتدفق إلى تلك المناطق، وكان لا بد من تهيئة الظروف المناسبة للاستيطان، فقد بلغت المحاكم العرفية الابتدائية (تسعين) محكمة في قبائل البربر، والمحاكم العرفية الاستشارية بلغت (ست) محاكم، فقد عينت مراكز لتلك المحاكم ودوائر اختصاصها، والواقع أن تلك المحاكم أشبه ما تكون بالمحاكم المختلفة،

([1]) صحيفة الهداية العراقية، العدد 158 في 16 صفر 1353؛ شارل اندري جوليان، مصدر سابق، ص 72.

([2]) شكيب أرسلان، لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم، مصر، مطبعة عيسى، 1937، ص 40؛ لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص 69.

([3]) صحيفة الفتح المصرية، العدد 446 في 20 أيار 1935.

([4]) علي محافظة، مصدر سابق، ص 221.

والسلطة الفرنسية هي التي تختار أعضاءها من البربر[1]، ويتولى موظفوا الحكومة وموظفوا قلم المحكمة، من الفرنسيين الدور الأساسي فيها، أما اللغة المستخدمة فهي الفرنسية[2].

ونافلة القول أن الظهائر البربرية التي قامت السلطة الفرنسية بإصدارها بشأن البربر، والتي أرادت من خلالها إخراج البربر من الإسلام وإدخالهم في حضيرة المسيحية، من خلال الطرق والوسائل التي قامت بها دون جدوى، فقد فشلت تلك الظهائر في الوصول إلى الأهداف التي كانت تزعمها السلطة الفرنسية وكان تلك بداية النهاية للوجود الفرنسي في المغرب العربي، إذ ترك صدى كبيرًا في الأوساط المغربية والأوساط العربية كما سنتناولها في الفصلين اللاحقين.

(1) علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ص 143؛ محمد خبري فارس، مصدر سابق، ص 280-283.

(2) علي محافظة، مصدر سابق، ص 221.

الفصل الثاني

المبحث الأول: نشأته، حياته، آثاره:

المطلب الأول: نشأته:

في التأريخ لسيرة شكيب أرسلان، الشخصية عناصر ومواقف تذهب بالسيرة بعيدا عن المنحى الذاتي الصرف، سيرة شكيب سيرة وطن وتاريخ في حقبة حاسمة من تاريخ الأمة العربية، وإذا استثنينا الخمس عشر سنة الأولى من حياته، بين ميلاد وشباب مبكر، يمكننا القول بكثير من الثقة أن باقي عمره، إما قضاها في صلب قضايا وطنه وأمته العربية والإسلامية، ولأن شكيب كان يعتقد أن السيرة هي أكثر من مجرد ترجمة شخصية، فقد دبّج هو فصلاً مطولاً في نسب البيت الارسلاني نشرًا أولا في " الزهراء " سنة 1346 هـ [1].

- **مولده:**

ولد شكيب أرسلان في: 25 من ديسمبر سنة 1869م كما يؤكد هو في ليلة الأول من رمضان سنة 1286 هـ [2]، بالشويفات [3]مركز العائلة الأرسلانية [4] وكثيرا ما كان يقول أني ولدت سنة 1870م والده الأمير حمود أرسلان [5]، هو من خط تاريخ ولادة شكيب، أما والدته فهي سيدة شركسية [6] الأصل عمرت طويلا وقيل أنها عاشت مئة وستون سنة.

- **حياته:**

نشأ شكيب أرسلان في عائلة أرستقراطية، يغتر أبناءها بإنتمائهم العرقي، وبإماراتهم للأدب والعلم والسياسة، نشأ الأمير شكيب أرسلان.

---

[1]– سامي الدهان، **الأمير شكيب أرسلان**، دار المعارف، مصر، 1960م، ص: 58.

[2]– أحمد الشرباصّي، **شكيب أرسلان، داعية العروبة والإسلام**، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، د –ت، القاهرة، ص: 14.

[3]– **الشويفات**: هي قرية تابعة لمقاطعة الشوف في لبنان تبعد عن بيروت 16 كلم.

[4]– **مركز العائلة الأرسلانية**: وهي التي بناها الأمير مسعود الأرسلاني منذ ألف ومئة وتسع سنين.

أنظر: أحمد الشرباصي، **أمير البيان شكيب أرسلان**، ج 1، ط 1، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1963م، ص: 67.

[5]– **الأمير حمود أرسلان**: المولود عام 1247 هـ– المتوفي عام 1305 هـ، توفي بالشويفات وله من العمر 58 سنة، كان ذا همة ومروءة تعين ثلاث مرات مديرا لناحية الغرب الأسفل.

أنظر: شكيب أرسلان، **السجل الأرسلاني**، **تح**: سوسن النجار، ط 1، دار التقدمية، لبنان، 2009م، ص: 15.

[6]– **شركسية**: من بلاد الشركس إقليم جنوب شرق آسيا الأوربية من جهة القوقاز، إشتهرت المرأة الشركسية بالجمال.

وتلقى دروسه الأولى وبمجرد أن بلغ سن الخامسة من عمره، إختار له والده رفقة شقيقه (نسيب)، معلما يدعى الشيخ (مرعى شاهين سلمان) [1]، ليعملهما في البيت المبادي الأولى في القراءة والكتابة، وبدأو حفظ القرآن الكريم وه وفي السادسة من العمر [2]، على يد الشيخ أسعد أفندي فيصل، حفظ جانبا منه دون أن يكمله، ثم بدأت مرحلة جديدة في حياة الأمير بدخوله مدرسة للأمريكيين في حارة العمروسية، بعد عودة الأسرة إلى قرية الشويفات، وفيها تلقى دروس الجغرافيا والحساب ومبادئ اللغة الإنجليزية وغيرها.

وفي سنة 1879م أدخل مدرسة الحكمة ببيروت، التي أسسها المطران يوسف الدبس[*] رئيس أساقفة الطائفة المارونية، وقد اشتهرت هذه المدرسة بتوقها وإتقانها للغة العربية [3]مكث فيها شكيب مدة ثمانية أعوام، كانت مليئة بالدروس والعلوم، تعلم فيها شكيب دروس العربية والفرنسية على يد الأستاذ عبد الله البستاني [**]، وتلقى بعض دروس ابن عقيل [***] على يد الحوري بولس عواد الذي أصبح مطرانا فيما بعد [4].

واللّغة الفرنسية على يد شاكر عون، واللغة التركية على يد ضابط يقال له عبد السلام بكمن الشام [5].، وبفضل هؤلاء الأساتذة المختصين في اللّغات، تمكن الأمير من أن يستوعب الكثير من الألفاظ التركية والفرنسية والإنجليزية، وهو لايزال صغيرًا، وذلك إلى جانب اللّة العربية نثرًا وشعرًا ونحوًا [6].

---

[1]– الأمير شكيب أرسلان، **السيرة الذاتية**، ص: 39.

[2]– نفسه، ص: 39.

[*]– **يوسف الدبس**: مؤرخ وعالم مشهور، عرف في زمانه سعة الثقافة وتبصره فيها ألف كتابا ضخما " تاريخ سورية " من أعظم المؤلفات، تعلم اللغات السريانية واللاتينية والإيطالية وعلوم المنطق واللاهوت، قام ببناء كنيسة تعد من أكبر كنائس سورية.

[3]–

[**]– **عبد الله البستاني**: وهو أستاذ جليل وشاعر مشهور، قضى أكثر من ثلاثون عاما في تدريس اللّغة العربية، وكان مشهورا بتعصبه لها، ودفاعه عنها له مؤلفات في النحو والتاريخ وقد تميز شعره بالجزالة والفخامة، **أنظر**: أحمد الشرباصيّ، مرجع سابق، ص: 66.

[***]– **ابن عقيل**: هو ابن عقيل بهاء الدين عبد الله (1298 هـ– 1367 هـ)، نحوي مصري النحوي البارع شارح ألفية ابن مالك، **أنظر**: ابن عقيل الهمداني، **شرح ابن عقيل**، ط 4، المكتبة التجارية الكبرى للطبع، مصر، 1964م، ص: 01.

[4]– سامي الدهان، مرجع سابق، ص: 66.

[5]– شكيب أرسلان، **روض شقيق في جزل رفيق**، مطبعة ابن زيدون، دمشق، 1925م، ص: 20.

[6]– نفسه، ص: 21.

ولما بلغ الأمير السادسة عشر نشرت له مقالات في جريدة " التقدم "، 1886م، ثم دخل مدرسة السلطانية حيث التقى وصادف الإمام عبده [*]، ولازم دروسه ومجالسه الخاصة، وانعقدت بين الشيخ وأسرة الأمير صداقة قال فيها: " فكنا نزوره في منزله ببيروت وكان يزورنا ببيتنا بالجبل وكان المرحوم والدي يجل الأستاذ الشيخ كثيرًا، وكان الشيخ يجعل والدي كثيرًا " [1].

ولما توفي والده سنة 1887م احتار الأمير فيما ينبغي أن يفعله، وه وفي حداثة سنه وضعف تجاربه، فقرر أن يسافر إلى سورية بغية الاحتكاك والاتصال بأعلام الفكر والأدب ولعلم والسياسة ومنهم بشكل خاص: مُحمَّد عبده وسعد زغلول والشيخ علي يوسف صاحب المؤيد الذي تعرف عليه وقد أعجب الشيخ بالأمير وكلفه على الفور ، بكتابة افتتاحية العدد المنتظر صدوره [2].

■- وظائفه ورحلاته ووفاته وآثاره:

(أ)- اشتغل شكيب أرسلان عدة وظائف ولعل أهمها أنه أصبح مديرا للشويفات بعد وفاة والده سنة 1887م، ولكنه إستقال سنة 1889م، ثم تولى منصب القائم مقام [3] عام 1902م، ولكن سرعان ما أقيل منه، ليدخل في صراع مع متصرف جبل لبنان.

(ب)- رحلاته:

كان شكيب أرسلان كثير السفر من بلد لآخر، فهو لا يُطيل المدة في بلد حتى ينتقل على بلد آخر، فزار وطاف العديد من الدول، ففي سنة 1889م، سافر شكيب أرسلان، إلى دمشق وحضر مجلس مفتي الشام،

---

[*]- **محمد عبده**: أحد رجالات الإصلاح ولد بقرية محلة نمر سنة 1849م، نال الشهادة العالمية سنة 1875م، أحد شيوخ الذين تأثر بفكرهم أمير البيان، توفي بالإسكندرية 1905.

أنظر: عباس محمود، **عبقري الإصلاح والتعلم الإمام محمد عبده**، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014م، ص: 182.

[1]- سامي الدهان، مرجع سابق، ص ص: 67-68.

[2]- نفسه، ص: 27.

[3]- **القائم مقام**: هو الشخص الذي يقوم مقام الغير في منصب، مثل قائم إسطنبول وهو أعلى منصب إداري في الأقضية.

للمزيد: سهل صابان، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000، ص: 170.

وفي 1890م زار مصر لأول مرة، وقضى في الإسكندرية قرابة شهر، ثم انتقل على القاهرة واجتمع بالشيخ مُحمَّد عبده [1]، فجالسه واستفاد من مجالس، وانضم إلى حلقاته التي كانت تضم النخبة المصرية من سياسيين ومثقفين وأدباء أمثال: **سعد زغلول**، ثم بدأت مقالات شكيب تجد مكانها في الصحف المصرية [2].

سافر شكيب إلى باريس وعاد منها إلى الآستانة، واجتمع مع **جمال الدين الأفغاني**، سنة 1892م، وعاد إلى المشرق سنة 1893م، وامتهن الصحافة وبدأ ينشر في يومية " **الأهرام**" بالقاهرة مقالات سياسية تجلب الإنتباه، ثم أصبح يراسل عدة صحف مشرقية فصار من ألمع الصحافيين في العالم العربي [3].

وفي سنة 1895م تعرف شكيب أرسلان على **الشيخ مُحمَّد رشيد رضا** (صاحب المنار) وبذلك امتدت صداقة كبيرة لحين وفاة الشيخ [4].

وفي سنة 1914م سافر الأمير شكيب إلى المدينة المنورة لإنشاء مدرسة فيها [5].

وفي سنة 1917م سافر إلى برلين في مهمة رسمية إستطلاعية، ثم انتقل إلى سويسرا وبقي فيها حتى 1920م [6]، ثم سافر إلى موسكو سنة 1921م، وانتخب سكرتيرًا عامًا للمؤتمر السوري الفلسطيني المنعقد في جنيف من نفس السنة، ثم سافر إلى روما 1926م على رأس وفد سوري، بهدف عرض القضية السورية أمام لجنة الانتداب التابعة لعصبة الأمم [7].

وفي سنة 1929م، أدى شكيب أرسلان فريضة الحج، فاستقبل في الديار المقدسة من طرف الشعب والحكومة، وأقام فترة في الطائف ثم غادرها إلى لوزان سويسرا.

---

[1]– أحمد الشرباصّي، **شكيب أرسلان داعية العروبة والإسلام**، مرجع سابق، ص: 25.

[2]– أحمد سالم عمايرة، **شكيب أرسلان: دراسة في فكره السياسي**،.....ص: 09.

[3]– ليفي بروفنسال، **الأمير شكيب أرسلان (1869م– 1946م)،ترجمة**: علي تابليت، جامعة الجزائر، الجزائر، ص: 31.

[4]– شكيب أرسلان، **سيرة ذاتية**، مصدر سابق، ص: 10.

[5]– أحمد الشرباصّي، **شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية**، مرجع سابق، ص: 61.

[6]– شكيب أرسلان، **سيرة ذاتية**، مصدر سابق، ص: 11.

[7]– حمزة عاشور، فوزي هبوية، **علاقة شيكب أرسلان بالحركات الوطنية المغاربية**، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، السنة الجامعية: 2020–2021، ص: 16.

ذهب إلى الحجاز واليمن سنة 1934م كعضو وفد سلام بين المملكة العربية السعودية واليمن دامت الرحلة أربعة أشهرا وعقد معاهدة الصلح [1] بين البلدين، وفي نفس السنة زار البوسنة والهرسك وغيرها من بلدان أوروبا الشرقية.

وفي سنة 1936م عقد المؤتمر الإسلامي الذي حضره **الزعيم مصالي الحاج**[2].

■- آثاره العلمية ووفاته:

(أ)- آثاره العلمية:

لقد عاش شكيب أرسلان حوالي 80 عاما، كرسها لخدمة العروبة والإسلام، فكان سياسيامحنكا وكاتبا وشاعرا وأديبا، أطلق عليه أمير البيان لغزارة كتاباته التي تميزت بالأسلوب العلمي. نظم الشعر وهو ابن الثانية عشرة، وفي السن السادسة عشرة بدأ مسيرته مع الصحافة فكتب أول مقالة وهو طالب في مدرسة الحكمة لمجلة الصفاء البيروتية [3].

ونستطيع أن نحمل هذه الآثار في ما يلي:

***- المخطوطات:**

- بيوتات العرب في لبنان.
- بحث في طرابلس وبرقة.
- التعريف بمناقب سيدي أحمد الشريف السنوسي.
- **بيان الأمة العربية:** طبع هذا البيان في كتاب سنة 1913م، وعنوانه الكامل إلى العرب، بيان إلى الأمة العربية عن حزب اللامركزية ندد فيه أرسلان بالعصبية الجنسية التي حاول بها البعض إثارةالعرب على الدولة العلمانية.

***- المؤلفات:**

[1]- شكيب أرسلان، **سيرة ذاتية**، مصدر سابق، ص: 13.

[2]- أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، ط 1، دار المغرب الإسلامي، الجزائر، 1996م، ص: 126.

[3]- نفسه، ص: 19.

– الباكورة: أول كتاب ظهر لشكيب، يضم مجموعة من القصائد الشعرية، وطبع بالمطبعة الأدبية في بيروت سنة 1887م، في 90 صفحة من الحجم الكبير.

– أعمال الوفد السوري الفلسطيني: يضم البيانات والمذكرات والمطالب التي قدمها أمير البيان وشاركه في وضعها إحسان الجابري[1]، وميشال لطف الله، وسليمان كنعان، طبع بالمطبعةالسلفية، سنة 1923م.

– لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم: نشر الكتاب في أعداد بمجلة المنار، ثم طبع في كتاب أواخر سنة 1930 بمطبعة المنار، قدّم له وعلق عليه الشيخ رشيد رضا، وطبع طبعة ثانية بعد تنقيحات أضافها شكيب على ضوء ملاحظات شيخه رشيد رضا.

– تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط: طبعه عيسى البابي الحلبي في مصر، سنة 1933م، في 307 صفحة.

– الحلل السندسية للأخبار والآثار الأندلسية طبعته مطبعة الرحمانية في مصر سنة 1936م– 1939م، من ثلاثة أجزاء، يتكون من 1389 صفحة.

– الارتسامات اللطائف في مخاطر الحاج إلى أقدس مطاف: يصف حجه سنة 1354هـ إلى بيت اللهالحرام.

– سيرة ذاتية: 1969.

***– التحقيقات والتعليقات:**

– الدرة اليتيمة: لابن المقفع [1] ورسائل الصابي عشر شكيب على هذا كتاب في إحدى خزائن اسطنبول، فنسخه بخط يده فطبع أول مرة 1893م ببيروت، ثم الطبعة الثانية سنة 1897م، ثم الطبعة الثالثة،1910م، وللكتاب 46 صفحة من الحجم الكبير.

[1]– **إحسان الجابري** سياسي عربي سوري ولد في حلب ودرس فيها الابتدائية والرشيدية، وفي إسطنبول الإعدادية والحقوق، وحصل على الإجازة عام 1902، مارس المحاماة في إسطنبول، ونال جائزة الشعر بالتركية خدم عبد الحميد الثاني خمسة عشر يوما، ومحمد الخامس ثلاث سنوات ونصف، وتمكن من جمع أسرار الدولة، عين محافظا لحلب، ثم وزيرا مفوضا لسوريا في تركيا، وهو مؤسس الحزب الجمهوري ورئيسه.
للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج1، دار الهدى، لبنان، د–س، ص: 85.

– حاضر العالم الإسلامي: تأليف الكاتب الأمريكي لوثروب ستودارد، ترجمه إلى العربية الأستاذعجاج نويهض، وقدم له الحوشي أمير البيان، طبعته المطبعة السلفية، سنة 1925م.

– رواية آخر بني سراج: هي قصة ترجمها شكيب عن الفرنسية، وقد طبعت أولا بمطبعة الأهرام سنة 1898، ثم أعيد طبعها بمطبعة المنار بالقاهرة، سنة 1925م.

– أناتول فرانس في مباذله: هذا الكتاب ألّفه جون جاك بروسون، يتكلم حول مذكرات الفرنسي أناتول فرانس (19241844)، ترجمه شكيب وقدم له وعلق عليه، وطبعته المطبعة المصرية، سنة 1926م.

***– المقدمات:**

– مقدمة لكتاب عبد القادر المغربي: البيان في الدين والاجتماع والأدب والتاريخ سنة 1926م.

– مقدمة في كتاب جمال الدين الأفغاني: قواعد التحديث في فنون الحديث، سنة 1925م.

– مقدمة لكتاب مُحمَّد الغمراوي: النقد التحليلي لكتاب الأدب الجاهلي، 1929م.

– مقدمة لكتاب مُحمَّد الحسين آل كاشف الغطاء: أصل الشيعة وأصولها.

– مقدمة بالفرنسية لكتاب إدمون رباط: التطور السياسي لسوريا تحت الانتداب، سنة 1928م.

[1]– **ابن المقفع (724م–759م)** هو عبد الله المقفع ولد بالعراق على مذهب مردك الجوسي ثم أسلم، نبغ فياالكتابة، وارتاد المترجمة في المنطق والحكمة، واتهم بالزندقة فقتله أمير البصرة سفيان بن معاوية؛ ولابن المقفع آثار كثيرة منها: ترجمته لكتاب كليلة ودمنة. **للمزيد ينظر**: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، مرجع سابق، ص 27

(ب)- وفاته:

فضّل شكيب الترحال تاركا بلده الأم، رغبة في الجهاد من أجل قضايا العروبة والإسلام، ولكنه كان يحب ويريد أن يموت في بلده، فعاد إلى لبنان بعد جلاء الجيش الفرنسي منها سنة 1946م [1].

لقد كان الأمير كثير الحل والترحال حاملاً هموم أمته العربية والإسلامية مرافعا عن قضاياه لكنه كان يريد أن توافيه المنية وه وفي بلده الأم لبنان فعاد إليها بعد جلاء الجيش الفرنسي منها سنة 1946م [2]، بدأت صحته تضعف، فعيناه تحترقان بسبب الإجهاد المتواصل في القراءة والتأليف والكتابة والتنقيب، تصلب الشرايين يزيده مرض على مرض.

وفي تاريخ التاسع من ديسمبر من عام 1946م فاضت الروح إلى بارئها وتوفي الأمير شكيب أرسلان تاركا أثرا كبير من المؤلفات [3].

اهتز العالم الإسلامي برمته على فقدان الأمير وبدأت الصحف تكتب عنه وشعرا والمراثي من كل صوب، وأقيمت حفلات التأبين في مشارق الأرض ومغاربها وفي موقف مهيب صلّى عليه في الجامع العمري ببيروت، ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه بالشويفات[4].

---

[1]_

[2]- حمزة عاشور، فوزي هبوبة، مرجع سابق، ص: 19.

[3]- سامي الدهان، مرجع سابق، ص ص: 100-101.

[4]- احمد الشرباصّي، عـ، مرجع سابق، ص: 95.

▪ المبحث الثاني: شكيب أرسلان وقضايا المغرب العربي:

01)- ليبيا:

لقد مر جهاد شكيب أرسلان من أجل القضية الليبية بمرحلتين الأولى تبدأ من بداية الغزو الليبي عام 1911م، وهذه المرحلة اتبع شكيب أرسلان أسلوب الكفاح المسلح لطرد الإستعمار الإيطالي [1]، وتبدأ المرحلة الثانية بعد انهيار الدولة العثمانية حتى وفاته، وقد اتبع في هذه المرحلة الأسلوب السلمي لحل القضية الليبية كالاحتجاجات والكتابة فيا لصحافة ودعوة الزعماء العرب والمسلمين للتدخل كل القضية.

(أ)- مشاركة شكيب أرسلان في الحرب الليبية 1911م:

قام شكيب أرسلان بجمع نحو مائة وخمسين من المتطوعين الدروز عام 1911م للمشاركة على جانب الدولة العثمانية في حربها ضد الايطاليين في طرابلس وطبرقة [2]، فلما وصل إلى مصر دعا شكيب المصريين إلى جمع التبرعات وإرسالها إلى المجاهدين في طرابلس، نظمت جمعية الهلال الحمر المصرية حفلاً لجمع التبرعات وألقى شكيب أرسلان قصيدة بالمناسبة [3].

وعندما وصل شكيب إلى معسكر بنغازي، أخد يُثير الحماس في نفس المجاهدين ويحثهم على ملاحقة الإيطاليين برًا وبحرًا، وبقي مع المجاهدين ثمانية أشهر فتوثقت علاقته مع السنوسيين، صار ينسق العمليات العسكرية بالتعاون معهم [4].

واقترح شكيب أرسلان على أحمد الشريف السنوسي السعي لجمع التبرعات من سكان الكعزة لتأسيس مصنع صغير لإنتاج الأسلحة الخفيفة وتزويد المجاهدين بها، وطالب شكيب

---

[1]- أحمد سالم عمايرة، مرجع سابق، ص: 156.

[2]- شكيب أرسلان، **شوقي أو صداقة أربعين سنة**، جريدة المؤيد، العدد 658، 22 جانفي 1912م، ص: 41.

[3]- شكيب أرسلان، **ديوان الأمير شكيب أرسلان**، ص ص: 107-108.

[4]- شكيب أرسلان، **سيرة ذاتية**، مصدر سابق، ص: 114.

أرسلان المصريين بتأمين السلاح إرساله إلى المجاهدين بطرابلس فقال: " لا عذر على المصريين في إهمال خواننا في برقة وطرابلس " [1].

وأرسل شكيب أرسلان رسالة إلى مُحمَّد رشيد رضا في مصر أثناء جهاده في ليبيا، طالبًا منه جمع المساعدات المالية من مصر وإرسالها برًا إلى المجاهدين كما حثه على بذ جهوده لجمع الجنود النظاميين، وأكد شكيب أن سقوط طرابلس وبرقة بأيدي القوات الإيطالية يؤدي إلى تهجير السكان الأصليين، فيزداد الخطر على مصر [2].

وأثناء مشاركته في مقاومة الطليان في درنة، وردت الأخبار بأن الآستانة على وشك التوصل إلى إتفاق مع الطليان، فعاد شكيب إلى الآستانة ليتأكد محاولاً إقناع الدولة العثمانية بالإستمرار في إرسال الامدادات السكرية.

(ب)- مرحلة الجهاد السلمي:

حاول الأمير شكيب أرسلان التفاهم مع الايطاليين بشأن القضية الليبية منذ عام 1922م بهدف الحصول على مساندتهم السياسية ضد الفرنسيين في سوريا وضد البريطانيين في فلسطين، واشترك معه مُحمَّد رشيد رضا، وكتب شكيب أرسلان من مقر إقامته بجنيف رسالة إلى **السيد مُحمَّد فراج الميناوي** رئيس جمعية العلماء المسلمين في مصر في:

19 فيفري 1925م، حثه على جمع التبرعات وإرسالها إلى ليبيا [3].

فقد قاد الأمير ملة واسعة عن طرق مجلة الأمة العربية، وبعض الصحف المصرية والسورية قصد فضح الفظائع التي إرتكبها الاحتلال الإيطالي، وكان يهدف إثارة الرأي العام العربي والإسلامي و العالمي [4].

---

[1]- أحمد الشرباصّي، **شكيب أرسلان حياته وأدبه**، ص: 12.

[2]- رسالة من شكيب أرسلان إلى محمد رشيد رضا، 26 ماي 1911م.

[3]- رسالة من شكيب أرسلان إلى محمد فرج المنياوي، 19 فيفري 1925م، **للمزيد: أنظر**: أعمر سالم عمايرة، مرجع سابق، ص: 161.

[4]- شكيب أرسلان، **مراسلات من أمير البيان إلى كبار رجال عصره**، ط 2، الدار التقدمية، لبنان، 2011م، ص: 289.

وأكد شكيب أرسلان على أهمية الدعاية فدعى إلى تطبيق مقترحه إذ أرسل رسالة إلى عبد السلام بنونة في: 15 أفريل 1931م يحثه فيها على مقاطعة المنتجات الإيطالية والتجار الايطاليين لإجبار موسوليني على التفاوض سليمًا مع الحركة الوطنية الليبية [1].

وقد أخبر بعض الليبيين الأمير شكيب أرسلان بأنّهم لايمكنهم أن ينسوا ما فعله الطليان بهم، ولكنهم اعترفا بأن إيطاليا مانعة منعا قطعيا الدعاية المسيحية بين المسلمين، وقد اعترف شكيب أرسلان أنّ من الدعاية التبشيرية المسيحية بين المسلمين [2] ومعاقبة المبشرين عليها بالحبس والنفي لم تكن من تدخله، ويذكر في موضع آخر أنّ سبب منع الفاشية للدعاية المسيحية، هو خوفهم من أن يوجد حزب خارجا عن حزبهم ويكون معارضا لهم [3]

- **علاقة شكيب أرسلان بزعماء الحركة الوطنية الليبية:**

(1)- علاقته بعمر المختار:[4]

تعود علاقة **شكيب أرسلان بالزعيم عمر المختار** أيام جهاده مع **أنور باشا**1911م، وقد اعتبر أرسلان الشيخ عمر المختار من المشايخ المناهضين القائمين بأمر الجهاد إذ يقول: " ولم تقع بيني وبينه مكاتبة ولا مرة إلى منذ أشهر بعد أن كتبت تلك المقالة التي كتبتها عن فظائع الطليان في طرابلسوبرقا " [5].

واطلع عمر المختار على تلك المقالة فشفت غليله، كما شفت غليل الكثيرين، فأرسل عمر شكيب رسالة شكر [6].

---

[1]- أحمد سالم عمايرة، مرجع سابق، ص: 162.

[2]- شكيب أرسلان، **عروة الإتحاد**، مصدر سابق، ص ص: 147-149.

[3]- شكيب أرسلان، السيد رشيد رضا..، مصدر سابق، ص: 322.

[4]- عمر المختار: ولد في 1862م وقيل 1858م بالبطنان في الجبل الأخضر، عين شيخا لزاوية القصور بالجبل الأخضر، قاوم الاستعمار الفرنسي في تشاد، قام بمعارك ضد الطليان منذ 1911م حتى إعدامه في: 16 سبتمبر 1931م، من طرف إيطاليا.
للمزيد ينظر: محمد علي الصلابي، **الشيخ عمر المختار نشأت وأعماله واستشهاده**، المكتبة العصرية بيروت، د- س، الصفحات: 1-5-6-49.

[5]- شكيب أرسلان، **مراسلات من أمير البيان إلى كبار رجال العصر**، مصدر سابق، ص: 289.

[6]- نفسه ، ص 289 .

ولقد علق الأمير شكيب على رسالة عمر المختار وقال بأن ما لاحظه الشهيد عمر هو عين الحقيقة، فالناس يصعب عليهم أن يصدقوا الشناعات والدناءات والنذلات التي أقدم عليها الطليان في طرابلس ولاسيما الفاشيون منهم[1].

وهناك رسالة من شكيب إلى عمر يحذره فيها من مهاجمة العساكر الإيطالية، ومن كثرة العدد والعناد وأن إيطاليا لا تزال ترسم خططها [2].كما يرى الأمير في عمر المختار أنه لم يكن رجل حرب فقط بل كان رجلا محنكا خبيرا ومتطلعا على أحوال وطنه، كما كان يحظى بثقة **أحمد السنوسي** ويعول عليه كثير[3].

(2)- علاقته بالسيد أحمد الشريف السنوسي:

بعد احتلال إيطاليا لليبيا قام أحمد شريف السنوسي بجمع السادة والشيوخ والعلماء والقادة وعرض عليهم الأمر واستشارهم، واستقر الأمر بتوجيه الشيوخ لقيادة المجاهدين في جميع ساحات المولى، وقال أحمد الشريف: " **والله نحاربهم ولو وحدي بعصاتي هذه** "، ورفض هذا الأخير الاستسلام للنصراني المحتل مهما كانت قوته وعزته، وأمر أحمد شريف جميع شيوخ الزوايا والأعيان التابعين للحركة في طرابلس وما حولها بأن لا يتهاونوا وأن يستميتوا في قتال العدو[4].حاولت إيطاليا إغراء أحمد شريف عن طريق التصالح، فأرسلت له مندوبا كما جرت محاولات أخرى شبه رسمية في سنة 1913م- 1914م بقصد التفاهم والصلح، لكن جميعها باءت بالفشل بسبب رفض أحمد شريف لها[5]، ولقد وقع خلاف بين أحمد السنوسي وابن عمه **إدريس السنوسي** حول دخول الليبيين الحرب ضد بريطانيا أثناء الحرب العالمية الأولى، فإدريس السنوسي يرى بأن الحرب ضد بريطانيا لا تحقق أي نتيجة وكان لا بد من الوقوف إلى جانب الإنجليز من أجل تحقيق الاستقلال،

---

[1]- محمد علي الصلابي، **الشيخ عمر المختار نشأته وأعماله واستشهاده**، المرجع نفسه، ص: 67.

[2]- شكيب أرسلان، **مراسلات من أمير البيان إلى كبار رجال العصر**، مصدر سابق، ص: 290.

[3]- نفسه، ص: 289.

[4]- محمد علي الصلابي، **تاريخ الحركة السنوية في إفريقيا**، ط 3، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2009م، ص: 243.

[5]- مصطفى الهويدي، **الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى**، دار الكتب، ليبيا، 1988م، ص: 35.

بالإضافة إلى استغلال الفرصة بسبب الظرفية الدولية، أما السيد أحمد السنوسي فرفض الوقوف إلى جانب الانجليز ضد العثمانيين في الحرب [1].

إنهزم أحمد الشريف السنوسي في السلوم على ساحل الحدود المصرية، ضد الإنجليز وكانت نهاية هذا الأخير أن غادر البلاد تحت ضغط التهديد، عبر غواصة ألمانية ومعه كبار معاونيه سنة 1918م،

- موقف شيكب أرسلان من الظهير البربري:

شكل البعد العربي والتضامن الإسلامي أحد الركائز الأساسية في نضال الأمير شكيب أرسلان ضد الإستعمار الأوربي في المنطقة العربية بما فيها المغرب العربي الذي كان أناك أكثر المتضررين من الظاهرة الإستعمارية[2].

تعتبر القضية لمغربية من أم وأبرز القضايا التي لعب فيها الأمير شكيب أرسلان دورًا كبيرًا وبارزًا، فلقد بدأ الأمير يهتم بالمغرب الأقصى خاصة والأقطار المغاربية عموما بعد إستقراره في جنيف وفيها تعرف الأمير بمجموعة من النخبة المغاربية خاصة جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين [3]. يمكن القول أن الاهتمام الفعلي للأمير شكيب أرسلان بالمغرب الأقصى يعود أثناء حرب الريف (1921م-1926م) [4].، فهي كانت أول قضية ربطت الأمير بالقضية المغاربية حيث أشاد بها واعتبر ما قام به **عبد الكريم الحطابي**[5]

---

[1]- محمد علي الصلابي، **تاريخ الحركة السنوية في إفريقيا**، المرجع نفسه، ص ص: 289-299.

[2]- محمد مكي، **علاقة الأمير شكيب أرسلان بالمنطقة الخليفية في شمال المغرب**، مجلة مدارات تاريخية، العدد الثانين جوان 2021، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، ص: 140.

[3]- جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين...

[4]- عبد النبي باقدير، **شكيب أرسلان ودوره في تحرير المغرب العربي، (ليبيا، الجزائر، المغرب الأقصى)**، مذكرة ماستر- تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، إشراف د. علي عبيدي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، ص: 70.

[5]- **تعريف عبد الكريم الخطابي**:.....

عملاً بطوليًا[1] حيث نجد أن شكيب أرسلان خصص لها حيزا لابأس به في تعليقه عن كتابه " **حاضر العالم الإسلامي**"[2].ووجه الأمير نداءا في جريدة " **الشورى** " قائلا:

" أيها العرب أينما كان عبد الكريم فهو منكم وإليكم فهذا الرجل برهن على أنكم لم تموتوا سواء أن كان معه بربرًا أو عربًا فالجميع عرب ومستعربون أفلا تكافئون هذا الرجل على إحيائه اسم العرب....[3].

يقول الأمير شكيب أرسلان واصفا بطولات مُحمَّد بن عبد الكريم الخطابي فيا لحرب الريفية: " ولا نبالغ إذا قلنا إن الأمير مُحمَّد بن عبد الكريم الخطابي قد تغلب على إسبانيا وهزم جيوشها في الريف رغم الاختلاف في العدة والعتاد " [4].

وقد دعا الخطابي العالم الإسلامي إلى مساندته في حركته التحررية إلا أن دعوته لم تحقق غرضها لإشتغال الأقطار العربية بمشاكلها الوطنية إزاء الاستدمار، كما أن الأمير طالب كل من صديقه مُحمَّد رشيد رضا أن يكتب مقالا، تشيد بعبد الكريم الخطابي، ودعا المغاربة للتبرع بالمال، وفي 28 جوان 1925م كان الأمير شكيب أرسلان في مدينة مرمين التركية فكتب مقالا عن فضائع فرنسا على سكان الريف، نشرته مجلة كوكب الشرق [5].

وفي أول جويلية 1925م يكتب أرسلان إلى عضو بارز في عصبة الأمم قائلا: " إذا كانت هذه الجمعية المرصدة لحقن الدماء في العالم لا تتدخل لحقن الدماء التي تسيل نهرًا في الريف فما محله إذن من الإستعمار ؟ [6]، وفي: 14 أكتبر 1925م بعث شكيب أرسلان برقية مطولة إلى كل من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية " **كالفين لوليدج** " يشرح مآسي

---

[1]– محمد مكي، المصدر نفسه، ص: 141.

[2]– **أنظر**: شكيب أرسلان، **حاضر العالم الإسلامي**، لوثروب ستودارد، مج 2، ح 3، ط 4، ترجمة: عمان: نويهض، تع: شكيب أرسلان، 1933م، ص: 175.

[3]– جريدة الشورى، **عبد الكريم أيها العرب** لكاتب عربي ينم عليه قلمه، 02 جوان 1925م، العدد 37، السنة الأولى، والمقال لشكيب أرسلان وقعه تحت اسم كاتب عربي، ما يدل لك أن نفس الجمل الواردة نجدها في رسالته إلى محمد رشيد رضا،

أنظر: أحمد الشرباصي، **أمير البيان**، ص: 645.

[4]– لوثروب ستودارد، نفسه، ص: 176.

[5]– محمد مكي، مرجع سابق، ص: 141.

[6]– أحمد الشرباصّي، شكيب أرسلان داعية العروبة، مرجع سابق، ص: 128.

الإستعمارية التي أُصبت بها مراكش، ويطلب منها اتخاذ الإجراءات وإرسال بعثات صحية تُخفض من ويلات الحرب [1].

لقد أسهم الأمير شكيب أرسلان بتعريف العالم الإسلامي بقضية الريف المغربي أثناء حربه ضد الإسبان والفرنسيين ودعا إلى دعم هذه الثورة، وفي هذا الصدد يقول المفكر الجزائري **مالك بن نبي** [2]: " صدى حرب الريف سنة 1925م هزت جيلي في الجزائر مع صدى معارك الريف وكانت فيها يد شكيب أرسلان [3]، لكن نجد أن المؤرخة الفرنسية **جوليت بيس** قد فندت كل الأقاويل التي تقول أن الأمير شكيب أرسلان كانت له اهتمامات بالمغرب الأقصى قبل سنة 1930م [4].

■- زيارة الأمير شكيب أرسلان إلى المغرب الأقصى:

لسنا بحاجة إلى ذكر الأسباب التي أدت بالأمير إلى القيام بزيارة تاريخية للمغرب الأقصى، عندما نراه يقوم بهذه الزيارة بعد صدور الظهير البربري مباشرة، وهو الذي تزعم خارج المغرب في الشرق وفي أوربا الحملة الهائلة المنظمة ضد الظهير [5] إذ تعتبر زيارة الأمير شكيب أرسلان إلى المغرب حدثًا هامًا وبارزًا في تاريخ المغرب الأقصى ومسار الحرة الوطنية المغربية [6]، فصدر الظهير البربري في: 16 ماي 1930م، الذي أطلعه عنه

---

[1]- عبد النبي باقدير، مرجع سابق، ص: 72.

[2]- **تعريف مالك بن نبي:** (1905م – 1973 م) في قسنطينة واحدًا من أعلام الفكر الإسلامي.. إنه المفكر العملاق الذي نذر حياته في خدمة القضايا الإنسانية العادلة ابتداء من القضية الجزائرية إلى القضايا القومية والإسلامية وانتهاء بمعضلات العالم الثالث, فلقد أمضى أكثر من ثلاثين عاماً متأملاً يحلّل ويضع شروط النهضة للمجتمع الإسلامي . أنظر : خالد النجار ، مالك بن نبي ، الألوكة ، ص 4 ، أسعد السحمراني، مالك بن نبي مفكراً إصلاحيا، بيروت: دار النفائس، ط2، 1986. ص 23

[3]- مالك بن نبي، **مذكرات شاهد القرن**، ط 2، دار الفكر، بيروت، 1984م، ص: 250.

[4] – Juliette Bessis,**Chekib Arslan et les mouvements nationalités au Maghreb,** In Revue Historique, N: 526, Avril– Juin, 1978, P: 475.

[5]- محمد ابن عزوز حكيم، **وثائق سرية حول زيارة الأمير شكيب أرسلان للمغرب**، مؤسسة عبد الخالق طريس للثقافة والفكر، تطوان، 1980م، ص: 12.

[6]- عبد النبي باقدير، المرجع نفسه، ص: 79.

الطلبة المغاربة في باريس حيث إكتفى الأمير بالطالبين أحمد بلا فريج [1] و حسن الوزاني[2] وتحدث معهم حول زيارته إلى المغرب الأقصى [3].

إن الأمير شكيب أرسلان أراد أن تكون زيارته للمغرب في منتهى السرية، وهذا ربما خشية من رد فعل المحتل الفرنسي والإسباني الذي ربما قد تحول بين وصوله إلى المغرب، وبالسبب الرقابة عليه لم يفصح عنها في مراسلته أيضا، قرر الأمير الدخول إلى المغرب عن طريق إسبانيا هاته الأخيرة كانت قد اتخذت موقف الحياد من النزاع القائم بين الأمة المغربية وبين فرنسا بخصوص الظهير البربري وهذا لأنها كانت حديثة عهد بالتجربة الريفية التي ذاقت فيها الأمرين لذلك نجد أن الحكومة الإسبانية عندما علمت بأن الأمير ينوي زيارة المغرب أبرقت إلى المقيم العام بتطوان تقول له أنه لا مانع في السماح له بالدخول منطقة الشمال إذا رغب الأمير في ذلك [4]، بل أكثر من ذلك أن الحكومة الإسبانية لم يقر أي إهتمام إلى الاحتجاجات المتوالية التي تقدمت بها الحكومة الفرنسية مطالبة إياها بطرد الأمير تطوان [5]. قد زار الأمير شكيب إسبانيا لإستكمال تحقيقاته ودراساته حول الأندلس، وبالفعل فقد حل ببرشلونة، سرقسطة، قرطبة، إشبيلية، غرناطة، حيث صرح في رسالته للمؤرخ المغربي ابن زيدان قائلا: " سأذهب بعد يومين إلى قرطبة، اشبيلية، غرناطة وقد..... إلى طنجة وتطوان وأعود من ثم إلى الأندلس " [6].

---

[1]– **أحمد بلا فريج:** 8سبتمبر 1908 – 14 أبريل 1990) سياسي مغربي من زعماء الحركة الوطنية المغربية، عُيّن وزيرا للخارجية في حكومة البكاي بن مبارك الثانية، وترأس ثاني حكومة في المغرب بعد استقلاله كما تولى وزارة الخارجية في نفس الحكومة، والممثل الشخصي للحسن الثاني ووزير الخارجية في الحكومة الثامنة التي ترأس مجلسها الملك أنظر ، شوقراني عائشة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة ابن خلدون تيارت ، السنة الجامعية 2019 – 2020 م ، ص 15

[2]– **محمد بن الحسن الوزاني:** (1910 – 1978 م) ولد بالعاصمة العلمية للمغرب مدينة فاس، داخل أسرة سلفية محافظة، شاب فاسي درس العلوم الشرعية بجامعة القرويين، ومع حلول سنة 1927 شد الرحال صوب الديار الفرنسية، وهناك حصل على شهادة الباكالوريا، ثم التحق بالمدرسة الحرة للعلوم السياسية، وهو أول مغربي يحصل على الإجازة في هذه العلوم، كما درس الصحافة والتاريخ، فكرس وقته لتحصيل العلم والنهل من معارف بلد الأنوار، وبرهن على نبوغ مبكر في عالم الفكر والسياسة توَّجَهُ برسالة دكتوراه أعدها في سويسرا، هناك حيث بدأ احتكاكه بالصحافة الفرنكوفونية، فتفاعل مع روادها ونشر بها أولى مقالاته، حيث التقى شكيب أرسلان، ومكث معه ليصبح عضوا في هيئة تحرير مجلة "الأمة العربية" قبل أن يؤسس جريدته في غشت 1933 والتي حملت اسم "عمل الشعب (Action du peuple) "وكانت أوّل صحيفة مغربية .

[3]– محمد مكي، المرجع السابق، ص: 142.

[4]– **أنظر الملحق رقم:**....، برقية مدير إدارة المغرب والمستعمرات إلى المقيم العام رقم 1538 بتاريخ: 07 أوت 1930م.

[5]– محمد بن عزوز حكيم، مصدر سابق، ص: 17.

[6]– محمد أمين العلوي، **مراسلات شكيب أرسلان مع المؤرخ ابن زيدان، دراسات تاريخية مهداة للعقيد جرمان عياش**، منشورات كلية الآداب والعلوم الأساسية، ط 1، الرباط، 1994م، ص: 28.

حسب الوثائق والرسائل التي ذكرها مُحمَّد بن عزوز في كتابه " **وثائق سرية حول زيارة الأمير شكيب أرسلان إلى المغرب** " تؤكد نية الأمير مسبقًا زيارته للمغرب الأقصى وما زيارته إلى إسبانيا إلاّ محطة لدخول المغرب [1] وأنه وضع برنامجًا خاصًا للزيارة [2].

لقد إتفق الجميع على أن سنة 1930م كانت حاسمة بالنسبة للحرك الوطنية المغربية حيث كانت هي سنة إنطلاقتها الأولى، ولقد وقع الإجماع على أن سبب ذلك الإنطلاق هو صدور الظهير البربري يوم 16 ماي، ذلك أن الظهير فجر الحركة الوطنية [3] لأن ذلك الظهير كان يهدف إلى تمزيق الوحدة الوطنية والقومية ووحدة العقيدة وتفتيت المجتمع المغربي من الداخل وهجوم عل الدين الإسلامي وعلى اللّغة العربية.

يقول الأستاذ غلاب: " لم يكن هناك اتجاه معين ولا جماعة تنطق باسم المغرب كله، وإما هناك جماعات وأفراد مايزالون يتلمسون طريقة للإعراب عما يثور في أفكارهم وضمائرهم وقد كان صدور الظهير تفجيرًا لهذه الطاقة.

كل هذا صحيح لكن بقي ان نفرق لمن يرجع الفضل في ذلك ومن الذي ألف بين المغاربة المخلصين في الحقل الوطني ووجههم توجيهًا سياسيًا جريرًا وأشرف على تنظيم الحملة ضد الظهير البربري ضد الإستعمار الفرنسي والإسباني خارج المغرب ؟

بدون شك يرجع الفضل في ذلك كله للأمير شكيب أرسلان، فقد شد أواصر الوطنيين المغاربة بزيارة تاريخية للمغرب الأقصى واتصاله عن كثب بزعماء الحركة الوطنية وهم مجتمعين في مكان واحد [4].

يقول المؤرخ **شارل أندري جوليان**: " أعطى الظهير البربري للأمير شكيب أرسلان فرصة التدخل في الشؤون المغربية وبواسطة: لا نسيون أراب " [1]عزم الأمير شكيب أرسلان

---

[1]– وثائق زيارة الأمير إلى المغرب.

[2]– نفسه **أنظر**: ملحق برنامج زيارة الأمير.

[3]– محمد مكي، مرجع سابق، ص: 142. ؛ محمد بن عزوز حكيم، مصدر اسبق، ص: 12.

لباز الطيب، **الزيارة التاريخية للأمير شكيب أرسلان إلى شمال المغرب 1930م الحدث ونتائجه**، مجلة أسنة للبحوث والدراسات جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد الثامن، ديسمبر 2013، ص: 05.

[4]– محمد بن عزز حكيم، مصدر سابق، ص: 14.

على زيارة المغب وأطلع صديقه **أحمد توفيق المدني**[2]هذه المهمة، هذا الأخير راسل صديقه المغربي " مُحمَّد داوود " [*]مما أدى بـ" عبد السلام بنونة [*]. إلى الوطنية في الشمال إلى دعوته والتكفل به شخصيا بإستقباله.

إن زيارة الأمير إلى المغرب لم تكن صدفة كما يزعم بعض الكتاب المعتمدين على كلام الأمير شكيب أرسال في إحدى مقالاته أنه جاء للمغرب سياحة فقط بل كان في مهمة سياسية (وثيقة) ناتجة عن صدور الظهير [3].

ولما سمع أهالي المغرب بقدومه جاء لزيارته وفر من منطقة النفوذ الفرنسي مكون من (أحمد بلافريج، مُحمَّد الزبدي، مُحمَّد بن العباس) ووفد من مدينة فاس (الحاج عمر عبد الجليل، مُحمَّد الغالي الفاسي، بوبكر الملاوي) [4]، وفي هذه الأثناء كانت فرنسا تسعى جاهدة لطرد الأمير من شمال المغرب بالضغط على إسبانيا [5] وفي تطوان تم تنصيب لجنة وطنية متكونة من عديد الشخصيات المهمة منهم التهامي الوزاني رئيسا، **عبد الخالق الطريس**[*].مُحمَّد المصمودي، مُحمَّد الوزاني، عبد السلام الطنجي، الحاج مُحمَّد بنونة كاتبا) هذه اللجنة هي من سطرت برنامج الحفلة الدعوات والمأدوبات التي أقيمت على شرف الأمير [6].

وفي: 17 أوت 1930م أقيمت الحفلة العمومية التي حضرها أزيد من 200 شخص استهلها بنونة بكلمة ترحيبية بالأمير، وبعد ألقى عبد الخالق الطريس خطبة بديعة رحب بها

---

[1] –**Le Maroc Face aux Impérialismes (1415-1956)**, Edition J. A, 1978, Paris, P: 161.

[2]– لباز الطيب، مرجع سابق، ص: 05.

[3]– وثيقة.

[4] – Abdel Madjid Ben Jellaun, **Le Développements du mouvement nationaliste marocain dans la zone nord,** Revue Histoire Maghrébine, Juin 1987, P: 37.

[5]– شكيب أرسلان، **عروة الاتحاد**، ص: 154.

[*]– **عبد الخالق الطريس:** هو كاتب وصحفي ووطني من الحركة الوطنية في المغرب، ولد في تطوان عام 1910م، وتوفي بطنجة عام 1970م .في عام 1925م التحق بصفوف المدرسة الأهلية، ثم انتقل إلى فاس لمتابعة دراسته بالقرويين، وبعدها سافر إلى القاهرة، حيث التحق بالجامعة المصرية، ثم انتقل إلى فرنسا من أجل الدراسة في السوربون، وشارك في تأسيس جمعية طلبة شمال أفريقيا المسلمين بفرنسا.

[6]– بنونة الطيب، مرجع سابق، ص: 25.

بالأمير وشكره على الزيارة باسم مدينة تطوان وقد أهدى جلابة وبرنس مغربيين كرمز لزيارته[1]. كما ألقى الأمير كلمة بالمناسبة حيا الحضور وشكرهم على تكريمهم له وأبدى إعجابه بالأمة المغربية وأثنى على الشباب المغربي، وكان الأمير حريص على عدم ذكر فرنسا بسوء حتى لا يكون ذلك حجة لها لطرده [2].

يعاب على الأمير انه ذكر إرتباط بين الأمة العربية والإسبانية وهذا مجاملة للإسبان في هذه الكلمة.

وفي الفترة التي كان الأمير شكيب أرسلان متواجد في تطوان وطنجة نجد أن السلطات الإستعمارية الفرنسية لم يهدأ لها بال فقد كانت تبحث عن أي طريقة لإخراجه فهو يشكل خطرا على السياسة الفرنسية وبالفعل فقد تم إستدعائه.

- **وصول الأمير إلى طنجة:**

وصل الأمير على طنجة يوم 10 أوت 1930 م الموافق (14 ربيع الأول 1349 هـ) وزل بفندق فيلا دوفرانس [3] وقد إختار الأمير مدينة طنجة باعتبارها منطقة دولية مشتركة بين (فرنسا، إسبانيا، إنجلترا) [4]، يذكر أن الأمير حرص على عدم التعريف بنفسه حتى

لا يتوافد عليه المغاربة يلحقهم مكروه من الفرنسيين بسببه [5]، لكن في اليوم الموالي شاركت في تشييع جنازة، وهناك بعد الدفن شاركت مع الحاضرين قراءة سورة يس، فعلموا أني غريب، فحرصوا على معرفتي وكان لهم ذلك فأقبلت الناس عليًا زرافات ووحدانًا [6]. حضر إلى زيارته الحاج عبد السلام بنونة مرحبا به وعارضا عليه الزيارة إلى مدينة تطوان.

---

[1]- نفسه، ص: 25.

[2]- شكيب أرسلان، **عروة الاتحاد**، ص: 154.

[3]- شكيب أرسلان، **عروة الاتحاد بين أهل الجهاد**، ص: 153 ؛ محمد بن عزوز حكيم، المرجع السابق، ص: 22.

[4]- عبد النبي باقدير، مرجع سابق، ص: 80.

[5]- شكيب أرسلان، **عروة الإتحاد بين أهل الجهاد**، ص: 154.

[6]- نفسه، ص: 154.

ذكر **الطيب بن نونة** في كتابه " **نضالنا القومي في الرسائل المتبادلة بين الأمير شكيب أرسلان والحاج عبد السلام بنونة** " أن السيد بحري يونس [1] (السائح العراقي) قد زار المغرب قبل الأمير بأشهر وكانت له علاقة شخصية مع الأمير وكان سببًا في ربط العلاقة الروحية بين الأمير وبنونة [2].

أثناء مكوث الأمير شكيب أرسلان بمدينة طنجة زار القنصل المراقب المحلي الإسباني " **أسيدرو ذي لاس كاميكاس** " وتذاكر معه أمر الزيارة وقال هذا الأخير انه لا يعارض الزيارة إلى تطوان التي حل بها في: 14 أوت 1930م، يذكر أن القنصل الاسباني استدعى الأمير لشرب الشاي معه محتفيا به على الطريقة المغربية [3].

نزل الأمير شكيب أرسلان في منزل عبد السلام بنونة بتطوان، مصادفا الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف[4] إلى مقر الشرطة الدولية، وقد احتج الأمير على هذا القرار الصادر من مصالح الشرطة الدولية [5].

قال الأمير شكيب أرسلان واصفا زيارته إلى مدينة تطوان " شعرت وأنا بتطوان بنهضة قوية فوق ما كنت أتصور، وقد لاحظت تمكن الشباب من اللغة العربية، فإن الخُطب التي ألقيت أمامي كلها جية التركيب حسنة اللفظ ولم أسمع من خطيب لحنًا " [6].

وفي: 18 أوت 1930 غادر أرسلان مدينة تطوان متوجها إلى طنجة صحبة أحمد داوود والحاج عبد السلام بنونة ثم غادر الأمير إلى إسبانيا متوجها إلى جنيف [7].

---

[1]– **يونس صالح بحري الجبوري**: رحالة وصحفي عراقي وأديب ولد سنة 1904م بالموصل لقب بالبحري لأنه درس بالمدرسة البحرية أسطنبول، درس بألمانيا وتعرف على هتلر، يعتبراو من أسس إذاعة عربية بأوروبا، عبارته الشهيرة " هنا برلين حيّ العرب ".

[2]– بنونة الطيب، **نضالنا القومي: في الرسائل المتبادلة بين الأمير شكيب أرسلان والحاج عبد السلام بنونة**، دار الأمل، طنجة، ط 1، 1980، ص: 16.

[3]– **أنظر**: رسالة محمد بنونة 2 سبتمبر 1930م: " وجاء لزيارته القنصل الاسباني واستدعاه لشرب الشاي عنده، ولا تعجب فإن القنصل المذكور كان من المغرمين بالتاريخ الأندلسي العربي ".

[4]– محمد مكي، مرجع سابق، ص: 193.

[5]– محمد ابن عزز، المرجع السابق، ص: 50.

[6]– حوار الأندلسي أحمد بلا فريج للأمير شكيب أرسلان، نشر هذا الحوار عام 1930م في جريدة " الفتح " لـ: محب الدين الخطيب نص المقال تجدونه كاملا في الملحق رقم:....ص:.....

[7]– محمد المكي، المرجع السابق، ص: 144.

لقد خلصت زيارة الأمير شكيب أرسلان على المغرب الأقصى إلى بعض النتائج نذكر منها:

– جمع أرسلان بصورة أوثق بينه وبين العمل السياسي السري في كل من تطوان والرباط وفاس وينسق الحملات ضد فرنسا بعد إعلانها الظهير البربري.

– أصبحت مدينة تطوان بعد زيارة شكيب أرسلان لها المحور الرئيسي للحركة الوطنية المغربية.

– تأسيس الجمعية السرية المعروفة بالزاوية بمدينة فاس يوم 23 أوت 1930م.

– تأسيس اول جمعية مغربية للدفاع عن القضية المغربية في الخارج بالقاهرة بإقتراح من عبد الخالق الطريس والتي أطلق عليها اسم " **جمعية الدفاع عن القضية المغربية** " [(*)].

مبرزًا أن هذه المسألة تفوق خطورتها أي مسألة أخرى يواجهها العالم العربي والإسلامي استطاع شكيب أرسلان أن ينقل " **القضية البربرية** " إلى الرأي العام الأوربي، عن طريق مجلته " لانسيون آراب " التي يصدرها في جنيف باللغة الفرنسية واصفا المحاكم البربرية، التي نص عليها ظهير 16 مارس بانها بدائية ومحاولة دنيئة لإضعاف المسلمين وتقسيمهم، كما هاجم سياسة المقيم العام لوسيان سان التي تمخضت عن ذلك الظهير، وكان شكيب قد حدد معالم هذه السياسة وأهدافها بوضوح في مقال له بعنوان" مسألة إخراج البربر من الإسلام "[(1)]. في مجلة الفتح وكذا في مجلة الجامعة العربية لصاحبها منيف الحسيّ، عالم السياسة البربرية وأهدافها عند شكيب أرسلان:

1/– إلغاء الشريعة الإسلامية بين البربر، هو اعتداء محض على كافة المسلمين.

2/– معارضة البربر الشديدة لهذا الظهير، تفند الادعاءات الفرنسية حول قبولهم له.

3/– تفنيد إدعاء فرنسا بأن السلطان هو من أصدر هذا الظهير.

---

[1]– الحسناوي الظاهر محمد صكر، مرجع سابق، ص: 144.

4/-عدم إلتزام بفرنسا بتعهدها في إحترام الدين الإسلامي بموجب معاهدة الحماية.

5/- منع علماء الدين الإسلامي من الاختلاط بالبربر والسماح فقط للمبشرين المسيحيين بذلك.

6/- إيقاف فرنسا لأعمال بناء المساجد في المناطق البربرية والسماء ببناء الكنائس.

7/- انتفاضة الشعب المغربي (عربًا وبربرًا) ضد هذه السياسة دليل على تمكسهم بدينهم.

8/- سكوت العربو المسلمين على هذه السياسة سيشجع الدول الإستعمارية التي تحتل أجزاء واسعة من العالم الإسلامي على أن تحذو حذو فرنسا [1].

[1]- أرسلان شكيب، **مسألة إخراج البربر من الإسلام**، جريدة الجامعة العربية، العدد 443، 21 جمادى الأولى سنة 1349 هـ/ 13 أكتوبر 1930م، القدس، فلسطين.

■- موقف شكيب أرسلان من الظهير البربري من خلال مقالاته:

كتب الأمير شكيب أرسلان في مجلة " **المنار**" مقالا بعنوان " **شكيب أرسلان في المغرب الأقصى** "

وهو عبارة عن حوار أجراه صاحب المنار مع الأمير حول زيارته إلى المغرب الأقصى والاستقبال الذي حظي به من طرف المغاربة سواء زعماء الحركة الوطنية فقد عبر كاتب الشرق الأمير شكيب عن تمكن المغاربة من اللّغة العربية، ولم يحس بفوارق بين المشرق أو المغرب، وأعجب بالنهضة الموجودة في المغرب بأخذ العلوم من أوربة مع المحافظة على شخصيتهم وعقيدتهم وخاصة تمسكهم بقوميتهم العربية.

وفي مقال آخر للأمير شكيب أرسلان بمجلة " المنار " تحت عنوان " مسألة إخراج البربر من الإسلام ".

أشار شكيب أرسلان في البداية إلى مدى خطورة تنصير البربر وأن هذه الخطورة ليست متعلقة بالبربر أو المغرب فحسب، وإنما بالعالم الإسلامي كله كما أنه دعى إلى ترجمة هذه المقالة من أجلا لوفد السوري الذي لا يكتب ولا يترجم بالفرنسي وقد علق شكيب أرسلان على هذه القضية كالتالي:

1/- فرنسة البربر هو اعتداء صارخ على الدين الإسلامي؛

2/- البربر يرفضون وثائرون ضد أمر فصلهم عن الإسلام، وهذا دليل على تكذيب فرنسا بإدعائها أن تنصير البربر هو طلبهم؛

3/- الأمة البربرية غير راضية بإلغاء الشريعة الإسلامية؛

4/- سلطان المغرب رافض لهذا الظهير وحتى ولو كان موافقا عليه فرضا، فغن هذه المبايعة سقطت من الوجهة الإسلامية بمخالفة السلطان لأحكام الدين الإسلامي؛

5/- فرنسة المعاهد في المغرب دليل على نقض فرنسة لتعهدها غحترام الدين ومقرراته؛

6/- النوايا الفرنسية واضحة من خلال منعها اختلاط البربر مع مشايخ وعلماء الدين الإسلامي في حين إجازتها لإختلاطهم بالمبشرين وبناء الكنائس بدل المساجد؛

7/- إختار البربر العذاب والنفيو الجلد عوض الاعتداء على دينهم؛

8/- إذا أجازت فرنسا إلغاء الشيعة الإسلامية للبربر وهم مسلمون، فما يمنعها غدا أن تلغيها عن العرب بعد بضع سنين ؟

9/- سكوت وصمت المسلمون على هذه القضية ينتهي بهم الأمر إلى خسران دينهم كما خسروا دنياهم من قبل؛

10/- الحق في إختيار الديانة هو قانون دولي عام وليست قضية داخلية؛

11/- الدول الأوروبية تفتخر بالديانة المسيحية ولا تنقد بعضها البعض ؟

تمسكها بديانتها، لكن في المقابل المسلمون ممنوعون من ذلك.

وكتب أمير البيان في مقال آخر بمجلة المنار جاء بعنوان

" ماذا فعل المسلمون من أجل البربر ؟ [1].

01)- ماذا فعل المسلمون من أجل البربر ؟تحدث أمير البيان في هذا المقال عن تعالي الأصوات وهيجانها في المشرق العربي بسبب قضية الظهير البربري حيث ردت فرنسا على ذلك بإصدارها بيان تنفي فيه ما يُشاع عن تنصير البربر واحترامها للتعاليم الإسلامية، كما أن المسلمون احترموا مقاطعة المنتجات الفرنسية. فقد قدم الأمير شكيب أرسلان خمس نصائح للمغرب الأقصى وخمس أخرى للعالم الإسلامي.

(أ)- **للمغرب:** ✓- مقاطعة المنتجات الفرنسية والإكتفاء بالمحلي؛

✓- مقاطعة الخونة من المغاربة؛

✓- الرجوع إلى تعاليم الدين الإسلامي؛

✓- الاتحاد الشامل بين أبناء الوطن المغربي

[1]- أرسلان شكيب، **مسألة إخراج البربر من الإسلام**، جريدة الجامعة العربية، العدد 443، 21 جمادى الأولى سنة 1349 هـ/ 13 أكتوبر 1930م، القدس، فلسطين

✓- التوكل على الله عدم التشبث بالغير.

(ب)- للعالم الإسلامي:

✓- إرسال بعثة موثوقة إلى الديار المغربية لكشف حقيقة معاملة الإستعمار الفرنسي للمغاربة

✓- العمل على تأسيس المدارس الإسلامية ومنع دخول أولاد المسلمين إلى المدارس الكاثوليكية خاصة في سوريا.

✓- الدعاية الواسعة في أوربة وأمريكا لكشف الوجه الحقيقي للمستعمر والأفاعيل التي تكيدها للمغربيين والتي يغفل عنها العالم.

✓- التوجه إلى الملوك المسلمين لترك المجاملات السياسية والخضوع للدين الإسلامي.

✓- اتحاد زعماء الأمم الإسلامية لمحاربة الإستعمار الفرنسي.

03)- منع الصحف في المغرب:

من خلال تشديد المراقبة على مجلتين (نور الإسلام) (الهداية الإسلامية)، أما الصحف التي تجاهر بالحق فقد منعت فمن وجدت عنده مثلا صحيفة " الفتح " يسجن لمدة 3 أشهر.

04)- فرنسا والإسلام:

منع البربر من أداء فريضة الحج وذلك من خلال الإجابة بالرفض على طلبات جوازات السفر.

وفي مقال آخر لأمير البيان في مجلة المنار كان بعنوان: " الاحتجاج على فرنسا من أجل مسألة البربر ".

يؤكد أمير البيان في هذا المقال على أنه لابد من مقاطعة فرنسا تجاريًا واقتصاديًا، وأنه أمضى سلاح يواجه به العدو الفرنسي الاستدماري، وابرق من أجل ذلك إلى إسبانيا محتجًا على سياسة الظهير البربري، مذكرًا الإسبان بتاريخ المسلمين عندما قدموا الأندلس

وحكموها ومعاملتهم للكاثوليك أنذاك وأنه يجب إلغاء الظهير الجائر في حق إخواننا البربر [1].

كانت المقالات شكيب أرسلان عن الظهير البربري تأثير كبير في العالم الإسلامي، فاعتقد الفرنسيون أن شكيب أرسلان هو المحرك الوحيد لقضية الظهير البربري[2]. وشنت الصحافة الفرنسية حملة ضده لتشويه صورته أمام العرب والمسلمين، فعلقت صحيفة " الزمن "**Le Temps**الفرنسية في 1 تشرين الثاني 1930م على شكيب أرسلان، وذكرت أن الوفد السوري – الفلسطيني في جنيف سبب إرباكاً وضرراً للقضية المغربية والقضية السورية والفلسطينية أيضاً، ونقلت فقرات من مقالة لشكيب أرسلان نشرها في **صحيفة** " **الأمة العربية**"**Le Nation Arab**e الصادرة في تشرين الثاني 1930م، الذي استنكر فيه بشدة اعتقاد فرنسا الخاطئ بأن مصلحتها تطلب القيام بعملية تنصيرهم – أي البربر سيكونون أكثر قومية من المسلمين، فأشار إلى أن الإسلام هو أقل تركيزاً على مسألة القوميات وأنه تعمل في مفاهيمه تساعاً كبيراً في هذا الجانب انطلاقاً من مبدأ المساواة بين الأمم [3].

وبيّن شكيب أن أفضل سياسة بالنسبة لفرنسا يمكن أن تكسب بها صداقة العرب هي أن تبرهن عن وجود إدارة طيبة وعادلة، بدلاً من أن تفكر في فصل البربر عن العرب وأن تعدل بين المسلمين ولا تسلط عليهم الغرباء، ولا تكل بمكيالين، " وأما سياسة الظهير البربري فلا تعني شيئاً ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً [4].

---

[1]– **أنظر**: الملحق رقم:.....، ص:.....

[2]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونة، 12 يونيو1931م، الطيب بونة، نضالنا، من 245.

[3] –Antoine Fleury, **Le Mouvement National Arabe a Genève Durant L'enter–Deux Guerre**,, **Relations Internationale**s, N 19, 1979, P: 349.

[4]– شكيب أرسلان، **الظهير البربري نقطة سوداء يجب أن حكومة راقية كحكومة فرنسا محوها من تاريخها**، جديدة الجامعة الإسلامية، العدد 254، يافا، 16 أيار 1933، ص: 01.

وأكد شكيب أرسلان أن فرنسا انتهجت سياسة تنصير البربر بهدف تحقيق التوازن الديمغرافي مع ألمانيا، إذ أن ألمانيا كان عدد سكانها يزيد عن فرنسا حوالي (23) مليون نسمة، فلجأت فرنسا إلى اتباع سياسة التنصير في مستعمراتها لتحقق التوازن [1].

ويرى شكيب أن الفرنسيين اختلفت آراءهم في تحقيق التوازن السكاني مع ألمانيا، فقسم منهم تبنىفكرة تنصير سكان المستعمرات، وقسم أخر تبنى فكرة تجنيسهم بالجنسية الفرنسية، وقسم ثالث نادى بتحديد النسل الفرنسي بتلقيحه بالدم العربي عن طريق تزويج الفرنسيات بالشباب العرب، وبذلك ينشأ جيل جديد موال لفرنسا، كما حدث في الجزائر [2].

■- الاستعانة بالطلبة المغاربة في باريس وتأسيس مجلة المغرب:

أكد شكيب أرسلان أن الاحتجاج في الصحافة العربية ضد الظهير السريري لا يكفي لمقاومة سياسة الظهير البربري، وينبغي تأسيس صحيفة عربية باللغة الفرنسية داخل فرنسا نفسها لإطلاع الرأي العام الفرنسي على حقيقة ما يجري في المغرب[3]، فاقترح على **عبد السلام بنونة** تشكيل لجنة جمع التبرعات المالية، وتأسيس صناديق أو جمعيات تقوم بالإشراف على المساعدات المالية التي يتم جمعها من جميع أنحاء المغرب، وإرسالها إلى الطلبة المغاربة في باريس لتأسيس مجلة باسم المغرب **Maghreb**[4]، تصدر كل أسبوع مية، واقترح شكيب أرسلان أن يكون رئيس تحريرها **المسيو حان لونغه(Jean Longue)** الاشتراكي، وذلك لتجنب تدخل السلطات الفرنسية في شؤونها، لأن رئيس تحريرها فرنسي، وكان شكيب أرسلان قد اتفق مع لونغه بشأن هذا الموضوع، وأبدى لونغه استعداده.

---

[1]- كان عدد سكان المانيا - أنذاك - حوالي (65) مليون وعدد سكان فرنسا حوالي (45) مليون، وقد صرح بذلك عضو مجلس النواب الفرنسي بوانكارية فقال: " إن الألمان يطرق أنفسهم أكثر عدداً ويحسبون أنفسهم (65) مليون ويحسبون الفرنسيون (42) ملون، والحقيقة أننا أكثر من (90) مليون " فهو يشير إلى المستعمرات التي كانت خاضعة للفرنسيين..

Atoine Fleury, Op. cit.P: 349.

[2]- شكيب أرسلان، مقالان خطيران في الفتح وتعليقي عليها، جريدة الفتح، العدد 252، 10 محرم 1350هـ، ص: 02.

[3]- رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، 24 أكتوبر 1930م، الطيب بنونة، **نضالنا**، ص: 370.

[4]- رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، نجيب البعيني، **من أمير البيان**، ص: 252، شكيب أرسلان، **نهضة العرب العلمية**، مجلة المجمع العلمي العربي، كانون الثاني، شباط، مجلد 15، دمشق، 1937م، ص: 429.

وأوضح شكيب أرسلان الهدف من إنشاء مثل هذه المحلة، وهو الرد على إدعاءات الصحافة الفرنسية ضد قادة الحركة الوطنية المغربية، وكشف سياسة الظهير البربري [1].

وقد كان شكيب أرسلان – أثناء اتصالاته مع الطلبة المغاربة في باريس – يعلهم على أرسال برقيات الاحتجاج إلى عصبة الأمم، وإلى الحكومات الأوروبية، لشرح أبعاد سياسة واستجاب المغاربة،وأخذوا يجمعون الأموال ويرسلونها للطلبة في باريس، وصارت مجلة " المغرب " تصدر في باريس باللغة الفرنسية،وأثنى شكيب أرسلان على إستجابتهم لاقتراحه فقال:" فهي ترد عن الغرب أكثر من ألف حسام شهير وسنان ظهير " [2].

وقال أيضاً: " مجلة المغرب تدافع عن مسلمي المغرب فهذه ترد عن إسلام للغرب أكثر من جيش ولا يقدر أحد أن يمنعها نظراً لأن مديرها فرنسيا " [3] وأثار صدورها ردود فعل عنيفة بين السلطات الفرنسية في داخل فرنسا والمغرب، وأصدر المقيم العام الفرنسي في الغرب **لوسيان سان** أمراً بمنعها من الدخول إلى المغرب وإحالة من بضبط عندهنسخة منها إلى الحاكم العسكرية [4]. وهاجمت جريدة **Le Temps** الناطقة باسم الحكومة الفرنسية شكيب أرسلان باعتباره هو سبب إصدار مجلة المغرب، وادعت أن ما تنشره هذه المجلة ضد سياسة فرنسا في الغرب وبأقلام أناس من الفرنسيين الاشتراكيين،إما هو تدبير من شكيب أرسلان[5].

■– رسائل شكيب أرسلان إلى ملوك العرب:

أرسل شكيب أرسلان رسائل عدة إلى ملوك العرب حثهم فيها على التصدي السياسة الظهير البربري عن طريق الاحتجاج إلى الرئيس الفرنسي نفسه [6]، ومناصرة المغاربة

---

[1]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، 28 أغسطس 1931م، الطيب بنونة، **نضالنا**، ص: 374.

[2]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، 11 ديسمبر 1932م، الطيب بنونة، **نضالنا**، ص: 306.

[3]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، 28 أغسطس 1931م، نجيب البعيني، **من أمير البيان**، ص: 284.

[4]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، 31 تشرين الأول 1931م، الطيب بنونة، **نضالنا**، ص ص: 297–298.

[5]– رسالة من شكيب أرسلان إلى أكرم زعيتر، 11 أيار 1931، أكرم زعيتر، **الحكم أمانة**، ص: 67.

[6]– رسالة من شكيب أرسلان إلى رشيد رضا، 9 نوفمبر 1930م، أحمد الشرباصي، **شكيب أرسلان حياته وأدبه**، ملحق، ص: 42.

انطلاقاً من واجبهم الديني والسياسي في الحفاظ على الإسلام والهوية العربية في المغرب. فاحتجاج ملوك الإسلام يشعر فرنسا بأن زوال الدولة العثمانية، لا يعني إنتهاء من يدافع عن الإسلام[1].فكتب شكيب أرسلان إلى عبد العزيز آل سعود ملك السعودية والإمام يحيى حميد الدين إمام اليمن [2]، كما كتب إلى علماء الأزهر وجمعية الشبان في مصر وطالبهمبالسعي لدى **الملك فؤاد** للتدخل لدى الحكومة الفرنسية، ومحاولة إقناعها للتراجع عن هذه السياسة. وأشار شكيب إلى أهمية بحث هذه المسألة مع المعتمد الفرنسي في القاهرة[3].إلا أن الملوك المذكورين لم يتدخلوا بصورة حادة لثني فرنسا عن سياستها، مما جعل أرسلان بادات إلى سلاح المقاطعة الاقتصادية [4].

- **– المقاطعة الاقتصادية:**

دعا شكيب أرسلان إلى استخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية للبضائع الفرنسية في بلاد العرب والمسلمين كافة، فهو سلاح فعّال يؤدي إلى قتل تجارة فرنسا وتنقص عائاتها التجارية من صادراتها إلى بلاد الإسلام نحو **20%**.وأكد شكيب أن المقاطعة التجارية سيف قوي بيد المسلمين وتجب الدعاية لها في كل بلاد المسلمين، وقال: " فاليوم الحربإنما هي المال " وهي وسيلة ضغط لإجبار الفرنسيين للكف عن سياسة الظهير البربري[5].

وبيّن شكيب أن فرنسا مهما اتبعت من أساليب فلن تستطيع إجبار المغاربة على شراء منتوجاتها، وطالب المغاربة التعاهد سراً فيما بينهم على أن لا يشتروا إلا البضائع الوطنية، فتطبق سياسة المقاطعة بدون ضوضاء، ولا يشعر الفرنسيون بها إلا بعد كساد تجارتهم[6].

---

[1]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، الطيب بنونة، **نضالنا**، ص: 148.

[2]– رسالة من شكيب أرسلان إلى رشيد رضا، 9 نوفمبر 1930م، أحمد الشرباصي، **شكيب أرسلان حياته وأدبه**، ملحق، ص: 42.

[3]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، 26 أب 1930م، أحمد الشرباصي، **شكيب أرسلان حياته وأدبه**، ملحق، ص ص: 48–49.

[4]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، الطيب بنونة، **نضالنا**، ص: 407.

[5]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، الطيب بنونة، **نضالنا**، ص: 125. رسالة من شكيب أرسلان على عبد السلام بنونة، 14 تشرين أول 1930م، نجيب البعيني، من أمير البيان، ص: 246.

[6]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، 223 مارس 1931م، الطيب بنونة، **نضالنا**، ص: 191..

وأكد شكيب أهمية سلاح المقاطعة، إذ نالت الهند ثلاثة أرباع مطالبها باستخدامها هذا السلاح، فالواجب الاستفادة من تجربتها، فقال: " أفلا ترون الهنود كيف أنهمبمقاطعتهم للبضائع الإنجليزية، أجبروا إنجلترا على عقد مؤتمر كبير للنظر في نظام جديدللهند، فإذا قاطع المسلمون تجار فرنسا رأيتهم ألغوا الظهير البربري وطردوا القساوسة منبلاد البربر وأعادوا فتح المساجد " [1].

ونبه شكيب أرسلان للمغاربة إلى ضرورة الاستفادة من الأزمة الاقتصادية التي عانت منها المغرب في أوائل الثلاثينيات، وحثهم على إنشاء المصانع الوطنية لتحل منتوجاتها محل البضائع الفرنسية، واقترح على **عبدالسلام بنونة** توعية الناس بأهمية مقاطعة البضائع الفرنسية عن طريق خطباء المساجد وعقد الندوات والمحاضرات [2]، كما أشار على عبد السلام بنونة بإنشاء مصنع لإنتاج الملابس، لتحقيق هدفين أساسيين هما، التخفيف من ظاهرة الفقر بين المغاربة، وذلك بتوفير فرص عمل لهم في هذا للمصنع، ومنع انتقال الثروة الوطنية المغربية إلى حبوب الفرنسيين [3].

وطالب شكيب أرسلان عبدالسلام بنونة، بتشكيل لجنة مغربية تطوف في مصر وفلسطين والحجاز والبحرين ومسقط وسائر بلاد المسلمين لدعوتهم للالتزام بمقاطعة البضائع الفرنسية[4].

وقد استجاب عبدالسلام بنونة لاقتراحات شكيب أرسلان، ودعا المسلمين في الهند لمقاطعة البضائع الفرنسية، وفي الوقت نفسه طالب المغاربة مقاطعة البضائع البريطانية في المغرب العربي " مراكش ". كما رفع الاحتجاجات إلى عصبة الأمم وشكل لجنة لتطوف بلدان العالم الإسلامي لتدعوهم لمقاطعة البضائع الفرنسية [5].

---

[1]– شكيب أرسلان، **الاحتجاج على فرنسا من أجل مسألة البربر**، جريدة الفتح، العدد 226، ص: 03.

[2]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونة، 9 شوال 1349هـ، الطيب بنونة، **نضالنا**، ص: 176.

[3]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه،26 نيسان 1931م، نجيب البعيني، **من أمير البيان**، ص: 271.

[4]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، الطيب بنونة، **نضالنا**، ص: 191. رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونة، 24 أكتوبر 1931م، الطيب بنونة، **نضالنا**، ص: 372.

[5]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، الطيب بنونة، **نضالنا**، ص: 413.

وفي **رسالة بعثها بنونة إلى شكيب أرسلان**، أكد له أن فكرة المقاطعة للمنتوجات الفرنسية تنتشر بسرعة بين القبائل البربرية،كقبيلتي "زعير وزمور"، كما تأسست شركة التصنيع نوع من الألبسة " **الكوليك** " الذي كان يقوم مقام الطربوش المصنوع في فرنسا، وصار سكان فاس ينتجون للملابس الوطنية لتحل محل الألبسة الأوروبية، وأكد بنونة أن المغاربة يفكرون بشراء الآت النسيج الحديثة لتحسين صناعاتهم لتصبح قادرة على منافسة الصناعات النسيجية الأوروبية [1].

وشدّد شكيب أرسلان على ضرورة الالتزام بسلاح المقاطعة الاقتصادية، إذا أراد المغرب تحقيق الاستقلال. وأن لا يذهب قرش واحد إلى التجار الفرنسيين، لأن بلادهم بهذه الأموال تقوم بتصنيع البوارج والطائرات ومختلف أنواع الأسلحة وتستخدمها في القضاء على الحركات الوطنية التحررية، فشراء بضاعتهم يعني استخدام الأموال المغربية للقضاء على الحركة الوطنية في المغرب [2]، ولذلك أيد شكيب أرسلان مشروع " **جهاد القرش** " الذي دعا إليه **محب الدين الخطيب** كي لا يذهب قرش واحد من أموال المسلمين إلى الغرب على حساب العرب والمسلمين، فتتوفر المليارات من الأموال التي يمكن الاستفادة منها في بناء القوة العسكرية الإسلامية. ويرى شكيب أن هذا المشروع أسهل طريق للجهاد وأعظم تأثيراً على الدول الإستعمارية[3].

والمقاطعة الاقتصادية وسيلة فعالة ضد الاستدمار، إذ إن الأوروبيين همهم الوحيد جمع المال ولا يخشون شيئاً مثل المقاطعة الاقتصادية [4] فإذا التزم المسلمون بها، اضطر الفرنسيون إلى تغيير سياستهم تجاه البربر واحترموا الإسلام وشعائره [5].

---

[1]– رسالة من شكيب أرسلان إلى عبد السلام بنونه، 19 أكتوبر 1930م، الطيب بنونة، **نضالنا**، ص: 389.

[2]– شكيب أرسلان، **أمضى سلاح يقدر أن يقاتل به المسلمون في هذا العصر**، جريدة الفتح، العدد 227، القاهرة 6 رجب 1349 هـ، ص: 03.

[3]– المصدر السابق، ص: 02.

[4]– روم لاندو، **تاريخ المغرب في القرن العشرين**، **ترجمة**: نقولا زيادة، دار الثقافة، بيروت، 1963م، ص ص: 181–182.

[5]– شكيب أرسلان، **الاحتجاج على فرنسا من أجل مسألة البربر**، جريدة الفتح، العدد 426، ص: 01.

وقد أثرت رسائل شكيب أرسلان على قادة الحركة الوطنية المغربية تأثيراً كبيراً، والخاصة عبد السلام بنونة فأسست مصانع للملابس في مدينة فاس، ومصنعاً للسكر في مدينة تطوان[1].

لم تقتصر جهود شكيب أرسلان لمقاومة سياسة الظهير البربري على ما تمّت الإشارة إليه، بل طلب من الوطنيين المغاربة المقيمين خارج المغرب بالمشاركة بالمؤتمر الإسلامي الذي عقد في القدس عام 1931م، لعرض القضية المغربية على المؤتمر، فشارك **مُحمَّد العربي بنونة** و**مكي الناصري** اللذان كانا يقيمان في القاهرة، كما شارك **مكي الكناني** الذي كان يقيم في دمشق، وكان لمشاركتهم دور في إصدار المؤتمر قراراً بالاحتجاج على فرنسا لدى عصبة الأمم ضد الظهير البربري[2].

لقد أبرز شكيب أرسلان قضية الظهير البربري على أنها قضية إسلامية عامة تخص العالم الإسلامي بأسره، فاستجاب المسلمون لدعواته المتكررة للدفاع عن الإسلام في المغرب، وتشكلت في القاهرة " لجنة الدفاع عن الإسلام في المغرب " **برئاسة الأمير عمر طوسون**، وانتشرت اللجان المماثلة في بلدان أخرى عديدة كفلسطين والهند [3].

إن جهود شكيب أرسلان في فضح سياسة الظهور البربري أمام الرأي العام الفرنسي من خلال مجلة الأمة العربية، أدت إلى تأييد بعض أعضاء الحزب الاشتراكي الفرنسي مما سبب حرجاً للحكومة الفرنسية، خاصة بعد اشتراك بعضهم في المجلة ليطلعوا على كل ما تصدره من مقالات [4].

---

[1]– المصدر السابق، ص: 01.

[2] –Berque Jacques. **La Maghreb Entre les Deus Guerres**, 1962, P: 220

[3]– شكيب أرسلان، **مصر والاستعمار اللاتيني في شمال إفريقيا**، جريدة الفتح، العدد 213، شكيب أرسلان، **النهضة الوطنية في المغرب الأقصى**، عبد اللطيف الخشن، عروة الاتحاد، ص: 149.

[4] –Chekib Arslan, **La France remédie a la crise économique des indigènes dans le nord de L' Afrique**, La Nation Arabe, No 14–15, Vol IV.P: 787.

الفصل الثالث

محمد رشيد رضا وموقفه من الظهير البربري

المبحث الأول: مُحمَّد رشيد رضا نسبه ومولده ونشأته وصفاته:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده:

هو السيد مُحمَّد رشيد بن السيد علي رضا بن السيد مُحمَّد شمس الدين بن السيد بهاء الدين بن السيد منلا خليفة البغدادي [1] أصل هذه الأسرة من الحجاز ثم انتقلوا إلى العراق فنزلوا النجف ثم نزلوا إلى الشام، وسكنوا قرية القلمون [2]، وهو ينتسب إلى البيت النبوي صلّى الله عليه وسلّم وهو متواتر عن أهل بلدة القلمون [3]. ولد الشيخ رشيد في: 27 جمادى الأولى سنة 1282هـ الموافق لـ 23 سبتمبر 1865م [4]، وأما مكان ولادته فهو قرية القلمون بجبال لبنان والتي تبعد عن طرابلس الشام 3 أميال [5]، تقع على شاطئ السحر الأبيض المتوسط، نشأ الشيخ رشيد رضا في هذه القرية التي إشتهر أهلها بالشرف وحسن السيرة، ودين وتقوى، فقد كان والد الشيخ رضا إمامًا لمسجد القلمون، ووالدة الشيخ رشيد اسمها فاطمة، وكان الشيخ يجلها وقد توفي والدا الشيخ سنة 1905م، أما والدته توفيت سنة 1931م بمصر [6].

المطلب الثاني: أخلاقه وصفاته:

نشأ الشيخ رشيد رضا على محاسن الأخلاق فكان حبيًا متعبدًا، متنسكًا مواظبًا على قراءة القرآن والأذكار [7] ولم يتعلم نفسه عاد من العادات السيئة، وكان الشيخ رشيد وقت شبابه شجاعًا جريئًا في مواطن الحق على الحكام والعلماء [8]،

---

[1]– شكيب أرسلان، **رشيد رضا**، مطبعة ابن زيدون، دمشق، 1356هـ/1937م، ص: 811، هزرشي بن جلول، **الشيخ محمد رشيد رضا والدولة العثمانية**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر–2–، 2003م، ص: 24.

[2]– رشيد رضا، **المنار والأزهر**، مكتبة جمعة نيويورك، 1934م، ص: 133.

[3]– محمد متولي، **منهج الشيخ رشيد رضا في التفسير**، الجامعة الإسلامية ا لسعودية، 1433 هـ، ص: 20.

[4]– شكيب أرسلان، مصدر سابق، ص: 15.

[5]– هزرشي بن جلول، مرجع سابق، ص: 24.

[6]– رشيد رضا، **المنار والأزهر**، ص: 133.

[7]– نفسه ، ص134

[8]– نفسه ، 134

يقول الشيخ رشيد عن نفسه " نشأت في حجر العبادة فألفها وجداني ونشطت فيها أعضائي من الصغر، فخفت عليّا فيا لكبر، كنت في سن المراهقة أذهب إلى المسجد في السحر، ولا أعود إلى البيت إلاّ بإرتفاع الشمس..." [1]

▪- أهم محطات حياته:

نجد أن الأستاذ مُحمَّد صالح المراكشي قد قسم حياة الشيخ مُحمَّد رشيد رضا إلى ثلاث مراحل رئيسية وهي:

(1)- مرحلة الطفولة والشباب (1865م- 1898م):

تمثل هذه المرحلة العقود الأولى من حياته وتميزت بالبحث عن الذات وعن أهدافها الفكرية والثقافية قبل الهجرة إلى مصر كما أنها المراحل التي ولدت فيها دوافع رشيد رضا إلى الهجرة والمتمثلة في تعسف الدولة العثمانية وعجزه عن إصدار صحيفة خاصة في مسقط رأسه، لكون إمتدادًا لمجلة " العروة الوثقى ".

(2)- مرحلة (1898م- 1905م) (المنار وخلافة شيخه مُحمَّد عبده):

تميزت هذه المرحلة بإلتقاء مُحمَّد رشيد رضا بشيخه مُحمَّد عبده وتباحثهما بشأن إنشاء مجلة إصلاحية تنتهج منهج العروة الوثق، وإشتداد الصلة بينهما، ومساهمة الشيخ رضا في بث تعاليم الدعوة السلفية خارج حدود الديار المصرية، وقد انتهت هذه المرحلة بوفاة الإمام مُحمَّد عبده، مما جعل الشيخ رضا وحيدًا في ميزان الإصلاح الديني.

(3)- مرحلة (1905م- 1935م) رحلات الإصلاح ونشر الدعوة السلفية في العالم الإسلامي):

تميزت هذه المرحلة ببداية إستئثار الشيخ رضا بزعامة الفكر السفي وهذا بعد وفاة شيخه مُحمَّد عبده، الذي طالما اتبع منهجه، غير أنها تميزت بحرص الشيخ مُحمَّد رشيد رضا على تكوين شخصيته الإصلاحية الفردية، حيث صارت شخصيته مميزة بشكل واضح

[1]- محمد صالح المراكشي ، تفكير الشيخ محمد رشيد رضا من خلال مجلة المنار 1898-1935م ، الدار التونسية للنشر ، 1985 ، تونس ، ص 30

عن مُحمَّد عبده [1]، فسمح لنفسه الخروج بالدعوة السلفية من حدود الكتابة الصحفية النظرية إلى العمل السياسي المباشر داخل العالم الإسلامي وخارجه.

■- **نشأته العلمية:** رغم أن للشيخ مُحمَّد رشيد رضا منة كبيرة على شيوخه كالأستاذ مُحمَّد عبده وجمال الدين الأفغاني في تكوينه العلمي.

إلا أننا نستطيع أن نقول بان الشيخ مُحمَّد رشيد رضا كان عصاميًا تكون بجهده ومطالعته للكتب سواء الأجنبية أو العربية وإن كانت الكتب العربية الإسلامية قد أخذت حصة الأسد في تعلم الشيخ مُحمَّد رشيد رضا ككتب النحو والبلاغة وعلوم العربية وتب العقائد الإسلامية، إضافة إلى الدوريات والمجلات التي كان يهتم بها الشيخ رضا كثيرًا نذكر منها: (ألفية ابن مالك، لسان العرب، إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي) ، الفتوحات المكية لابن عربي، رسالة التوحيد لمُحمَّد عبده، الرد على الدهريين لجمال الدين الأفغاني كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتكفيره، ابن القيم الجوزية ، مقدمة ابن خلدون وغيرها من الكتب التي نهل منها الشيخ مُحمَّد رشيد رضا [2].

■- **وفاته:**

بعد حياة حافلة بالعلم والدرس والعطاء والبذل توفي الشيخ مُحمَّد رشيد رضا رحمه الله في يوم الخميس 23 جمادى الأول من سنة 1354 هـ الموافق لـ 22 أوت 1935م وهو في طريقه للعودة من سفر بعد أن خرج مع ركب الأمير سعود المتجه من مصر إل الحجاز، فوصل معهم إلى السويس وتوفي وهو في طريق عودته إلى مصر الجديدة، ويقول العلامة

---

[1]- يقول عدة علماء معاصرين منهم الشيخ العلامة الالباني والشيخ مقبل اليمني وغيرهم من المحققين أن محمد عبده لم يكن يوما سلفيًا بل كان عالمًا أزهريًا متأثرًا بعلم الكلام والفلاسفة يرد السنة ويُنكر أحادث وكذا يرى بوحدة لأديان:

أنظر: كتاب **قمع المعاند وزجر الحاقد**، لمؤلفه مقبل بن هادي الوادعي، دار الحديث دماج، اليمن، ج 2، ص ص: 32-333.

[2]- سميرة لحمر، الشيخ محمد رشيد رضا وقضايا التحرر في المغرب العربي (المسألة الطرابلسية أنموذجا) ، دار كنوز الحكمة للنشر ، الجزائر 2006، ص: 21.

المحقق أحمد محمود شاكر- رحمه الله - [1]، أن خروجه لم يكن مجاملة أو تقربا منه للأمير بل ليحدثه عن شؤون المسلمين ليعرضها الأمير على والده الملك عبد العزيز.

- **آثاره الفكرية:**لقد ترك الشيخ مُحمَّد رشيد رضا إرثًا ثقافيًا وفكريًا متنوع وصل إلى بقاع الأرض والتي نجد آثارها إلى يومنا هذا حتى في البلاد البعيدة عنا كالهند وباكستان وجاوا وسومطرة كما يروي ذلك **الشيخ الآلباني رحمه الله**[2] وقد ذكر أمير البيان شكيب أرسلان هذه الأعمال بشكل مفصل في كتابه " **السيد رشيد رضا أو أخ أربعين سنة** " [3] نذكرها:

1/- " **الحكمة الشرعية في محاكمة القادرية والرفاعية** " أول مؤلف للشيخ مُحمَّد رشيد رضا.

2/- مجلة المنار: التي كانت أكبر مجلة في عصرها في العالم الإسلامي وأعظمها صيتًا، وأكثرها تأثيرًا والتي حوت على ثمار تجارب وآراء الشيخ في الإصلاح الديني والسياسي فهي المدونة الأساسية لأفكاره.

3/- تاريخ الأستاذ الإمام مُحمَّد عبده وما جرى بمصر في عصره.

4/- " نداء للجنس اللطيف " توضيح لحقوق النساء في الإسلام.

5/- الوحي المُحمَّد ي.

6/- المنار والأزهر.

7/- ذكرى المولد النبوي.

8/- الوحدة الإسلامية.

9/- " يسر الإسلام وأصول التشريع العام ".

---

[1]- نفسه ، ص 22

[2]- قال الشيخ **العلامة محمد ناصر الدين الألباني** رحمه الله في الشريط 42 من سلسلة النور والهدى كان **للشيخ محمد رشيد رضا** فضل كبير في نشر السنة وعلم الحديث بواسطة مجلته المنار وفي اعتقادي أن **لمحمد رشيد رضا** منة كبيرة على أهل السنة في هذا الزمان بسبب نشر دعوته في مجلة المنار ووصل أثرها في كثير بلاد الأعاجم

[3]- شكيب أرسلان ، **السيد رشيد رضا أو أخ أربعين سنة** ، مرجع سابق ، ص10

10/-" الخلافة أو الإمامة العظمى ".

11/- " الوهابيون والحجاز ".

12/- " السنة والشيعة ".

المبحث الثاني :مُحمَّد رشيد رضا وقضايا المغرب العربي :

من منطلق مفهوم الشيخ مُحمَّد رشيد رضا للعروبة أن كل من تكلم العربية فهو عربي حتى ولو كان من غير العرب جنسًا [1]، حيث يقول: " إن العروبة التي نقصدها ليست عروبة الجنس إذ ليس من غرضنا التعصب للجنسيات: " إذن فالعروبة ليس عروبة الجنس، إنما عروبة الدين واللسان " [2].

هاجم الشيخ مُحمَّد رضا السياسة الفرنسية البربرية في المغرب الأقصى المتمثلة في إصدار الظهير البربري.

يقول أمير البيان شكيب أرسلان، أنه لايمكن أن يكتب تاريخ الإسلام بشكل صحيح دون أن يكون لمُحمَّد رشيد رضا فيه مقامًا كريمًا وبرهانًا ساطعًا خاصة مجلته المنار التي كانت منبرًا للدفاع عن قضايا الأمة العربية والإسلامية [3].

■- مُحمَّد رشيد رضا الوحدوي:

لطالما كان الشيخ مُحمَّد رشيد رضا داعية العروبة والوحدة العربية والإسلامية من خلال آرائه ومواقفه سواء السياسية أو مقالاته في مجلة المنار فسيرته حُبلى بالمناداة للفكر الوحدوي العروبي والإسلامي والدفاع عن قضايا أمته العربية والدعوة إلى وحدتها، وقد مثلت مواقف مُحمَّد رشيد رضا الوضوح والصلابة في الدفاع عن الإسلام والعروبة والاستقلال، على الرغم من الانتقادات والهجمات التي وجهت إليه مواقفه، مبدئيا يمكن القول أن مفهوم

[1]- أحمد فهد بركات الشوبكة، **محمد رشيد رضا ودوره في الحياة الفكرية والسياسية**، دار عمار للنشر، عمان، 1989م، ص: 226.

[2]- محمد رشيد رضا، **المنار**، المجلد الثالث، ص: 29 (مدنية العرب).

[3]- أحمد الشرباصي، **رشيد رضا صاحب المنار عصره وحياته ومصادر ثقافته**، د- ط، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1970، ص: 101.

رشيد رضا للعروبة مفهوم حضاري، غير عرقي، فمن تكلم العربية فهو عربي وإن كان أعجميا " [1].

■■- مُحمَّد رشيد رضا ومفهومه للوحدة العربية:

رغم أن الجامعة الإسلامية كرابطة وحدة كانت تأتي في المقام الأول عند الشيخ مُحمَّد رشيد رضا إلاّ أن هناك الكثير من القرائن والدلائل والشواهد تؤكد أن العروبة تحتل حيزًا هامًا في اهتماماته، بالنظر إلى أن العرب عنده يتميزون عن باقي الأجناس التي اعتنقت الإسلام، فالإسلام لدى العرب ليس مجرد رسالة سماوية عند العرب بل كان القاعدة الأساسية التي اعتمدوا عليها في التحول من كم مهمل إلى رقم فاعل في معادلة القوى،

كما أن الرسول- صلّى الله عليه وسلّم- كان عربيًا، والقرآن نزل بلغة العرب، ولذلك اعتبر الشيخ أن إصلاح العرب هي مقدمة للإصلاح الإسلامي الشامل [2]، وحسب تقدير الشيخ مُحمَّد رشيد رضا فإن المكانة الكبيرة للعرب دون غيرهم من الأجناس مردها إلى نزول القرآن عليهم، وأنهم الأجدر بمعرفة الدين وفهم حقيقته، وأن أزهى العصور وأكثرها إشراقا في التاريخ الإسلامي هي التي كانت فيها القيادة للعرب.

■- مُحمَّد رشيد رضا والقضايا العربية:

موقف رشيد رضا من الإستعمار الأوربي للمنطقة:

لقد كان لسان حال رشيد رضا مجلة المنار موقفًا واضحًا من الإستعمار الأوربي للمنطقة العربية، فكشفت لقرائها الوسائل الأولى التي مهدت بها أوربة لإحتلال المشرق والمغرب العربيين وحصرتها في خمس: الخمر والميسر والربا والبغاء والتجارة [3] مبرزًا آثارها العميقة في إفساد المجتمعات العربية.

---

[1]- بن جلول هزرشي، **الشيخ محمد رشيد والدولة العثمانية**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر-2-، 2003-2004، الجزائر، ص: 102.

[2]- هزرشي بن جلول، **محمد رشيد والوحدة العربية**، مجلة أنسنة البحوث والدراسات، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد التاسع، جوان 2014م، ص: 234.

[3]- نفسه، ص: 235.

وقد تعرضت المنار للاستعمار الأوربي من حيث أصنافه وطرقه في العالم العربي مقارنة بين الإستعمار الإنجليزي في مصر والاستدمار الفرنسي في سوريا ولبنانوشمال إفريقيا واعتبر الشيخ رشيد رضا أن الإستعمار الأول يسعى لمخالطة السكان الأصليين والتقرب منهم ومزج مصالحه معهم في صيغة تختلف سياسة الثاني عن ذلك لإنه اعتمد على الضغط الشديد وتقطيع الروابط الدينية والتي ما جعلت صاحب المنار يميل إلى مهادنة الإنجليزي ويقسوا بمقالاته على الفرنسيين والايطاليين.

- موقف رشيد رضا من القضية الجزائرية:

لقد لعبت فرنسا على عزل الجزائر عن محيطها العربي والإسلامي وأبعاده عن أرومته العربية من خلال التضييق على رحلات الحج ومنع الجزائريين من السفر إلى الحرمين وجامع الأزهر وغيرها من الحواضر الإسلامية، ثم ما لبثت أن أصبحت أرض خصبة للدعوة الإصلاحية، خاصة ما كان يتصدره الشيخ مُحمَّد عبده وجمال الدين الأفغاني ومُحمَّد رشيد رضا وشكيب أرسلان، فكانت مجلاتهم ومقالاتهم تصل إلى الجزائر، ومنها مجلة المنار، وهذا بإعتراف رواد الإصلاح بالجزائر، ومنها مجلة المنار، وهذا بإعتراف رواد الإصلاح بالجزائر فقد لعبت مجلة المنار دورًا هامًا في إنتشار الحركة الإصلاحية الجزائية بام حملته من أفكار الشيخين مُحمَّد رشيد رضا ومُحمَّد عبده فقد أكد الشيخ البشير الإبراهيمي [1].

مساهمة المنار في تشجيع النخبة الجزائرية للقيام بالدعوة الإصلاحية واعترف قائلا أن جهود جمعية العلماء المسلمين ذات جذور عميقة في مبادئ وأعمال رضا " [2]، وعن طريق معالجة مجلة المنار للقضية الجزائرية، في ظل الإستعمار الفرنسي الاستيطاني يمكننا

[1]- **البشير الإبراهيمي**: (1889 – 1965 م) أحد رواد المجاهدين الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي، وأحد حاملي شعلة الحركة الإصلاحية في الجزائر، والمعتصمين بأصول الكتاب والسنة في إحياء وعي الأمة وبعثها من غفلتها التي عاشت في ظلمائها سنينًا طوالًا، وهو أحد مؤسسي" جمعية العلماء المسلمين الجزائريين "التي تولت تعريف الأمة بماضيها الإسلامي في الجزائر، وكان زميلًا للشيخ" عبد الحميد بن باديس

[2]- أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية (1900م- 1930م)**، ط 3، دار المغرب الإسلامي، 1983م، الجزائر، ج 2، ص: 409.

القول بأنها كانت قليلة جدا ومحتشمة ولم ترقى إلى ماهو مأمول منها مقارنة ما كانت تعيشه الجزائر من مآسي، فقد كانت عبارة عن مقتطفات فقط وهذا الجدول يبين ما ذكرناه.

- دور الشيخ مُحمَّد رضا في المسألة التونسية:

كانت النخبة التونسية قبيل سنة 1903م (وهي السنة التي زار فيها الشيخ مُحمَّد عبده تونس، منقسمة إلى قسمين: فئة المحافظين هم المناوئين لأفكار مُحمَّد عبده الإصلاحية، والقسم الثاني وهي الأكثر عددًا والتي كانت متأثرة بالفكر الإصلاحي، ظهرت فئة محبة للعلماء وحاولوا إصلاح التعليم الزيتوني متأثرين بإطلاق الأزهر.

تجدر الإشارة أن لصاحب المنار الشيخ مُحمَّد رشيد رضا الفضل في بعث بعض المجلات التونسية الإصلاحية، فالكثير تأثرت بمنهج المنار وأفكارها، منها مجلة الزيتونة التي ظهرت 1936م، وكذا جمعية الشبان التونسيين التي ترأسها الشيخ الطاهربن عاشور.

رغم كل ما ذكرناه لا يمثل إلا جانبا واحدا من جوانب التأثير اللذين حصلا بين مجلة المنار وفئة من النخبة التونسية، إلا أنه يمكننا القول أن صاحب المنار ومجلته صدى كبير في البلاد التونسية [1].أما عن معالجة المنار لقضايا تونس في ظل الحماية الفرنسية لها نتأسف أنا نجد أن الشيخ مُحمَّد رضا ومجلته كانت سطحية في التعامل مع القضية التونسية، إذ أن العناوين كلها لا ترتقي إلا أن تكون مقالات بل مقتطفات فقط.

أما المقالات التي وردت بشأن تونس فزيادة على أنها قليلة، فإن العبارات واللهجة المستخدمة فيها معتدلة جدا مقارنة بمقالات طرابلس الغرب أو مراكش والجدول أدناه يوضح ذلك:

لقد لعبت مجلة المنار دورًا مميزًا في توطيد الصلة بين مشايخ الزيتونة وبين الشيخ مُحمَّد عبده، مما جعلهم يتأثرون بمنهجه الإصلاحي، ويستقبلونه بحفاوة كبيرة أثناء زيارته الثانية لتونس عام 1903م، فقد كانت أفكاره منتشرة في البلاد التونسية بفضل مجلة

[1]- محمد صالح المراكشي، مرجع سابق، ص: 102.

المنار[1]. أما عن معالجة المنار لقضايا تونس ودور الشيخ مُحمَّد رشيد رضا في ظل الحماية الفرنسية لها فهي تختلف تمامًا عن شقيقتها طرابلس الغرب أو المغرب الأقصى حيث أن السطحية في صاحب المنار كانت واضحة جدا، فلا يمكن أن يغتر بتطرق المنار لقضايا وشؤون تونس 31 مرة في مجلداتها، إذ أن العناوين التي جاءت بها ليست كلها مقالات بل في معظمها مقتطفات، لاترقى لمستوى مقال [2] ويمكننا توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

رقم المجلد وتاريخه	الصفحة	عنوان المقال أو المقتطف
المجلد (1) سنة 1898	ص: 177-181	تونس خطاب الوزير المُقيم
المجلد (1) سنة 1898	ص: 738-739	أخبار تونسية ملخصة
المجلد (1) سنة 1898	ص: 817-822	الحقبة الخلدونية فيت ونس
المجلد (1) سنة 1898	ص: 911-912	وعود فرنسا في تونس
المجلد (2) سنة 1899	ص: 318-320	باب الأخبار(مدرسة الجمعية الخلدونية)
المجلد (2) سنة 1899	ص: 639-640	باب الأخبار
المجلد (4) سنة 1901	ص: 387	التعليم بالجامع الأعظم بتونس
المجلد (5) سنة 1902	ص: 511	محدثة بين صاحب جريدة الحاضرة ورئيس تحرير جريدة فرنسية بتونس
المجلد (5) سنة 1902	ص: 837	تونس أو حادثة صفاقس

بهذا الشكل نستنتج أن صاحب المنار تعامل بحذر شديد مع قضية تونس التحررية واعتبرها مستعمرة ذات وضع خاص بالنسبة لفرنسا.

[1]- نفسه، ص: 103.

[2]- سميرة لحمر، مرجع سابق، ص: 61.

المطلب الثالث : موقف الشيخ محمد رشيد رضا من الظهير البربري[1]

كان السلطان في فرنسا عندما كانت هذه الحوادث الكبرى تمثل في المغرب وبمجرد عودته تقدم جميع الوفود وأعوانه وإتفقت باسم الشعب المغربي على مطالب واحدة.

وقد كان على رأس الوفد الفاسي أحد علماء المغرب المشاهير وأحد كبار الهيئة العلمية في كلية القرويين الشريف السيد عبد الرحمان بن القرشي الذي خطب خطابًا على السلطان بخصوص القضية البربرية والذي رد عليه بقوله: " أنه سيتأمل في الموضوع لاحقا" هذا ما أثار هيجان الشعب المغربي وألقي القبض على رئيس الوفد (ابن القرشي) وعلى رئيس الغرفة التجارية " ابن عبد السلام الحلو ".

وهكذا طلب الحكومة تقبض وتسجن إلى أن بلغ عدد المسجونين 100 كلهم من خاصة الأمة وأعيانها.

المقال :محمد رشيد رضا هياج البربر وإعلانهم الاعتصام بالإسلام

ذهب البربر حول المحاكم التي أقامتها فرنسا هناك وأعلنت ولائها للإسلام وأنها على الإسلام تحيا وموت وطالبت بإرسال قضاة شرعيين إسلاميين يحاكمون بالدين المتين، ولكن في المقابل تم تعذيبهم وجبر العمال المسلمين البربريين بتوضيع رسالة مضمونها شكر فرنسة والامتنان لها من هذا العمل وأما من رفض التوقيع فقد عقب بالسجن والجلد والضرب والعنف [2]

[1] محمد رشيد رضا ، مخاطبة الوفود للسلطان في مسألة البربر ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ، ص : 231
[2] محمد رشيد رضا ، هياج البربر واعلانهم الاعتصام بالاسلام مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ، ص : 232

مقال: محمد رشيد رضا مطالب الشعب المغربي المسلم:

1/- جعل سائر ولاة الدولة مسؤولين أمام الحكومة الشريفة لا أمام غيرها من الموظفين الأجانب.

2/- إصدار ظهير يوجد جميع السكان تحت راية الشريعة الإسلامية.

3/- تنظيم محاكم شرعية لا فرق بين حواضره وبواديه.

4/- توحيد برام التعليم في المدن والقبائل وتعميم لغة القرآن والتعليم الديني الإسلامي.

5/- إحترام اللغة العربية وعدم إعطاء أي لهجة بربرية أي صبغة رسمية وعدم كتابتها باللغة الفرنسية.

6/- إيقاف حركة المبشرين ومنعهم من دخول منطقة القبائل.

7/- عدم دعم الجمعيات التبشيرية ماديا ⟵ بعدم تشييد الكنائس.

8/- عدم السماح للمبشرين بإحداث ملاجئي للأيتم واللقطاء المسلمين والانفاق عليهم من لمال المعطى من المصالح العامة وأموال جماعة المسلمين كما هو منصوص عليه في الشريعة الإسلامية.

9/- عدم تعيين المبشرين والراهبون كمدرسون في المدارس.

10/- عدم التعرض لفقهاء المكاتب وإعطاء الحرية للشيوخ والوعاظ بقصد تعليم المغاربة.

11/- إسقاط جوازات التنقل بداخل الايالة المغربية.

12/- اعتبارالسكان المغربيين تحت رعاية السلطان.

13/- منح العفو عن المحبوسين والمنفيين بسبب القية البربرية[1].

[1] محمد رشيد رضا ، مطالب الشعب المغربي المسلم ، مجلة المنار ،ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ، ص ص : 233 - 235

مقال : محمد رشيد رضا هياج المغاربة على فرنسة لأجل البربر ومقاومتهم بالقسوة

شاع خبر الظهير في كل أقصاء المغرب، فأخذ الناس يتجمهرون في المساجد ويرددون: " إنهم لا يرضون أبدا أن يفرق بينهم وبين خوانهم البربر " وإجتمع الناس في مساجد تطوان لقراءة صياغة الاحتجاج وقد وقع اجتماع كبير أكثر من 7000 شخص ألقيت عليهم خطبة تبين خطر إنفصال البربر عن العرب لكن لم يمض وقت إلا وسُجن من كان يخطب وأعظم اجتماع وقع في فاس في كلية القرويين (الجامعة الإسلامية الوحيدة في المغرب) وكذلك عدة خطب في: ضريح مولاي إدريس، بيت حاكم المدينة " باشا فاس " وفي المقابل تم إلقاء القبض على المحتجين وجلدهم وتعذيبهم[1].

مقال : محمد رشيد رضا كيف تريد فرنسا القضاء على الإسلام في المغرب الأقصى

هذه الرسالة من شبان المغرب في باريس:

قد استرب الشبان مما كتبته الأهرام وتكذيبها لا تسعى إليه فرنسا من هدم الديانة الإسلامية، متحججة بأن علماء المغرب الأقصى أكبر علماء الإسلام وبأن فرنسا " **دولة لا دينية** " كيف الأهرام أن تصف فرنسا بأنها دولة لا إنسانية وقد سمحت لإبناء المدارس الفرنسية في تونس أن يتجولوا في الشوارع مرتدين لباس الصليبيين الذين أتوا فيما مضى لفتح تونس مع القسيس لويس ؟ أما بالنسبة للقضية البربرية فهي ليست بنت اليوم.

إن الذين يدعون كره البربر للإسلام تناسوا أيام المغرب الزاهرة: المرابطين والموحدين الذين نشروا الإسلام في المغرب، الدولة المرينية التي شيدت أجمل مدارس العلم في فاس ومكناس ومراكش، لماذا لم تقض هذه الدول على البربر إذا كان البربر ينقضون شريعتها الإسلاميةكما يدعون ؟ وقد إقترح أصحاب هذه النظرية الخاطئة الموظفون في الحكومة المغربية إبعاد البربر عن العرب والإسلام، غلق المدارس القرآنية، التبشير، تأسيس محاكم عرفية وفعلا شرعت فرنسا في تطبيق هذا البرنامج على البربر ومتشددة في تأسيس المحاكم

[1] محمد رشيد رضا ، هياج المغاربة على فرنسا لاجل البربر ومقاومتهم بالقسوة ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ، ص : 229

العرفية فيما يخص الأحوال الشخصية وبذلك تم تهديم أعظم شطر في الإسلام: الشطر التشريعي الاجتماعي حيث يكفل سعي المبشرين هدم الشطر الآخر (الروحي الاعتقادي)[1] .

مقال : محمد رشيد رضا آراء ساسة فرنسا في سياستها الإسلامية

ما نشره ساسة فرنسا بخصوص مألة المغربة الإسلامي لم يكن إلا بعد اليبأس من إنصافها له غير ان هناك سياسيين إذا رأوا إنتقادا موجها إلى دولتهم يدفعونه بغير تأمل ويعذرون أنفسهم أو يعتذرون عنها بأنه كلام عذر، إلا أنه قد يكون كلام صديق أو ناصح لمصلحة له لكن في الحقيقة الرجال الفرنسيين لايحبون إجتناب الحقيقة ففرنسا مارست الاستبداد والاستعباد على المغرب العربي، وقد وجد قلاء الشعب الفرنسي من طالب بإنصافهم ومنحهم حقوقهم " " جول سيكار " الذي صرح في كتابه بأن فرنسا تحاول إهلاكهم في الأخرة بالإلحاد والكفر وفي الدنيا بالفقر والإذلال، تماما كما مارست إسبانيا على مسلمي الأندلس.

ومن بين هؤلاء العقلاء **الكابتن أدينو**الذي تُرجم كتابه من قبل صحيفة الفتح وأهم ما جاء فيه:

" لكن لا تعطيهم من العلم والمعارف إلاّ ما يكون لهم كافيا ليرضوا بمقامنا إلى جانبهم"

" إذا بالغنا في تعليمهم فنحن جالبون على أنفسنا خطرا عظيما "

" وإن لايشتد علينا خوفنا إذا اجتمعت طوائفهم على كلمة واحدة "

" إن تعجب من بقاء بلاد الجزائر تحت سلطتنا فذلك بسبب إنقراض جيل من أجيالها[2]"

1 محمد رشيد رضا ، كيف تريد فرنسا القضاء على الاسلام في المغرب الأقصى ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ، ص : 225- 228

1 محمد رشيد رضا ، أراء سياسية في سياسة فرنسا الاسلامية ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ، ص : 219- 222

مقال : رد جميعة الشبان على بيان المفوضية الفرنسية

نشرت المفوضية الفرنسية بيانا فيه إعتراف صريح بأن الظهير يشرك فرنسا مع السلطان في الحكم ولجعل القانون خاضعًا لعادات وتقاليد البربر القديمة المخالفة للشرع الإسلامي، لكن في المقابل قد تّرجم البيان في " **المقطم** " و " **الأهرام** " على أن هذا الظهير لايمس بالعقيدة الإسلامية وأن فرنسا حيادية في المسائل الدينية الصرفة.

أشار الرد إلى مدى حرص الدين الإسلامي على ضبط الخائص في الأحوال الشخصية والإرث فزوال هذه الخصائص معناه زوال البقية الباقية من الإسلام في البيت والمجتمع والأمة ثم بعد ذلك وضح الرد أن العرف البربري القديم كان المعترف منه ما لم يخالف يناق أصول الشرع وصريح القرآن، فلو كان العرف القبائلي معمولا به بين مسلمي البربر في مناطق البربر في الأحوال الشخصية والإرث لما تدرجت فرنسا في الأمر واستصدرت من سلطان المغرب هذا الظهير.

إذ أنه بهذا الظهير أفرجت فرنسا ملايين البربر المسلمين من الإسلام وليس فقط بجعل العرف القديم نظاما للأحوال الشخصية وإنما يمنع القرآن، اللغة العربية، إخراج العلماء المسلمين، تعليم النصرانية.....

وأما بالنسبة لرسائل الشكر التي وصلت للسلطان المغربي تعبيرا عن الشكر فهي لعبة سياسية وإذا كان هناك رسائل شكر عديدة فهناك هياج كبير وإحتجاجات كثيرة سكت عنها البيان [1].

2 محمد رشيد رضا ، رد جمعية الشبان على بيان المفوضية الفرنسية ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ،ص ص : 216-218

مقال : رأي الشيخ الأزهر في البلاغ

في البداية عبر الشيخ عن إرتياحه لما تضمنه بيان المفوضية الفرنسية ولكن بعد ذلك تكلم الشيخ الأزهر عن الحقيقة المخفية التي لم تعلن عليها فرنسا في بيانها من: إرسال الرهبان لمنطقة القبائل لتشجيع التبشير المسيحي، إلغاء المكاتب القرآنية والمحكم الشرعية ونظم الإرث والأحوال الشخصية التي أقرتها فرنسا على البربر، كما أن الشيخ صرح بالاحتجاجات التي قام بها المسلمين حيال ذلك ورفضهم جعل العادات البربرية القديمة نظام مشروعًا مادام في ذلك بالمسائل والشعائر الدينية الإسلامية [1].

1 محمد رشيد رضا ، رأي شيخ الأزهر في البلاغ ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ، ص : 215

مقال :مُحمَّد شاكر وكيل مشيخة الأهرام نداء إلى ملوك الإسلام وعلمائه وجمعياته وصحفه

وجه نداء لعلماء الحرمين ورجال المعاهد الإسلامية من أعلام الأزهر وملحقاته وإلى جامع الزيتونة بتونس، جامع القرويين في فاس وإلى الهند، العراق، أندونيسيا، بيروت، القدس يتضمن إستصدار فرنسا للظهير 1348 هـ الذي ينص على تنازل السلطان المغربي عن الإشراف على الأمور الدينية لأمة البربر، فباشرت فرنسا بغلق المدارس القرآنية، ووضعت عقول وقلوب الأطفال بين أيادي كاثوليكية وكذلك أقفلوا جميع المحاكم الشرعية إذ أنهم أجبروا الملايين على أن يتحاكموا في أحوالهم الشخصية (المرأة متاع يباع ولا يشترى، للرجل الحق في الزواج ما شاء وإن كانت أخته....).

وفرنسا التي تدعى بأنها مناصرة للحرية أجبرت الرجال المسلمين عل ترك ديانتهم ولذا دعا الكاتب المسلمون لرفع أصواتهم والنهوض بدينهم. فقد أجمع العلماء من جميع_ المذاهب على أن من رضي بإرتداد مسلم عن دينه يكون مرتدًا يرضاه عن ذلك، كما أن الكاتب يرى أنه الوقت المناسب لإمتحان أحرار أوروبا فيما يدعو يدعونه في الإنتصار بحرية العقيدة والوجدان إذ أنهم نفس الشعب الذي رضى بالمنكرات مقابل بقاء الحرية طليقة من قيودها كما حدث في روسيا البولشوفية بعد إقفالها للمعابد [1].

2 محمد رشيد رضا ، نداء الى ملوك الاسلام وعلمائه وجمعياته وصحفه ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ، ص ص: 206 -209

مقال : شيخ الأزهر والأهرام إتجاه كارثة البربر

عرضت جمعية البان المسلمين على بعض علماء المذاهب في الجامع الأزهر بيان الذي يخصص البربر حيث أنه إتجه رئيس الجمعية والسيد مُحمَّد رشيد رضا صاحب المنار الإسلامي وكذلك مراقب التعليم في معهد الإسكندرية الشيخ مُحمَّد تاج الدين للإسكندرية لمخاطبة ملك مصر بهدف تلبية نداء الغيرة الإسلامية وإيصال صوتهم للعالم ككل، وكذلك تم عرض الداء على مُحمَّد الأحمدي الظواهري شيخ الأزهر ليمضيه ولكنه رفض ولم يصدر النداء فإستنكر منه هذا كل من عرفه من المسلمين أولي الغيرة وخاضت فيه الجرائد وأشدُ ما نُشِر عليه كتاب مفتوح بإمضاء عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين، ومقاله بإمضاء مسلم نُشرت في جريدة **(العلم المصري)**.

وفي المقابل لم يتصدّ للدفاع عن فرنسا في هذا العمل المنكر إلا جريدة الأهرام فكذبت الخبر وطعنت فيه فتم الرد عليها بردود شديدة ووصفوها بالتعصب الفرنسي والمسيحي وكراهة الإسلام[1].

2 محمد رشيد رضا ، شيخ الأزهر والأهرام اتجاه كارثة البربر ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ، ص : 210

مقال: مسألة البربر: بيان المفوضة الفرنسية بترجمة الأهرام

البيان الفرنسي: بعد إصدار الظهير تلقت فرنسا طلبات إستفهام حول موضوع النظام الأحوال الشخصية لقبائل البربر وقد نصت الظهير على (03) أمور:

1)- إختصاص القانون المعترف به بين البربر والجهات الأخرى أيضا ضمن حدوده ذاتها.

2)- الإختصاص القانوني للجماعة المتبع في جميع الأعمال المدنية والتجارية.

وفي الثوابت والمنقولات ونظام الإرث والأحوال الشخصية.

3)- إدخال قاض فرنسي بين العدول الوطنيين في المسائل الجنائية فقط.

ولاشك أن ذلك يلبي أماني البربر المغاربة ويجب على المسلمون الوثوق بالحياد الفرنساوي التام في المسائل الدينية الصرفة.

تعليق المنار على هذا البلاغ: ⟵ الأحكام القضائية إذا كانت من قسم الأعمال الإسلامية لا من قسم العقائد فإنه من أصول العقائد الايمان بوجوب العمل بكل ماهو منصوص في القرآن والإجماع، ومن استحل العمل بما جاء به القرآن فه يعتبر مرتدا عن الدين الإسلامي، ويجب على السلطان المغربي وحكومته أن يُعلِموا الجاهل لا أن يقروه على جهله بضروريات الدين ويشرعوا قوانين الشرع ومن لا يستطيع أن يكون سلطانا لا يجعل نفسه آلة للكفار.

⟵ قول البلاغ بأن أشد العلماء تدينًا لم يجادلوا في ذلك فهو غير مسلم على إطلاقه في إجماله، ويحذر بعض الجهال من بدو البربر في بعض العادات المخالفة للشرع إذ كان عن جهل بها بشرطه المعروف في الفقه لذا على السلطان ورجاله لا يعذرون بإقرارهم على هذا الجهل فضلا عن جعله تشريعا يبطل به الشرع [1]

2 محمد رشيد رضا ، بيان المفوضية الفرنسية بترجمة الأهرام ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ، ص : 211- 214

مقال : كتاب الوزير الفرنسي الجديد

بلغني الظهير الشريف المؤرخ بالسادس عشر من شهر مايو سنة 1930م أن ما أصدره السلطان هو إعطاء تنظيم البربر صبغة قانونية به تصدر أحكامها صالحة لأن تنفذ على البربر وغيرهم ، فإن الذين كانت لهم الحرية من قديم في رفع دعاويهم لدى الشرع وإن كانوا قاطنين في بلاد البربر فالأولى عدم إجبارهم الآن على الإتجاه إلى المحاكم البربرية لما ينشأ عن ذلك من الحوادث المتعددة بالإضافة إلى ما سبق إذا رغبة بعض القبائل أو الأفخاذ واتفقوا بأجمعهم على سلوك منهج الشرع بأن جلالة السلطان مستعد لتلبية طلبهم وتعيين قاض لهم ، وفي الأخير إن الطلبة والفقهاء الذين كانوا قائمين بمهمتهم بالقبائل البربرية إلى الآن بلا مانع فلا يمنعون من الدخول إليها .

تفسير كتاب الوزير الفرنسي المقيم بالمغرب وكونه حجة عليهم:

1)- نقول أن هذا نص صريح لأنه ما ينفذ الآن على البربر يراد تنفيذه على العرب أيضا لمحو الشريعة الإسلامية بالمغرب ككل ولكنه يكون التنفيذ بالرفق واللين.

2)- هذا النص صريح إن البربر ممنوعون من رفع دعويهم إلى الشرع وأن العرب غير مجبرون على إتقاء للثورة لكنهم سوف يجبرون بعد أن يهدأ حال الأمة بموجب نصائح السلطان ورسولا رئيس الجمهورية.

3)- أن هذا هو القيد الذي قيد به الوزير قول السلطان في المسألة السادسة من تعليقنا على كتاب جلالته وهو أنهلا يقبل طلب: أحد البربر أن يسلكوا منهج الشريعة إلا إذا أجمعوا على ذلك وهذا يكون بالمستحيل لأن أغلبهم ميون وحكامهم الفرنسيون يمكنهم أن يمنعوهم إذا أرادوا وهو دليل على قطع هذا الطريق عليهم.

هو دليل على ما يشكو منه المسلمون من الحيلولة بين قبائل البربر لأن الطلبة والفقهاء المرخص بالدخول لهم إلى القبائل يعملون على زيادة فساد البربر لكن بسياسات خاصة لأن فرنسا لا تمنح الرخصة لمن يزيد في البربر علمًا على دينهم.

فالكتابان الرئيسيان حجة على مصدرها وناقضين لما كانت إذاعته المفوضية الفرنسية هنا من بقاء البربر مسلمين حالا وإستقبالا.

مقال : محمد رشيد رضا بيان إلى العالم الإسلامي عن قضية البربر في المغرب الأقصى

أيها المسلمون:

نحن إخوانكم المغاربة الذين اعتدى علينا من طرف الفرنسيون الذين أرادوا طمس شخصيتنا وهويتنا ومحو ديننا، جاهدنا بالنفس والنفيس تعبيرًا لرفضنا لهذا الأمر لأننا من أشد الناس شكيمة وأقواها تمسكًا بأحكام السنة والكتاب. نريد أن نبين لكم أيها المسلمون الحقائق وندلي لكم بالحجج والبراهين لأن السياسة قد تحرف واقعنا فلا تغتروا بما ينشره الفرنسيون من الأضاليل والتمويهات الكاذبة التي هدفها هي إخراج المغرب من حوزة الإسلام كما خرجت الأندلس وبها تكون ابتداء حرب صليبية من جديد.

الحال في المغرب قبل الحماية:عندما ضعف نفوذ الملوك المتأخرين كان المغرب كله في ثوة عامة تشمل العرب والبربر بحيث كانت القبائل النائية أشد القبائل شقًا للعصا فإذا تارة كانت يحكمها إما قاضيها او قائدها أم يعينون جماعة من كبارهم لحل النزاعات التي تحدث بينها وبين القبال المجاورة لها وأما بالنسبة للركن الأخلاقي العلمي فكان يثختار عالما من العلماء لكن كل الحكام كانوا غير مقيدين لا بدين ولا بقانون فهم يعملون وفق أهوائهم. كان هم الملوك ليس حل القضايا بل رد القبيلة إلى طاعته. وقد ظهر من ذلك أن القبال البربرية لم تتبذ الشرع الإسلامي أو التحاكم إليه يوما ما.

الحال بعد الحماية[1]:عندما بسط الفرنسيون الحماية على المغرب، فوجدوا شيء يضمن لهم بقائهم وذلك مصادرة الأحكام الشرعية والقرآن واللغة العربية ووجدوا هذا الأمر بوابتهم في البربر فبدأت الخطة عام 1914م وصادروا يقطعون مراحلها في طي الخصام إلى أن ظنوا أن الوقت قد حان للعمل النهائي وأنه لم يبق في المغرب من يرفع رأسه

1 محمد رشيد رضا ، بيان الى العالم الاسلامي عن قضية البر في المغرب الأقصى ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ، ص : 300

فاستصدروا ظهير 17 الحجة عام 1348 هـ وفيه القضاء الأخير على الإسلام بالمغرب الأقصى.

مقال :محمد رشيد رضا إصرار فرنسا على إخراج البربر من الإسلام

نشرت بعض الجرائد المصرية كتابان في شأن قضية إصرار فرنسا على أإخراج البربر من الإسلام أحدهما لسلطان المغرب والآخر لوزير فرنسا وأنا أنشر الكتابين ونبين تعليقنا على كل منهما.

كتاب السلطان:

للقبائل البربرية عوائد قديمة يرعون إليها في حفظ النظام ويجرونها في ضبط الأحكام وقد أقرهم عليها الملوك المتقدمون من أسلافنا من قبلهم وآخرهم كان مولانا الوالد وذلك بإتباع جملة من الأنظمة المحترمة لإصلاح حالهم، إقتضى نظرنا الشريف تجديد حكم الظهير المذكور لأن هذا التجديد ضروري لإجراء العمل به بين الجمهور. وقد قامت شرذمة من صبياكم وأشاعوا أن البرابرة بموجب الظهير الشريف تنصروا واستقاموا إقتداءا بدين الله، فخرجت المسألة من التضرع والتعبد إلى التحزب والتمرد. ومعلوم لدى الخاص والعام أنم ولانا السلف الصالح كان أحرص على الحفاظ على القواعد الإسلامية وترسيخها بحيث كانت إذ تطلب قبيلة بربرية إجراء الاحكام الشرعية لساعدناها حرصا على صيانة دينها.

الرد على كتاب السلطان وكونه حجة علمية لا له:

(1)- قوله: أن أسلافه من الملوك أقروا عوائد البربر القديمة غير مسلم على إطلاقه كما علم من..... السابق، بحيث كانوا يتلفظون ويقومون بأعمال كأنهم معصومين بل هو معصية فيما ذكر ومنه يعلم حكم الظهير الذي أصدره وأبوه الأمين الذي أصدره هو.

(2)- قوله في الذين آثاروا هذه المعارضة الإسلامية من الشبان أنهم شرذمة من الصبيان بل هم أكبر منه سنًا وعلمًا. فكيف يصح أن يكون هو سلطانا وشارعا ينسخ شرع

الله على من لا يصح أن يذروا ماهو مخالف لدينهم وخطر على بلادهم ؟ وكيف امكنهم أن يثيروا البلاد كلها لو لم يكن فعلهم دفاعا عن الإسلام ؟

(3)- الرد على قوله أنه ساءه من إجتماعات الأمة في المسجد لذكر اسم الله اللطيف وأن تصير مجلات اجتماعية وسياسية: إن المسجد هو بيت يذكر فيه اسم الله كما يفعلون وأن في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن هناك مخزن فكان المسجد بمثابة محلات اجتماعية سياسية متعلقة بمصلحة الدولة.

(4)- ما ذكره من حرص سلفه لتنصير جزء عظيم من قبائل رعيته يرد عليه أن هذا الأمر لا يكون بالأقوال بل يكون بالأفعال وأن أمره ليس بيده وإنما هو مسخر القوة الفرنسية التي يستند إليها في منصبه.

(5)- قوله: أن إقرار البربر على عاداتهم ليس إلا بمساعدة من جنابه الشريف على طلبهم: هنا يتبين أن فرنسا هي من وضعت له هذا الكتاب، لأن فرنسا تحاول إكراههم في دينهم وهو مخالف للتقاليد المدنية والقوانين الدولية.

(6)- قوله: إننا قررنا أن كل قبيلة بربرية تطلب إجراء الأحكام الشرعية لكنها بمساعدتها وبهذا يكون قد نقض كلامه فيما سبق لأن دوره هو ردهم إلى الإسلام دون طلبهم

من أعمال الإدارة الداخلية لا نرى له مصداقًا في المجلة فالإدارة الداخلية أعمال كثيرة مخالفة للدين غير إباحة البغاء كالإباحة بالمحرمات والفواحش، وغير ذلك من الظلم الذي تذكره الجرائد في أعمال الإدارة ولا نرى في المجلة إنكارا لشيء مما ذكر على الحكومة على سبيل الوعظ والإرشاد الذي يقتضي بيان سلب ما ذكر للعدالة وما تشترط فيه العدالة لصحة الولاية، زد على ذلك إهمال الجانب الديني في مدارس الحكومة مما أدى إلى الاباحة بالمنكرات وإرتكاب كثير من الموبقات.

ولا أدري ماذا يريد الأستاذ رئيس التحرير من المكاره التي تمس الشعوب الإسلامية ولا ماذا يعني بالتصرفات التي يستند بها على حق ديني لأحدها، أما جماهير المسلمين فهم

على علم أن كل ما مس شعوب المغرب الإسلامية في دينهم ودنياهم يعود سببه إلى مؤمر الأفخاريستي في تونس والقلم الجوال في المجلتين الاسلاميتين، الذي يهدف إلى تنصير المسلمين ومحاولة تنصير البربر الإسلامي الكبير.فما الذي كان يمنع الأستاذ من بيان هذه المكارم والنوازل في مجلة نور الإسلام ومجلة الهداية.

ولو أردنا التلطف والإيجاز في هذا الرد على مقالة **(للحقيقة والتاريخ)** لبسطنا القول في هذا المقام أن الظاهر يكمن في خدمة الإسلام والمسلمين بل هي تعدنا من المذنبين.

فإن قال أحد أعضاء جمعية الهدايا أغيرهم أننا رأينا في احد أجزائها ورقة منفصلة فيها إنكار لهذه الجمعية أو كراهتها لمحاولة فرنسة تنصير مسلمي البربر فعجبنا للأمرإلاّ بعد البحث عن السبب وجدنا أن هذه الورقة ضمن الأجزاء التي توزع في مصر دون الأجزاء التي ترسل إلى دول المغرب العربي لئلا تعصب الحكومة الفرنسية على رئيس الجمعية التونسية [1].

1 محمد رشيد رضا ، اصرار فرنسا على اخراج البربر من الاسلام ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ، ص : 309

مقال : محمد رشيد رضا نصيحة لفرنسا أو أحرارها

1)- إننا لا نجهل تاريخ فرنسا الحربي وما تفوق به غيرها من دول أوروبا اليوم ولكنها كانت تستعمل سياسات مثل توحيد أوروبا لتأمين نفسها من خطر الحرب المنتظرة ولولا التنازع على الإستعمار لما وقعت الحرب الكبرى الأخيرة.

2)- أننا لا نجهل ضعف شعوبنا الإسلامية أو الشرقية تجاه فنسا لكن المنتظر هو تحول الضعف إلىقوة واعترافها بأن القوة في وحدتها.

3)- أن الإسلام حي لا يموت والقرآن كلام الله الحي الذي لايموت فهو العلاج الوحيد الذي يستطيع إخراج أوروبا من جهلها وبه قد إستطاع أمراء المسلمين على إظهار قوتهم أما جيش لا تهل قوته أمام العالم.

4)- يقول " الكابتن أدينو " لمسلمي المغرب في كتابه الحديث السياسة الصريحة أنكم تعتقدون أنما يحدث لكم من استيلاء ولم هو قضاء وقدر من الله والجهل بهذا معصية ونرد عليه أن مسألة الرضا بالمقضي والمقدر من جهالات بعض الصوفية وإنما الواجب على المؤمن أن يؤمن بقضاء الله وقدره ولايجوز أن يعترض على الله فيه بل لايجوز أن يرضى بالكفر لأن حتى الله لا يرضى به وأنه مطالب بتغيير المنكر إذا رآه.

5)- أن الشعوب الإسلامية قد تذهب لمساعدة هؤلاء الرؤساء الذين يستدمهم المستعمرون لاستعباد المسلمين من ملك أو سلطان أو باي أو أمير أو وزير فالمعصوم الوحيد والقدرة الوحيدة للمة هو رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

6)- لقد أسرفت فرنسا أكثر مما أسرفت غيرها في احتقار الأمة الإسلامية فلم تبالي بما عملت به من اضطراب جميع شعوبها لجرائمها على الشروع في تحويل شعب البربر عن الإسلام تمهيدا لتدمير سائر المسلمين العرب في جميع مستعمراتها.

فالعالم الإسلامي في نظرها قوال ولا فعّال وأن المسلمون لا يثبتون على النظام، ف إذا علمت أن هذه الظنون من المسلمين في غيرمحله، بأنها ترجع عن غيرها لمصلحتها، فهل يمكنهم إعلامهم بهذ[1] ؟

2 محمد رشيد رضا ، نصيحة الى احرار فرنسا ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 ، ص : 314

الفصل الرابع:

محب الدين الخطيب و موقفه من الظهير البربري

المبحث الأول: نشأته و حياته، آثاره:

ولد **محب الدين الخطيب** في حي القيمرية، بمدينة دمشق، في شهر شوال من عام 1303 هـ الموافق لـ 30 جوان 1886م [1]. وكان والده **الشيخ أبو الفتح الخطيب** (1834م- 1897م) من علماء دمشق ومدرسيها وأئمتها وخطبائها وكان أمين دار المكتبة الظاهرية، أما جده فهو الشيخ عبد القادر الخطيب كان من كبار علماء دمشق، إشتهرت الأسرة في دمشق بأنها بيت علم وخطابة وتدريس [2]، درس في مدارس دمشق وكان أحد طلاب المدرسة الثانوية التي كان عنوانها الرسمي " المكتب الإعدادي " وكان الدمشقيون يسمونها مكتب عنبر، كانت الدراسة باللّغة التركية بل إن علم النحو للغة العربية وصرفها كان يدرس من كتاب باللّغة التركية، قررته نظارة المعارف العثمانية، ويقول الخطيب ان معلم العربية في مدرستنا شيخًا تركيًا مسنًا أرسلوه علينا ليعلمنا العربية !....[3].

كانت العروبة على حد قول الخطيب يومد عنوانا لمدلول ينسبه العرب منذ ألف سنة[4].

كانت بلاد الشام في الفترة التي نشأ بها محب الدين الخطيب موطنًا للبعثات التبشيرية الفرنسية اليوسوعية والبروتستانتية، ويمثل محب الدين الخطيب جيل الشباب العربي، الذي لم ينهل من مدارس التبشير، وهو الذي وجد في شخصية الطاهر الجزائري [5] نموذجًا يُقتدى

---

[1]- مهند أحمد مبيضين، **تطور الفكر الوحدوي عند محب الدين الخطيب، دراسة في إفتاحيات جريدة العاصمة ومجلة الفتح**، كلية الآداب الفنون فلادلفيا، العدد 25، 2015، ص: 272.

[2]- محمد عبد الرحمن برج ، ،**محب الدين الخطيب دوره في الحركة العربية (1906م-1920م)**، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1990، ص: 07.

[3]- نفسه، ص: 08.

[4]- صلاح الدين القاسمي، **صفحات من تاريخ النهضة** العربية، المطبعة السلفية، 1959، دمشق، ص:04

[5]- **تعريف الشيخ الطاهر الجزائري**(1898م-1920م) أحد رواد النهضة في بلاد الشام ولد بدمشق، من أسرة جزائرية أمازيغية هاجرت إلى الشام سنة 1846م، نشأ في أسرة محافظة إسلامية، لزم كبار العلماء بعد وفاة الده وكان عمره أنذاك 16 سنة، شّب على حب العلم، أتقن عدة لغات منها التركية والفارسية، العبرية، الفرنسية، لم يبلغ التاسعة والعشرون حتى عُين مدرسًا في الظاهرية الابتدائية بدمشق، ثم عُين مفتشا عاما للمدارس الابتدائية كان له الأثر الكبير في النهضة العلمية بدمشق، سافر إلى مصر واختلط بنخبة من المثقفين، عرضت عليه عدة مناصب لكنه فضل العلم عليها، عين مديرا للمكتبة الظاهرية بدمشق، توفي جانفي 1920م تاركا إرثا من المؤلفات.

أنظر: محمد الصالح الصديق، **أعلام المغرب العربي**، ج 11، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2007، الجزائر.

فقد لازم محب الدين الخطيب الشيخ الطاهر الجزائري ودرس عنده وكان للشيخ طاهر الأثر الكبير في حياته محب الدين فقال محب الدين الخطيب واصفًا الشيخ طاهر: " عرفت عروبتي وإسلامي منه وعرفت أن المعدن العربي هو الذي إختاره الله للإسلام " [1].

دخل محب الدين الخطيب المدرسة الابتدائية الآميرية التابعة للدولة العثمانية في دمشق، وقد حصّل منها بتاريخ: 05 جويلية 1896م على الشهادة الابتدائية وكان في العاشرة من عمره، ذلك قبل وفاة والده سنة، وألحقه والده بالثانوية المعروفة باسم عنبر، إلا أنه وبعد وفاة والده صار من العسير على محب الدين الخطيب إكمال تعليمه لولا معاونه الشيخ الطاهر الجزائري له في تكليفه بنسخ بعض الكتب مقابل أجر يتقاضاه [2].

كانت لغة التدريس في الثانوية هي التركية، حتى اللّغة العربية كانت تعلم من كتاب باللّغة التركية، فلاحظ الشيخ الطاهر الجزائري أن محب الدين تعوزه الثقافة العربية الإسلامية فأشار عليه، وكان بمنزلة الأب الروحي له، أن ينتفع من فضائل عالم ضليع هو الشيخ النوبلاتي [3]، وفي مدرسة عب الله باشا بين سوق المدينة في دمشق وسوق السلاح إلتقى محب الدين الخطيب بأستاذة الشيخ النويلاتي في مبنى وصفه محب الدين بأنه أحد حصون الدعوة في الإصلاح لازم الشيخ محب الدين شخص النويلاتي ودرس عليه أصول النحو وأجاد قراءة القرآن، ثم صار يُلقح ثقافته العربية الإسلامية بالعلوم الرياضية، ويضيف إليها من مطالعته المتواصلة في المكتبة الظاهرية، وكانت تأتيه المجلات الكبرى المصرية لاسيما " المقتطف، الهلال، الضياء " [4].

---

[1]– أحمد محرم، **ديوان مجد الإسلام**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2011، ص: 06.

[2]– محمد عبد الرحمن برج، المرجع السابق، ص: 12.،

[3]– هو **الشيخ أحمد النويلاتي**، العالم الصالح الغيور على الدين والمجتمع، ولد بدمشق سنة 1285 هـ، نشأ عصاميا، حفظ القرآن وأخذ علم القراءات السبع عن الشيخ عبد الله الحموي، درس الفقه، اهتم بعلوم النحو والصرف لازم الشيخ طاهر الجزائري مدة طويلة، قرأ عليه علوم التفسير والحديث، توفي عام 1357هـ.

[4]– نفسه، ص: 13.

وبإنتقال محب الدين الخطيب من مدرسة دمشق إلى مدرسة بيروت انتقل معه كثيرون من نوابغ تلاميذ مدرسة دمشق الثانوية وقد حصل محب الدين على الشهادة الثانوية بتاريخ: 1905/06/14م.

بعدها انتقل محب الدين إلى الآستانة لإكمال دراسته في الآداب والحقوق عام 1905م، وأثناء وجوده هناك إلتقى بعدد من الطلبة الذين لاحظ أنهم لا يحسنون اللّغة العربية وآدابها، فبد يشجعهم على دراستها واقترح عليهم تأسيس " جمعية النهضة العربية " [1].

وبعد ذلك عاد إلى دمشق، ثم تقلد 'ملا في القنصلية البريطانية في عدن، مرورًا بالقاهرة التي إلتقى فيها بعددًا من السوريين أمثال: رشيد رضا، وكان يدعو في رحلته إلى نهضة العرب، ثم رأى انه لابد العودة إلى دمشق ولكن عدم اعتراف الحكومة العثمانية بتأسيس جمعية تحمل اسم " النهضة العربية " كان سببًا في عودته إلى الآستانة لإستكمال دراسته وهناك بدأ بتأسيس ناد للشباب العربي فبرزت فكرة تأسيس هذا الصرح العربي في دار كان يسكنها محب الدين الخطيب وأحمد قدري حسب م اقاله مصطفى الشهابي [2].

لا يكتمل الحديث عن تطور الوعي السياسي لدى محب الدين الخطيب دون التوقف عند عمله في الصحافة، والذي شكل عاملاً أساسيًا في تكوين وعيه وبلورة اتجاهاته الفكرية، إذ أنه عمل في الصحافة في سن مبكرة حيث بدأ في صحيفة " تمرات الفنون "، وفي جريدة " المؤيد " لصاحبها علي يوسف [3].

---

[1]– محمد عبد الرحمن برج، **دراسات في التاريخ العربي الحديث والعام**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، د– ط، 1974، ص: 114.

[2]– مهند أحمد مبيضين، مرجع سابق، ص: 276.

[3]– ولد **علي يوسف** عام 1863م بمصر، تلقى تعليميه في الأزهر، عمل في الصحافة، حيث أصدر مجلة الآداب 1885م، ثم المؤيد عام 1889م، توفي 1916م، **أنظر**: مصطفى نجيب، **أعلام مصر في القرن 20**، القاهرة، ص: 347.

ومع قيام الثورة العربية الكبرى سنة 1916م، سافر محب الدين الخطيب إلى الحجاز بطلب من الشريف حسين شريف مكة، وذلك من أجل تأسيس جريدة " القبلة " [1]

فقام بذلك وتولى رئاسة تحريرها، وأشرف على المطبعة الأميرية لحكومة الحجاز طوال مدة إقامته في الحجاز، و بعد انتصار الثورة العربية وخروج الأتراك عاد الخطيب إلى دمشق، وأسس مجلة الزهراء [2] وهي مجلة أدبية إجتماعية شهرية، صدرت في عام 1924م، واستمرت هذه المجلة خمس سنوات.

ترأس محب الدين مجلة الأزهر [3] مدة تجاوزت ست سنوات وكان ذلك فيما بين (1952م- 1958م) وتولى رئاسة تحرير مجلات أخرى فقد عمل في صحيفة " الإخوان المسلمون " اليومية، وتولى رئاسة مجلة " المنهاج "، وحولها من شهرية إلى جريدة أسبوعية.

لم يقتصر الخطيب على عمله الصحفي في التحرير فقط، فموقع رئيس التحرير كان يفرض عليه كتابة إفتتاحية المجلات والصحف التي يترأس تحريرها، فذكر منها مجلة " المقتطف" [4]وفي مصر أنشأ الخطيب المطبعة السلفية التي كانت من أهم دور النشر أنذاك وفي مصر إلتقى من جديد مع الشيخ رشيد رضا وبرز دوره بشكل ملحوظ في صحيفة " المؤيد " التي عمل بواسطتها على نشر فكره وآرائه، كما اشترك في عدة جمعيات منها المنتدى الأدبي وجمعية العربية الفتاة [5]أو حزب اللامركزية العثمانية.

عرفت مصر في المرحلة التي أستقر فيها محب الدين الخطيب نشاطا ثقافيًا حيويًا ومبدعًا، فكان له سهم في هذا النشاط من خلال مساهمته في حركة التأليف والطباعة

---

[1]- **جريدة القبلة** هي أول جريدة عربية هاشمية صدرت في الحجاز، صدر عددها الأول 15 شوال 1334 هـ/1916م، ذات طابع سياسي إجماعي، تصدر مرتين في الأسبوع الاثنين والخميس. **أنظر**: مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي.

[2]- أنور الجندي، **مفكرون وأدباء من خلال آثاره**، دار الارشاد، بيروت، 1967م، ص: 76.

[3]- **مجلة الأزهر**: أسسها رفقة حسن رفقي وإبراهيم مصفى عما 1899م، **أنظر**: محمد منير سعدي الدين، **الأعلام**، ص: 117.

[4]- **مجلة المقتطف**: أقدم مجلة أدبية علمية في العالم العربي، أنشأها في بيروت يعقوب صروف وفارس نمر سنة 1876م وانتقل بها إلى القاهرة عام 1884م، **أنظر**: أديب مرون، **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1961م، ص: 178.

[5]- **جمعية العربية الفتاة**: تأسست عام 1909م، وقد أسسها بعض الشباب العرب الذين درسوا بباريس، وحددوا غايتها للنهوض بالأمة العربية كانت في غاية التنظيم والسرية وكان محب الدين الخطيب هو العضو 28 فيها، **أنظر**: خيرية قاسمية، **الحكومة العربية في دمشق (1918م-1920م)**، دار المعارف، القاهرة، 1971، ص: 19.

والكتابة الصحفية، فعمل بجريدة " الأهرام " سنة 1925م، ولقد ساهمت تجاربه الصحفية السابقة في " القبلة، المؤيد، ثم الأهرام إضافة إلى رصيده العلمي وتجاربه السياسية الحافلة بالأحداث، وإحتكاكه بكبار العلماء والمفكرين للدفاع عن قضايا أمته العربية والإسلامية[1].

- **محب الدين الخطيب وحدويا:**

إن المتتبع لمسيرة محب الدين الخطيب والدارس لسيرته وفكره أنه يمتلك ثقافة سياسية واسعة من خلال تنقله وترحاله بين العواصم العربية وإحتكاكه بالنخب العربية من دعاة وأدباء وعلماء رسخت لدى محب الدين الخطيب فكرًا وحدويًا في إ طار القومية العربية التي رأ فيها محب الدين أنها من الأسباب المعينة على نهضة أمتنا العربية.

يقول **أحمد قدري** في مذكراته: " أسسنا جمعية العربية الفتاة للنهوض بأمتنا العربية وتوحيدها " [2]. وكانت يلعب دورًا مهمًا في هذه الجمعية.

بعد خروج الأتراك من بلاد الشام عاد الخطيب إلى دمشق، وتولى تحرير جريدة العاصمة التي كانت تنطق باسم الحكومة العربية، ويظهر أن الفكر الوحدوي لمحب الدين الخطيب اعتمد في هذه المرحلة على الدعوة لإيقاظ الوعي القومي في إطار فكري لايجد تعارضا بين الوطنية والقومية العربية، لذلك اختار الخطيب للافتتاحية الثانية في جريدة العاصمة عنوان " **قوميتنا العربية** " [3].

بدأت الخطيب فكره نحو الوحدة العربية في الإطار القومي، بتساؤل اتجاه النهضة والوحدة بقوله: " هل أعدد أنفسنا للعمل ؟ [4] فمدخل الوحدة والنهضة لديه هو التوجه نحو العمل والتحرير والبناء الصادق.

---

[1]_

[2]– مهند أحمد المبيضين، مرجع سابق، ص: 277.

[3]– بدأ الخطيب يكتب إفتتاحية جريدة الحكومة العربية في دمشق إبتداءأ من العدد 47 لسنة 1337 هـ/1919م، **أنظر**: جريدة العاصمة، الطبعة لجديدة، سلسلة الوثائق الهاشمية جامعة آل البيت.

[4]– مهند أحمد المبيضين، مرجع سابق، ص: 279.

ومن أجل تحقيق الوحدة القومية نجد الخطيب ينخرط في الجمعيات السياسية العربية التي قامت في بلاد الشام ما بين 1908م-1918م،

وفي موضع أخر قال: " وكم بذل ناشرو الفرنسية في الجزائر مثلا من جهود جبارة لتعميم لغتهم وقتل اللغة العربية وتوطين الفرنسيين وإنشاء المدن والقرى لهم ولأبنائهم، وها قد مضى عليهم في الجزائر مائة وأربع عشر سنة، وكأنهم لم يصنعوا شيئا لا في اللغة ولا في الدين وفي الجنسية.." [1].

وقبل الإسلام تعاقبت على مصر والشام وشمال إفريقية الرومان والأتراك إلاّ أن بيوت مصرو شمال إفريقيا لم تتكلم إلا العربية ولهجاتهم المحلية [2].

ومن خلال ما ورد سابقا من دفاع الخطيب عن الجزائر وعروبتها وإسلامها يتجلى لنا الدور الوحدوي الذي لعبه الخطيب ودفاعه عن الأقطار العربية مشرقًا ومعربًا خاصة في الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية لهاته الأقطار.

▪- محب الدين الخطيب وقضايا المغرب العربي 1929م- 1958م:

تعرضت بلاد المغرب العربي خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إلى هجمة استعمارية شرسة مثلها في ذلك مثل بقية المناطق الأخرى المتواجدة في آسيا وإفريقيا، فكانت برمتها محل أطماع وتنافس بين الدول الإستعمارية الأوربية الكبرى، فكان الاحتلال الفرنسي للجزائر في سنة 1830م الذي جعلها جزءا لا يتجزأ منه وعمل على طمس معالمها العربية الإسلامية وتشويه تاريخها البعيد والقريب ظنا منه أنه بذلك تحولها فرنسية خالصة لها إلى الأبد.ولم يسكت الجزائريون بل قاموا بثورات متتالية رافضين الهيمنة الفرنسية و سياسة الانسلاخ عن الذات. ولم تكتف فرنسا بذلك بل صوبت أنظارها نحو تونس باعتبارها مكملة للجزائر ولما تزخر به من إمكانات طبيعية هائلة وموقع استراتيجي هام فبدأت تحيك

[1]- محب الدين الخطيب، **القرآن معجزة بين معجزتين**، لمعالي عبد العزيز فهمي باشا الفضل في كتابة هذه المقالة، الفتح، ع 811، م 17، 1363 هـ، ص: 01.

[2]- نفسه، ص: 01.

المؤامرات والدسائس وتختلق الأعذار لبسط نفوذها حتى فرضت الحمايةعليها سنة 1881م، بعد أن مهدت لذلك بعدوان عسكري فظيع برا وبحرا. ولم تشبع – وكيف للاستعمار أن يشبع – فاتجهت بأنظارها من جديد صوب المغرب الأقصى لنفس الأسباب.

وبنفس الذرائع فدخلت في صراع مع منافسيها الاستعماريين (إنجلترا، إيطاليا، ألمانيا، إسبانيا) كل منها يريد المغرب الأقصى له متذرعا بمختلف الحجج ولم تظفر فرنسا إلا بعد لجوئها إلى الاتفاقيات السرية (ما عرف باتفاقيات اللصوص التي عقدتها على انفراد معمنافسيها كل على حدةوبعد هذه الاتفاقيات خلالها الجو ولم يبق لها من منافس عنيد إلا ألمانيا التي تخلصت منها فيما بعد عن طريق بعض التنازلات وبذلك صار المغرب الأقصى لقمة سائغة لها وفرضت عليه الحماية سنة 1912م رفقة حليفتها إسبانيا.

أما ليبيا فقد كانت من نصيب إيطاليا بموجب الاتفاقيات الآنفة الذكر ودخل الإيطاليون إليها دون مقاومة فعالة من الدولة العثمانية عام 1911 م[1].

وهكذا ابتليت البلاد المغاربية باستعمار أوربي لاتيني هدفه استغلال الأرض والثروات واستعباد الإنسان وتحطيم معالمه الحضارية والسير به وإعادته إلى الحظيرة المسيحية اللاتينية كما كان إبان الاستعمار الروماني.

فالاستدمار الأوربي لبلاد المغرب العربي لم يكن ذا أطماع اقتصادية فحسب ولكنه كان أيضا استعمارا استيطانيا وحضاريا خاصة في القطرين الجزائري والليبي، ولكي تتم السيطرة الفعلية لهاتين الدولتين الاستعماريتين – فرنسا وإيطاليا – على بلاد المغرب استعملنا كل وسائل القمع والإبادة. وأمام هذا الخطر لم ينس المشارقة إخوانهم في بلاد المغرب العربي فتألموا لآلامهم وتقصوا أخبارهم وتابعوا كل ما يجري من تنكيل وقمع ومن ثورات وانتفاضات وعملوا على فضح جرائم الإستعمار عبر صحفهم وجرائدهم وندواتهم

[1]–لقد وجه الإيطاليون إنذارا إلى حكومة الاتحاديين لكي تصدر أمرا بعدم الاعتراض على جيش الاحتلال في ليبيا فاستجاب **الصدر الأعظم** أنذاك وهو – **حقي باشا** – رعب الوالي التركي من طرابلس ولم يعين أحدا مكانه ، **أنظر** : و الظاهر الزاري – **جهاد الأبطال في طرابلس الغرب** – مصر 1930 م، ص: 20 ، و **أنظر أيضا:** ما كتبه شكيب أرسلان في كتابه، **حاضر العالم الإسلامي** – الترجمة العربية: لعجاج نويهض ، طبعة دار الفكر – بيروت – 1931م، م ج : 2 ص:116 وما يعدما ، طرابلس الغرب وإيطاليا.

وملتقياتهم واجتماعاتهم وفتحوا الأبواب أمام أحرار هذه البلدان والهاربين من بطش الإستعمار وإن كان حال المشرق لا يختلف كثيرا عن حال المغرب.

و من الصحف التي اهتمت بما يجري في بلاد المغرب وعملت على نشره في نطاق واسع صحيفة (الفتح) الغراء لصاحبها **محب الدين الخطيب**، فكان رحمه الله تعالى لا يترك صغيرة ولا كبيرة – علم بها – إلا ونشرها في صحيفته ولم يقف عند هذا بل علق على كل حادثة أو خطوة استعمارية، وقدم النصح ودعا الأمة لتقديم العون والمساعدة [1].

- **أضواء الخطيب على ما يجري في تونس:**

نستطيع القول بأنه كان الوحيد تقريبا الذي ينقل لقرائه ما يجري من أحداث ووقائع في المغرب العربي ويدافع عن قضاياه ويبارك نضاله، ولعل ابن باديس كان محقا عندما قال معاتبا إخوانه المشارقة:... مضت حقبة من الدهر كاد فيها الشرق العربي أن ينسى فيها هذا المغرب العربي...) [2].فالخطيب كان على اتصال يكاد يكون دائما بالعديد من زعماء المغرب العربي وعلمائه ولاسيما في الجزائر، وكان ينشر كل ما يرده من أخبار وأحداث أولا بأول ولهذا كان المسلمون على معرفة وإلمام بما يجري على الساحة المغاربية ويتتبعون أخبار إخوانهم مسترشدين بصحيفة " **الفتح** " التي كانت منارة تنشر ضياءها في كل اتجاه.

وإذا كانت الصحف المصرية الأخرى قد قصرت في هذا المضمار فذلك لأنها كانت تهتم بالأحداث الوطنية ونشر إعلانات الإشهار وما يدغدغ عواطف الشباب من أفكار غربية يجلب لها الربح، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار بأن الفكر القومي كان حديث العهد والطرح في مصر، ولربما كان لسقوط الخلافة العثمانية الإسلامية وانتكاسة ديمومتها الأثر الكبير الذي كان يدعوه إلى تناول قضايا بلاد الإسلام وعلى رأسها البلاد العربية مشرقا ومغربا حتى أنه كان شديد الحرص على متابعة أخبار ما تقوم به فرنسا في المغرب العربي.

---

[1]– راجع في ذلك: الدكتور محمد ناصرة،**المقالة الصحفية الجزائرية – نشأتها – تطورها وأعلامها (1903م–1931م)**– م : 1 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع – الجزائر – 1978م ص 58

[2]– د. صالح الحرفي، **صفحات من الجزائر**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 1383هـ/ 1973م، ص: 91.

ومما هز الخطيب ووجدته الحوادث الخطيرة التي شهدتها بلاد المغرب العربي عام 1930م أولاها الذكرى المئوية لاحتلال فرنسا للجزائر وصدور ما الظهير البربري في المغرب الأقصى لإحداث القطيعة بين الإخوة من عرب وبربر وثالثها المؤتمر الكاثوليكي الأفخارستي [1]في قرطاج بتونس والذي اعتبره نكسة كبرى أكبر من نكسة الأندلس بالنظر لقبول شيخ الإسلام ومفتي البلاد ترأس اللجنة الشرفية لهذا المؤتمر الصليبي المعلن بالاشتراك مع من يسمون وجهاء البلاد وأعيانها [2] الذين وقعوا في شراك مصيدة الحماية الفرنسية وخداعها وهنا نجد الخطيب يبذل قصارى جهده لمعرفة حقيقة ما وقع وجرى ويطالع جريدة **(لسان الشعب)** و **(جريدة النهضة)** التونسيتين ليستجلي ما إذا كان المفتي وشيخ الإسلام قد شاركا حقا في هذه الكارثة، غير أنه لم يجد أي تكذيب لهذه المشاركة التي أعلنتها جريدة: **La Tunisie Française** فكتب يقول:

(لما اطلعنا على كل ذلك من خلال جريدة لسان الشعب: الصادرة يوم آخر أبريل 1930م كتبنا افتتاحية العدد الماضي بقلم مغموس بدم الحزن الذي يقطر من فؤاد المسلم، وعبر عن أمله بأن يكون الخبر كافيا وعاريا عن الصحة [3] وتواترت إليه الأخبار عن موقف الشارع التونسي وكيف ثار طلبة المدارس الثانوية احتجاجا على المؤتمر والمشاركين فيه وما تبع: ذلك من مصادمات بينهم وبين الشرطة الفرنسية التي احتجزت 25 طالبا وأدخلتهم السجن ولم يطلق سراحهم إلا في مناسبة عيد الأضحى وكيف أن السلطة الاستعمارية قد أوعزت إلى الصحف العربية والفرنسية بأن لا تشير إلى شيء مما وقع

---

[1]– **المؤتمر الأفخارستي 1930م** مؤتمر كنائي عالمي يجمع المسيحيين من مختلف أنحاء العالم، ويعتبر لويس برتران» **(Louis Bertrand)** صاحب هذه الفكرة عقد بقرطاج باعتبارها رقعة مسيحية تغنى بها فيرجيل وزكاها دم ملك فرنسا " **القديس لويس** " و الذي مات فيها وهو على رأس الصليبيين الغازين لها، وكانت في نظر المجمع أم الكنائس الإفريقية وأنجبت القديس أوغستين **(Saint Augustin)** وفيها تبلورت تعاليم المسيحية، ولم يخف منظمو المؤتمر تحديهم الديني قسموا كرنفالهم بالحملة الصليبية الأفخارستية.أحمد خالد، **أضواء من البيئة التونسية على الظاهر الحداد ونضال جيل**، الدار التونسية للنشر، ط3، مارس 1985م، ص ص: 86-87.

[2]– محب الدين الخطيب، **كارثة أكبر من ضياع الأندلس**، الفتح، العدد: 199، 15 مايو 1930 م، السنة الرابعة، ص ص: 01-02 . **راجع في ذلك**: أحمد خالد، المرجع السابق، ص:69 .

[3]– محب الدين الخطيب،**تونس والمؤتمر الكاثوليكي**، الفتح، العدد: 200، 23 ذي الحجة 1348هـ،السنة الرابعة، ص: 13.

وحصل ورغم ذلك فقد وصل إلى الخطيب الكثير من التفاصيل التي نشرها فكان لها صداها الكبير في مصر والخارج [1].

ومما قاله في هذا الشأن:.... إن قبول شيخ الإسلام ومفتي البلاد ترأس اللجنة الشرفية للمؤتمر الكاثوليكي الأفخارستي تتصدع له جبال تونس وتنشق أرضها وتستعر أمواج بحرها بصواعق النار فتحرق الأخضر واليابس، [2] ذلك أن هذه بداية الخطوة تالية هدفها اصطباغ البلاد بالصبغة المسيحية). وصدق تنبؤ الخطيب فيما كان يراه فيها هو تمثال الكاردينال (لافيجري)[3]أصبح على باب عاصمة تونس شاهرا صليبه ورافعه فوق رؤوس المارة الأمر الذي تبعته تظاهرات احتجاج واعتقالات وصدامات بين الشرطة والشعب تلاها منع جريدة (مرشد الأمة) عن الصدور.وكتب الخطيب مقولة وزير خارجية فرنسا في البرلمان تأييدا للحملة النصرانية الصليبية في تونس والجزائر والمغرب الأقصى: (إن فرنسا غير متدينة داخل فرنسا، وأنها متدينة في الخارج.وأن الهدف هو تنصير المسلمين تحت شعارات براقة وأعمال خيرية كإسعاف البائسين وكفالة أبنائهم في مدارس التبشير [4].

ولم يتوقف رد الخطيب على مثل هذا المؤتمر بل شجب وبكل صلابة وجود الإستعمار الفرنسي في تونس وفسح المجال لكل أحرارها [5] كي يعبروا من خلال صحيفته عن رفضهم لكل ما يحيكه المستعمرون من مؤامرات وما يبغونه من تغيير وتضليل، فها هو يسارع إلى الكشف عن مؤامرة أخرى هدفها مسخ الشخصية التونسية عن طريق التجنس بالجنسية الفرنسية لفسح المجال أمام تكوين إمبراطورية فرنسية تشمل بلاد الشمال الإفريقي

---

[1]– محب الدين الخطيب،**شباب تونس والمؤتمر الكاثوليكي**، المصدر السابق، ص: 12.

[2]– محب الدين الخطيب، **كارثة أكبر من ضياع الأندلس**، المصدر السابق.

[3]– **لافيجري Lavigerie (1825م– 1895م)**: كاردينال فرنسي جمع بين الدين والاستعمار، أسس جمعية الآباء والأخوات البيض عام 1888م التي نشطت في المدن والأرياف، اهتم بشؤون الشرق واحتل منصب رئيس أساقفة الجزائر وكان يوما من أبواق الاستعمار الفرنسي

[4]– محب الدين الخطيب: **ظاهرة مريبة في سياسة الاستعمار الفرنسي، هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال إفريقية** ؟.... الفتح، العدد 219 – 10 جمادى الأولى 1340هـ، السنة الخامسة، ص ص: 01–02.

[5]– **راجع في ذلك** – الحبيب بورقيبة،**القضية التونسية وموقف الفرنسيين منها**، الفتيح، العدد: 644، 18 محرم 1358 هـ العام 13، ص: 14. وما يليها، وأنظر كذلك: صريح الاستعمار الفرنسي (حوادثتونس)، الفتح، العدد 281، ذو القعدة 1307هـ، ص 2–3.

العربية بعد توحيدها لجعلها قطرا واحدا يسكنه رعايا فرنسيون شريعتهم القانون الفرنسي ولغتهم اللغة الفرنسية، وهذا يعني تحويل المسلمين المغاربة عن أحكام شريعتهم بده بالأحوال الشخصية وانتهاء بالقانون المدني [1].

ويشير الخطيب إلى أخبار المظاهرات وانفجار أعمال العنف احتجاجا على هذا القانون المشين وأن علماء الإفتاء وعلى رأسهم **الشيخ (أحمد عياد) والشيخ (التهامي عمار)** قد حكموا وأفتوا بردة المتجنس، وذكر امتناع المسلمين عن صلاة الجنازة على أحد المتجنسين ورفضهم قبوله في مقبرتهم، وأن الحزب الدستوري التونسي [2] هو الآخر كان لقانون الجنسية بالمرصاد فثار مؤيدوه وانطلقت حناجرهم بعبارات الاحتجاج والرفض، وأشار إلى أخبار المظاهرات وانفجار العنف والمشادات المتظاهرين والجنود والدرك، ولم يفته التنويه بأن اليهود كانوا هم السباقين إلى التجنس بالجنسية الفرنسية وهذا وفق ما عرف عنهم من نفاق. فالمتتبع لتاريخ اليهود منذ قديم الأزل. وحتى اليوم يجد النفاق من أخلاقهم فموقفهم مع الأنبياء غارق في النفاق يتقلبون ولا يستقرون، حتى أن أحد العلماء الأجلاء في مصر كشف بعدما راجع السور المكية والمدنية كلها عن أن خلق النفاق وذكره في القرآن الكريم لم يرد في السور المكية

وإنما جاء في السور المدنية كلها أين كان يهود خيبر يعيشون ويلسون الدسائس على النبي العربيمُحمَّد، كما أن المطالع لتاريخ الفتح العربي للأندلس يكتشف حقيقة تلون اليهود إذ كانوا السباقين إلى المسلمين ومساعدتهم على ضرب الإسبان في مكامن قوتهم، على أنهم قد أدوا الدور نفسه بعد انهيار الحكم الأندلسي وقدما للإسبان كل المعلومات عن العرب

---

[1]– محب الدين الخطيب،**الحملة الصليبية على الإسلام في شمال إفريقيا**، الفتح، العدد: 348، 14 صفر 1352هـ، السنة السابعة، ص: 01 وما يليها.

[2]– **الحزب الدستوري التونسي:** هو الحزب الحر الدستوري الذي ظهر على المسرح السياسي التونسي عام 1919م كقوة جديدة عناصرها الشباب المثقف منابديا بإعلان الحياة الدستورية كوسيلة للحصول على الاستقلال ترأسه **عبد العزيز الثعالبي** وتضم إليه فئة من الشباب المثقفين، أنشؤوا جريدة " **العمل** " وسرعان ما وقع الخلاف بين القدامى الذين رفضوا حضور مؤتمر قصر ملال عام 1934م والمحدثين الذين أنتخبوا**الحبيب بورقيبة** أمينا عاما للحزب الدستوري الجديد يعد التصدع والانقسام الذي حدث. أحمد خالد، **أضواء من البيئة التونسية على الطاهر الحداد ونضال جيل**، المرجع السابق، ص: 52 وما بعدها، و ص: 73.

ومناطق حشودهم ووجودهم وكذلك الحال في الجزائر فلقد كانوا أول من تهافت على الجنسية الفرنسية عام 1870م مخالفين في ذلك قواعد المعايشة التي كانت تجمعهم بالمسلمين طيلة قرون.وهكذا نجد الخطيب يسارع إلى مطالعة الصحف الفرنسية والمغاربية ويراسل أهل الثقة والفكر والنضال مستجليا حقيقة ما يجري ثم يتناول ذلك بالتحليل والدراسة وصولا إلى كشف الأستار عما يقع مهددا الفرنسيين بسوء العواقب، فاضحا أساليبهم معريا سوء نواياهم محذرا إخوانه، حاشدا لهم التأييد حتى بات ما يكتبه يحسب له الفرنسيون كل حساب.

- **موقفه من الإستعمار الإيطالي في ليبيا:**

لم يقتصر الخطيب في مخاطبته لأبناء ليبيا على وصف ما يجري فيها بل تعدى ذلك إلى دعوتهم إلى الجهاد ضد مستعمريهم وبدأ بهذه الدعوة منذ كان يعمل في صحيفة المؤيد عام 1911م وأدى واجبه الإسلامي والقومي على نحو جعل أبناء مصر يرقبون ما يجري ويقع ويتتبعون الأخبار الواحدة تلو الأخرى. كما شرعوا بجمع التبرعات مناصرة منهم لإخوانهم مجاهدي طرابلس الغرب. وعندما أسس صحيفة **(الفتح)** تابع كتاباته وتحقيقاته إدراكا منه بأن واجبه الديني والقومي يدفعانه ويحتمان عليه أن يناصر كل قضايا أمته أينما كانت، هذا ولاسيما أنه ذلك الرجل السياسي العربي المسلم الذي جعل الجهاد في صحيفتهسبيلا إلى توعية الشعوب العربية والإسلامية ومناصرة جميع قضاياهما.

فتجده يدعو أحرار البلاد بان يبادروا إلى تنظيم صفوفهم وبأن لا يبخلوا بأرواحهم وأموالهم للمحافظة على أرض الآباء والأجداد وأن لا ينتظروا قرع أجراس الخطر حول خيامهم ويذكرهم بأنهم ولو قل عددهم فسيجدون منإخوانهم العرب من يحارب إلى جانبهم.[1]

والخطيب في مخاطبته إنما يهدف إلى شحذ الهمم وجمع الصفوف لأن الاتحاد قوة وليعلم الليبيين أنهم ليسوا لوحدهم في هذا الجهاد بل من ورائهم أمة برمتها تتابع

[1]– محب الدين الخطيب،**إلى إخواننا أحرار طرابلس الغرب**، الفتح، العدد 630 – 09 شوال 1357 هـ، العام 13، ص: 04.

جهادهم وتفخر بنضالهم وتعتز بانتصاراتهم ومن قبل هذا وبعده " **وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ** "[1].

ومن الجدير بالذكر أنه كان يكتب مقالاته ويدعو إلى الجهاد مع أنه فيمصر التي هي الأخرى تحت نير الإستعمار البريطاني ورغم هذا لم يتوان عن مطالبة الحكومة المصرية بدعم الجهاد الليبي وتحذير المصريين من خطر الإستعمار الإيطالي الذي هو على أبواب مصر الغربية حيث سينتهي الأمر إلى مجاورة دولة جديدة مسيحية غربية بعد أن كانت تجاور دولة عربية مسلمة، فنقع في مثل ما وقعت فيه فلسطين مع المستعمرات الصهيونية، وينتهي إلى القول: هوالذي لا يرى الشيء الذي سيصير إلا بعد أن يصير فهو من أهل الغفلة وأهلالغفلة لا يستحقون الحياة...." [2].

ومعلمه بأن إيطاليا لن تجرأ على القيام بمثل ما ذكره هو فإنه كان يهدف إلى دفع المصريين المناصرة إخوانهم والتبرع لهم بالمال والسلاح وحتى المشاركة في الجهاد إذا لزم الأمر وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على ذكائه وحنكته في التعامل. مع القضايا المصيرية ودفع المشاعر والعواطف إلى مواقف يريدها ويحقق فيها ما يهدف إليه.

ويصف ما يفعله الإيطاليون الغزاة فيقول:.... في كل سنة يتم إنزال عشرين ألف إيطالي في طرابلس الغرب فتتحول الأرض التي يتناسلون فيها من أرض إسلامية عربية إلى أرض إيطالية كاثوليكية، فكما أن إيطاليا لا ترضى أن يقع عليها مثل ذلك، أي بقعة من بقاع وطنها من أية أمة من الأمم المتحالفة معها، كذلك لا يرضى المسلمون أن يقع ذلك في وطن لا شك أنه وطن إسلامي ومن صميم العالم الإسلامي..." [3].

من يطالع مقالات الخطيب حول ليبيا يتوصل إلى نتيجة يظهر فيها الخطيب كأنه المحامي المفوض من طرف إخوانه أهل البلاد معتبرا التشابه بين. فعلته الصهيونية وحكام

---

[1]– سورة آل عمران، الآية: 126.

[2]– محب الدين الخطيب،**إلى إخواننا أحرار طرابلس الغرب**، ص: 03.

[3]– محب الدين الخطيب،**طرابلس الغرب كما تنظر نحن إليها وكما تنظر إليها إيطاليا**، الفتح، العدد 654، 28 ربيع الأول 1358هـ، العام 14، ص: 04.

إنجلترا في أرض فلسطين وما يفعل **الماريشال** " **بالبو** " في ليبيا جريمتين لا تختلف إحداهما عن الأخرى ما دام الطليان قد أنزلوا عشرين ألف إيطالي على أرضها وينوون الاستمرار في هذه السياسة لكي تصبح أخيرا أرضا إيطالية [1].

وفي منظوره ودفاعه يعتبر كل أرض عربية أرضا إسلامية والاعتداء عليها هو اعتداء صليبي على العرب والمسلمين محاولا جر الماريشال " بالبو " إلى الاعتراف بحق الطرابلسيين في الاستنكار وتأسيس فرع الجمعية الشبان المسلمين وإصدار صحيفة عربية كما هو الشأن في الجزائر التي يعتبر استعمارها أبشع استعمار وأفضحه في الدنيا، ومع ذلك فإن صحفا عربية تصل الخطيب من الجزائر، ويحتج على تصرف الماريشال بالبو واحتقاره الفظيع للمحاكم والقضاةالشرعيين في طرابلس وبرقة ويطالبه بأن لا يكون القاضي الشرعي تحت الحكم الإيطالي أدنى منزلة من منزلة المأذون لعقود الزواج والطلاق في مصر[2]. وكسياسي محنك يحاول إغراء الماريشال بالبو فإنه يعطي لدولته الحق أن تستفيد من تلك البلاد سياسيا واقتصاديا بشرط ألا تعبث بما عليه طرابلس الغرب من صبغة إسلامية وعربية وبأن لا يفعل الإيطاليون فيها ما يسوؤهم أن يفعله غيرهم في بلادهم ويترك الباب مفتوحا للماريشال بأن يجيب على مقالته بالقبول أو الرفض علنا.

ويلاحظ على الخطيب دهاؤه في التعامل مع جلافة وصلابة الإستعمار الإيطالي في حرصه الشديد على إبقاء الصبغة العربية الإسلامية في طرابلس الغرب وبقاء البلاد على هاتين الصبغتين اعتراف ضمني بعروبة الأرض وإسلاميتها وفي هذا ضمان لوجود المقاومة واستمراريتها وإيمانا منه بأن لا دوام للاستعمار ولا بقاء أبدي.

يذكر الخطيب بكل إيمان أنه ليس متشائما ولا بانسا مما هو عليه الحالفي ليبيا لأسباب كثيرة استمدها من تجربة العراق وسورية اللتين خرجنا من تحت الحكم العثماني واستأنفنا النضال ضد التخلف والاستدمار ومادام الدم الذي يجري في عروق عرب سورية

---

[1]- نفسه، ص: 03.

[2]- نفسه، ص: 04

والعراق هو نفس الدم الذي يجري في عروق إخوانهم الليبيين فإن الشعب الليبي لابد له من صحوة تعيد إليه أرضه وحريته واستقلاله وكما أن جميع الأقطار العربية في آسيا صارت الآن تعلم غايتها وتؤمن بها وتشق أنها قادرة على البقاء ولابد أن يقتدي الليبيون بالمشارقة في نفض غبار الذل والخضوع للأجنبي مستعيدين الكرامة والأرض والوطن [1].

وحرصا من الخطيب على أن لا تتكرر مثل هذه التجربة المخزية **(الاستدمار الإيطالي)** فإنه يدعو إخوانه العرب والمسلمين عامة والليبيين خاصة إلى رسم. خطة لتكوين جيل المستقبل على أساس من المعارف القومية والآداب الإسلامية لان ذلك ضمان لعروبة البلاد وإسلاميتها مادام في الإسلام كنوز من المفاخر والمعجزات التي تكفي المعجزة الواحدة منها أن تجعل الضعيف رجلا وتخلق من الإنسان بطلا [2]. ومما خاطب به الليبيين قوله: (أشهد بالله أن في طرابلس الغرب أمة مسلمة تساق إلى الفناء... فطرابلس الغرب فتحت أبوابها للفلاحين والعمال الإيطاليين ومن أمامهم حراب الجيش وسياط الإدارة تطارد مُحمَّد ا وعليا وغيرهما من العرب لتحل في أرضهم وتربة أجدادهم **جيوفاني وستينلي، وأنطونيو**، ومن لم يعجبه فليخرج عن أوطانه الخضراء إلى رمال الصحراء أو ليعش في مذلة العبودية " [3].

وعندما قامت إيطاليا بمجزرتها الشنيعة في بلدة (الكفرة) عام 1931م بواسطة طائراتها التي خربت ودمرت وألقت بجثث الستة عشر مجاهدا، تألم الخطيب لذلك ونقل آلامه وآهاته ووعيده وإنذاراته عبر صحيفته في مقال عنوانه سياسة الإفناء والاستئصال [4] متحدثا عن وحشية الإيطاليين وهمجيتهم محذرا إياهم من عواقب كل ذلك حاثا المسلمين جميعا على نصرة إخوانهم الطرابلسيين وفضح همجية الإيطاليين في صحف الشرق والغرب، وينهي مخاطبته لأبناء ليبيا بتحذيرهم من أن ينتهي بهم الحال إلى الاستسلام حتى يغلب

---

[1]– محب الدين الخطيب: **آمال تبدد بنورها ديار جبر البائس**، الفتح، العدد: 440، 08 محرم 1354هـ،السنة التاسعة، ص: 02.

[2]– المصدر نفسه، ص: 03.

[3]– محب الدين الخطيب،**إلى إخواننا أحرار طرابلس الغرب**، الفتح، العدج: 630، المصدر السابق، ص: 03.

[4]– محب الدين الخطيب، **سياسة الإفناء والإستئصال**، الفتح، العدد: 247، 28 ذي القعدة 1348هـ، العام الخامس، ص: 01.

على ظن الأوربيين بأنه قد آل المصير إلى فناء الشعب أو رضوخه التام إلى الغزاة المعتدين. وفي مقال تحت عنوان " **حقوق عرب طرابلس الغرب** "، أتاح الخطيب **للسيد مُحمَّد شارف الإدريسي** أحد أبناء ليبيا الكرام التصدي عبر الفتح لتصريح **(موسوليني)**[1] واعترافه بحقوق طرابلس**(الوهمية)** –على حد قول الإدريسي– مبينا بالحجة زيف تلك الحقوق وأنها ذر الرماد في العيون. (... فالجدير **بالدوتشه** أن: يتبع الحقائق ويترك السياسة المزيفة المموهة بالفاظ علبة لا أساس لها ولا تجدي نفعا ولن تجلب إليه قلب أي عربي، فإننا أقوام لا نلتفت إلى القول وإنما إلى العمل[2].

- **المغرب الأقصى:**

عملت **صحيفة (الفتح)** في مختلف أعدادها على إبراز أخبار المغرب الأقصى في صراعه وجهاد أبنائه مع المحتلين الفرنسيين وسياستهم الجهنمية تجاه أقطار الأمة العربية، وإذا كانت الحكمة العربية تقول: الخير فيماهذا القطر من شهد به الأعداء، فقد نقل الخطيب إلى قرائه عبر صحيفة **(الفتح)** ما قاله **الجنرال ليوطي** في تقريره السري الذي رفعه من المغرب الأقصى إلى وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ 3 ديسمبر 1920م) أي بعد ثمان سنوات من فرض الحماية الفرنسية على المغرب الأقصى)،

حيث قال:".... لسنا هنا أمام الفلاح المصري الوديع ولا أمام التونسي القليل النشاط، ولا أمام الجزائري الخاضع منذ قرون لسلطات متعددة، الموزع قطعا، الفاقد لعناصر المقاومة الطبيعية، فقد وجدنا هنا حقيقة **(دولة)** و **(شعبا)**... وعامة هذا الشعب سليمة من الجمود المعتاد عند مسلمي الشرق، فهي عاملة نشيطة، ضامنة إلى المعرفة، قابلة للتجديد، متمسكة بالأرض والملكية والفلاحة، فالأمر ليس أمر سكان ابتدائيين متوحشين عاجزين، بل إن

---

[1]– **موسوليني (بنيتو) (Mussolini Benito)(1883م–1945م)**: من رجالات الدولة في إيطاليا أسس الحزب الفاشيستي عام 1919م واستولى على الحكم في إيطاليا عام 1922م وتحالف مع **هتلر** عام 1940م أقصي من الحكم سنة 1943م فأعاده الألمان، قتله الشعب بعد الهزيمة في الحرب العالمية الثانية. **المنجد في الأعلام واللغة**، الطبعة السابعة والعشرون – دار المشرق – بيروت لبنان – 1984م، ص: 694.

[2]– محب الدين الخطيب،**حقوق حرب طرابلس**، الفتح، العدد 548، 18 صفر 1356هـ، العام 11، ص: 5.

الشعب المغربي هو أكبر شعوب الشمال الإفريقي استعداد وقابلية للتجديد ولا يوجد بلد يدفع فيه ثمن الجهالات والمناوراتالفاسدةبسرعة وبغلاء مثل المغرب....." [1].

ويعلق عليه الخطيب قائلا: (ومع أن الجنرال أكبر منفذ السياسة الجهالات والمناورات الفاسدة في المغرب قد خلص ذمته تجاه كل من يحاول أن يكتب ترجمة حياته للتاريخ بأنه كان النذير العريان لدولة طماعة يوشك أن تحفر قبرها في هذه الزاوية (أي المغرب)، وأن تجربة الجنس الساكسوني في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وجنوب إفريقيا قد نجحت فلأنها كانت تجاه سكان ابتدائيين متوحشين عاجزين، أما مسلمو الشمال الإفريقي فإن مُحمَّد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قد نور قلوبهم وعقولهم بالقرآن وسلحهم بالاستعداد العظيم لمقاومة الصراع، أمة عاملة، نشيطة، ضامنة لمعرفة، قابلة للتجديد، متمسكة بالأرض والملكية والفلاحة "[2]. وإن التجاهر الأحمق من دولة الإستعمار بإعلان الظهير البربري سنة 1930مكانقد أيقظ من المسلمين من كان نائما ودفع في طريق المقاومة كل من: مسالما، وإن فرنسا بهذه السياسة قد عجلت بيقظة المغاربة الذين هبوا يدافعونعن جامعهم وكلما ازدادوا يقظة ازداد العالم الإسلامي تعلقا بقضيتهم وعطفا عليهافيها[3].

وتعاونا معهم. ويردف الخطيب قائلا: (إن المغرب الأقصى اليوم في حالة ثورة مخيفة لا لأنها قائمة على سفك الدماء واستعمال السلاح والبنادق فهذا النوع من الثورة سرعان ما يخبو وتنطفي ناره ولكن هذه الثورة مخيفة لأنها قائمة على التمرد على الباطل والاستعداد لمصارعة البغي، واضطغان الحقد والبغضاء والتشنيع والمقاطعة...) [4].

ويذكر ما شهدته القاهرة حين تردد فيها صدى (الثورة المغربية) على سياسة الظهير البربري المشؤوم إذ كان فيها كل مصري مغربيا، وصار المسلمون يعرفون الإساءة والإحسان

---

[1]– محب الدين الخطيب،**فرنسا في المغرب وشمال إفريقية**، الفتح، العدد: 002، 13 ربيع الأول 1357هـ، العام 13، ص ص: 03-04.

[2]– محب الدين الخطيب،**فرنسا في المغرب وشمال إفريقية**، المصدر السابق، ص: 04.

[3]– نفسه، ص: 04.

[4]– المصدر نفسه.05

وسيجازون على كل منهما بقدر ما يستحق، وإن بغضاء تجمع عليها أفئدة 400 مليون مسلم لا يستطيع أن يستخف بها ويستهين بنتائجها أحد ولا الشيطان [1].

وفي هذا السياق كتب مقالا حول تنازل جلالة ملك المغرب الأقصى للحكومة الفرنسية عن حق التدخل في شؤون البربر الدينية قائلا:.... ويؤكد المغاربة أن الظهير السلطاني لم يصدر بالطرق المشروعة المعتاد صدور أمثاله بها وإنما نظمت مواده وكتب في الإدارة الفرنسية ثم دفع إلى رئيس الوزراء... فذيله يطابع الجناب الشريف، لأن الطابع السلطاني كان تحت يد رئيس الوزراء ولم يستعمله جلالته منذ تولي العرش..." [2].

ويحذر المغاربة بأن البداية كانت بالبربر وستنتهي بالعرب المغاربة، وأن إنشاء المدارس في أوساط البربر خالية من كل ما يذكرهم بالعربية والإسلام وتلقينهم مبادئ الفرنسية والدروس المسيحية مع تمجيدها وتأليه فرنسا مع التنقيص من كرامة المسلمين، وقبل هذا كله الشروع بإقفال كل الكتاتيب المنتشرة وسط قبائل البربر والتي يتلى فيها القرآن الكريم وتنشر فيها مبادئ الإسلام ما هو إلا البناية وستكون النهاية في المناطق العربية.ويتوجه بخطابه إلى المسلمين كافة والمغاربة خاصة فيقول:

".... أيها المسلمون إنكم تستقبلون حربا صليبية لا تعد حروب صلاح الدين في جانبها شيئا مذكورا لأننا زمن صلاح الدين كنا مع الصليبيين وجها لوجه، أما الآن فرجالنا يكتبون الظهير الشريف في سجلات حكومتنا الإسلامية... فالحرب الصليبية هي في داخل القلعة لا في خارجها وأن الحرب الصليبية الماضية كانت بالسيف والترس.

أما الحرب الصليبية العصرية فإنها بالمدارس والمؤلفات والدسائس والدعايات، ومحاربتها تكون بإنشاء مدرسة واحدة تكون فيها جميع مزايا أرقى مدارس الدنيا وإسلامية على أتم وجه..."ويحذر المسلمين قائلا: " ويل للمسلمين إن عجزوا عن ذلك أو ادعواالعجزة

---

[1]– المصدر نفسه.

[2]– محب الدين الخطيب،**تنازل ملك المغرب الأقصى للحكومة الفرنسية**، الفتح، العدد: 209، 28 صفر 1340هـ–1349م، السنة الخامسة، ص ص: 01–02.

" وطالبهم بتأليف الكتب عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بالشكل اللائق بعظمةالرسول صلى الله عليه وسلم[1]

ونظرا لكون هذه السياسة الاستعمارية قد فشلت تمام الفشل لأنها حولت المغرب الأقصى من غرفة نوم إلى خندق جهاد يقول الخطيب: " شكرا للطائشين من رجال الإستعمار الفرنسي في شمال إفريقية فقد أفادوا المسلمين في عام واحد ما كنا نتمنى أن يكون ولوفي عشرين عاما وأنهم حركوا البحر الهادئ بل أيقظوا الأسد النائم فشكرا لهم شكرا... [2].

وعندما عادت ذكرى الظهير البربري قال: إن ذكرى هذا الظهير كادت تكون ذكرى كآبة وأحزان لو أننا بقينا نائمين، أما وقد استيقظنا فسيكون لنا من ذلك ذكرى بهجة ومسرات وإن الأحداث تقاس بنتائجها والأموربخواتمها..." [3].

ومن الجدير بالذكر أنه قد خصص في صحيفته أعدادا خاصة [4] للظهير البربري وما يدور في كل ذكرى من ذكراه المشؤومة، كما فتح صحيفته لكل زعماء الحركة الوطنية المغربية ورجالات الفكر وأصحاب الأقلام التي تهتم بقضايا المسلمين وأحوالهم ولقي في هذا استجابة المخلصين الذين دعموا نضالالخطيب وأيدوه ضد السياسة الفرنسية في المغرب الأقصى، وإذا كان **الدكتور صلاح العقاد** قد أشار في كتابه: "**المغرب العربي** " إلى اهتمام مصر بذلك وذكر بعض الجماعات مثل: **الشبان المسلمين** [5]. **وجمعية التوجيه الإسلامي، ورجال الأزهر، ومجلة المنار**، فقد نسي بأن للخطيب في تلك الجماعات الكلمة خلال الأولى

---

[1]– محب الدين الخطيب،**تنازل ملك المغرب الأقصى للحكومة الفرنسية**، المصدر السابق، ص: 02.

[2]– محب الدين الخطيب، **يقظة المغرب الأقصى في سنة**، الفتح العدد: 250، 26 ذي الحجة 1349 هـ، السنة الخامسة، ص: 01.

[3]– محب الدين الخطيب، **يقظة المغرب الأقصى في سنة**، المصدر السابق، ص: 01.

[4]– **راجع في ذلك على سبيل المثال**: أعداد الفتيح التالية: 250 بتاريخ 28 ذي الحجة 1340م ر204، 13 محرم 1350م، ص" 344، 18 محرم 1352م ،، ص: 206، 19 ربيع الأول 1357هـ.

[5]– هناك العديد من المقالات كتبها الخطيب في الفتح ثم كتبها في مجلة الشبان المسلمين تذكر من ذلك على سبيل المثال: **رسالة عظيمة الأممية من المغرب الأقصى**، صدرت في الفتح، العدد: 215، 10 ربيع الثاني 1349هـ، ص 4 وما يليها، وصدرت في مجلة الشبان المسلمين، ج 2، 2 جمادى الآخرة 1340هـ / نوفمبر 1930م، ص: 117.

التي ما فتئوا يذكرونها ويعرفون له الدور الكبير الذي لعبه فيها من. صحيفته ومقالاته ومحاضراته **(فهو من المؤسسين لجمعية الشبان المسلمين)**، وقد لمست ذلك الجهد في صحيفة الفتح التي سبقت كل الصحافة المصرية والعربية في تناول موضوع الظهير البربري، وأعطته كل الاهتمام فأثارت ثائرة المفكرين والمسلمين وحتى المغاربة أنفسهم، لأنه كان صادقا وكان ملتزما بقضايا المسلمين والعرب مشرقا ومغربا.

وللتوضيح وللتاريخ فإن الظهير البربري لم تكن السلطة الفرنسية تهدف إلى تدريس البربرية كلغة وإحيائها بعد موتها وإنما كان الهدف منه فرنسة أبناء البربر وتنصيرهم وهذا ما عبر عنه الفرنسيون أنفسهم.ومن هؤلاء " **مارتي** "، أحد كبار دعاة السياسة البربرية الذي قال: ".... إن المدرسة الفرنسية البربرية هي مدرسة فرنسية بتعليمها وحياتها، بربرية بتلاميذها وبيئتها [1]. ويقول " **دومنبين** ": " إن برامج المدارس البربرية هي نفس البرامج البدوية الأخرى إلا فيما يخص المعلمين فيجب عليهم ألا يستعملوا في أي حال من الأحوال اللغة العربية ولو في أوائل الدراسة، أما في الحالة التي لا يمكن للمعلم اتباع الطريقة المباشرة بالفرنسية فينبغي له إذا كان يعرف البربرية أن يستعملها لتفهيم التلاميذ [2].

ويؤكد "**فيكتورييكي** " هذه القناعة فيقول: ".... إن هؤلاء السكان يمكنهم ويجب أن يصبحوا فرنسيين لغة وروحا..." [3] فالهدف أولا وأخيرا من وراء الظهير البربري هو مسخ الشخصية البربرية أولا وسلخ الديانة الإسلامية ومحو اللغة العربية من اللسان والأذهان ولا شيء غير ذلك. و من تصديه للهجمة الفرنسية الصليبية على المغرب الأقصى – والتي حاول من خلالها المستعمرون الفرنسيون تنصير البربر وكيف أرسلوا الإرساليات التنصيرية ورصدوا لها المبالغ الطائلة – مهاجمته جريدة **(الأهرام)** المصرية ونعتها بأنها أكثر غيرة

---

[1]– محمد الخطيب العرباوي: **أطروحات المدرسة التاريخية الاستعمارية حول شمال إفريقيا** – المستقبل العربي –، العدد: 195، السنة 18، مايو 1995م، ص: 101.

[2]– محمد الخطيب العرباري، **أطروحات المدرسة التاريخية الاستعمارية حول شمال إفريقيا**، المرجع السابق.

[3] – Charles Robert Ageron. **Politiques coloniales au Maghreb** – collection hier. Paris – Presses universitaires de France, 1972. P :114.

على الفرنسيين من الفرنسيين أنفسهم وكيف أنها تعمل جهدها على تثبيت أقدام الأجانب هناك متجاهلة صوت الحرية المنطلق من أقصى المغرب خاذلة المناديبالحرية وداسة الدسائس لخنق ذلك الصوت بعدم إيصاله لأسماع الناس وإبطال الحقائق الراهنة التي تجسد هياج المغرب وقيام المظاهرات في جميع بلادها ضد القانون الذي سنته السلطة الفرنسية جاعلة فيه عادات الجاهلية والوثنية البربرية تقوم مقام أحكام الدين الإسلامي، وهذا مقدمة لتنصير البربر.

وكشف الخطيب الغطاء عن **جريدة (الأهرام)**[1]. (فنعتها بالأهرام المارونية، والأهرام الكاثوليكية) لأنها تجاهلت صوت الحرية والأحرار وكأن ما يجري في المغرب الأقصى لا يهم المصريين المسلمين مشيرا من زاوية النعت بالمارونية إلى موقف الموارنة من فرنسا وتلقيبها بالوطن الأم مادام مؤسساها مارونيين لبنانيين هما **سليم وبشارة تقلا**.

ويذكر الخطيب العقاد اجتماع مهم في دار الشبان المسلمين بالقاهرة وتلاوة الرسائل الواردة من مختلف بلدان المغرب الأقصى والتي تصف حقيقة الحال. وبعد المداولات توجه المجتمعون بنداء إلى السلطة الفرنسية يطالبونها فيه بالوقف الفوري لهذه الأعمال والإبقاء على إسلام البربر واستمرار العمل بأحكام الشريعة الإسلامية وإلغاء **(قانون الظهير البربري)**.

وقد قام الخطيب نفسه بتلاوة البيان الختامي الذي وقعه عدد كبير من علماء الأزهر الشريف، والكتاب ورئيس جمعية النهضة الإسلامية، على أن يذاع النداء على جميع بلاد العالم الإسلامي مطبوعا باللغات: العربية والأوردية، والجاوية، والفارسية مؤكدا استمرارالمسلمين على نشر الحقائق إلى أن تعدل فرنسا عن هذا العمل الشرير [2].

[1]– محب الدين الخطيب،**الأهرام جريدة فرنسوية للفرنسويين**، الفتح، العدد: 215، 10 ربيع الثاني 1340هـ، السنة الخامسة، ص: 01 وما يليها

[2]– المصدر نفسه، ص: 03.

وبلغ من يقظته أنه كان يطالع ما يكتب في داخل البلاد العربية وخارجها عن قضايا العروبة والإسلام ومن ذلك محاولة أصحاب **جريدة (الأهرام)** التغطية النامة عما يفعله الفرنسيون في المغرب العربي حتى أنه اعتبر الأهرام شر وسيط بين الإسلام وفرنسا [1].

بالرغم أنه قد عمل في هذه الجريدة لخمس سنوات قبل ذلك، فقد وصم أصحاب جريدة الأهرام وموقفهم مما تفعله فرنسا في المغرب بأنه موقف عدائي ضد الأمة الإسلامية والمصرية وينكر عليهم مثل هذا الموقف، لاسيما وأنهم اتهموا الخطيب في مناصرته لبربر المغرب وقالوا أنها دعوة تهدف إلى إبعاد مصر عن قضاياها الوطنية [2].

وكان قد قال: "..... إن البربر مهما كانوا جاهلين فإنهم يعرفون شريعتهم التي يدينون الله بها....." [3]. وكشف بأن " الأهرام " قد فوجئت بإستنكار قرائها وما كانت ترتقب خروجهم عن تأييدها والانصهار فيما تقدمه من أخبار وما تشيعه من أفكار ليستفي مصلحة الوطن ولا في مصلحة الإسلام.

ورغم كل المحاولات الاستنجادية لصحيفة الأهرام بوزير فرنسا المفوض ومكاتبها الفرنسي **المسيو بوشيه** في باريس و**المسيو رينو**[4] الرجل الدبلوماسي على حد قول الخطيب، فإن جميع المحاولات لتغطية الهجمة الفرنسية ومحاولة جعل البربر ظهيرا لهم قد باءت كلها بالفشل رغم أن المسيو (رينو) قد زعم أن القائمين بحركة التنصير إنما هم عدد قليل من رجال الإدارة الفرنسية المدفوعين بنفوذ أسقف فرنسي في المغرب، فإن المراقبة الإسلامية في المغرب لأعمال فرنسا أثبتت أن هذا العمل ناشئ عن خطة رسمية للسلطة الفرنسية وأن هناك ألف راهب وراهبة يعملون بنشاط مستفيدين من أعمال الأوقاف الإسلامية

---

[1]– محب الدين الخطيب،**<u>الأهرام شر وسيط بين الإسلام وفرنسا</u>**، الفتح، العدد 218، 3 جمادى الأولى 1340هـ، السنة الخامسة،ص:01 وما يليها

[2]– محب الدين الخطيب، **<u>الأهرام شر وسيط بين الإسلام وفرنسا</u>**، المصدر السابق، ص: 01 وما يليها.

[3]– المصدر نفسه.

[4]– **بول رينو (Reynaud Paul)(1878م – 1966م)**: سياسي فرنسي ولد في برسولونيت **(Barcelonnette)** اشتغل وزيرا عدة مرات في عهد الجمهورية الثالثة تولى رئاسة المجلس بعد **دلاديه (Daladier)** في مارس 1940م، لم يتقبل هزيمة فرنسا فقدم استقالته في 16 جوان، أوقف في جويلية من نفس السنة ونقل إلى المانيا من 1942م إلى 1945م.

– Petit Larousse illustré – 1986 – P : 1641.

وأن مدارس إسلامية كثيرة أقفلت كما منع الفقهاء المسلمون من مباشرة التعليم والإرشاد بالإضافة إلى إبطال المحاكم الشرعية[1].

وكشف الخطيب كذب وزعم السلطة الفرنسية من أن البربر هم الذين يرفضون حكم الشرع بأن بين أن السلطة الفرنسية سجنت في الرباط وغيرها رؤساء البربر الذين جاؤا محتجين على إبطال الأحكام الشرعية، الأمر الذي دعا السلطة الفرنسية إلى التراجع وتهدئة الأحوال إذ عادت فأذنت بإكمال بضعة جوامع وفتحت بعض المحاكم الشرعية.

وأعلن أن الفرنسيين عجزوا حتى عن تنصير اللقطاء الذين يتولون تربيتهم.

ورأت " **الأهرام** " أن برقية **المسيو رينو** على طولها بالرغم من أنه من على المسلمين بإنشاء جامع باريس، لم يستطع أن ينقص من المطالبة بالوقف الفوري العملية التنصير ونظرا لأن الخطيب سبق له وأن عمل في "الأهرام» فإنه صارح أصحابها وهم الذين قالوا عن عمله: أقل ما يقال فيه أنه بعيد عن الشرف. قائلا: " إني رجل عرفت ديني قبل أن أعرف جريدة " الأهرام " ومن فيها،فلا أخذل صديقي القديم لأحظى برضى غيره) [2].

وهكذا نجد أن لما كتبه الخطيب فيما يتعلق بالظهير البربري الذي ابتدعه الفرنسيون وخذلوا فيه، الأثر العظيم الذي أوقف السياسة الفرنسية التنصيرية بعدما كشف حقيقتها ودحض مزاعم متبنيها وأثار حفيظة المسلمين في مصر والعالم الإسلامي الذين هبوا للوقوف في وجه الصليبية الجديدة التي اتخذها الاستداريون من جديد سياسة لهم وصولا إلى بسط نفوذهم وسيطرتهم، وهنا يظهر لنا الفرق بين قوة الحق وقوة الباطل وصدق الله العظيم القائل:

" **إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا** "[3]وما انهيال الرسائل المنددة بالسياسة الإستعمارية على صحيفة " الفتح " ونشره لها إلا دليل على الاستجابة الكبيرة لما يكتبه بلسانه الصادق الذي أحرج فرنسا

[1]– محب الدين الخطيب، المصدر نفسه، ص: 01.

[2]– محب الدين الخطيب، **الأهرام شر وسيط بين الإسلام وفرنسا**، المصدر السابق، ص: 01.

[3]– سورة الإسراء، الآية: 81.

ودعاها إلى تجنب إثارة الفلافل والتحفظ في نشر ما يؤدي إلى تضاعف المواقف العدائية لمجابهة الظلم والعدوان والتأمر على الشعب المغربي ومحاولة مسخ وطنيته وثقافته وأحكام دينه.ونظرا لما قدمه إلى قرائه في العالمين العربي والإسلامي عبر صحيفة الفتح التي هيجت المسلمين في مصر والشام والعراق وإندونيسيا والهند. ضد السلطات الفرنسية الأمر الذي زعزع وهز وزلزل البنيان الذي أرادت بنيانه علىالصرح العربي الإسلامي. ثم جعله هذه الصحيفة منبرا للعلماء والمفكرين الذين تهمهم قضية المغرب الأقصى الذي تداعت عليه قوى البغي والاستدمار الفرنسي الذي حاول بكل جهده أن يمحو شخصيته العربية الإسلامية.

فقد فشلت هذه السياسة الإستعمارية بفضل صحوة الضمير المغربي المسلم، وبفضل المجاهد و شكيب أرسلان الذي كانت له صلات وجهود مع أشقائه المغاربة وزعماءهم الذين كانوا من حوارييه والذين لم ينفكوا عن الاتصال به في مكتبه(بجنيف) (سويسرا) فبقوا على إخلاصهم للإسلام أولا والعروبة ثانيا [1].

وصدرت مجلة " **المغرب** " في باريس وجريدة " **عمل الشعب** " في فاس بالفرنسية وجريدة " **الحياة** " و مجلة " **السلام** " في تطوان بالعربية وهذا كردة فعلمباشر على الظهير البربري.ثم نشأ أول حزب مغربي باسم **كتلة العمل المغربي**، أواخر عام 1934م وهو حركة عربية إسلامية تشبه جمعية العلماء المسلمين بالجزائر وحركة الدستور التونسي وتنادى المتعلمون الذين درسوا في الجامعات الفرنسية فاتصلوا برفاقهم من أبناء الدول العربية الأخرى وكونوا كتلة قدمت مطالبها للسلطانالمغربي ولفرنسا وذلك في أوائل سبتمبر 1934م والتي تتلخص بما يلي:

- ❖ تطبيق المعاهدة الفرنسية المغربية نصا وروحا وقيام حكم ملكي دستوري.
- ❖ إلحاق المغاربة بالوظائف.
- ❖ تحقيق الوحدة القضائية والإدارية ووحدة التراب المغربي.

[1]– الدكتور صلاح العقاد، **المغرب العربي**، ص: 223.

❖ الفصل بين السلطات.

❖ تأسيس مجالس بلدية وإقليمية ومجلس وطني مغربي محض.

وكان أن عقدت الكتلة الوطنية مؤتمرا وطنيا في 25 أكتوبر 1936م في الرباط وآخر في الدار البيضاء وثارت ثائرة المغاربة ونشطت الأحزاب وكثرت الاعتقالات إلى أن وقعت الحرب العالمية الثانية فزادت قبضة السلطات الفرنسية على المغرب خلالها، وكان هذا تمهيدا لقيام الثورة المغربية في مطلع الخمسينات والتي إنتهت بإستعادة المغرب سيادته في: 20 مارس 1956م.

▪- الجزائر في مرآة الخطيب:

إن قضية الجزائر قد نالت ما يجب أن تناله من اهتمامات الخطيب وهو الرجل المسلم أولا والعربي ثانيا، فقد تناول القضية من جميع جوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية والاستيطانية وتلقف أخبارها عن طريق الصحافة الفرنسية والعالمية بالإضافة إلى ما كان يتلقاه من رسائل الأصحاب الجزائريين[1]. الذين كانوا يراسلون صحيفته ويقبلون على قراءتها فيجدون فيها ما يشفي غليلهم ويخفف عنهم معاناتهم ويعبر عن صوتهم وطموحهم، ولعلي أذكر من هؤلاء من سمحت لي الظروف بملاقاتهم والتعرف منهم على كثير من جوانب نضال هذا الرجل وأخباره وما منحه من وقته وصحيفته القضية الجزائر حتى أنه كان يكتب كل خبر يتلقاه مهما كان صغيرا أو كبيرا، الأمر الذي جعل السلطات الفرنسية تمنع دخول صحيفته بعد ما تبين لها أنه مناصر لقضيتها متهجم على السياسة الاستعمارية الاستيطانية فيها.

ويخطرني الآن أن أذكر ما قاله الخطيب في إسلامية وعروبة الجزائر لسانا وواقعا في مقالتين قال في أولاهما:.... ثمان ومائة سنة شمسية مرت على فرنسا وهي تبلل في

[1]- **الشيخ أحمد حماني، الدكتور الصالح الخرفي – رحمهم الله تعالي – والشيخ أحمد سحنون**... هؤلاء من كان لي شرف لقائهم والتحدث معهم حول الخطيب وصحيفته، أما من كانوا يراسلون الصحيفة ويكتبون فيها فأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: أبو يعلى الزواوي، أحمد توفيق المدني، ابن باديس، محمد البشير الإبراهيمي، أبو إسحاق الطفيش.

الجزائر جهود الجبارين من ساستها وعلمائها وقادة جندها ودهاة عمالها ودناءة أذنابها ما بين أهلها والعالم الإسلامي من أواصر دينية وأدبية، وتفت الإرادة الإلهية عراها فانقضت الثمان والمائة من السنين فإذا الجزائر اليوم أكثر يقظة وأوثق صلة بالإسلام والعروبة وأوطانهما مما كانت عليه يوم أعلن النفير العام للحرب العظمى [1].

ويردف قائلا: " واليقظة الاسلامية الفعالة في النفسي والانساع من عقل إلى عقل ومن بيت إلى بيت، لا يقف في طريقها شيء ".

ولعل **الإمام ابن باديس رحمه الله** قد جسد هذه الحقيقة في قوله:

شعب الجـزائر مسلـــم وإلى العروبة ينتســب

من قال حاد عن أصله أو قــال مات فقد كذب

أو رام إدمـــاجــا لـــه رام المحال من الطلب[2].

وكما قال في مناسبة أخرى:

أشعب الجزائر روحي الفدا لما فيــك من عــزة عربية

بنيت على الدين أركانــها فكانت سلاما على البشرية [3].

وقال في ثانيهما:

" بذل ناشر و الفرنسية في الجزائر مثلا من جهود جبارة لتعميم لغتهم وقتل اللغة المحلية وتوطين الفرنسيين وإنشاء المدن والقرى والحقول لهم ولأبنائهم، وها قد مضى عليهم في الجزائر مائة وأربع عشرة سنة وكأنهم لم يصنعوا شيئا لا في اللغة ولا في الدين ولا في الجنسية..... [4].ويستطردالخطيب قائلا:

---

[1]– محب الدين الخطيب، فرنسا في المغرب وشمال إفريقيا، الفتح، العدد: 502، 19 ربيع الأول 1357 هـ، العام 13، ص: 03.

[2]– عبد الحميد بن باديس، **تحية المولد الكريم**، الشهاب، يوليو 1937م.

[3]– عبد الحميد بن باديس، **السياسة في نظر العلماء**، الشهاب، أغسطس 1937م.

[4]– محب الدين الخطيب، **القرآن معجزة بين معجزتين**، لمعالي عبد العزيز فهمي باشا الفضل في كتابة هذه المقالة، الفتح، العدد 811، جمادى الأولى 1363هـ، العام 17.

"..... أما العرب الأولون فقد مروا على الجزائر نفحة من نفحاتهم التي لا نظير لها فما لبثت أن تمت المعجزة فيها وفي جاراتها شرقا وغربا وجنوبا، فكان الإسلام دين الوطن، وكانت العربية لغة الوطن، وكانت العروبة قومية الوطن...) [1].

وأضاف: ومن قبل الإسلام حكمت الإمبراطورية الرومانية مصر والشام وشمال إفريقية، فلم تكن في تلك الأقطار أكثر مما كان الترك في القرنين الماضيين، أي أنهم كانت لهم حكومة ولغة للحكم إلى أن زالت حكومتهم وزال حكمهم، وأما لغة الوطن في مصر والشام وشمال إفريقية فلم تكن تركية في القرنين الماضيين كما لم تكن اللغة الرومانية للحكم الروماني لغة البيوت في مصروالشام [2].

ويتجلى لنا من خلال هذه الأسطر القليلة دفاع الخطيب عن عروبة الجزائر وإسلامها وفشل المحاولات الإستعمارية في نصرنة الجزائر ومحو شخصيتها العربية الإسلامية وهذا قليل من كثير.

ومما يجدر بيانه بخصوص علاقات الخطيب واتصالاته بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ورجالات الحركة الوطنية ما ذكرته **الدكتورة سهيلة الريماوي**[3] من أنها وجدت في مكتبة الخطيب نموذجا لبيان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الموجه للأمة بتاريخ 6 شوال 1352هـ الموافق لـ 22 يناير 1934م ورسائل مخطوطة متبادلة مع بعض الإخوان الجزائريين وهم مجموعة كبيرة، وبلاغ من رئيس الحزب الوطني الجزائري – على حد قولها – **مصالي الحاج** إلى الأمة موقع بإمضائه يوم 12 نوفمبر، ورسالة لعلها الأولى بين الخطيبوالحزب الوطنيحزب نجم شمال إفريقية مؤرخة في: 25 رمضان 1350 هـ وفيها يطلب مصالي نشر دعوة الحزب ومرفقة بصورته مع إمضاء رئيس اللجنة التنفيذية للحزب

[1] – المصدر نفسه.02

[2] – محب الدين الخطيب، **القرآن معجزة بين معجزتين**، المصدر السابق. ص 03

[3] – **أنظر:** كتاب تقدير وعرفان للأستاذ الدكتور أحمد عزت عبد الكريم، **أوراق محب الدين الخطيب**، المصدر السابق، ص 123

مفدي زكرياء، ومذكرة لحزب الشعب الجزائري إلى أصحاب الدولة والمعالي والسعادة والعزة أعضاء وفود الدول العربية لدورة جامعة الدول العربية وإلى عزام باشا الأمين العام.

ومما سبق بيانه يستدل على أن للخطيب علاقات حميمة مع زعماء الحركة الوطنية الجزائرية وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الأمر الذي جعله يتصدى للاستعمار الفرنسي بكل حزم مدافعا عن عروبة الجزائر وإسلامها ومتتبعا لأخبارها مواصلا جهاده معبرا عنهم وشادا أزرهم وداعيا إياهم إلى مواصلة جهادهم لأنهم أصحاب حق وقضية وما عبارته **للدكتورصالح خرفي – رحمه الله** – عندما سلمه مذكراته إلا دليل على مدى العلاقة الوطيدة حيث قال: وخذ ما تشاء هذه المذكرات وانشر منها ما تشاء، ولا تعجب فإنكم تفهموننني هناك أكثر من مما يفهموننني هنا " [1].

أحوال عدة هزت قلب ووجدان الخطيب فبادر إلى تحليلها ووقف عليها فكره وقلمه وعلى رأسها أمر الخلافة الإسلامية التي انهارت على أيدي الكماليين فكانت الردة والانسلاخ عن العالم الإسلامي وثانيها قضية فلسطين قلب العروبة النابض وما حل في أرض السلام من تأمر وكيد حيكا في الظلام على يد **بلفور وزير خارجية بريطانيا** وثعالبة المكر اليهودي الصهيوني.وثالثهما قضية الجزائر التي من خلالها بسط الإستعمار الفرنسي نفوذه على بلدان المغرب العربي وإفريقيا جنوب الصحراء وغيرهما، ورابعها ما عرف بالظهير البربري في المغرب الأقصى الذي كان يهدف إلى نشر النصرانية بين البربر.

ومن ثم جعلهم سننا وظهيرا للاستعمار الفرنسي، وخامسها المؤتمر الكاثوليكي الأفخارستي في تونس الذي سبق إلى لجنته الشرفية شيخ الإسلام والمفتي الأكبر فيها واعتبره الخطيب كارثة أكبر من كارثة سقوط الأندلس.ولم تكن مواقفه نحو هذه القضايا موقف الوصف والتفرج بل كانت مواقف رجل متمسك بدينه ومؤمن بحتمية الانتصار وزوال

[1]– من تصريحات **الدكتور صالح الخرفي**– رحمه الله – أثناء مقابلة خاصة معه في تونس و **أنظر**: كذلك مذكرات محب الدين الخطيب عندما سلمها للدكتور صالح الخرفي – رحمه الله – لنشرها في مجلة الثقافة – الجزائر – العدد: 6 – ذو القعدة 1391 هـ – يناير 1972م، ص: 86.

آثار الاستعمار طال الزمان أو قصر، وكانت وقفته الشجاعة وتصديه للأحداث ومعالجته للوقائع تنبى عن إيمان مطلق بالله تعالى.

ولهذا سهل الله له وسائل الاتصال برجالات المقاومة وأبطالها وزعماء الحركات التحررية وأصحاب الفكر والقلم حتى باتت صحيفته منارة يتوجه إليها القاصون والدانون فقد وجدوا فيها ضالتهم والمعبر عن أمانيهموتطلعاتهم المستقبلية، ولئن كان الجهاد مطلوبا عند الله من كل مؤمن، فالخطيب سيد من جاهد وصحيفته ساحة جهاده، غير أنها ساحة تصل أمواجها إلى كل مكان حتى أننا نجد بطل حرب الريف **الأمير عبد الكريم الخطابي** يقرؤها وهو في منفاه في جزيرة (رنيون **Reunion**) وهذا ما أدلى به هو نفسه [1].

والمتتبع للخطيب ومقالاته والجبهات التي يحارب من خلالها قد يعطيه العذر عندما لا يجده يكتب المزيد من المقالات حول موضوع بعينه كقضية تونس أو ليبيا أو الجزائر أو المغرب، فهو يقتحم جبهة وينفذ منها إلى جبهة أخرى ويجمع حوله من يستطيع من المفكرين والساسة ليكونوا له سندا وعونا فيما يتناوله من قضايا أو يطرحه من أفكار إنه كمكوك الحائك

نائب الحركة مستمر الجهاد غير طامع في ملك ولا راغب في شراء هدفه الدفاع عن الأمتين الإسلامية والعربية والدعوة إلى توحيد الجهود للوقوف أمام المستعمرين ودعاة التغريب والفرعونية والعامية وبث الوعي وشحذ الهمم ورص الصفوف وبناء الأوطان والإصلاح، وقد حقق الكثير والكثير فبانت قضية فلسطين على كل لسان وأصبح جهاد المغاربة معروفا في كل الأمصار والأقطار العربية والإسلامية.

كما تهاطلت عليه التبرعات لصندوق فلسطين وتواترت إليه برقيات الاستنكار والتنديد تجاه محاولة فرنسا تنصير البربر عن طريق فكرة **(الظهير البربري)** من كافة أرجاء العالم الإسلامي، وكان السباق إلى دعوات الخير وإنشاء المصارف العربية وتأسيس جمعية أمم

[1] – **أنظر:** خبر اعتصام **القائد الأعظم محمد عبد الكريم الخطابي** بمصر... الفتح، العدد 845، رجب 1388هـ، العام 17، ص: 19 وما بعدها، وصورة رسالة الأمير إلى الخطيب المرفقة بملحق الرسالة.

إسلامية، وتكوين مجمع اللغة العربية ووضع قاموس لها. وإذا كان قد اهتم كثيرا بقضية فلسطين فلأنها جوهر الصراع الحضاري والإسلامي وإذا كان للواء اسكندرونة كبير الأثر في نفسه فلأن اللواء جزء لا يتجزأ من وطنه الأم ولأنه يمثل جوهر الصراع بين دولة مرتدة عن الإسلام وشريعته ولغته وبين دولة تتمسك بالإسلام ولغته وشريعته.

وإن وجدناه يهتم كل الاهتمام بما يجري في مصر فلانه معايش للأحداث وما يجري في تلك الساحة على جميع الأصعدة، اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وسياسيا.

أما بالنسبة للمغرب العربي البعيد الدار فما يشد الخطيب إليه هو أحداثه الكبرى التي تهدف إلى محو شخصيته العربية الإسلامية وطمس معالم حضارته بالصبغة الفرنسية النصرانية بالإضافة إلى تغريبه على أنه فسح المجال في صحيفته لكتابة ونقل أخباره أولا بأول ولم يبخل على أبنائه بفسح المجال لهم في التعبير عما يخالج نفوسهم ويجلي الحقائق عما يعانونه في بلادهم مع المستعمر.

– موقف محب الدين الخطيب من الظهير البربري " جريدة الفتح ":

المقال: الثورة الفكرية في المغرب الأقصى " إحتجاجنا على سياسة تنصير المسلمين البربر

".لقد سلط محب الدين الخطيب الضوء على أن إحتجاجات الشبان في المغرب الأقصى يزيد يمًا بعد يوم رافضًا للتطهير الذي أصدرته فرنسا، غير أن هذا الاحتجاج غريب في بابه، إحتجاج روحي يفتقد إلى القلوب ويجمع بين الضمائر، فبعد كل صلاة يقرأ هذا الدعاء " اللهم يا لطيف نسألك اللطف فيما جرت به المقادير، ولا تفرق بيننا وبين إخوتنا البربر " وذلك في عدة مساجد الرابط، فاس، تطوان، الدار البيضاء.لننتقل صاحب الفتح إلى أن هذه الاحتجاجات جعلت سلطات الاحتلال تقتل وتسجن العديد من الشباب المثقف والمتعلم غير ان ذلك لم يخفف وطأة الشعب، بل زاده تمسكا بمطالبه، ومن بين هؤلاء الشباب الذين تم سجنهم وجلدهم وتعذيبهم: " **ابن البغدادي** " زهرة شباب مدينة فاس، شاعر الشباب " **مُحمَّد علال الفاسي** " خريج المدرسة الفرنسية، مُحمَّد بن الحسن الوزاني المتخصص في الصحافة والعلوم السياسية " **عبد الله بن العباس** " الذي ألقى خطبة في حضن الأمة للقيام بواجبها ضد هذا الظهير البربري، وكان لخطبته الأثر الحميد في نفوس الشعب.ومن الوسائل التي اتخذها الشعب المغربي لصد هذا المستعمر، المقاطعة الاقتصادية للمنتوجات الفرنسي، وأخرى أدبية كمقاطعة جريدة " **المناهج** " و كذا جريدة " **السعادة** " للكاثوليكي ماركو، وفي ظل هذا العناد الشعبي اقترحت:– تنفيذ الظهير كرها على الشعب، ومعاملته الشعب بكل وسائل الإرهاق.

– تغيير الظهير تغييرًا ظاهريًا مع الحفاظ على روح الظاهر والعمل به وذلك لتهدئة الجماهير.

مر على هذه الثورة شهران وهي تزداد تطورًا ونموًا فأعلنت الصحافة الفرنسية [1].

[1]– محب الدين الخطيب : تنصير 7 ملايين من المسلمين ، مجلة الفتح ، العدد

" أن هذه حركة صبيانية لا يقوم بها إلاّ الأطفال، وإنما لذو الفرنسيين أن يقابلوها بإبتسامة الاحتقار " وهكذا ظل الفرنسيون يستهزؤون بشعور الأمم ويحتقرون كرامتها ".

المقال الأمير شكيب أرسلان في المغرب الأقصى، حديث مع كاتب الشرق الأكبر:

دار الحديث حول امتنان الأمير شكيب أرسلان على الاستقبال الذي تلقاه من المغاربة.

غير أن شيكب أرسلان عن مدى إجابه بتمسك المغاربة باللّغة العربية ومدى مقاربتها لأهل المشرق وأنه لايحس بأي فرق في وجوده في المشرق أو المغرب.

أعجب شكيب أرسلان بالنهضة الموجودة لدى المغاربة. كما أنه نصح المغاربة بأخذ العلوم من أوروبا مع المحافظة على شخصيتهم وعقيدتهم.

فالعلم للبشر أجمعين أكثر ما اعجبه في الشعب المغربي هو التمسك بالقومية والعادات.

(1)- منع الصحف في المغرب:

من خلال تشديد المراقبة على المجلتين الدينيتين" **نور الإسلام**"، " **الهداية الإسلامية**" أما بالنسبة للصحف الجاهرة بالحق فقد مُنعت حيث مثلا من وجدت عنده مجلة " الفتح " يسجن لمدة 3 أشهر.

(2)- فرنسا والإسلام:

منع البربر من أداء فريضة الحج وذلك من خلال الاجاب بالرفض عن طلبات جوازات السفر إضافة إلى التهديد بالتعنيف. [1]

[1] محب الدين الخطيب ، ماذا فعل المسلمون من أجل البربر ،مجلة الفتح ، العدد 235 ، 03 رمضان 1349 هـ (السنة السادسة)،ص 548- 550 - 549

المقال:شكيب ارسلان، الإحتجاج على فرنسة من أجل مسألة البربر

في هذا المقال يؤكد شكيب أرسلان أنه لابد من مقاطعة فرنسا تجاريا وإقتصادي، وأنهى أمضى لاح وأبرق لذلك لإسبانيا وقدم لهم أمثلة عن تاريخ الأندلس ومعاملتهم للمسيح الكاثوليك أنذاك وأنه يجب إلغاء الظهير الجائر في حق إخواننا البربر. [1]

المقال: فرنسا تحكم في المغرب. المسيو دانيل جوران (Daniel Gurin).

وصف **(Daniel Gurin)** حالة الهيجان التي عرفها الشعب المراكشي وحتى الاحتجاجات في جميع أنحاء العالم الإسلامي (مصر، سوريا) بسبب المحاولات الفرنسية في فصل البربر عن الإسلام العرب، قسم الكاتب في البداية نبذة تاريخية عن البربر. سكان بلاد المخزن الأولين لهم عادات وتقاليد ولغة ودين مختلفة عن العرب، إلاّ أنه إختلاط البربر بالعرب غير من دينهم فقط، من شعار وثنية إلى دين إسلامين وأكد الكاتب على محافظة البربر على ذكر كلغتهم وعاداتهم وأكثر مساهم في ذلك الأسر البربرية الكبيرة **(الملك العظيم عبد المؤمن)** للدين الإسلامي إلى غاية أن وصل إمتزاج العرب بالبربر شديا، إذ أنه أصبح من الغير الممكن التفريق بين القبائل العربية الاصيلة والقبائل البربرية المتعربة وهذا ما أقلق الدولة الفرنسية التي سعت دائما لفصل الوحدة الدينية والقضائية للشعوب التي يحكمونها وضرب الاتب مثال (سوريا، لبنان) والآن مراكش، لينتقل بعد ذلك الكاتب إلى الأساليب الفرنسية لتنصير المسلمين[2] والتي كانت عن طريق المدارس الفرنسية البربرية مبررون ذلك بالعقائد الوثنية القديمة الراجعة إلى عصر الجهل والظلام، حيث منحت فرنسا تبرير الحق في الانفصال عن الشريعة الإسلامية والعودة إلى أهوائهم إجبارا تحت اسم الحرية.

---

[1] شكيب أرسلان ، **الاحتجاج على فرنسا من أجل البربر** ، مجلة الفتح ، العدد 220 ،29 جمادى الآخرة 1349 هـ (السنة السادسة).. ص 226- 230

2 المسيو دانيال جوران ،Daniel Gurin ، فرنسا تحكم المغرب ، مجلة الفتح ، العدد 230 ، 27 رجب 1349 السنة الخامسة ، 473-474

وقد بين الكاتب بعض من هذه الأساليب: طرد القضاة الشرعيون، غلق المدارس الإسلامية، إنشاء معاهد ومدارس مسيحية وهذا ما يفسر حالة الهيجان التي عرفها الشعب المراكشي خاصة البربر منهم والذين عبروا عن رفضهم بالاحتجاجات إلا أنه تم تعذيبهم وجلدهم وألقوا بهم في غيابات السجون.

المقال: القضية البربرية على منبر المسجد الأقصى، **كاتب المقال:** الأستاذ الشيخ سعد الدين الخطيب.

تمحور المقال حول مجموعة من المواعظ الدينية التوعوية التي ألقاها الأستاذ الشيخ الدين الخطيب على منبر المسجد الأقصى إذ أنه في البداية صرح بأن الحوادث والوقائع شهدت: أنه ليس هناك بلاد إسلامية وقعت تحت حكم الأجانب ولم يتم الاعتداء على الدين الإسلامي وذلك لإعتقاد الأجانب بان تعاليم الدين الإسلامي هي التي تجعل المسلمين أقوياء وأشداء، إذ أنه في حالة ما غاب عنهم الإسلام تصدع بنيانهم المرصوص ويصبحون حينئذ غنيمة للإستعمار الأجنبي. كما هو الحال في فقدان الأندلس.

ثم تطرق الأستاذ لشيخ الدين الخطيب إلى حدث كبير وقع على القطر المراكشي بعد ما كان مزدهرًا بالإسلام، حاول الأجانب فصل البربر المسلمين عن الإسلام، مما أدى إلى حدوث ضجيج داخل المغرب وتعالت الأصوات إلى العالم الإسلامي الذي بدوره لبى النداء ووقف صفًا واحدًا في وجه الاستعمار الأجنبي.

ثم قدم الأستاذ مواعظ دينية تنص على المحافظة على الإسلام والوحدة الإسلامية، فمن حولهم أقطار تسعى لمحو الإسلام والمسلمين.[1]

[1] سعد الدين الخطيب ، القضية البربرية على منبر المسجد الأقصى ، مجلة الفتح ، العدد 228 ، 13 رجب 1349 ، ص 445

المقال: محب الدين الخطيب، حوادث المغرب.

بعد الفضيحة الكبرى للسلطات الفرنسية بسبب سياستها الدينية في المغرب الأقصى حاولت كسب صداقة المسلمين وذلك عن طريق خفت صوت الحرية، ونتيجة لذلك حاولت **يوليس سورابابا** منع إنتشار نداء مر إلى العالم الإسلامي بخصوص قضية المغرب الأقص والذي كان باللغة الجاوية ظنا منهم أنه يتضمن ما يخالف القون، ولكن بعد أن ترجمت لجنة فرموشا ورتن هذا النداء تم إذاعته في إطار الحق في الدفاع عن الدين بما لا يخلف القانون ونفس الحدث أعيد مع **جريدة** " **حضرموت** " التي دافعت عن قضية المغرب الأقصى أيضا.

ثم طائفة من كلام زعماء حركة التنصير والإدماج أهم ما جاء فيها. إتهام السلاطين جراء العدلية على البرير الذين لا يبالون بمبادىء الشرع ويطبقون قواعد مخالفة للشريعة، إتهام البربر بالخضوع للفرنسيين وعدم الخضوع للمخزن، وكذلك تزييف الحقائق بكون المغرب قديما كله بربريا حتى قبل وصول المولى إدريس وأن السهول عربت لدرجة أنه تحقق لديهم أنهم عرب وم نهنا انطلق مصطلح العربة، بالإضافة إلى ذلك اتهموا البرابرة المسلمون بأن الإسلام في نظرهم مجرد دين لا قانون معاملات، كما أنه تم كشف الرغبة الفرنسية في تجزئة المغرب سياسيا وفرنسة البرابرة ووجوب دمج القانونين البربري والفرنسي و ذلك لإظهار السلطة الفرنسية على أنها لا ترغم الشعوب على الاذان بالعنف والشدة. ولكن في حقيقة الأمر السياسة التي تبعتها فرنسا في المغرب تهدف للتفرنيس والتنصير و ذلك عن طريق إنشاءا لمدارس الفرنسية، إنشاء جمعيات التنصير، فتح الملاجىء، ودور الأيتام لحشد الأطفال، بناء الكنائس، إخراج القبائل المغربية البربرية من الدين الإسلامي تحت إطار احترام القوانين العرضية البربرية وتنظيم العدلية في البلاد الموجودة بها[1].

[1] محب الدين الخطيب ، حوادث المغرب ، مجلة الفتح ، العدد 231 ، 06 شعبان 1349 ، ص 475

المقال: صدى القضية البربرية في الصحف الفرنسية، دانيال جوران (**Daniel Gurin**).

تطرقت مجلة " لومود " الفرنسية لصاحبها الكاتب الفرنسي **هنري بريوس** حول القضية البربرية إذ أنها يكشفون حالة الهيجان الذي أحدثته هذه القضية في المشرق الإسلامي وعلى إثر ذلك وصلت رسالة من أحد المتعمرين يقول فيها أن إسلام البربر مشوه بالخرافات وأن القانون البربري أصلح للزمان من الشرع الإسلامي لأنه أكثر تسامحًا وأن البربر يعتبرون الإسلام شر لهم، فأجابه الكاتب **Daniel Gurin**:

– البربر مسلمون لكن لا يتبعون تعاليم الدين كما أنزلت والمنطق يقتضي أن يرسل للبربر الوعاظ المسلمون لمحاربة الخرافات الشائعة عندهم لا فصلهم عن الدين الإسلامي.

– للبربر قضاة شرعيون قبل الاستعمار الفرنسين وإن كان لهمفي بعض النواحي حكم الجماعة المحلية الخاصة بالأحوال الشخصية والقاضي في القبيلة يُرجع إليه في حالة رفض حكم الجماعة وهذا النظام لايزال في القبائل التي لم تخضع لسلطة فرنسا، ضف إليه مراكز التعليم العالي للإسلام وجدت عند البربر الزاوية الدلائية والحنصالية حتى أنه قال المستشرق الكبير **مسميون ماسينيون** الإسلام انتشر في أفريقيا الشمالية بفضل البربر أكثر من العرب.[1]

– البربر يعملون بالعِرض فيما يرجع في المعاملات التجارية فقط أم افي أحوالهم الشخصية فهم بعيدون عن معاداة الدين الإسلامي.

– العرف البربري بعيد عن سخافة العوائد القديمة (المرأة متاع تباع وتشترى، تورث ولا ترث).

[1] المسيو دانيال جوران، Daniel Gurin ، صدى القضية البربرية في الصحف الفرنسية ، مجلة الفتح ، العدد 233 ، 06 شعبان 1349 ، ص 517

– سكان ميناء الدار البيضاء يتقنون اللغة العربية ولولا ذلك لما استطاعوا الاندماج مع أهل المدين، أما بالنسبة للعمالة في باريس فهم ممسكون بالإسلام.

– قول الاستعمار بان البربري أقرب للإندماج والانتظام راجع لكون البربري عامل ناشط تسعى فرنسا لإستغلاله ولكن ذلك لا يكون إلاّ بفضل العرب عن البربر **يقول الماريشال ليوتي:** " **إن مصالحنا توجب علينا أن نلقي البربر خارجا عن دائرة الإسلام** " وهذا ما أكده ظهير 16 ماي

تحدث الكاتب في هذا المقال على أشهر الوسائل التي يباشرها دعاة التنصير للبرابرة وأهمها:

– منع إمتثال البرابرة للمرافعة والقضاء الإسلامي خاصة فيما يتعلق بالأحوال الشخصية، و وكذلك تم منع مدرسي القرآن من الذهاب إلى منطقة القبائل.

– التقليل من إختلاف البرابرة مع الحضريين لمنع تعليم اللغة العربية وذلك كان عن طريق عرقلة السفر من الجبال إلى المدن، إذ أنه يبشترط جوز السفر حتى أنه لا يعطى لكل من يطلبه.

– منع اختلاط مشايخ الدين الإسلامي من زيارة منطقة القبائل حتى لا ينتشر الدين الإسلامي.

– التحري ضد العرب عن طريق إنشاء مدارس فرنسية بربرية تعلم اللغة الفرنسية وتطعن في تاريخ العرب والإسلام.

– استغلال العاطفة وذلك من خلال تجول المبشرين وهم يحملون أدوية لمعالجة المرضى.

– الذهاب إلى الفلاحين الذين تم سلب أراضيهم بالقوة بسبب الاستعمار وإقناعهم بقبول دعاياتهم مقابل الدفاع عنهم وإسترجاع أراضيهم.

المقال: عبد اللطيف الصبيحي من السجن إلى الجنرال حاكم ناحية مراكش كتاب

عبد اللطيف صبيحي المتخرج من مدرسة فرنسية عليا بالرباط، سافر في عدة أنحاء من المغرب ليهيئ الأفكار للاحتجاج على هذا الاعتداء على الدين الإسلامي بموجب الظهير البربري لكنه تم القبض عليه من قبل السلطات الفرنسية بتهمة تهييج الرأي العام.

وجه عبد اللطيف صبيحي رسالة إلى جنرال حاكم ناحية مراكش أهم ما جاء فيها:

– يطلب فيها كل الضمانات التي يخولها له القانون للدفاع عن نفسه بكل حرية فكر وضمير[1].

– يتساءل حول مير القطر المغربي في كل وجود استعمار يعمل جاهدًا على بث جرائمه في أدمغة النشء المغربي.

– معنى الحماية أصبح أسطورة لا يؤمن بها إلا الفكر الغبي.

– إصطباغ المغرب بالصبغة الفرنسية أمرا محسوما فتصبح هذا البلاد ترابا فرنسيا محض.

المقال: مسألة تنصير البربر وصداها في العالم الإسلامي . صدى مسألة تنصير البربر في القطر المصري قنصل فرنسا في القدس.

*– **صداها في الحجاز:** بعد وصول أهل الحجاز صحيفة الفتح العدد 214 احتجت الجالية الاندونيسية بمكة ورفضوه كل الرفض معبرين عن ذلك بقولهم: " نحن وكل من كان يؤمن بالله واليوم الآخر غير راضين عن تلك الأفاعيل المذكرة فلتسقط تلك السياسة الخرقاء.

*– **صداقها في فلسطين:**قدم تجار نابلس إلى قنصل فرنسا ببيان أهم ما جاء فيه:

– الرفض التام لما يحدث في المغرب والدعوة لجعل الأمور الدينية مطلقة وإلاّ سوف يتم مقاطعة البضائع الفرنسوية.

*– **في القطر المصري:** إحتجاج أهالي أدفينا أهم ما جاء في رسالتهم:

[1] عبد اللطيف الصبيحي من السجن الى الجنرال حاكم ناحية مراكش ، مجلة الفتح ،

– الرفض التام.

– شعر أهالي دفينا بغل في صورهم بسبب ما يحصل للبرابرة واعتبروا إن فرنسا اعتادت على حرية الأديان وكذلك التهديد بمقاطعة المنتوجات والبضائع الفرنسية.

*– **قنصل فرنسا في القدس:** قام الفرنسيون بخطة مستنكرة حيث أن هفي حالة ما تم طلب جواز السفر فإن التأشيرة لا تعطى لمن وقع على برقيات الاحتجاج.

المقال: لمحب الدين الخطيب صدى مسألة تنصير البربر في القطر المصري.

من السودان إلى عمر طوسون:

ما يحصل للبرابرة في المغرب إهانة للدين الإسلامي وهم مستعدون إلى أخر نقطة اعود في سبيل الدين الإسلامي.

اقترح سفر وفد من مصر إلى المغرب الأقصى:

أقترح أن يتعهد المعمد الفرنسي في مصر بتسهيل تأشيرات الخروج لعلماء مصر وكتابهم ومندوبيهم وذلك لمشاهدة الحالة الحاصلة في المغرب الأقصى ونقلها للعالم ولكشف الحقيقة للعالم[1].

[1] محب الدين الخطيب ، صدى مسألة تنصير البربر في القطر المصري ، مجلة الفتح ، العدد 219 ، 10 جمادى الأولى 1349 ، ص 299

المقال: لمحب الدين الخطيب صدى مسألة تنصير البربر في القطر المصري.

أهم ماجاء في المقال إحتجاجات من:

- ❖ – أعظم بيت في الصعيد؛
- ❖ – احتجاج خدام الساحة الشرقاوية بمركز نجم حمادي؛
- ❖ – احتجاج الجالية المسيحية؛
- ❖ – احتجاج الشبان المسلمين بالسويس؛
- ❖ – احتجاج 50 ألف مسلم في كوم أمبو؛
- ❖ – احتجاج النجوع.[1]

[1] محب الدين الخطيب ، صدى مسألة تنير البربر في القطر المصري ، مجلة الفتح ، العدد 218 ، 03 جمادى الأولى 1349 ، ص 284

المقال: فرنسا بين سياستين في المغرب الأقصى سياسة الصراحة وسياسة النفاق.

فصل من كتاب (محور السياستين) من تأليف الكابتان أدينو أحد كبار رجال فرنسا في المغرب.

بين في البداية أدينو قوة فرنسا التي طبقتها على المغرب وفي المقابل عجز المغربيون عن صد هذه القوة لذلك يدعو أدينو المغربيين لقبول هذه الحالة من الاستبداد والخضوع_ للخطط الفرنسية لقوله: " أن تستسلموا لنا وتقبلوا ما نرسمه لكم من هذه الخطط وأنم راضون مبتسمون "، بعد ذلك بكل صراحة كشف الستار حول مخاوف فرنسا في ترقية العلوم

في القطر المغربي خوفا من وقوعها في نفس حالة أنكلترا وأمريكا في (طوكيو) في قوله: " لا تعطيهم من العلم والمعارف إلا ما يكون لهم كافيا بمقامنا إلى جانبهم إلى الأبد " ثم بعد ذلك كشف حقيقة القضية البربرية إذ أن فرنسا متيقنة بأن الإسلام يزيد المسلمون درجة من القوة ولذلك نبه قومه لإجتناب كل ما يقوي شوكة المسلمين من علوم إسلامية وأوروبية

ولاضطهاد المغربيين دون وف تدخل الإنكليز ففرنسا لم تعارض الإنكليزي عندما يهدمون مستعمراتهم.

أبرز أدينو خوف فرنسا من الإسلام وإنعكاساته بقول:" إذا بالغنا في تعليمهم فإنما نحن جالبون على أنفسنا خطرا عظيما يقف بوجه مهمتنا هنا والإسلام تهديد لفرنسا وخطر عظيم على نفسها لأنه لو إنحاز المسلمون عن جانب فرنسا لكان ذلك الضرر الكبير على قوتنا " ويضيف: " لايكون لكم المغرب ملا مادام فيه المسلمون "،

ثم في الأخير ختم أدينو فصله بطرح السؤال: " لكن بقي علينا أن نقول هل في إمكاننا أن نستولي على قلوب المسلمون ونجعلها بجنبنا ؟ وقد تم إجابته على هذا السؤال بعلاجين أحدهما استمالة قلوب أبناء الجيل الآتي نحو فرنسا، والآخر إبعاد أبناء الحاضر

على الإسلام وذلك بتعويدهم الزواج والمواريث والاحوال الشخصية على خلاف ما جاء في القرآن، وكذلك بتشويه صورة السنة النبوية وعليمها تعليما فضيعًا وشنيعًا بعيدًا عن الحقيقة[1].

[1] الكابتن أدينو ، فرنسا بين سياستين في المغرب الأقصى سياسة الصراحة وسياسة النفاق. فصل من كتاب (محور السياستين) من تأليف الكابتان أدينو أحد كبار رجال فرنسا في المغرب، مجلة الفتح ، العدد 218 ، 24 ربيع الثاني 1349 ، ص 258 –260

المقال: محب الدين الخطيب ، صدى صدور الظهير البربري في مصر

يتضمن المقال مجموعة من البرقيات الخاصة بالاحتجاجات بسبب الظهير التي أطلقته فرنسا معبرين عن رفضهم وقد اعتبروا الظهير اعتداء شنيع على الدين الإسلامي ومنكرين بأن المسلمون لهم الفضل على أوروبا الحديثة فمنهم أشرقت شمس الدين الإغريقي بقاع الإنسان ومنها انتشر نور العلم في ربوع أروبا المستعمرة.

- – 60 ألف مسلم في محمودية البحيرة؛
- – الطريقة المسلمية الأحمدية،
- – زفت " أي فرقاص " – ميت غمر تلغرافيا)؛
- – من أبي صير الملق – الدلنجات – جمعية الحضارة الإسلامية – الفيوم
- – أهالي كفر صقر [1].

[1] محب الدين الخطيب ، صدى صدور الظهير البربري في مصر ، مجلة الفتح ، العدد 217 ، 24 ربيع الثاني 1349 ، ص 262

المقال: فرنسا ومسلمو البربر عل رد على بيان المفوضية الفرنسية لبيان من جمعية الشبان المسلمين.

في البداية يبين البيان ان محصل هذا الظهير في الأحوال الشخصية هو العرف والتقاليد البربرية القديمة المخالفة لقواعد الشرع الاسلامي.

إذ أن طريق هذا العرف أخرجت فرنسا قبائل البربر بقوة من الإسلام، كلن في المقابل دافع مضمون البيان عن العرف بكون القبائل البرابرة ليسوا مسلمي الأصلي ولذلك لديهم هذه العادات القديمة، ثم إن الذي كان معترفًا به من عرفهم بعض قبائلهم ما لم يخالف أو يناقض الشريعة لإسلامية.

وبعد التمحيص في نتائج الظهير نجد أن فرنسا جعلت المحاكم تحكم في الأحوال الشخصية لما يناقض الشرع وقهرت بذلك مسلمي البربر أجمعين: من كان قِبلا يسر على الشرع ومن كن يسير على العرف القديم.

كما أن البيان (الظهير)اقتصر على الأحوال الشخصية وسكت على الجرائم اللاإنسانية التي تكبدتها فرنسا في منع القرآن واللغة العربية بين البرابرة، وضع أطفالهم لدى الراهبات والرهبان، تعليم اللغة الفرنسية، الضرب، الجلد، الحب في سبيل تنفيذ الظهير[1].

[1] محب الدين الخطيب ، فرنسا ومسلمو البربر ، مجلة الفتح ، العدد 217 ، 24 ربيع الثاني 1349 ، ص 264

المقال: محب الدين الخطيب ،رسالة عظيمة الأهمية عن قضية المغرب الأقصى.

إن القضية البربرية مشكلة كانت تحلم بها فرنسا لإعتقادها أن بسط سيطرتها على المغرب يتطلب فرنسة أهله وإخراج أهله من دين الإسلام، والأقرب تناولا لذلك هـ البرابرة بكون أهلهم بعيدا عن العرب والإسلام وكذلك لأنهم القسم الأكثر عددًا في المغرب: ثلث السلطة المراكشية ونصف بلاد الجزائر برابرة، ومن أساليب التي استعملتها فرنسا منع لتعليم الديني الإسلامي، منع تعليم اللغة العربية، تعليم اللغة الفرنسية، لكن الظهير الذي أصدرته كان بصورة رسمية فلم تكتفي فرنسا بث دعاية التنصير ولا بإرسال المبشرين.

ومن الأساليب الرسمي التي استعملتها فرنسا إلغاء المحاكم الشرعية للبرابرة وإنشاء معالم خاصة بهم يحكمها الفرنسيين. إن تطبيق الظهير كان بعد وفاة السلطان يوسف وتنصيب احد أبنائه **(البعمري)** والذي كان كالآلة في يدها فقد أخذ منه الظهير وتم تطبيقه رسميا في المغرب.اعترض الأمير شكيب أرسن عن هذا الظهير ووضح رأيه في مجلة " **La Nation Arab** " والتي منعتها فرنسا من الدخول إلى المغرب، أما بالنسبة لأهالي المغرب فلم يبنتشر بينهم الظهير إلا بعد صدوره بنحو شهرين فوقع هيجان جديد خاصة بالرابط وفاس وفي المقال تم تعذيب وجلد كل من هو رافض لهذا الظهير، فخشيت فرنسا ثورة عامة وفضيحة عالمة فأظهرت الظهير بلبس جديد وهو مبني على ظهير سابق صادر عن السلطان يوسف وذلك غير صحيح، لما وصل الخبر للبربر اشتد هيجانهم فإضطر الفرنسيون إلى أخذ أوامر بإعادة 5 قضاة شرعيين للبربر[1].إن القضية البربرية الجارية بالمغرب هي قضية تنصير الأندلس لا فرق بيهما إلا ان الأولى جرت قبل عهد " النور والحرية " ما يحصل للمغرب بعد عشرين عاما.فالمغرب سيصر مغربا شمس الإسلام.

[1] محب الدين الخطيب ، رسالة عظيمة الأهمية عن المغرب الأقصى ، مجلة الفتح ، العدد 216 ، 17 ربيع الثاني 1349 ، ص 241 - 244

المقال: محب الدين الخطيب نداء إلى ملوك الإسلام وشعوبه جميعا.

أكثر من 7 ملايين نسمة من سكان المغرب ذو أصل بربري، والدين تم إصدار الظهير في حقهم يجيز لفرنسا إدارة الأمور الدينية لأمة البربر وكان ذلك عن طريق: إبطال المدارس القرآنية، وضع قلوب وعقول الأطفال لدى الرهبان، إجبار المسلمين البرابرة على أن يتحاكموا في أنكحتهم ومواريثهم وسائر الأحوال إلى القانون الفرنسي وكذلك العرف البربري القديم، فأصبحت الزوجة متاعا يباع ويشترى وتورث ولا ترث وتجيز للرجل الزواج بما شاء من شاء.

ولذلك يجب على جماعات المسلمين وطوائفهم وجمعياتهم النهوض والوقوف في وجه المستعمر فقد أجمع العلماء جميع المذاهب على أن من رضى بإرتداد مسلم عن دينه يكون مرتدًا برضاه عن ذلك وفي حالة ما لم تتراجع فرنسا عن أعمالها الشنيعة فإن العالم الإسلامي يعتبر ذلك مجاهرة منها بعداوة وسجلنا ذلك على منابر المساجد، الجرائد، المجلات....

والعالم الإسلامي ينتظر من أوروبا التي احتجت على عمل السوفييات في الكنائس أن تقول لفرنسا كلمتها الصريحة في عدوانها على دين الإسلام في المغرب الأقصى[1].

[1] محب الدين الخطيب ، نداء الى ملوك الاسلام وشعوبه جميعا ، مجلة الفتح ، العدد 214 ، 03 ربيع الثاني 1349 ، ص 309- 311

المقال: محب الدين الخطيب، القضية البربرية لجوء المغاربة إلى بيوت الله وتضرعاتهم إلى الله اللطيف يكشف عنهم البلاء الأعظم.

من المقرر المعلوم أن الشعوب لا ترضخ إلى حكم الأجنبي عنها بسمومها العاب ويعتدي على لغتها ودينها وعرقها، ولذلك فإن كل ما كان يكتب او ينشر وفيه نوع من الحرية والدينية والأشعار القومية المغتصبة او دفاع عن حق مظلم، كل ذلك مضر بمصلحة الاحتلال ومشوش للأفكار يجب منعه للحفاظ على الأمن العام.

ظنت فرنسا أنه بإصدار الظهير سوف يفترق المغرب إل عرب وبربر متوازيان، لكن في الحقيقة أخطأوا المرمى ولم يصيب الأذى، بل أيقوا الشعب المغربي واذكوا شعوره، ووحدوا صفوفه " ذكرتني الطعن وكنت ناسيًا".

فكل ما طبقته فرنسا من إجراءات لفصل وتجزأت المغرب ظنا منها أنها زرعت أزهارا، لكن في الحقيقة أنبتت شوكا.

فقد اتحد شباب المغرب وشيوخه بربره وعربه، فأما البربر فكل من بلغهم الظهير احتجوا علهي وطلبوا قضاة المساجد وأما العرب فثارت وقاموا بعمل وقفت لحكومة لقوله: " فلولا جاءهم بأسنا تضرعوا " فكلما نزلت مصيبة على المغربيين نزلوا للمساجد متضرعين وهكذا جاهروا بالقضية البربرية.

ومن أكبر المظاهرات التي قام 54 ألاف من شبان والتي كانت بعد صلاة الجمعة من القرويين إلى دار الباشا وهناك وقع إشتباك معركة كبرى بين الشبان ورجال الشرطة وألقي القبض على زعماء الحركة[1].

[1] محب الدين الخطيب ، القضية البربرية لجوء المغاربة إلى بيوت الله وتضرعاتهم إلى الله اللطيف يكشف عنهم البلاء الأعظم، مجلة الفتح ، العدد 212 ، 19 ربيع الأول 1349 ، ص 186 – 187

المقال:لمحب الدين الخطيب نداء إلى العالم الإسلامي عمل فرنسا في المغرب اليوم كعمل إسبانيا في الأندلس بالأمن المغرب الأقصى بفي طريق النصرانية " تداركوه قبل فوات الأوان

أرادت فرنسا بإخراج الأكثرية المغربية البربرية من الدين الإسلامي، فبدأت عملها بإصدار أمر من السلطان الذي يقتضي أن يتحاكموا في الأمور الجنائية بالقانون الفرنسي وفي الحالات المدنية والشخصية ما جاء في القرآن: الزواج بأكثر من 4 نساء وبما شاء (أخته أو المرأة متاع تباع وتشترى ولا ترث....) بعد صدور هذا الأمر قام المسيحيون بالرباط بصلاة الشكر في كنائسهم، ثم شرعت فرنسا في تطبيق مجموعة من الإجراءات منها:

منع اللغة العربية وتعليم الفرنسية، تعليم الأطفال الطقوس المسيحية، بناء المدارس الفرنسية، غلق المساجد، و تشييد كنائس بمال الأوقات الإسلامية، منع الجرائد الإسلامية، مجلة الفتح، شبان المسلمين، المناهج، كتاب حاضر العالم الإسلامي والمساح بإصدار ونشر مجلة " **المغرب الكاثوليكي** " التي تهدف لتشوية صورة الإسلام والسيرة النبوية.

وفي الأخير قدم المعلمون المغربين نداء استغاثة، فهم بهذا السلطاني على شفا جرف يجب تداركهم قبل فوات الأوان[1].

[1] محب الدين الخطيب ، نداء إلى العالم الإسلامي عمل فرنسا في المغرب اليوم كعمل إسبانيا في الأندلس بالأمن المغرب الأقصى بفي طريق النصرانية " تداركوه قبل فوات الأوان ، مجلة الفتح ، العدد 212 ، 19 ربيع الأول 1349 ، ص 217 – 218

المقال:محب الدين الخطيب، تنصير 7 ملايين من المسلمين إخراج الناس من دينهم بقوة السيف ومكر السياسة.

منعت فرنسا من وصول داخليات المغرب الأقصى للعالم وحتى منعت أخبار للعالم عن المغربيين، فكل جريدة يذكر فيها لفظ: وطن، وطنية، دين، إسلام يتم حظر تلك الجريدة من الدخول للمغرب ومثال ذلك صحيفة الفتح منعت عن المغرب الأقصى متحججة أنه يكتب فيها **أحمد بلافريج والمكي الناصري** الذين ردوا على بعض من مس دينهم بالسب واللّلب ولأنه يكتب فيها أيضا الأمير شكيب أرسلان الذي ساند القضية السورية، ومما احتججت به فرنسا لمنع دخول مجلة الفتح إنما تهيج العواطف وتثير الأحقاد وقد فعلت فعلتها في الثورة الفلسطينية. فردت عليه جريد الفتح بأن ما يثير الحقد الأظغان هو:

- من جريدة الفتح جريدة دينية إسلامية وترك المغرب الكاثوليكي " تصدر في قلب المغرب.
- بناء الكنائس من مال الأوقاف الإسلامية.
- تسليط جنيف من الرهبان والمبشرين على قراء وحملة القرآن والمشايخ.
- أخذ أبناء البربر كرها إلى كنائهم وتعليمهم طقوسهم.
- تعليم اللغة الفرنسية ومنع اللغة الفرنسية.
- إستظهار الظهير الذيهيج المغرب وفرض العرف البربري القديم في تسيير الأحوال الشخصية.
- إلغاء المحاكم الشرعية من كافة المغرب وتجنيس اليهود وتنصير البربر.
- تعذيب وجلد وسجن من يحتج على الظهير[1].

[1] محب الدين الخطيب ، تنصير 7 ملايين من المسلمين إخراج الناس من دينهم بقوة السيف ومكر السياسة. ، مجلة الفتح ، العدد 212 ، 26 ربيع الأول 1349 ، ص 204 – 206

المقال: محب الدين الخطيب ، تجربة عظيمة الخطر.

يظهر أن السادة العسكريين الفرنسيين يريدون أن يخربوا أمة البربر من الأسرة الإسلامية في أسرع وقت ممكن ليحولوا بهم مملكة المغرب الأقصى من وطن إسلامي عربي إلى وطن مسيحي أعجمي، ولكنهم في المقابل يجهلون ماهو عليه الإسلام،، فالاحتياطات القانونية والتعلمية والإدارية التي تم اتخاذها من قبل السادة العسكريين تخضوهم داخل تجربة عظيمة الخطر، إذ أن رجال العسكرية الفرنسية في المغرب الأقصى مقلدون في هذه القضية لا مجتهدون، فهم يقلدون الإنكليز بما فعلوه في السودان من منع الصلاة الإسلامية في البقاع الوثنية وعزل سكان المقاطعات الغير إسلامية عن باقي مسلمي السودان.

ولكن فات السادة الفرنسيون ملاحظ الفروقات العظيمة بين لعبتهم في المغرب الأقصى وبين تجربة الإنكليزي في السودان.

الإنكليز يقفون في طريق الإسلام ويختطفون حرية الايمان في السودان بمنع الوثنيين عن الدخول في دين الله أفوجا.

أما الفرنسيون فيمدون أصابعهم إلى البارود المستعد للإنفجار بمحاولتهم لتحويل أمة مسلمة على أمة صليبية، لكن قبل أن يتحول البربر إلى نصارى يتحول المغرب إلى شعلة نار تلتهم كل من يقف في طريق دين محمد [1].

[1] محب الدين الخطيب ،تجربة عظيمة الخطر ، مجلة الفتح ، العدد 213 ، 26 ربيع الأول 1349 ، ص 193 – 194

المقال: محب الدين الخطيب ، التنصير الإجباري وسياسة فرنسا المكشوفة بالمغرب الأقصى.

لا نجهل أن سكان إفريقيا الشمالية كانوا قبل عهد اليونان والرومان جنسا مستقلا له لغته وإن كانت ذات لهجة مختلفة وهم البرابرة ولا ننكر أن أكثر المغربية هم برابرة وليسوا عرب وهذه الفروقات قررت فرنسا تطبيق أساليب للتفريق بين العرب والبربر بغاية تجزئة المغرب عرقيا ودينيا ولغويا.فيكون لغتان: فرنسية للبربر وعربية للعرب، ودينان: مسيحي للبربر وإسلامي للعرب، ولكل له نظامه وأحكامه التي يرجع إليها لا تعترف لها محاكم الطرف الآخر وفي ظل اصطدام وتبيان المقومات بين العرب والبربر تقع الفوضى وعداوة وخصومة الطرفين وبذلك يصبح المغرب أمتين متباينتين تشغل كل واحدة بمحاربة الأخرى عن رعاية مصالح الوطن المشتركة، بل يكون الأكثرية البربرية حليفة مصالح أوليائها والعرب الملمون أقلية محتقرة، ولكن شاءت الأقدار أن توجد قبائل البربر مبعثرة بين قبائل الفريق الآخر وبالتالي الفريقان يجتمعان كل يوم في الأسواق والخيام والبربري يتزوج من العربية ومن هنا نطرح عدة تساؤلات، إذا وقعت مشكلة جنائية بين عربي ومسلم فهل يترافعان أمام المحاكم الوطنية أم البربرية ؟ إلى غير ذلك منت المصادفات اليومية.

ومن بين الأساليب التي استعملتها فرنسا لتجزئة المغرب:

*- إزعاج اللغة البربرية التي كانت مستريحة في رسمها البالي القديم وإخراج ما تبقى من هياكلها المتلاشى وتحنيطها بحروف مجانية لاتينية وبقواعد نحوية وأدبية ومن البديهي أن العلماء الفرنسيين المتطلعين العاملين هم من قاموا بهذه المهمة[1].

*- إنشاء مدارس فرنسية بربرية لا عربية فيها، لأن البربرية ينبغي عليهم تتعلم لغتهم الاصلية وبما أنها ميتة كان من الواجب الاستعانة بلغة حية وبلاشك هي اللغة الفرنسية.

[1] محب الدين الخطيب ، التنصير الإجباري وسياسة فرنسا المكشوفة بالمغرب الأقصى.، مجلة الفتح ، العدد 215 ، 10 ربيع الثاني 1349 ، ص 225

المقال: محب الدين الخطيب **(الأهرام) جريدة فرنسوية للفرنسيون.**

لم تكتف جريدة (الأهرام) بتجاهل ما يحدث في المغرب من ثورة فكرية عمت جميع البلاد حتى امتلأت السجون تلك البلاد بأحرارها، حتى صارت وتراوغ حيث أنها نشرت عن الجرية الرسمية للمغرب أنها صدرت قانون ينص على جعل العادات البربرية الجاهلية قانونا للأحوال الشخصية.إن جريدة الأهرام تتلون باللون التي تقتضيه الظروف ففي مصر كانت نصيرة للحرية، وعندما ناداها صوت الحرية من المغرب خذلته ودست الدسائس لخنق ذلك الصوت ومنع الناس من سماعه.كما أن المسلمين في مصر لا ينسون موقف الأهرام الكاثوليكية المتعصبة يوم انتصرت لها.....المسلمين ودافعت عن إساءته للإسلام.

وفي ختام المقال وجه الكاتب للأهرام ولكل من ينتصر للفرنسيون عن الإسلام أسئلة:

- هل صدر ظهير مغربي لإحلال عادات البرابرة في أحوال الشخصية محل الشريعة الإسلامية ؟ وهل تم نشر هذا الظهير في الجريدة الرسمية ؟
- هل هناك معالم شرعية ألغيت في مناطق البرابرة تنفيذا للسياسة الفرنسوية ؟
- هل هناك مدارس قرآنية ألغيت في مناطق البرابرة ؟
- هل زيد عدد الرهبان والكاثوليك في مناطق البرابرة ؟
- هل أقيمت صلاة الشكر في كنائس المغرب ابتهاجا بعد الحادث ؟
- هل هاجت المغرب رفضا لهذا الظهير ؟
- هل أثير في خطبة السلطان التي ألقيت يوم الجمعة 12 ربعي الأول ؟

وفي الأخير تخيير الأهرام بين حالتين: إما إجابة على الأجوبة بإيجاب صريح أو نفي صريح أو أن تعتذر عن كلمتها الخبثة التي نشرتها في عدد يوم الثلاثاء

المقال : محب الدين الخطيب ،الثورة الفكرية في المغرب الأقصى (احتجاجات على سياسة تنصير المسلمين)

إن إحتجاجات الشبان في المغرب الأقصى يزيد يوما بعد يوما رافضا للظهير الذي أصدرته فرنسا، غير أنه هذا الاحتجاج غريبٌ في بابه، إحتجاج روحي ينفذ إلى القلوب ويجمع بين الضمائر، فبعد كل صلاة يقرأ الدعاء " اللهم يالطيف نسألك اللطيف فيما جرت به المقادر، ولا تفرق بيننا وبين إخواتنا البرابرة " وذلك في عد مساجد من الرباط، فاس، تطوان، فاس، الدار البيضاء.

في ظل هذه الاحتجاجات تم سجن العديد من الشباب المثقف والمتعلم غير أن ذلك يخفف من وطأة الشعب بل زاده إستمتاته ومن بين الشبان الذين تم سجنهم وجلدهم ونفيه، ابن البغدادي زهرة الشبان الفارسيين، شاعر الشباب حمد علال الفاسي، خريج المدرسة الفرنسية، محمد بن الحسن الوزاني المتخصص في الصحافة والعلوم السياسية، عبد الله بن العباس الذي ألقى خطبة في حضن الأمة على القيام بوجب الفداء وكان لخطبته الأثر الحميد في نفوس الشعب.

ومن الوسائل التي اتخذها الشعب المغربي لصد المستعمر المقاطعة الاقتصادية للمنتوجات الفرنسية، الدقيق، السكر، الدخان، القماش..... وهناك مقاطعة أخرى أدبية ذلك أن عقب إعلان الكومة منعها لجريدة " المنهاج " قاطع القراء جريدة " السعادة " للكاثوليكي ماركو، وفي ظل هذا العناد الشعبي اقترحت النظريات الفرنسية التالية:

– تنفيذ الظهير كرها على الشعب، ومعاملة الشعب بكل وسائل الإرهاب.

– تغيير الظهير البربري تغييرا ظاهريا مع الحفاظ على روح الظهير والعمل به وذلك لتهدئة الجماهير.

مر على هذه الحركة الثورية شهران وهي تزداد تطورًا ونموًا فأعلنت الصحافة الفرنسية: " إن هذه حركة صبيانية لايقوم بها إلا أطفال، وإنما ندعو الفرنسيين أن يقابلوها بإبتسامة الاحتقار " وهكذا ظل الفرنسيون يستهزؤون بشعور الأمم ويحتقرون كرامتها.

الفصل الخامس:

صدى الظهير البربري في بعض الاقطار العربية

المبحث الأول: مصر:

قد كان للعرب والمسلمين في المشرق العربي دورا كبيرافي مواجهة السياسة الفرنسية البربرية خاصة الظهير البربري بالمغرب الأقصى فقد تضامنوا مع إخوانهم البربر ضد السياسة الفرنسية لطمس معالم الإسلام وبث عنصر الفرقة بين أبناء البلد الواحد ويتضح موقف الشعب المصري خاصة من خلال:

(1)- موقف الشعب المصري:

لقد استطاع الشعب المصري أن يتوحد بكل أطيافه ضد الظهير البربري و يبدي سخطه [1]، ويعود الفضل في ذلك إلى وجود بعض المغاربة بمصر وتنوير الراي العام المصري حول أبعاد سياسة الظهير البربري، وما تقوم به فرنسا من أفعال لمحاربة التعليم العربي والدين الإسلامي، لطمس هوية الشخص المغربي وثقافته، وتنصير البربر، ودمجهم في الحضارة الفرنسية، مما أجج مشاعر القوميين المصريين.

إن صدى الظهير البربري في مصر كان كثيرا فقد احتج علماء الأزهر الشريف وكذا الجمعيات الإسلامية، وبعض المدن والقرى المصرية [2]، وكانت هذه الاحتجاجات على النحو التالي:

1/- موقف علماء الأزهر الشريف:

لقد أبرق علماء الأزهر إلى ملوك المسلمين وشعوبهم ودعوتهم إلى النفير العام ضد سياسة الظهير البربري وجاء فيه: " إن فرنسا تريد إخراج البربر برمته من الإسلام، وأن السلطة العسكرية في المغرب تحول بين ثلاثة أرباع السكان وبين القرآن الذي كانت به حياتهم طوال ثلاثة عشر قرنا، فأبطلوا المدارس القرآنية ووضعوا قلوب أطفال هذه الملايين عقولهم في ايري أكثر من ألف مبشر كاثوليكي، أغلقوا جميع المحاكم الشرعية،

[1]- منيرسويد ، مرجع سابق، ص: 121.

[2]- نفسه ، ص122

وأجبروا الملايين على أن يتحاكموا في أنكحتهم، ومواريثهم، سائر أموالهم، الشخصية إلى قانون جديد سنّوه لهم، وأخذوه ما عادات البربر التي كانت لهم في جاهليتهم، وهي عادات لا تتفق مع الحضارة، ولا تتلاءم مع الإنسانية " [1]،

وناشد علماء الأزهر ميع أبناء العالم الإسلامي بأن يستنكروا ذلك الظهير البربري الذي يفصل البربر عن الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية وحثوا المسلمين على أن يبذلوا كل طاقاتهم من أجل إفشال كل سياساتهم البربرية في المغرب [2]،

- **الجمعيات الإسلامية المصرية:**

1)- جمعية الشبان المسلمين:

على إثر ما وصل للمشرق من إستفحال أمر عملية تنصير البربر تحقيقًا للظهير البربري، قامت جمعية الشبان المسلمين بعقد اجتماع خاص كان من نتيجته نشر بيان إلى العالم الإسلامي المنشور في صدر العدد 211 من الفتح وهذا بيانه:

" لما استفحل الخطب في المغرب الأقصى بسبب إصرار السلطة الفرنسية على تنفيذ سياستها التي ترمي إلى تنصير العنصر البربري وشرع أعوانها من أبناء المسلمين يراوغون ويخادعون تقربًا إليها، دعت جميعة الشبان المسلمين في القاهرة جماعة من اهل الفضل لتطلعهم على حقيقة الحال، لأن فرنسا إحتاطت بكل أسباب الحيطة لمنع ذيوع هذه الحقائق في العالم الإسلامي.وفي مساء الثلاثاء انعقد في دار جمعية الشبان إجماع مهم، افتتحه رئيس الجمعية العام بكلمة تناسب المقام، ثم تلا كاتب هذه السطور صاحب الفتح رسائل واردة من بلدان مختلفة من المغرب الأقصى تصف حقيقة الحال حتى كأن السامع يراها.

وتكلم بعض أفاضل الحاضرين فزادوا الأمر بيانًا بشرح السياسة المتبعة في تلك الديار فيما يتعلق بالعربية والإسلام.

[1]- صلاح العقاد، مرجع سابق، ص: 389.

[2]- نفسه، ص: 390.

واشير إلى مقال صدر في الأخبار قبل ثلاث سنين على عهد صاحبها المرحوم أمين بك الرافعي [1] وفيه إنذار بالحقائق التي وقعت الآن، وكان عنوان ذلك المقال (حرب صليبية في القرن العشرين ؟) [2]،كما أبرقت جمعية الشبان المسلمين في مدينة سوهاج إلى رئيس الجمهورية الفرنسية وإلى عصبة الأمم [3] وجاء فيه: " تستنكر كل الإستنكار ماقامت به دولة فرنسا ضد أمة البربر في بلاد المغرب الأقصى، من محاولتها تنصير 7 ملايين من المسلمين وتعليق مدارسهم الدينية ومحاكمهم الشرعية، ووضع أبنائهم تحت رقابة المبشرين، وأننا نعتبر فرنسا مسؤولية عن نتيجة هذا العمل الخطير أمام العالم الإسلامي " [4]،

أما فرع جمعية الشبان المسلمين في مدينة السويس فقد استنكروا السياسة الفرنسية إتجاه إخوانهم البربر وطالبت الدولة الفرنسية على وقف هذه السياسة [5].

- **إحتجاج جمعية اللواء الإسلامي:**

إلى رئيس جمهورية فرنسا وجمعية الأمم وأمهات الصحف الأوروبية كان لعمل حكومة فرنسا في المغرب الأقصى (الذي يرمي إلى إخراج أمة البربر المسلمة من دينها بقوة المدفع) الأثر السيء في نفوس العالم الإسلامي قاطبة، ويذكر المسلمين هذا الاضطهاد المظلم بحادث تتشبيه له اقترفته دولة إسبانيا بالأندلس على عهد محاكم التفتيش بتنصير العرب ومحو آثار الإسلام، وأنه من العجيب أن يعيد التاريخ سيرته الأولى وأن شاهد الظلمات في عصر الاخاء الإنساني، ومن المدهش أن ينزع أتباع السيد المسيح مثل هذا الظلم وهو المتسامح الداعي إلى الرحمة [6]،

---

[1]– **أمين بك الرافعي**: كاتب وصحفي مصري، ولد 18 ديسمبر 1886م، توفي في: 29 ديسمبر 1927م، أحد أعلام الصحافة المصرية ورواد الحركة الوطنية المصرية.

[2]– الحسن بو عياد، مصدر سابق، ص:.....

[3]–

[4]– الحسن بو عياد، مصدر سابق، ص: 95.

[5]– نفسه، ص: 95.

[6]– منير سويد، مرجع سابق، ص: 125.

فجمعية اللواء الإسلامي تُعبر تمامًا عن عواطف العالم الإسلامي إزاء أخوانهم الذين نالهم الاضطهاد والظلم والتعسف بمحاولة تغيير دينهم قوة وإقتدار، وتحتج أشد الاحتجاج على حكومة فرنسا وتسجل لها صفحة سوداء قاتمة بما يرتكبه موظفوها من العنف الأحمق [1].

- **احتجاج جمعية الإصلاح الشرعية:**

جمعية الإصلاح الشرعية بالدمرداش تحتج على تلك الأعمال الوحشية التي قامت بها فرنسا في المغرب الأقصى من تقييد لحرية المسلمين وإنتهاك لحرمات الدين الإسلامي الحنيف واستعباد لشعب البربر الإسلامي ومحاربة تنصير هذا الشعب العظيم وهو الذي وضع الأسس القوية في بناء دولة المغرب الإسلامية، فالجمعية تعلن إستنكار لهذه الأعمال وتدعوا المسلمين عامة والعلماء خاصة إلى القيام بواجبهم وإسماع العالم المتمدن صوت إستنكارهم الشديد لهذا العمل، وذا إن الإسلام الذي أقام في أشد الأزمان إعراقًا في الجاهلية وعبادة الأصنام ليصعب على الاستدماريين انتزاعه من القلوب ولاشك أن النصر في النهاية سيكون للمسلمين قال الله تعالى "**وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ** " **السكرتير عبد الظاهر حمد.**

- **جمعية المحافظة على القرآن:**

جمعية المحافظة على القرآن تقترح على حكومة مصر الإسلامية الاحتجاج على سياسة تنصير البربر.

تلقينا من مدينة دمنهور البرقية الآتية:

جمعية المحافظة على القرآن الكريم بمديرية البحيرة بمدينة دمنهور: تلتمس من دولتكم بصفتكم رئيسا للحكومة المصرية التي نص دستورها على أن دينها الرسمي الإسلام، أن تحتج حكومتكم بصفة رسمية على ماقامت به فرنسا في المغرب الأقصى من إكراه عظمة

[1]– أبو الحسن العياد، مصدر سابق، ص:....

سلطان المغرب على التنازل لها عن الاشراف على الأمور الدينية لأمور البربر وقيام هذه الحكومة بإقفال المدارس القرآنية ولغاء المحاكم الشرعية وإكراه المسلمين على تعليم أبنائهم الديانة النصرانية على أيدي المبشرين والرهبان ومصادرة الدين الإسلامي في تلك بلاد الإسلامية، إذ لا يخفى على دولتكم أنا من يرضى بإرتداد مسلم عن دينه يكون مرتدًا فباسم رب الدين وباسم خاتم الأنبياء نرجوا سرعة الاحتجاج على الحكومة الفرنسية ومطالبتها بالعدول عن هذه الاعمال الفظيعة التي تثير غضب المسلمين [1].

- **موقف جمعية الرابطة الأخوية:**

استنكرت جمعية الرابطة الأخوية ما قامت به فرنسا من أعمال إتجاه أمة البربر المسلمة وقدمت إحتجاجًا إلى الحكومة الفرنسية تندد بإصرارها على إخراج البربر من الإسلام ومحاولة تنصير 7 ملايين مسلم [2]،

- **موقف الطريقة الأحمدية:**

رافعت جمعية الطريقة الأحمدية لصالح المسلمين البربر بالمغرب الأقصى وقدمت إحتجاج إلى شيخ الجامع الأزهر الشريف، طالبت منه بصفته شيخ الإسلام بان يقدم إحتجاج على الحكومة الفرنسية، يبلغهم عن سخط وإنزعاج المسلمين لم تقوم به فرنسا من أعمال ضد البربر، وإيقاف أعمالهم لأن فرنسا تدعي الحرية، العدل والمساواة ولا تطبقها في المغرب ونطلب من الله أن ينصر إخواننا البربر [3].

3)- موقف المدن والقرى المصرية:

1/- إحتجاج مدينة دمنهور:

وفي عصر المدنية والعرفان، عصر الحرية المساواة يقع هذا الاعتداء الشنيع، على مسلمي المغرب من دولة فرنسا نصيرة الحرية، إنه لشيء أدهش العالم لذا نرفع الصوت

[1]- الحسن بو عياد، مصدر سابق، ص: 76 ؛ لقمان صالح أحمد القطان، مرجع سابق، ص: 95.

[2]- الحسن بو عياد، مصدر سابق، ص: 108.

[3]- منير سويد، مرجع سابق، ص: 129.

عاليا بالاحتجاج الشديد، وكلنا أمال بأن تتوب فرنسا وتعود لرشدها فتعيد الحق إلى نصابه [1].

عن أهالي دمنهور: الدكتور فاضل عبد العظيم، ربيع عبد الجواد زويل، السيد يونس أحمد ياقوت، حنفي محمود، أحمد مصطفى، عبد الحسن إدريس، مُحمَّد الخولي، مُحمَّد ربيع شحاته المسيري، طه اللقائي، عبد القادر سويدان، عبد العظيم عمارة، عبد الغني أحمدن إبراهيم المسيري، محمود كرم، محمود سماط، مُحمَّد الهلب، أحمد عودة، مُحمَّد غزال، عبد السلام غزال [2]،

2/- إحتجاج أهالي مدينة ادفينا بالأسكندرية:

حضرة صاحب الدولة رئيس الديوان العالي بقصر المتنزه، نلتمس من دولتكم رفع إحتجاجنا هذا إلى الأعتاب الملكية.

يا صاحب الجلالة:

أهالي أدفينا يرفعون شكوهم إل جلالتكم من فعل فرنسا بالإسلام والمسلمين بالمغرب الأقصى، ومحاولة إكراه قبائل البربر المسلمين على الخروج من دينهم بقوة السيف والمدفع وبذلك أصابوا الإسلام في صميمه، وهذا هو اليوم الذي يسمع فيه ميع الدول صوتكم العزيز للاحتجاج على هذه السياسة، جعلكم الله ذخرا للإسلام وعضدًا للمسلمين.

عنهم: محمود منصور عالم، مُحمَّد العبيسي مأذون، مُحمَّد الأنصاري، عمدة أدفينا، حسن الأنصاري شيخ أدفينا، حسن شربيلة عضو مجلس المديرية، محمود دياب، عبد المجيد خليل تاجر، عبد المجيد متولي ناضر، أحمد كامل.

[1]-أبو الحسن العياد، مصدر سابق، ص: 81.

[2]- لقمان صالح أحمد القطان، مرجع سابق، ص: 97.

أهالي أدفينا وجميع المسلمين تغلي صدورهم من فعل فرنسا بقبائل البربر وتُعد عداد وتدخل في الشؤون الدينية وتهجمًا على حرية الأديان، وبيان جنابكم لم ينفِ جميع ما أسخطنا، وأملنا أن تراجع فرنسا عن سياستها.

***- إحتجاج من كفرالربيع على سياسة التنصير في بلاد المغرب:**

تلبية للدين الإسلامي ورجاله الأماجد نحتج نحن أهالي كفر الربيع أشد الاحتجاج على أعمال السلطة الفرنسية في بلاد المغرب الأقصى لإنتهاكها حرية المسلمين هناك وحيلولتها بين إخواننا البربر المسلمين وبين رجال الدين الحنيف ومحاولة إدراجهم من حيرة الإسلام إلى المذهب الكاثوليكي كرهًا.

عبد السيد الصاوي- سيد أحمد عبد الباقي- علي دياب

***- إحتجاج مدينة ههيا على سياسة فرنسا نحو المسلمين بالمغرب:**

على أثر البيان المنشور بمجلة الفتح رقم 214 بخصوص الاعتداءات المنكرة التي إقترفتها دولة فرنسا نحو الإسلام والمسلمين ممثلين في قبائل البربر الخاضعة لنفوذها، إجتمع مسلموا ههيا من جميع الطبقات علماء ومحامين ومدرسين وتجار وأعيان ومزارعين بمنزل حضرة الشيخ بكري وهدان عضو المجلس البلدي- وكلهم نفوس هائجة وقلوب متأججة بحرارة الحمية والايمان وقرروا فيما بينهم:

أولا: استنكار هذا الأعداء الفظيع على الإسلام وأهله من دولة فرنسا التي تزعم أنها تحمل لواء الحرية وتفاخر به الأمم [1].

ثانيا: الاحتجاج بالبريد والتلغراف لدى الوزراء المفوضين المعنيين بمصر ووزارة الخارجية الفرنسية وعصبة الأمم.

[1]- الحسن بو عياد، مصدر سابق، ص: 77.

ثالثا: الالتماس من جلالة الملك المفدى ورئيس حكومته وسمو الأمير وفضيلة شيخ الأزهر أن يعملوا بنفوذهم العالي لما فيه مصلحة المسلمين اتجاه هذا الخطب الأليم .[1]

***- إحتجاج أهالي مدنية محمودية البحيرة:**

قام أهالي مدينة محمودية البحيرة بتقديم احتجاج إلى ملك مصدر جاء فيها:

" خمسون ألف مسلم في محمودية البحيرة يحتجون إلى صاحب الجلالة بتمّيز نفوسهم غيظًا على ما قامت به فرنسا من الاعتداء الشنيع على الدين الإسلامي المجيد، التي أجبرت البربر على ترك دينهم وأغلقت مكاتبهم الإسلامية وألغت محكم الشرعية، وتتحكم فيهم بقوة الحديد والنار، فإليك يا صاحب الجلالة نرفع صوتنا عاليًا بالاحتجاج الصارم على هذا العمل الشنيع " [2].

***- إحتجاج أعظم بيت في الصعيد:**

إحتج صعيد مصر عن طريق إرسال برقية احتجاج إلى الملك: " نحن والمسلمين جميعًا نحتج بقوة على تنصير إخواننا البربر ونعتبر هذا إمتهانا لكرامة الحرية الدينية ".

عن عائلة الشيخ الوفا الشرقاوي أحمد يوسف- أحمد عبد الوهاب- سيد مُحمَّد يوسف[3]،

- نداء إلى التجار المسلمين في المملة المصرية:

إلى كل تاجر يؤمن بالله ورسوله، إلى كل تاجر يؤثر الآخرة على الأولى إلى كل تاجر يغضب للإسلام والمسلمين إلى كل هؤلاء أوجه ندائي:

هذه فرنسا حامية الكاثوليك في الشرق وبنت الكنيسة البكر، تحاول تحت تأثير النزعة التبشيرية والاستدمارية وبلسان الحديد والنار أن تكره سبع ملايين مسلم أن تخرس ألسنتهم وتجبرهم على اعتناق النصرانية لذا أطلبوا منكم أن تكفوا عن مصافحة فرنسا بمقاطعة بضائعها ولكم في غيرها عوض فإن ذلك أمضى سلاح ".

---

[1]- لقمان صالح أحمد القطان، مرجع سابق، ص: 97.

[2]- لقمان صالح القطان، مرجع سابق، ص: 97.

[3]- الحسن بو عياد، مصدر سابق، ص: 123.

علي الجندي مدرس بمدرسة الناصرية الأميرية[1]

- **– موقف الصحافة المصرية:**

1/– صحيفة المؤيد:

يسير المؤيد الأغر في حياته الجديدة على قدم سلفه المؤيد القديم في السياسة الإسلامية، فيمثل عطف مصر الحنون على الأقطار الإسلامية ويعبر عن المشاعر الإسلامية الحقيقية القائمة منذ أربعة عشر قرن، على قاعدة أن مصر عضو رئيسي في الجسد الإسلامي، وفي هذا الصدد تشكر صحيفة المؤيد إذاعته مقالة الكاتب المغربي الكبير المنشورة في عددنا الماضي بعنون " **التنصير** " **الإجباري وسياسة فرنسا المكشوفة**" كما تشكر له نشر مقالة صاحب الفتح عن موقف الأهرام في القضية المغربية[2].

- **– تداعيات الظهير البربري في فلسطين:**

كتب مُحمَّد عزة دروزة [3] مقال في جريدة العرب [4] بعنوان الظهير البربري " وبعد يومين أو ثلاثة أيام تحل علينا ذكرى هذا الظهير الذي هو حلقة من حلقات تلك المؤامرة الفظيعة الإستعمارية على الإسلام والعروبة وهاهي بلاد الإسلام والعرب تهتز من الآن لمرارة تلك الذكرى وترسل زئيرها وترفع أصوات إستنكارها من هذا الظلم الفادح الذي أنزله المستعمرون في بلاد المغرب الأقصى لفصل الأخ عن أخيه، وحل عُرى الأنوة الدينية في تلك البلاد.وليس غريب أن هذا الزئير وهذا الاهتزاز دليل من أدلة التضامن التي توجد بين

---

[1]– نفسه، ص: 124.

[2]– الحسن بو عياد، مصدر سابق، ص: 92.

[3]–**محمد عزة دروزة:** ولد في مدينة نابلس في: 21 جوان 1887م من عائلة فلسطينية، مؤرخ القضية الفلسطينية، مفكر وقومي عربي، آمن بأن الغزو الفكري والتنصيري والالحادي الذي يخرب العقول أخطر عليها من الغزو العسكري وكان لا يرى الخلاص من الاحتلال الإسرائيلي إلا بالجهاد، كما رأى أن الوحدة العربية هي الرد الوحيد على التهديد الصهيوني، ترك عدة مؤلفات من بينها القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، مأساة فلسطين وتاريخ إسرائيل من أسفارهم، توفي دروزة سنة 1984م بدمشق.

" محمد عزة دروزة، **سيرة ذاتية مقتطفة من مذكراته، الجزء الأول**، تقديم: وليد الخالدي، المكتبة الخالدية، فلسطين، 2023.

[4]–**العرب:** هي جريدة أسبوعية مصورة، تبحث في شؤون العالم العربي والإسلامي، صدر العدد الأول سنة 1932م تتميز نشرها خريطة تجمع فلسطين والعراق ومصر والجزيرة العربية وشمال إفريقيا كتب فيها العديد من الأدباء مقرها القدس الشريف.

العرب والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، فليعمل العاملون على تقوية هذه الحركة المباركة والتضامن مع أشقائنا المغاربة ضد هذا الظهير [1]،

- **جمعية الشبان المسلمين في فلسطين:**

رفعت جمعية الشبان المسلمين الاحتجاجين التاليين:

سعادة قنصل فرنسا بالقدس ليلة 16 ماي قمنا بإحياء ذكرى فظائعكم في إخواننا البربر وإقتطاع هذا العضو من العائلة الإسلامية وسنبقى قائمين على ذكراها حتى ينتقم الخالق الأعظم من الظالمين، بلغوا دولة فرنسا ذلك عن مدينة اللد جمعية الشبان المسلمين [2].

إلى عصبة الأمم: يؤسفنا أن تتمثل أقطع المظالم بظلمكم تحت ستار خدمة الإنسانية إن الظهير الصادر عن دولة فرنسا والقاضي بإقتطاع عضو من الجسم الإسمي قوة وقهرًا من أقطع أنواع الظلم والاستبداد، إما أن تعملوا على حرية الأديان وإما أن تسموا أنفسكم بغير هذا الإسم [3]**.جمعية الشبان المسلمين**

وجاء بمراسلنا من عكا أن الشباب المسلمي العكي أبرق إل المندوب السامي الفرنسي، البرقية الآتية:

" بمناسبة مرور عامين على ذكرى الظهير البربري القاضي بتنصير إخواننا البربر يحتج الشباب المسلمي العكي على هذا العمل المشين ويشهد العالم المتمدن على هذه الفظائع الذي ارتكبتها دولة فرنسا في القرن العشرين "[4].

---

[1]–**الظهير البربري**، محمد عزة دروز، جريدة العرب الفلسطينية، العدد 36، السبت 13 ماي 1933م، فلسطين، القدس الشريف، ص: 04.

[2]– جمعية الشبان المسلمين، **ذكرى الظهير البربري**، جريدة فلسطين، العدد 67، السنة 16، 20 ماي 1932م، فلسطين، ص: 07.

[3]– نفسه، ص: 07.

[4]– جريدة فلسطين اليومية، نفس المرجع، ص: 07.

وكتب منيف الحسيني في " **جريدة الجامعة العربية الفلسطينية** " مقال بعنوان " **ذكرى الظهير البربري وعدوان فرنسا على الإسلام في المغرب الأقصى** " [1].

بعد مرور سنتان على ذكرى الظهير البربري المشؤوم في بلاد المغرب الأقصى الذي أصدره سلطان مراكش تحت ضغط السلطة الفرنسية، وهو القاضي بإخراج البربر من حضيرة الدين الإسلامي

وبعد أن صرحت دولة الفرنسيس المستعمرة عن أسوء نية نحو آهلة المسلمين وكشرت عن أنيابها محاولة الرجوع بهم إلى الجاهلية بنفيذ هذا الظهير وتطبيق احكامه، أضف إلى ذلك الحملات التبشيرية الكاثوليكية التي أشبه بجيوش أنفذتها الجمعيات التبشيرية [2].

وفي مقال آخر نشرته جريدة الجامعة العربية بعنوان " **شبان قلقيلية يحتجون ضد الظهير البربري** " فقد أرسل شبان قلقيلية رسالة إلى قنصل فرنسا العام بالقدس مفادها: " شبان قليقيلية الذين يقدرون تضحيات إخوانهم شبان المغرب الأقصى في سبيل الدفاع عن حريتهم يستنكرون مظالم فرنسا وتعدياتها على الدين الإسلامي في تلك البلاد العربية ويتخذون من إصرارها على تنفيذ الظهير البربري المشؤوم حجة على سوء نيتها وما تضمره من عداء وكراهية اتجاه المسلمين، ونحن نعاهد الله على مقاطعة فرنسا في كل شي، والعمل على هدم سمعتها الصغيرة في الشرق ولله على ما نقول وكيل ".

---

[1]– **جريدة فلسطين:** جريدة يومية سياسية فلسطينية ظهرت بمدينة يافا، أول عدد ظهر سنة 1911م تعتبر أهم الصحف العربية تأسست الصحيفة على يد عيسى داوود العبسي في يافا، أخر عدد 24 أفريل 1948م.

[2]– منيف الحسيني، **ذكرى الظهير البربري وعدوان فرنسا على الإسلام في المغرب الأقصى**، جريدة الجامعة العربية، العدد 834، 17 مارس 1932م، القدس، ص: 01.

حسين الشيخ عبد الله، عبد الرحمن صبري، عبد الفتاح حمد، عيسى محمود مصطفى، علي شاكر [1]،

وارسل أهالي نابلس الكتاب التالي إلى وزير الخارجية الفرنسي والمقيم العام في الرباط إلى رئيس مجلس عصبة الأمم:" بمناسبة ذكرى الظهير البربري الذي تؤدي إلى خروج الملايين من مسلمي البربر في بلاد المغرب الأقصى من حضيرة الشريعة الإسلامية وأحكامها، ومنه يرفعون الموقعون احتجاجهم على ذلك الظهير وعلى الحملات التبشيرية، و يستنكرون هذا الأسلوب الاستدماري الفظيع الذي فيه عدوان صريح على الحريات الدينية والتقاليد الشرعية الإسلامية ونطالب بإلغاء هذا الظهير وإحترام الحريات الدينية " [2].

نابلس في: 16 مارس 1932م الموافق لـ 9 محرم 1351م

مفتي نابلس وغيرهم

برقية من طرف تجار قليقيلية:

" لن ينسى تجار قليقيلية تلك الطعنة المسمومة التي صوبتها فرنسا في العام الماضي إلى صدر الإسلام والمسلمين في المغرب الأقصى بإصدارها الظهير البربري المشؤم، وهانحن نجدد العهد بمقاطعة البضائع الفرنسية ويعلنون تضامنهم مع إخوانهم البربر المجاهدين، وسترى فرنسا عاقبة اعتدائها على الإسلام " [3].

محمود مُحمَّد خروف، أحمد الشيخ إبراهيم، عبد الرحيم صبري، عبد الرحمن الحاج حسن

أرسلت جمعية الشبان المسلمين في قليقيلية الكتاب التالي إلى قنصل فرنسا العام بالقدس:

" شاءت فرنسا أن تُخرج إخواننا مسلمي البربر من حضيرة الإسلام الحنيف، فأصدرت الظهير فكانت آفاقه آفاق كوارث وفواجع التقشت على جنبات قلب كل مسلم تربطه بهم

---

[1]– **رسالة شبان قليقيلية**، جريدة الجامعة العربية، مرجع سابق، ص: 03.

[2]– منير سويد مرجع سابق، ص: 148.

[3]– منيف الحسيني، **فلسطين تحتج على الظهير البربري**، صحيفة الجامعة العربية، العدد 824، 18 مارس 1932م، القدس الشريف، ص: 01.

أواصر الإسلام، وما هذه السحب السوداء المتلبدة البادية في سماء العالم الإسلامي إلاّ نتيجة استبداد قوي يريد أن ينتزع بين جنبيه عقيدته ومحو معالم شريعته السمحاء " [1].

لجنة حزب الاستقلال بيافا والظهير البربري:

" لا ترى لجنة حزب الاستقلال في يافا في ذكرى الظهير البربري إلاّ حافزًا متوقدًا يدعو العرب في مشارق الأرض ومغاربها إلى مضاعفة مجهوداتهم في تحطيم أصفاد الأسر وتحرير شعوبها من ذل الحاكم الأجنبي وهي تعتقد كجمهرة العرب أن ساحة الإسلام في شمال إفريقيا ستبقى على مناعتها واندافعها رغم مكر المستعمر الفرنسي الذي نراه بإصدار هذا الظهير لا يتورع عن إرتكاب كل منكر في سبيل تحقيق مطامعه الجشعة وهو كل يوم يُقم على محاولة لطمس شخصية المسلم سواء العربي أو البربري " [2].

لجنة الاستقلال بيافا

إحتجاج جمعية الشبان المسلمين بغزة:

حضرة الأستاذ صاحب جريدة فلسطين الغراء المحترم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد جمعية الشبان المسلمين بغزة ترجو من حضرتكم نشر إحتجاجها عل الظهير البربري المُقدم بحضرة قنصل فرنسا في القدس وذلك بمناسبة ذكرى صدوره ولكم الشكر سيدي:بما أن يوم 16 ماي من كل سنة يعيد لأذهان المسلمين والعرب ذكرى صدور الظهير البربري المشؤوم من دولتكم فرنسا المستعمرة القاضي بتنصير وفرنسة إخواننا في العروبة والإسلام " البربر " وذلك بتعطيل أحكام الشريعة الإسلامية السمحاء والقضاء على اللّغة العربية فقد قررت جمعية الشبان المسلمين لغزة أن تعلن إليكم تضامنها مع إخوانها دمًا وعقيدة لدفع ما يراد بهم من شر مُستطير تقدم على تنفيذه دولة تدعي بأنها أم الحرية وتفتخر بعلمانيتها وهي ترى بممارستها لمثل سياسة الظهير

[1]– نفسه، ص: 02.

[2]– عيسى داوود العبسي، **الاحتجاج على الظهير البربري**، صحيفة فلسطين، العدد 65، السنة 17، 16 ماي 1933م، يافا، ص: 04.

البربري أشد لدول الإستعمارية كيدًا للإسلام والعرب والجمعية تُعلن احتجاجها واسنكارها للسياسة التي تتمشى عليها دولتكم في البلاد المراكشية ونطلب منكم تبليغ هذا الاحتجاج للمراجع الإيجابية والسلام"

السكرتير خضر.....

حزب الاستقلال العربي في فلسطين يعلن اسكاره للسياسة البربرية في المغرب الأقصى مؤيد طلب إلغاء الظهير البربري:إن حزب الاستقلال العربي في فلسطين، يعلن بمناسبة إصدار الظهير البربري في المغرب الأقصى، إستنكاره الشديد للأساليب الفظيعة والطرق العدوانية التي تمارسها سلطات الإستعمار في تلك البلاد العربية والإسلامية إخراج البربر المسلمين من حضيرة أحكام الشريعة ويؤيد الحزب الحركة المباركة التي تقوم بها الأمة المغربية النيلة وأحرارها لإلغاء الظهير، كما أن الحزب يُشيد بإخواننا البربر على تمسكهم بأهداب الإسلام وثباتهم عليه غيرراضخين لسياسة الظهير متضامنين مع إخوانهم أهل المغرب، ومن ورائهم العالمان العربي والإسلامي، ليبطلوا هذه السياسة، ويعطلوا الظهير المشؤوم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون [1]

الهيئة المركزية لحزب الاستقلال العربي في فلسطين

لقد كانت حركة الاحتجاج ضد الظهير البربري في البلاد العربية عامة، وملئت الصحف برسائل وبرقيات كلها إستنكار للسياسة البربرية، وقد تواردت علينا العشرات منها كل يوم وكل أسبوع، من هيئات وجمعيات وفرقا لكشافة فيحيفا ونابلس والقدس ويافا وطولكرم وخان يونس والرملة للتضامن مع إخوانهم البربر في المغرب الأقصى [2].

احتجاج الوطني الكبير السيد رشيد الحاج إبراهيم مدير البنك العربي في حيفا:

إن المسلمين في جميع الأقطار يعلنون للمرة الثالثة، إحتجاجهم على فرنسا، وعلى ما وعلى ما تضمنه الظهير لتغيير البربر في المغرب الأقصى، وأن الهيئة لمركزية لجمعيات

[1]– جريدة العرب، **حزب الاستقلال العربي في فلسطين يعلن استنكاره للسياسة البربرية**، العدد 37، 20 ماي 1933م، السنة الأولى، القدس، ص: 02.

[2]– جريدة العرب، العدد 37، 20 ماي 1933م، السنة الأولى، القدس، ص: 03.

الشبان المسلمين في فلسطين علن إستنكارها الشديد ضد هذا الظهير، ونشدد على طلب إلغاء هذا الظهير، وإعادة الحرية الدينية للمسلمين في المغرب الأقصى، بحيث سيرون في تعاليمهم الدينية ونظمهم الشرعية لما كنوا في الماضي، تحت نفوذ وسيطرة الشرع الإسلامي، والاقلاع عن سياسة الضغط والاكراه في مسألة التجنيس والتبشير والادماج حفظاً، لكرامتها [1]،

الرئيس

رشيد الحاج إبراهيم

[1]– جريدة العرب، العدد 37، 20 ماي 1933، السنة الأولى، القدس، ص: 03.

(أ)- العراق:

أولا: الموقف الشعبي:

لقد عرف الشعب العراقي حقيقة السياسة العربية، وما تقوم به من (دسائس ضد الإسلام، على الرغم من محاولة الإستعمار الفرنسي تشوية الحقائق، وفرض ستار حديدي على ما يجري داخل المغرب الأقصى، وخاصة مع القبائل الجبرية، ولأن العراق كان تحت إمرة السيطرة البريطانية وعرف أساليب الاستدمار، ولذلك حالما تسربت إليه عبر الصحافة معلومات؛ لاسيما بعد صدور الظهير البربري في 16 مايو1930م، لذلك غير الشعب العراقي عن سخطه واستنكاره على السياسة الفرنسية تجاه المغربالأقصى[1].

1)- موقف الجمعيات الإسلامية:

(أ)- موقف جمعية الهداية الإسلامية:

حمل لواء هذه الاحتجاجات جمعية الهداية الإسلامية في بغداد[2].، إذ قدمت احتجاجاً إلى وزير خارجية فرنسا بواسطة قنصلها في بغداد جاء فيه: " قرأنا هذا النبأ لمؤذى البشرية من خلال تحرش فرنسا بأمر الدين الإسلامي، وتبديل معتقدات أبنائه ونحن اليوم في عصر القرن العشرين، عصر العلم والحرية لا عصر الهمجية، والوحشية، والاضطهادات الدينية،

لقد كنا نظن أن فرنسا هي أم المدنيات كما تتحدث به صحفها ويتبجّح بما رجالها، لم يدرِ في خُلْدِنَا أن فرنسا تصبح مثل الإسبانيين الذين ذاقوا ثمرة أعمالهم في تلك القرون المظلمة... إن المسلم ليهون عليه ضياع ماله، وذهاب الطارف والتليد، فيما إذ سَلِمَ دينه،

---

[1]- نورالذين حاطوم، محاضرات عن المراحل التاريخية والقومية العربية، القاهرة، دار الرائد للطباعة، 1963، ص: 67 ؛ كريدية إبراهيم، مصدر سابق، ص: 71.

[2]- كفاح كاظم عكال الخزعلي، **الظهير البربري عام 1930 نموذج للسياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي**، ص: 125 ؛ صحيفة الهداية العربية، العدد 5، في: 3 تشرين أول 1930.

وشرفه، وعرضه، وتتفجر براكين القلوب و يحل السخَطُ فجأة إذا فمن أحد شيئاً من المبادئ التي يؤمن بها فعند ئذ يحدث ما لا يُحمد عقباه...

إن الفاجعة عظيمة ولها نتائج وخيمة، إذ لم يتدارك الأمر عقلاؤكم حيث يضطر العالم الإسلامي إلى مقاومة هذا العمل بكل الطرق، والوسائل، والأساليب، وأولها: مقاطعة بضائعهم، وثانيها تأخي المسلمين واتحاد المؤمنين صارخين لبعضهم، ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون... لقد كان لكم في الأمم الراقية أسوة حسنة في عدم التحرش بأمر الدين حتى أن حكومتكم أعلنت اللادينية من أجلها، فعلام تأتون بهذا الظلم والتعسف ففي أي عصر أنتم " [1].

(ب)- موقف جمعية الشبان المسلمين في بغداد:

قدمت جمعية الشبان المسلمين احتجاجاً على المظالم الفرنسية وما فعلته تجاه إخوانهم البربر في المغرب الأقصى[2]، وقد جاء في الاحتجاج: " إننا لنسخط على ما صدر من أولئك، الطغمة القاسية قلوبهم الفرنسيين، تجاه الأمة الإسلامية لإجبار سبعة ملايين نسمة من مسلمي بلاد المغرب على الدخول في النصرانية، وصدور القرار موقعاً بإمضاء سلطان المغرب الأقصى المسلم، وأن المسلمين في جميع البلاد الإسلامية أعلنوا الاحتجاج والمطالبة برد فعل تجاه ما حل بالمسلمين "[3].

(ت)- موقف جمعية الشبان المسلمين في الموصل:

استذكرت جمعية الشبان المسلمين كذلك في الموصل الموقف الفرنسي في المغرب الأقصى المعادي الإسلام، فقالت: " إن إصرار حكومة فرنسا على اضطهاد مسلمي بلاد المغرب لتنفيذ الظهير البربري الذي استصدرته في 16 أيلول 1930م المشؤوم بتجريد الأمة المغربية من دينها، وإخراجها من عقائدها المقدسة الإسلام، أمر لا ترضى عليه الأمة

[1]-صحيفة الهداية العراقية، العدد 23، في: 18 أيلول 1930.

[2]-إبراهيم شحاتة حسن، مصدر سابق، ص: 53.

[3]-صحيفة الهداية العراقية، العدد 23، في: 18 أيلول 1930.

الإسلامية لا في المشرق ولا في المغرب، لذلك نستنكر أشد الاستنكار بقاء الظهير البربري، الذي يعده العالم الإسلامي من أقوى العوامل للإخلال بالعلاقات الودية بين العالم الإسلامي وفرنسا، ونعلن استياءنا الشديد إلى أمم الدنيا جمعاء لهذا الإرهاق القاسي، ونلفت أنظار عصبة الأمم إلى علم الخطط الجائرة " [1].

(ث)- موقف جمعية الشبان المسلمين في البصرة:

احتلت جمعية الشبان المسلمين في البصرة على سياسة فرنسا في المغرب، وما قامت به من إخراجالبربر المسلمين من حظيرة الشريعة الإسلامية وإدخالهم بالمسيحية، وأن ما قامت به فرنسا ضد ما تدعيه من إنها من أول الأمم رعاية بالنظم والعهود، وحقوق الإنسان والمدنية، فإننا نتقدم باسم العدل والإنصاف، وباسم ملايين المسلمين الذين لم يَعْرف تاريخهم غير

العدل والإنصاف، تتقدم إلى فرنسا أن تنصف المسلمين لإلغاء الظهير البربري في المغرب الأقصى[2].

2)- موقف المدن العراقية:

وقد احتج سكان **(محلة الفضل)** في بغداد[3] وجاء في احتجاجهم: " نحن للموقعين أدناه من سكانمحلة الفضل تؤيد احتجاج جمعية الهداية الإسلامية على أعمال الحكومة الفرنسية التي تعمل بما تجاه إخواننا المسلمين في المغرب الأقصى، كما أننا على أتم الاستعداد لمقاطعة كل من هو فرنسي عند صدور أدنى إشارة من علمائنا الأعلام " [4].

وجاء في احتجاج أهالي الأعظمية في بغداد [5]بعنوان: **احتجاج الأعظميين على فضائح فرنسا** جاء فيه: " إلى السادة الأعلام علماء الأمة جمعية الهداية الإسلامية، متَّع الله

[1]-صحيفة الهداية العراقية، العدد 98، في: 8 صفر 1351.

[2]-صحيفة الهداية العراقية، العدد 96، في: 16 محرم 1352.

[3]-لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 99.

[4]-صحيفة الهداية العراقية، العدد 23، في: 18 أيلول 1930.

[5]-لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 99.

المسلمين بأعمالكم المباركة، إننا نؤازركم في احتجاجنا هذا باسم الأعظمية والجميع محتجين على أعمال فرنسا الوحشية، ومعاملتها الدينية في ما تعمله تجاه إخواننا المسلمين في المغرب الأقصى، ذلك العمل الذي يتخزى منه عصر العشرين، ويأنف منه المتمدنون في الدول الراقية والأمم السامية، ونحن منتظرين أوامركم، ورهن إشارتكم مما أصدرتم فتواكم في تحريم البضائع الفرنسية، ومقاطعة تجارتها، فثابروا على مكافحتكم هذه الدول المنحرفة عن جادة العقل والصواب، والعاقبة للمتقين[1].

ولم يكتف أهالي الموصل بالاحتجاجات، بل أقاموا مظاهرات أمام القنصلية الفرنسية، يعبرون فيها عن استيائهم مما تأتيه تلك الحكومة من خروق المخازي والوحشية حيال مسلمي المغرب الأقصى، وقد مرروا الاحتجاجات، وأرسلوا البرقيات إلى عصبة الأمم عما تأتيه فرنسا في القرن العشرين من الأعمال التي هي طبق الأصل لأعمال **(إيزابيلا)** في فرنسا[2].

قدم أهالي مندلي احتجاجاً على أعمال فرنسا في الغرب الأقصى جاء فيه: " نحتج على الحكومة الفرنسية لأعمالها العدائية ضد الدين الإسلامي في المغرب الأقصى " واحتج أيضاً أهالي هيت بقولهم: " نحتج ساخطين، وقلوبنا تقطر دماً للفاجعة الأليمة التي ستحل بالإسلام من جراء عمل فرنسا ضد المسلمين في المغرب الأقصى، وهذا ما لم يكن ليأمله العالم الإسلامي من حكومة تدّعي أنها رسولة المدنية والسّلام، لذلك نظم أصواتنا واحتجاجنا مع أصوات جمعية الهداية الإسلامية خاصا، والعالم الإسلامي عامة، مبتهلين إلى المولى أن يؤيد مواقفهم الشريفة؛ للدفاع عن بيضةالدين المقدّس الذي لا حياة لنا إلا به، وختاماً فليَدم الإسلام في إخاء دائم تحت ظل ملوكه العظام " [3].

---

[1]–صحيفة الهداية العراقية، العدد 23، في: 18 أيلول 1930.

[2]–المصدر نفسه.

[3]–صحيفة الهداية العراقية، العدد 24، في: 26 أيلول 1930.

كما احتج أهالي سامراء على مظالم الفرنسيين[1] وقد جاء في احتجاجهم: " السامرائيون يستصرخون العالم الإسلامي وملوكه مؤيدين احتجاج الهداية الإسلامية على مظالم فرنسا لمسلمي المغرب الأقصى، ويتفادون لتوطيد أركان دينهم الحنيف، ويلبون مقاطعة البضائع الفرنسية " [2].

وفي النجف الأشراف احتج علماء الدين على انتهاك فرنسا لمحارم الدين الإسلامي[3]وقد جاء في ذلك الاحتجاج: " إلى حضرات السادة الأعلام جمعية الهداية الإسلامية، نؤيد باسم الهيئة العلمية العالية في النجف الأشراف احتجاجكم على ما قامت به حكومة فرنسا في المغرب الأقصى من الاضطهاد الشديد على ديانة المسلمين، مستعدين لتنفيذ مقاطعة تجارتهم في الأقطار الإسلامية إن استمرت على معارضة الدين، لنكف بها عادية الظالمين، وإن الله لو موهن كيد الكافرين " [4].

أما في مدينة المشاهدة، فقد قام أبناؤها احتجاجاً، وانضموا إلى أعضاء جمعية الهداية الإسلامية، واستنكروا فيها سياسة فرنسا في المغرب الأقصى، وقد جاء في الاحتجاج: " السادة أعضاء جمعية الهداية الإسلامية، متعنا الله بحياتكم إننا نؤازوكم قولاً وفعلاً في احتجاجكم على أعمال فرنسا المتوحشة في المغرب الأقصى، وتداخلها في ديانة إخواننا البرابرة، وضغطها على الحرية بصورة واضحة يتخزى بها القرن العشرين، وتأنفها المدنية الغربية التي تَتَقَمَّصُ بها، لافتين أنظار دول أوربا المتمدنة إلى هذه الأعمال القاسية، ونحن مستعدون اليوم لتحريم البضائع الفرنسية، ومقاطعة تجارتهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " [5].

---

[1]–صحيفة الإخاء الوطنية العراقية، العدد 385، في: 20 حزيران 1933 ؛ صحيفة الصرام المستقيم، العدد 98، في: 8 صفر عام 1351.

[2]–صحيفة الهداية العراقية، العدد 24، في: 26 أيلول 1930.

[3]–إبراهيم شحاتة حسن، مصدر سابق، ص: 533 ؛ علي محافظة، مصدر سابق، ص: 318.

[4]–الحسن بوعياد، مصدر سابق، ص: 226.

[5]–صحيفة الهداية العراقية، العدد 27، في: 7 تشرين الأول 1930.

وفي منطقة شمال نهر الفرات احتجت عشائر لواء الدليم بمذكرة، قدمت إلى جمعية الهداية الإسلامية في بغداد تضامناً مع النداء الذي أطلقته الجمعية جاء فيه: " إننا شيوخ عشائر لواء العليم ورؤساء قبائله نحتج بشدة على ما اقترفته الحكومة الفرنسية في المغرب الأقصى من الفضائح والأعمال الهمجية المستنكرة التي لم تتردد من ارتكابها ضد إخواننا مسلمي البربر، ونؤيد بكل قوانا جمعية الهداية الإسلاميةالتي تستصرخ، ونعلن لها بأننا على أتم الاستعداد للإئتمار بأوامرها في كفاحها الأدبي والمادي ضد التبشير المسيحي، والمبادئ النصرانية[1].

نُقِلَ صوت الاحتجاج إلى جنوب العراق ليشمل علماء ووجهاء أهالي قضاء الزبير [2]. وجاء في احتجاجهم: " إن الأديان لم تزل حرة، وإنها من أقدس الأمور المقدسة التي يفترض بذل النفس والنفيس عند التعرض لها، وبكل أسف نرى أن فرنسا التي كان المسموع عنها،

أنها أم الحرية والمدنية، وأخذت تتعرض المقدسات الدين الإسلامي في هذا العصر الذي يدعى بعصر المدنية والحرية، كأعمالها في المغرب الأقصى بإخواننا البربر، وتعريضهملأنواع التعذيب من أجل ترك دينهم الإسلامي، ودفعهم بالقوة لاعتناق الديانة المسيحية، فنَحْتَجُ عليها أشد الاحتجاج، ونؤازر جمعية الشبان المسلمين باحتجاجها على ذلك، راجين من إخواننا المسلمين الغيورين مقاطعة بضائع تلك الحكومة الظالمة في عملها، وإن لم تعدل عنه إلى العدالة والإنسانية، وتزيد عدولها ورجوعها عما اشتهر عنها في ذلك على صفحات صحف العالم " [3].

[1]–صحيفة الهداية العراقية، العدد 27، في: 17 تشرين الأول 1930.

[2]–علي محفظة، مصدر سابق، ص: 308.

[3]–الحسن بوعياد، مصدر سابق، ص: 262.

أما أهالي مدينة العمارة من علماء، وأشراف ومشايخ ومعلمين وتجار، وطلاب، فقد احتجوا علىالأعمال الفرنسية في المغرب الأقصى [1]وما عملت بالبربر من إجبارهم على تغيير شعائرهم الدينية، واضطرارهم للخضوع في الأحكام الشخصية: الزواج والطلاق، والميراث إلى المحاكم الفرنسية، ومنع البربر من تعليم القرآن الكريم، من خلال إبعاد المدرسين المسلمين، وجعل القسيسين معلمين بدلهم [2]. فالمسلمون اليوم وإن تنازلوا عن حقهم في قبول استعمار بلدهم غير أنهم لا يمكن السكوت على استعمار دينهم، ولتعلم فرنسا أن المسلمين يداً واحدة من أجل إنهاء معاناة البربر [3] واحتجت مدن عراقية أخرى [4].

يتضح أن أخبار المغرب الأقصى قد عملت معظم المدن العراقية، ويرجع السبب الرئيسُ في ذلك إلى: أن ما أقدمت عليه فرنسا كان له تأثير مباشر في الدين الإسلامي، ولهذا فإن ردود الفعل للجمعيات والتكتلات، والنوادي والأحزاب الدينية، لعبت دوراً فعالاً في ذلك المجال، وعبرت عن عمق الإيمان والمكانة الدينية لديها.

ثانياً – موقف الصحف العراقية:

نشرت صحيفة الهداية في افتتاحيتها نداء إلى ملوك ورؤساء الدول الإسلامية والشعوب عموما [5] وقد جاء فيها: " إنّ أمة البربر التي اهتدت بالإسلام منذ عصر الإسلام الأول، والتي طالما اعتمد عليها الإسلام في فتوحه وانتشاره.... وهذه الأمة التي تبلغ في المغرب الأقصى وحده أكثر من سبعة ملايين نسمة تريد دولة فرنسا الآن إخراجها من حظيرة الإسلام بنظام غريب تقوم به سلطة عسكرية قاهرة ممتهنة به بحرية الوجدان، و معتدية على قدسية الإيمان بما لم يعهد له نظير في التاريخ... وقد أصدرت ظهيراً سلطانياً

[1]–إبراهيم شحاتة حسن، مصدر سابق، ص: 533.

[2]–لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص ص: 99–100.

[3]–كريدية إبراهيم، مصدر سابق، ص: 71.

[4]–احتجت مدن، محلتي التكارته وخضر الياس، الحيدر خانه، المرعبة، رأس الجسر، عنه، باب الشيخ، صحيفة الهداية العراقية، العدد 24، 25، 26، 1930

[5]–صحيفة الهداية العراقية، العدد 23، في: 18 أيلول 1930.

في 16 أيار 1930م ونشرته الصحيفة الرسمية في المغرب الأقصى لها، وأعطت الحق لنفسها للإشراف على الأمور الدينية لأمة البربر، وأن فرنسا قد بدأت بالفعل في تنفيذ ذلك الظهيرة وقامت السلطة العسكرية في المغرب الأقصى تحول بين ثلاثة أرباع السكان وبين القرآن الذي كانت به حياتهم مدة ثلاثة عشر قرناً، فأبطلوا المدارس القرآنية ووضعوا قلوب أطفال هذه الملايين وعقولهم في أيدي أكثر من ألف مبشر كاثوليكي بين رهبان و راهبات يديرون مدارس تبشيرية للبنين والبنات، وأغلقوا جميع المحاكم الشرعية التي كانت في تلك الديار، وأجبروا هذه الملايين من المسلمين على أن يتحاكموا في أنكحتهم، وسائر أحواهم الشخصية إلى قانون جديد سَنّوهُ، لهم وأخذوه من عادات البربر التي كانت لهم في جاهليتهم، وهي لا تتفق مع الحضارة ولا تلائم مستوى الإنسانية... قد أجمع علماؤكم من جميع المذاهب على أن من رضي أن يرتد مسلم عن دينه يكون مرتداً برضاه عن ذلك، فيجب على جماعات المسلمين وطوائفهم وجمعياتهم وأفرادهم أن يرفعوا أصواتهم بالاحتجاج على هذا العمل المنكر والفظيع بكل ما في وسعهم كل بحسب ما يستطيع، فإذا لم ينفع الاحتجاج فكر المسلمون في الوسائلالجدية، وأن بوسعكم أيها المسلمون أن تبروا دولة فرنسا على احترام إسلام هذا الشعب " [1].

وجاء في إفتتاحية الهداية في عددها الخامس والعشرون في معرض ردة، وفعلها على هامش الحوادث ذكرت فيه أن الأعمال التي تقوم بها فرنسا في المغرب، ما هي إلا سلسلة متواصلة في سياسة الحروب الصليبية، إذ قالت: " انخدع المؤرخون باعتقادهم انتهاء الحروب الصليبية في أواخر القرن الثالث عشر، ووهموا بزعمهم أن انتصار المسلمين على الصليبيين، الذين طردهم **السلطان الظاهر بيبرس البندقداري** من البلاد الفلسطينية وقذف بهم في البحر الأبيض المتوسط، فأنقذ الشرق من شرورهم، وظهّر المماليك الإسلامية من أرجاسهم ومآثمهم، عام م1291 كان انتصارًا نهائياً حاسماً لم تقم لهم من بعده قائماً، وفائهم

[1]–صحيفة الهداية العراقية، العدد 23، في: 18 أيلول 1930.

أن هذا الانتصار لم يكن إلا تغلُّبُ وقتيٌ... إنهم أقسموا ففأبرُّواابروا، ووعدوا فأوفُوا، وأمضوا واجتهدوافما أن هدؤوا حتى استولى" **اللورد لنبي** " في الحرب العالمية الأخيرة على بيت المقدس، ورفع راية (الصليب) على أولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين، مؤرخاً كلمته المشهورة: **(الآن وضعت الحرب الصليبية أوزارها)**... رويداً أيها الفرنسيون، فقد طغى سَيْلَكُم، وطفح كيلكم، أفسدتم دنيانا فتعزينا بالأخرى، وقتلتم جسم حياتنا فتسلينا بروحها، فما كفاكم ذلك حتى استصدمتم بالوتر الحساس الذي يهتز لاهتزازه أربعمائة مليون مسلم في المعمورة... وأنتم أيها المسلمون كفاكم شقاقاً وافتراقًا، وكفاكم خضوعاً و استسلاماً، كفاكم ذلاً وصَغَارًا... ألا هُبُوا من هذا الثبات العميق) ([1]).وقد دعت صحيفة صدى الإسلام المسلمين إلى الحذر واليقظة من سياسة فرنسا ضد البير قالت فيه: " أبها المسلمون! هل ترضون أن يحمى دينكم من أرض المغرب، الأرض التي أنجبت رجالاً عظاماً، وقواداً وملوكاً، مخلصين للأرض التي سار أبناؤها مع **طارق بن زياد، وعبد الرحمن الغافقي، وأسد بن الفرات،** فافتتحوا الأمصار ونشروا دعوة الإسلام... وإذا لجمع الفرنسيون في هذه التجربة فسيفتح العالم الإسلامي فتحاً مبيناً لهم، وهو أقبح وأنكر من فتحهم الاقتصادي، والسياسي، وإذا سدُّوا علينا طريق الدنيا بهذا الفتح، فسيسدُّون علينا طريق الآخرة بذلك، وماذا بقى للمسلمين في هذه الحياة غير إيمانهم بالله ورجائهم، فخذوا حذركم أيها المسلمون، وتبصّروا، واغضبوا الله لدينكم،وانصروا الله ينصركم ويثبتاقدامكم)([2])

- **تداعيات الظهير البربري على بلدان المغرب العربي:**

01)- المغرب الأقصى:

تباينت ردود أفعال الشعب المغربي حول صدور الظهير البربري فالسلطات الإستعمارية الفرنسية لم تتوقع أن ردود الفعل المغربية على الظهير البربري ستكون بذلك

[1]-صحيفة الهداية العراقية، العدد 25، في: 2 تشرين الأول 1930.

[2]-صحيفة الهداية العراقية، العدد 01، في: 20 كانون أول 1930.

الحجم والتأثير، بالرغم أن بعض الأصوات الفرنسية التي إنتقدت الظهير واعتبرته خرقا واضحا للقانون وإنتهاكا لمبادىء نظام الحماية على حساب السلطان، وخطأ سياسيا فادحًا، ورغبة مسيحية لإلغاء الشرع الإسلامي [1]، وحتى بعض الذين دعوا إليه اعترفوا فيما بعد بأن هذا التشريع تم تقديمه بطريقة خاطئة، وأقروا أن الفروقات بين البربر والعرب ليست مهمة إلى درجة الفصل بينهما تشريعيًا وإجتماعيا.لكن فيحقيقة الأمر لم يكن أحد منظري السياسة البربرية يتوقع ان يكون هذا الظهير بداية لميلاد حركة احتجاجية وطنية واسعة وقوية ليس فقط ضد مضمونها بل ضد نظام الحماية بجميع مكوناته [2].

01)- الموقف الشعبي:

بعد أن تعرف المواطنون على مضمون الظهير في مدينة سلا [3]،

إنطلقت حركة الاحتجاج من المسجد الكبير بهذه المدينة بتلاوة اللطيف [4] وهي صيغة وجدها الشبان المغاربة للتعريف بخطورة هذا الظهير ولتوسيع دائرة الرفض من خلال ترديد .

ما يلي: " اللهم يا لطيف نسألك اللطف بما جرت به المقادير، ولا تفرق بيننا وبين إخواننا البرابرة "، وقد أنطلقت هذه الحركة من مدينة وحدة في اول الأمر ثم انتشرت بسرعة كبيرة لتشمل مدنا أخرى، فوصلت إلى الرباط عن طريق مجموعة من الشبان الوطنيين من

---

[1]- محمد بلقاسم، **وحدة المغرب العربي**،.....، ص: 261.

[2] - Charles André Julien, **Le Maroc Face,** Op.cit, P: 160.

[3]- ذكر **أبو بكر القادري** (الذي كان في مدينة سلا) في مذكراته تفاصيل تعرف المغاربة على الظهير البربري 16 ماي 1930م معتبرًا أن أول من تنبه لخطر هذا الظهير هو **عبد اللطيف الصبيحي** الذي " أُتيح له أن يطلع بإدارة الأمور الشريفية التي كانت واسطة بين القصر الملكي والإقامة العامة الفرنسية، و قد بدأ يعلن استنكاره له مع أصدقائه في الادي الأدبي الإسلامي السلاوي، والبوا بمقاومته.

أنظر: أبو بكر القادري، **مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية**، ج 1، مصدر سابق، ص: 50.

[4]- ذكر أبو القادري في مذكراته قصة قراءة اللطيف أنها لأحد الوطنيين المغاربة وهو عبد الكريم الحجي الذي اف على الكتاتيب بمدينة سلا وطلب من فقهائها أن يلجأوا إلى الله بطلب اسم الله اللطيف أن يرفع عنهم البلاء الذي نزل بهم بصدور ظهير 16 ماي وهي ممارسة مغربية معروفة بأن يلجأ المغاربة لتلاوة اللطيف عند نزول نازلة بهم. **أنظر:** أبو بكر القادرين مصدر سابق، ص: 51.

بينهم مُحمَّد اليزيدي[1] واستمرت التجمعات إلى نهاية السابع عشر من جويلية [2]، وبلغت الاحتجاجات ذروتها بتاريخ الثامن عشر جويلية، إذ أصبح جامع القرويين يصبح بالألاف من المسلمين، وألقى عبد السلام الوزان [3] خطبة أثارت الحماسة في نفوس الحاضرين وبعدها خرج المحتشدون بمظاهرات توجهوا إلى ضريح الإدريسي، عندها خطب السيد مُحمَّد بن الصغر خطبة وضح فيها أبعاد الظهير ومخاطره، ومنه توجهوا إلى السي أحمد بن جيلالي بوصفه رئيس المجلس العلمي قسم المدرسة العنانية [4] وعند وصول المتظاهرين داهمهم رجال السلطة، وتمكنوا من اعتقال عدد منهم وجلد عدد آخر، وتوجه البقية إلى دار مُحمَّد أبو شنة البغدادي، حاكم مدينة فاس الذين أرادوا أن يبينوا له احتجاجهم على الظهير البربري[5].

وفي مدينة مراكش تجمع حشد كبير من المتظاهرين ضد الظهير البربري، وقد امتلأت مساج المدينة بالمصلين الذين كانوا يقومون بقراءة اللطيف،

فأمرت السلطات الإستعمارية بإغلاق المساجد، وإنهاء قراءة اللطيف، لكن الجماهير خرجت بمظاهرات كبيرة في شوارع المدينة، تستنكر الأعمال التي قامت بها السلطة الفرنسية في المغرب، والقي القبض على بعض المتظاهرين [6].وقد تم تشكيل لجنة التنسيق التي كانت مكلفة بوضع برامج المظاهرة، إذ اجتمعت في دار السيد الحاج عبد الرحمن بن عبد الله، وتقرر في ذلك الاستماع أن يقتصر الأمر على التجمع في جامع القرويين، ذكر اسم

---

[1]– **محمد اليزيدي** من القادرة الرئيسيين لحزب الاستقلال بالرباط، درس بمعهد مولاي يوسف وتخرج من معهد الدراسات العليا الغربية، مارس وظيفة مترجم، انخرط في النشاط السياسي بمناسبة الاحتجاج على الظهير البربري.

[2]– إبراهيم حسن شحاتة، مرجع سابق، ص: 534 ؛ عبد الله بلعزيز، مرجع سابق، ص: 30 ؛ رورم لاندو، مرجع سابق، ص: 18.

[3]– عبد السلام بن إبراهيم الوزان الذي ظهر كخطيب بارع بتحكمه في أسلوب الطابة بوصفه للظهير البربري بالكارثة العظمى كما طالب الفاسيين بالدفاع عن الدين والشريعة والقيام بكل قوة لرفض فصل الأمازيغ عن المجتمع المغربي.

أنظر: محمد الحسن الوزاني، **مذكرات**، ج 3، مصدر سابق، ص: 83.

[4]– منير سويد، مرجع سابق، ص: 75.

[5]– كان من أتباع سلطان الحماية الفرنسية لأنه كان يُنفذ سياستهم البربرية في المغرب الأقصى، وقام بالوقوف ضد الحركة الوطنية، وسجن وضرب الكثير منهم. **أنظر:** لقمان صالح أحمد القطان، مرجع سابق، ص: 86.

[6]– عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ص: 73.

الله اللطيف داخل الجامع [1]، تم بعد ذلك تفرقت جموع المحتشدين إلى عملهم من أجل الاستمرار على تلك الاحتجاجات، وعدم القيام بمظاهراتفي الشوارع لكي يمر اليوم بسلام، لكن الذي حصل هو دم تطبيق الخط التي قررتها لجنة التنسيق للمظاهرات، فما أن انتهى ذكر " اللطيف " حتى قام بعض المتظاهرين بالتجمع بصحن القرويين، وقد توجه المتظاهرون إلى شوارع المدينة، ليؤكدوا احتجاجهم على الظهير البربري [2].

لقد كانت الاحتجاجات على الظهير البربري أول نشاط وطني قام به المغاربة لمواجهة نظام الحماية منذ نهاية حرب الريف، لقد تحولت قضية الظهير البربري إلى قنبلة، على حد تعبير " **روبير مونتاني** " [3] لأنها فجرت موقفًا كان بصدد التحضير له منذ سنة 1925م، فمنذ تلك الفترة بدأ الشباب المغربيسواء المنتمين إلى التيار السلفي الإصلاحيأو المنتمي إلى التيار الليبرالي [4] الخارجي، في البحث عن قنوات جديدة للتعبير عن مطالب الحركة الوطنية المغربية لأن الاحتجاجات التي عرفتها المدن المغربية أكدت على أن هناك رؤية مستقبلية وتحضيرًا على المدى القريب لموقف وطني شامل [5]، فإنه لأول مرة تم إدانة هذا النظام بشكل علني في الداخل والخارج وكانت فاتحة عهد كفاح جديد للمغاربة وبغض النظر عن ردود الأفعال إن كانت منظمة أو غير منظمة،

فقد اعتبر **عبد الكريم غلاب** أن الفترة التي تلت الاحتجاجات ضد الظهير المشؤوم قمع سلطات الحامية لها تعتبر فترة إخصاب [6]، لأنها سمحت للحركة الوطنية المغربية الناشئة أن تنتقل إلى مرحلة أخرى من مراحل مقاومتها لنظام الحماية، فبالرغم أن هذه

---

[1]– أبو بكر القادري مصدر سابق، ص: 81.

[2]– نفسه، ص: 81.

[3] – Robert Montagne, **LA Crise nationaliste au Maroc,** in politique etranger, décembre 1937, P: 07.

[4] – Robert Montagne, Op.cit, P: 12.

[5]– محمد حواس، **الحركة الوطنية المغربية في المنطقة السلطانية مقاربة في المضامين (1930م–1951م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر–2– أبو القاسم سعد الله، 2017، الجزائر، ص: 257.

[6]– عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ص: 75.

الحركة الاحتجاجية لم تأتي بنتيجتها المباشرة بإلغاء الظهير البربري لـ 16 ماي 1930م [1] إلا أنها استطاعت تنقل الحركة الوطنية المغربية إلى وضعية أخرى اختلفت جذريا من حيث آلياتها وأساليبها، وحتى من حيث أهدافها [2].

(1)- قراءة اللطيف:

شكّل الظهير البربريتهديدا لوحدة البلاد على جميع المستويات، فاقتضى الحال إيجاد رد فعل علىذلك الظهير فتجسد رد الفعل في حركة قراءة اللطيف التي عمّت أكثر مناطق البلاد[3].ويمكن أن يلاحظ على الحركة ما يأتي:

- **أولا:** إن الفارق الزمني بين ظهور الظهير 16 أيار 1930م وانطلاق حركة قراءة اللطيفالأسبوع الأول من تموز يشير إلى وجود تأطير لحركة المقاومة المغربية [4].

- **ثانيا:** حركة قراءة اللطيف انطلقت أولا من فاس، وبعدها عمّت مدن الرباط، وملا، والنخبة السياسية في تلك المدن كانت تتعارف في ما بينها، بل أكثر من ذلك وكانت توجد بينها ضوابط تنظيمية [5].

لم تنطلق حركة قراءة اللطيف من فراغ بل ارتكزت على عامل **(موضوعي)** هو صدور الظهير البربري نفسه وعامل (ذاتي) يتمثل في بقايا تنظيم **(الرابطة المغربية)**[6].

(2)- تنظيم الخلايا:

وفي خضم تلك الأحداث وتطورها، ورغم السيطرة على الأحداث، أدركت النخبة السياسية المغربية ضرورة إيجاد تنظيم سياسي يمكن من خلاله السير بأمور البلاد إلى ما

---

[1]- بالرغم من إلغاء الفصل السادس من الظهير لسنة 1930م، الذي ان أخطر فصل فيه فإن هبقي العمل بتقنية المضامين إلى غاية استقلال المغرب. **أنظر**: أبو بكر القادري، مصدر سابق، ص: 124.

[2]-

[3]- ظريف محمد، مصدر سابق، ص: 12 ؛ عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ج 1، ص ص: 71-75.

[4]- عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ج 1، ص: 61.

[5]- عبد الله الجراري، مصدر سابق، ص: 89.

[6]- هو تنظيم سياسي بعد حرب الريف عام 1926م ويضم أحمد بلافريج و محمد مكي الناصري ومحمد القباج ومحمد بن بنونة، وكان هذا التنظيم من المعارة للسياسة الفرنسية في المغرب الأقصى وعند صدور الظهير البربري عام 1930م كان له الأثر الكبير في قيامهم حركة قراءة اللطيف عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ج 1، ص: 38.

فيهخير للجميع [1]. وبما أن قانون الحماية لم يكن يسمح بذلك، فقد اتجه إلى التنظيم السري[2]، وكانت هيكلية ذلك التنظيم من خلاياعدة هي:-

1/- الزاوية: تنظيمات سرية صغيرة العدد لا يزيد عدد أعضائها عن عشرين عضوا[3]. ضمت الطلبة، والعمال والموظفين، والفلاحين، وشرائح مختلفة من المجتمع للمغربي ويجتمع أسبوعها لتنسيق أعمالها.

ويرجع تاريخ تشكيلها إلى عام 1930م، وتقوم بالأعمال التي كانت تتطلب سرية مطلقة، وتتخذ القرارات التي من المفروض أن تتقدم به الزاوية من أجل نيل الاستقلال وتحرير المغرب من الإستعمار الفرنسي[4].

(2)-الطائفة: هي المستوى الثاني في التنظيم، وكانت تعرض عليها مفردات الزاوية، وقد التحق بها عدد من الوطنيين بلغ نحو 60 عضو[5].

(3)- لجنة السافر:تتجسد وظيفة تلك اللجنة أساسا في التنسيق ورابط الاتصال بين مختلف الفروع والجامعات، وكانت تتكون من أربعة أعضاء [6].

---

[1]- كفاح كاظم عكال الخزعلين حزب الاستقلال ودوره السياسي في المغرب (1944م-1956م)، ص: 24.

[2]- عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ج 1، ص: 81.

[3]- وهم علال الفاسي وأحمد بلا فريج وعمر بن عبد الجليل ومحمد بن حسن الوزان ومحمد اليزيد ومحمد غازي وأحمد مكوار والحسن بوعياد والعربي بوعياد وأحمد بوعياد وأحمد الشرقاوي وحمزة الظاهري وغيرهم. لقمان أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 138 ؛ سيدي محمد عبد الرحمن، مصدر سابق، ص 59.

[4]- كفاح كاظم عكال الخزعلي، حزب الاستقلال ودوره السياسي في المغرب (1944م-1956م)، ؛ ظريف محمد، مصدر سابق، ص: 16 ؛ محمد محمد سلام امزيان، مصدر سابق، ص: 11 ؛ جون وتر بوري، مصدر سابق، ص: 51 ؛ خيرية عبد الصاحب، مصدر سابق، ص: 188.

[5]- وهم أبو بكر القادري وسعيد حجي وإبراهيم الكتاني ومحمد البقالي وعبد الجليل القباج والجيلالي البناني وعبد الحق بن البشير ومحمد داود ومحمد غيلان ومحمد الفاسي وعلال الفاسي وعبد الكبير بن المهدي وعبد الوهاب الفاسي وأحمد الحمياني وعبد الكريم عمر وعبد القادر حسن ومحمد بن سودة وأحمد اليزيدي وقاسم الزهيري واليساوي والفني ومحمد السعدني ومحمد الرفاعي ومحمد بن عزوز ومحمد بعمراني ومحمد بن دله المحصي إباخاي والحنان الشرقاوي وأحمد المنجرة وعثمان جوريو وساهر زنير ومحمد بن الجيلالي والحسين بن عبد الله الوزان وبناصر بن حاج العربي ومحمد برادة ومحمد بن حمادة الديغوسي وعبد السلام المشاري وأبو بكر الصبحي ومبارك بن أحمد وعبد الهادي الصقلي والصديق بن العربي وعبد الله إبراهيم ومحمد بن الخضر والحسن بن جلون والمهدي بن بركة وعبد الرحيم بوظيا وعبد الله الرجراجي ومحمد صديق وأحمد بلافريج ومحمد غازي وأحمد الشرقاوي ومحمد سبتي وعمر سبتي وعبد الله بنونة وعبد العزيز بن إدريس والهاشم الفيلالي ومحمد حسن الوزان والحسن بوعياد والعربي بن عبادة وأحمد الديواري وأحمد العربي، عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ص: 59.

[6]- وهم علال الفاسي ومحمد اليزيدي وعمر بن عبد الجليل ومحمد غازي، ظريف محمد، مصدر سابق، ص: 13.

(4)- الخلايا: وتعد قاعدة التنظيم الحزبي السري، وكان يرأس كل خلية شخص يدعى **(المسير)** الذي كانت وظيفته أساسا تتمثل في بث الوعي بالقضية الوطنية، وإيصال القرارات والأوامر، إلى أعضاء الخلية، وقد قام التنظيم بوسائل عدة لكنها تركزت في بعض من هذه الوسائل[1].

(أ)- تحرير العرائض للطلبية:

استمرت المظاهرات ضد الظهير البربري من خلال تجمع آلاف الجماهير في جامع القرويين، وخلال قراءة اللطيف تدارس المجتمعون الأوضاع التي تمر بها البلاد فشكلوا وفدا منهم للتفاوض مع إدارة الاحتلال الفرنسي[2]،ولما لم أحد تلك المفاوضات ترحيبا من سلطة الاحتلال، تقرر أن يُنَظَمَ وَفْدًا رَسْمِيًالمقابلة السلطان مُحمَّد الخامس لعرض القضية أمام أنظارها لذلك تم استدعاء المتظاهرين واجتمعوا في المجلس البلدي يوم 23 آب عام 1930م [3]، فقرروا انتخاب أربعة وعشرين عضوا منهم[4]، وكان هؤلاء يمثلون كافة الشرائح الشعبية من العلماء، والأعيان، والصناع، والعمال، والفلاحين، والشباب، وشكل ذلك الوفد لجنة مصغرة من أعضائه تتولى تحرير عريضة مطلبية يتم تقديمها إلى السلطان، وكانت تلك العريضة في جوهرها ردا على السياسة البربريةعلى نحو عام، والظهر البربري على نمو خاص [5]، وقد اشتملت المطالب الآتية:

1)- إصدار ظهير شريف، يجعل سكان الحواضر والبوادي خاضعين لحكم الشريعة الإسلامية.

---

[1]- عبد الكليم غلاب، مصدر سابق ج 1، ص: 82 ؛ سيدي محمد عبد الرحمن، مصدر سابق، ص: 60.

[2]- علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ص: 145 ؛ محمد خيري فارس، مصدر سابق، ص: 454؛ كفاح كاظم عكال الخزعلي، **الظهير البربري عام 1930م نموذج للسياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي**، ص:124.

[3]- صحيفة الهداية العراقية، العدد 8، في: 24 تشرين الأول عام 1930م؛ إبراهيم شحاتة حسن، مصدر سابق، ص: 532.

[4]- وهم عبد الواحد الفاسي وعبد الرحمن بن القريشي وإدريس بن محمد الوزان وعبد الهادي بن الهواز ومحمد بن جلوب وعلال الفاسي ومحمد بن حسن الوزان وعمر بن عبد الجليل ومحمد الدبوري ومحمد بن عبد السلام الحلو.

علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ص: 145 ؛ كفاح كاظعم عكال الخزعلي، الظهير البربري عام 1930م نموذج للسياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي، ص: 124.

[5]- عبد الكريم غلاب، ج 1، ص: 74 ؛ كهلان كاظم القيسي، مصدر سابق، ص: 24.

2)- احترام نفوذ جلالة السلطان في المغرب وتثبيت سلطته الدينية والدنيوية، وذلكلجعل سائر الولاة المخزنيين **(ولاة الدولة)** من قضاة، وقواد، وباشوات، ومحتسبين، ونظار، وأمناء الأملاك، ومسئولين أمام الحكومة الشريفة **(لا أمام غيرها من الموظفين والأجانب)**.

3)- تنظيم المحاكم الشريفية، وإصلاحها وتولية الأكفاء عليها سواء محاكم القضاة، أو محاكم الباشواتوالقواد، والمحتسبين وتعميمها في سائر القطر للمغربي، لا فرق في ذلك بين حواضره وباديه.

4)- توحيد برنامج التعليم في سائر المدارس التي تؤسس لتعليم المواطنين في المدن أو في القبائل، وتعميم اللغة العربية التي هي لغة القرآن، وتعميم التعليم الديني الإسلامي في كل هذه المدارس.

5)- احترام اللغة العربية، لغة البلاد الدينية والرسمية في جميع الإدارات في المغرب الشريفة، وكذلك في سائر المحاكم، وعدم إعطاء أية لهجة من اللهجات العربية آية صفة رسمية، ومن ذلك عدم كتابتها بالحروف اللاتينية.

6)- إيقاف حركة المبشرين على اختلاف جنسياتهم ومذاهبهم، ومنعهم من التجول في القبائل والحضور في أسواقها ومواسمها، وعدم السماح لهم بنشر أي شيء يمس كرامة الإسلام، وكرامة النبي – صلى الله عليه وسلم- بأي نوع من أنواع النشر.

7)- لا تعطي أية إعانة من ميزانية الدولة الشريفة، أو ملك من أملاك المخزون الشريف للجمعيات التبشيرية والساعين في تشييد الكنائس ومنتديات التبشير من أطراف البلاد المغربية.

8)- عدم السماح للمبشرين بإحداث ملاجئ للأيام، واللقطاء، والمسلمين، وإنشاء مدارس صناعية وعلمية (كما يسمونها) للبنين والبنات، والإنفاق على ذلك من المال المعد للمصالح العامة وأموال جماعةالمسلمون (كما هو مقرر في الشريعة الإسلامية)، وأما ما

سبق من تأسيس هذا النوع فإما أن تقوم به الحكومة الشرعية، وإما أن يقفل، وعلى كل حال لا ينبغي أن يكون تحت نفوذ المبشرين.

9)- لا يعين الرهبان والمبشرون للتدريس في مدارس الحكومة أو لإدارتها.

10)- إعطاء الحرية للوعاظ والعلماء وشيوخ الطرق الصوفية للتجول في الأنحاء المغربية بقصد تعليم الناسأحكام دينهم وحثهم على اتباع شعائره.

11)- إسقاط جوازات التنقل داخل المغرب الأقصى (وخصوصا فيما بين المدن والقبائل البربرية)، والاكتفاء بورقة التعريف الشخصية حتى لا يظل الحضري بعيدا عن أخيه البدوي، ويتعذر التفقه في الدين.

12)- عَدُّ جميع السكان الموجودين في البلاد المغربية ما عدا الأجانب، تحت رعاية مولانا السلطان جميع وسلطنه، خاضعين للمحاكم الشرعية، والمخزنية التي تؤمن باسمه الشريف، وكذلك جميع مسلمين، ما عدا يهود المغرب بمعنى أنه لا توجد ملة ثالثة معترف بها للمغاربة الوطنيين.

13)- إصدار العفو العام عن جميع المسجونينوالمنفيين في القضية البربرية، وعدم التعرض بسوم لكل منخاض فيهاللمغاربة[1]،

سافر الوفد إلى الرباط يوم 26 آب عام 1930م وحمل العريضة المطلبية، وهناك استقبل العاملون فيها الوفد، وعقدت اجتماعات عدة من أجل التباحث في الطريقة التي سيدافعون بما عن تلك المطالب[2]، وفي السابع والعشرين منه قابل **السلطان مُحمَّد الخامس**الوفد وقدمت له العريضة المشتملة على المطالب، وخطب **الشيخ عبد الرحمن ابن**

[1]- مكي الناصري، مصدر سابق، ص ص: 86-87 ؛ لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 81 ؛ صحيفة الهداية العراقية، العدد 28، في: 24 تشرين أول 1930م.

[2]- علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ص: 146.

القريش[1]، رئيس الوفد خطبته مؤكدا الأبعاد السياسية من وراءصدور الظهير البربري، فقد وعدهم السلطان خيرا لتحقيق هذه المطالب[2].

أبدت السلطة الفرنسية انزعاجها من الإجراءات التي قام بها أعضاء الوفد، وخصوصا التباحث مع الوطنيون في الرباط، فوجهت إنذارا لأعضاء الوفد من رئيس الوزراء محمد المقري وعدم السماح للوفد البقاء في العاصمة الرباط [3].

وفي 30 آب وصل الوفد إلى فاس، واجتمع بجماعة الوطنيين ليبلغهم نتيجة لقائهم بالسلطان التي كانت مخيبة للآمال، فاستأنفت المظاهرات وقراءة اللطيف في المساجد التي استمرت مدة عشرة أيام، فقامت السلطة الفرنسية باستخدام العنف من أجل إخماد تلك المظاهرات والاحتجاجات، وأعلنت حالة الطوارئ في البلاد وألقي القبض على بعض أعضاء الوفد [4].وبعدأن هدأت المظاهرات بعد شهرين، قرر رئيس الجمهورية الفرنسية زيارة المغرب من أجل تهدئةالخواطر، وعند وصوله إلى الرباط أطلق سراح بعض المعتقلين من السجون الفرنسية[5].

---

[1]– كان قاضيًا ووزيرًا للعدلية في السابق، وكان كبير السن وأطلق عليه لقب الشيخ لمكانته العلمية والشعبية وكان من الوطنيين الذين عارضوا السياسة الفرنسية التي انتهجتها في المغرب الأقصى والظهير البربري، لقمان صالح أحمد، مصدر سابق، ص: 82.

[2]– ضريف محمد، مصدر سابق، ص: 15.

[3]– لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 32.

[4]– وهم محمد بن عبد السلام الحلو وعلال الفاسي ومحمد حسن الوزان وعبد العزيز إدريس والهاشمي الفيلالي وغيرهم، والإقامة الجبرية في داره على رئيس الوفد عبد الرحمن بن القريش. علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ص: 147.

[5]– ظريف محمد، مصدر سابق، ص: 18 ؛ عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ج 1، ص: 83 ؛ أبو بكر القادرين مصدر سابق، ص: 91 ؛ كفاح كاظعم عكال الخزعلي، **حزب الاستقلال ودوره السياسي في المغرب الأقصى**، ص: 25 ؛ محمود صالح الكروي، مصدر سابق، ص: 18.

(ب)- حلقات التوعية:

قام **علال الفاسي**[1] بإلقاء دروس توعية بجامعة القرويين لتوضيح تاريخ الإسلام والسيرة النبوية الشريفة، والمعاناة التي عاناها المسلمون في الماضي، كانت تلك الدروس تضُمُ إلى جانب طلبة الجامعة، والمدارس الثانوية، المثقفين، وآلاف المغاربة من الرجال والنساء، إذ كان ذلك أسلونا جديدا في المقاومة الاستعمارية للسلطة الفرنسية، فكانت تلك الحلقات العامة الشعب، وأعطت مردودًا إيجابيًا من خلال رفع الروح المعنوية للشعب، وتوجيه الشباب إلى الطريق الصحيح من أجل مقاومة السياسة البربرية التي إنتهجتها فرنسا في المغرب الأقصى [2].

وقد رأت السلطة الفرنسية في تلك الدروس طريقة جديدة مقاومتها وعدها مظاهرات سياسية يومية لا يمكن أن تسمح باستمرارها، وحاولت منعها عدة مراتلكن وجدت صعوبة من جهة شكلها الديني فلا تجرؤ على منعها على نحو مباشر فأخذت تحاول اتخاذ التدابير منعها باسم السلطان [3].

وقاد افترى على تلك الدروس من السلطات الفرنسية من خلال القيام بكتابة عدة عرائض، يتهمون فيها بالنيل من الصالحين والمساس ببعض العقائد الصوفية، ولم تجد تلك

---

[1]- ولد في عام 1910 في مدينة فاس، وتعلم العلوم العربية والإسلامية في المساجد والكتاتيب وأكمل دراسته الجامعية في جامعة القرويين شهدت حياته أحداث مهمة استطاعت أن تبلور ذفكرهكره وعقليته السياسية والوصاية وقد شهدت عادة حياته وبعد ولادته بعامين فرضت الحماية على المغرب الأقصى وفقد المغرب استقلاله وحزنه وقيام ثورة الريف وثورة جبال الأطلس ضد السلط المخزنية وكانت هذه دافعًا كبيرا وهو صغير السن الدخول في العمل السياسي وعند صدور الظهير البربري في 16 آيار عام 1930 قام بتأسيس تنظيم سري، وعمل ضد السياسة البربرية التي انتهجتها فرنسا في المغرب واستطاع أن يقوم الاحتجاجات والمظاهرات لمقاومة الظهير البربري وقام بتشكيل الوفد من أجل مقابلة السلطان محمد الخامس من أجل إلغاء الظهير البربري، وقام بإلقاء دروس التوعية لطلبة الجامعات والثانويات وشرائح المجتمع كافة في جامعة القرويين وقام بزيارة المدن الغربية من أجل إيضاح دوافع الظهير البربري، وقام بتأسيس كتلة العمل الوطني وأصبح رئيسها، ورئيسا لحزب الاستقلال.

خيرية عبد الصاحب، مصدر سابق، ص: 188 ؛ لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 133 ؛ نزار أحمد المختار، **وحدة المغرب العربي الفكر والتطبيق (1918م-1958م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 1988، ص: 47.

[2]- مكتب المغرب العربي، عبد المجيد بن جلوب، **هذه مراكش**، ص: 216 ؛ مصطفى الشهابي، مصدر سابق، ص: 280.

[3]- عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ج 1، ص: 83 ؛ أبو بكر القادري، مصدر سابق، ص: 91.

العرائض أذانا صاغية من قبل السلطان، ولم يصدر أي منع على من ألقى تلك الدروس.[1].

فقد سافر **علال الفاسي** إلى مناطق متعددة من أجل إلقاء الدروس فيها، ومنها طنجة، وتطوان، وسبتة الجزيرة الخضراء[2].كما أسهم **عباد العزيز بن إدريس الصحراوي** في حلقات التوعية تلك، إذ شرع يعطى دروسا للقرويين تتمحور حول تاريخ المغرب[3].

(ج)-إصدار الصحف والمجلات:

أخذ التنظيم الحزبي السري منذ نشأته يفكر في إصدار صُحُفٍيعَبِّرُ من خلالها عن مواقفه، ولما كان قانون الحماية يَحرِمُ المغاربة من إصدار الصحف؛ لذا أصدرت مجلة المغرب في باريس في تموز عام 1932م باللغة الفرنسية[4]، وكان يديرها رسميا " **روبير جان لونكي**"وكان يشرف على تحريرها **أحمد بلا فريج**[5]وضمت هيئة تحرير عربية مكونة من عدد من المغاربة [6]وكانوا يوقعون مقالاتهم بأسماء مستعارة [7].

---

[1]- علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ص: 155.

[2]- عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ج 1، ص ص: 84-85.

[3]- ظيف محمد، مصدر سابق، ص: 28.

[4]- اشفورد دوجلاس، **التطورات السياسية في المملكة المغربية**، الدار البيضاء، دار الكتاب، 1963، ص: 49 ؛ مكتب المغرب العربي، عبد المجيد بن جلوب، هذه مراكش، ص: 215 ؛ روم لاندو، **أزمة المغرب الأقصى، ترجمة**: محمد إسماعيل علي وحسين الحوت، القاهرة، مكتبة الانجلز مصرية، ج 1، 1961، ص: 182 ؛ عبد الكريم محمود غرابية، مصدر سابق، ص: 196 ؛ كهلان كاظم حلمي القيسي، مصدر سابق، ص: 55 علي محافظة مصدر سابق، ص: 261، كفاح كاظم عكال الخزعلي، **حزب الاستقلال ودور السياسي في المغرب (1944م-1956م)**،

ص ص: 26-27 ؛ عبد العزيز بن عبد الله، مصدر سابق؛ ج 2، ص: 118 ؛ شارل أندري جوليان، مصدر سابق، ص: 171 ؛ مصطفى الشهابي، مصدر سابق، ص: 82.

[5]- هو أحد قادة الحركة الوطنية المغربية ناضل من أجل استقلال بلاده تعلم القرآن الكريم في حياته دخل في مدرسة دورو الثانوية في الرباط واكمل دراسته الجامعية في جامعة فؤاد في القاهرة، ودرس في كلية الآداب والحقوق في السربون في فرنسا وحصل على دبلوم الدراسات العليا وكان من المقاومين للسياسة الفرنسية والظهر العبري روم لانو، **تاريخ المغرب في القرن العشرين**، من 185.

[6]- وهم محمد حسن الوزان وعمر بن عبد الجليل ومحمد اليزيدي ومحمد الفاسي وعبد اللطيف الفصيح. محمد خيري فارس، مصدر سابق، ص: 462.

[7]- علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ص: 153 ؛ ظريف محمد، مصدر سابق، ص: 118.

قامت تلك المجلة بنشر المقالات التي كان يكتبها الوطنيون المغاربة وغيرهم من الكتاب الفرنسيين [1]. موضحين فيها أهداف السياسة الفرنسية في المغرب، والأهداف من وراء صدور الظهير البربري 16 أيار 1930م، وكان لصدور تلك المجلة فشل معنوي في داخل الإدارة العامة التي حاولت منعها من الدخول إلى المغرب [2].

كما أنشأ التنظيم الحربي السرّي صحيفة أسبوعية في فاس باسم **(عمل الشعب)** وكانت باللغة الفرنسية؛ لأن الصحافة العربية لم يأذن لها بالصدور [3] وكان رئيس تحريرها **مُحمَّد حسن الوزان**[4] فضلا عن هيئة التحرير [5] فسارت الصحيفة في طريق التوعية الوطنية للشعب المغربي من خلال توضيح رغبات الأمة المغربية والدفاع عن مصالحها، وأهم الحملات التي قامت بها الصحيفة هي المقالات الحماسية التي كان يسجل فيها **عمر بن عبد الجليل** فضائح الإستعمار في المغرب، حيث كانت لمقالاتها الأثر الكبير في الشارع الغربي من أجل مقاومة السلطة الفرنسية[6].

---

[1]– وهم أوجين يونغ وكاربط بوقي ودانيل يوران واميل درمان انكام، الحسن بوعبادة، مصدر سابق، ص ص: 369–370 ؛ كريدية إبراهيم، مصدر سابق، ص ص: 43–74 ؛ لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص ص: 90–92.

[2]– مكتب المغرب العربي، عبد المجيد بن جلون، **هذه مراكش**، ص: 215 ؛ عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ج 1 ص" 90 ؛ شارل أندري جوليان، مصدر سابق، ص: 171.

[3]– علي محافظة، مصدر سابق، ص: 261 ؛ أبو بكر القادري، مصدر سابق، ص: 90 ؛ أشفورد دوجلاس، مصدر سابق، ص: 51 ؛ عبد الكريم محمود غرايبية، مصدر سابق، ص: 196 ؛ عبد العزيز بن عبد الله، مصدر سابق، ج 2، ص: 119 ؛ محمد العلمي، مصدر سابق، ص: 46 ؛ كفاح كاظم عكال الخزعلي، **حزب الاستقلال ودوره السياسي في المغرب العربي (1944م– 1956م)**، ص: 7 ؛ محمد خيري فارس، مصدر سابق، ص: 464 ؛ ظريف محمد، مصدر سابق، ص: 19 ؛ كهلان كاظم حلمي القيسي، مصدر سابق، ص: 55.

[4]– ولد في فاس وينتمي إلى أسرة أشراف وزان، درس في كلية فاس الإسلامية ودرس أيضا في معهد اللغات الشرقية في باريس، والمدرسة الحرة للعلوم الإسلامية، وقد حصل على دبلوم عام 1930م، وعمل سكرتير اتحاد طلبة شمال إفريقيا المسلمين في باريس وكان من المعارضين للظهير البربري والسياسة الفرنسية في المغرب وشارك في الاحتجاجات، وقد سجن، واسس صحيفة عمل الشعب التي تصدر في المغرب.
علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ص: 154.

[5]– وهم عمر عبد الجليل ومحمد اليزيد ومحمد حصار ومحمد الخلطي، محمد العلمي، مصدر سابق، ص: 46.

[6]– اشفورد دوجلاس، مصدر سابق، ص: 52 ؛ محمد خيري فارس، مصدر سابق، ص: 747.

وقد صدرت صحف أخرى في المغرب الأقصى، مثل: صحيفة **(الحياة)** لتكون لسانا ناطقا باللغة العربية، وكانت تكتب بأقلام للمواطنين الأحرار، والمعارضين للسياسة البربرية أولا، والاستدمار الفرنسي في المغرب ثانيا[1].

وقد صدرت مجلة " **السلام** " التي كانت مجلة جامعة مليئة بالروح الوثابة والوعي الصحيح، وكان لها دور فعال في توعية الشارع المغربي عن أهداف الإستعمار الفرنسي ونياته في المغرب [2].

لم يكتف الوطنيون بتلك الصحف بل أسّسواصحفًا ومجلات جديدة، منها مجلة المغرب الجديدة وصحيفة الأيام، وصحيفة الأطلس، فكانت الصحف ناطقة باللغة العربية، وكانت ضد السياسةالفرنسية[3].

منعت السلطة الفرنسية أكثر الصّحف، وحرمتها من أن تمسّها الأيدي، فلم تكتف بذلك، فقد قررت المراقبة على مجلتين دينتين" **نور الإسلام**" و " **الهداية الإسلامية** " فلا يخرجان إلى أيدي الباعة في الشارع المغربي، وإنما كانت توزع سرا، أما الصحف الأخرى المجاهدة في إعلان الحق، مثل: صحيفة الفتح المصرية، فقد منعت أيضا من التداول في المغرب، ويعاقب بالسجن مدة ثلاثة أشهر، أو يحال إلى المحكمة كل من وجدت عنده تلك الصحيفة[4]

---

[1]– أبو بكر القادري، مصدر سابق، ص: 90 ؛ عبد العزيز بن عبد الله، مصدر سابق، ج 2، ص: 119 ؛ مكتب المغرب، عبد المجيد جلون، **هذه مراكش**، ص: 216 ؛ عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ج 1، ص: 93 ؛ كهلان كاظم حلمي القيسي، مصدر سابق، ص: 55 ؛ شارل أندري جوليان، مصدر سابق، ص: 174.

[2]– علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ص: 154، عبد الكريم محمود غرايبة، مصدر سابق، ص: 196 ؛ محمود صالح هلال الكروي، مصدر سابق، ص: 34.

[3]– إبراهيم خلف العبيدي، دراسات في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، بغداد، مطبعة المجتمع العلمي، 2001، ص: 14.

[4]– الحسن أبو عياد، مصدر سابق، ص: 374.

3)-موقف القبائل البربرية:

ففي القبائل البربرية التي لم تقل شأناً عن المناطق الأخرى فقد أظهرت استنكارها واستياءها من إصدار الظهير البربري في 16 أيار 1930م،وتجمع العديد من قبائل البربر[1]حول المحاكم التي أنشأتها الإقامة العامة في مناطق الوزير، وأعلنت تلك القبائل من خلال احتجاجاتها عن أنها لا تريد إلا الإسلام، وتطبيق الشريعة الإسلامية، وأنها سوف تجاهد من أجل ذلك، وأعلنت سخطها على الخطة التي سلكتها السلطة الفرنسية، بقصد إلغاء الأحكام الإسلامية عن القبائل البربرية، التي استغرها هذا الأمر[2]

وقامتبمظاهرات نددت بالسياسة الفرنسية التي انتهجتها ضدهم، وقد اعتقلت العديد من المتظاهرين المحتجين على تلك السياسة التي اتخذتها ضدهم، وقد بلغ عدد المعتقلون نحو أربعة آلاف رجل بربري، ونستدل من هذه الاعتقالات الكبيرة أن القبائل البربرية غير راضية على ما تقوم به السلطة الفرنسية بهم، وأن ادعاء فرنسا باطل، لأن البربر لا يريدون إحياء عاداتهم القديمة، وإنهم غير راضين على صدور الظهيرالبربري[3].

لم يقتصر الأمر على هذا، بل قامت القبائل الجويرية باحتجاجات أخرى، فقد أرسلت وفودا إلى **السلطان مُحمَّد الخامس** تطلب منه إلغاء الظهير البربري، وتطبيق القضاء الشرعي الإسلامي، وإقامة محاكمشرعية إسلامية [4]، وقد ذهبت وفود أخرى إلى الرباط لتعلن أنها لا تريد إلا الإسلام والقضاء الإسلامي، وأنها حريصة على التمسك بالوحدة الوطنية الدينية أولا وأخرا، وجاءت وفود أخرى لكن السلطة الفرنسية ألفت القبض على تلك الوفود، و في طريقها إلى الرباط وسجنتهم لمنعهم من تقلهم الاحتجاجات[5].

---

[1]- هي (أيت موسى) و (أيت محمد) و(أيت شفروش) و (بني بني مكيلا)،

[2]- هي قبائل خريبكة وخنيفرة وواديت شفورش ووادي أم الربيع وواديت عمران، لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 78 ؛ صحيفة الهداية العراقية، العدد 24، في: 16 أيلول 1930.

[3]- مجلة المنار المصرية، **هياج البربر وإعلانهم الاعتصام بالإسم**، العدد 14، ج 3، م 1، 1930، ص: 233.

[4]- صلاح العقاد، **المغرب العربي، الجزائر ، تونس المغرب الأقصى**، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، 1963، ص: 307.

[5]- صحيفة الهداية العراقية، العدد 24، في: 26 أيلول 1930.

وعند قيام رئيس الجمهورية الفرنسية في زيرته إلى الغرب الأقصى على ما قامت به قبائل البرير من مظاهرات واحتجاجات ضد الظهير البربري واعتقال آلاف المواطنين وحرصًا منه لإيقاف هذهالاحتجاجات، فقد أطلق سراح المعتقلين من قبائل البربر الذين كانوا في السجون الفرنسية[1].

ومن أجل تلافي لموقف الفرنسي من الإحراج، الذي وقعت به الإقامة العامة فقد أصدرت منشورا جاء فيه: " أن حكومة الحماية تقبل إخراج كل قبيلة تطالب بالشريعة الإسلامية ضمن القبائل التي شملها الظهير البربري " [2]، فكانت تلك النوبة جديدة من أكاذيبها السابقة، فقامت بعض قبائل البربر[3] بإرسال وفود إلى الإقامة العامة تطالب بالشريعة الإسلامية، وعند وصول تلك الوفود قامت السلطة الفرنسية باعتقال أعضاء الوفود المتفاوضة[4]، ولم تكتف بذلك بل بدأت بأكاذيب ووسائل أخرى، فقد أجبرت العديد من رؤساء القبائل البربرية على تحرير رسائل موقعة من قِبَلِهم لتضمن شكرهم وإمتنانهم إلى الحكومة الفرنسية لما قامت به من إصدار الظهير البربري فقد امتنع بعض الشيوخ من الاستجابة لمطالب فرنسا فتعرضوا للإعتقال والسجن[5].

4)- مقاطعة البضائع الفرنسية:

لم تقتصر معارضة الشعب الغربي للظهور البربري سياسيا فحسب، في اتخذت شكلا آخر لمواجهة الإستعمار الفرنسي ألا وهو المقاطعة الاقتصادية، فشرع الشعب المغربي المقاطعة البضائع الفرنسية[6].

---

[1]- محمد خيري فارس، مصدر سابق، ص: 455 ؛ صحيفة الهداية العراقية، العدد 27، في: 17 تشرين الأول 1930.

[2]- علال الفاسي، حركات الاستقلالية في المغرب العربي، ص: 146 ؛ كفاح كاظم عكال الخزعلي، **الظهير البربري عام 1930 نموذج للسياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي**، ص: 124.

[3]- هي قبيلة (أيت موسى) و (زمور) محمد خيري فارس، مصدر سابق، ص: 454.

[4]- صلاح العقاد، **المغرب العربي، الجزائر، تونس المغرب الأقصى**، ص: 308.

[5]- كفاح كاظم عكال الخزعلي، **الظهير البربري عام 1930 نموذج للسياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي**، ص: 124.

[6]- عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ج 1، ص: 107 ؛ مصطفى الشهابي، مصدر سابق، ص: 28.

في يوم 4 آب 1930م، تُرِكَ استعمال **(الطربوش)** المصنوع في المصانع الفرنسية، واستُعْمِلَت بدلا عنهالعمامة التي شاع استعمالها بين المواطنين الشباب، وتبع ترك الطربوش مقاطعة المنتوجات الأوروبية الصنع والاقتصار على المنسوجات العربية [1].

استمرت عملية للمقاطعة فشملت مواد السكر والدقيق السكائر،وقد استمرت تلك المقاطعة في أرجاء المغرب، إذ شملت مدن فاس، والرباط وسلا وتطوان، وباقي المدن المغربية[2]، ولم يقتصر الأمر فقط على هذه المدن، بل أخذت قبائل البرير تحذو حذو المناطق المغربية الأخرى، فقد قاطعت قبائل (زمور، وزغير وايت موسى وايت مُحمَّد وايت شفروشن، ومكيلد) لأن البربر أنفسهم متشائمون من عمل فرنسا، ويرون أنه من الواجب الديني مقاطعة البضائع الفرنسية [3].

لقد بادر أهل الرباط بإنشاء معمل لصنع **(القليق)** ليستغنوا به عن الطربوش المصنوع في فرنسا، وفي فاس اهتموا بتحسين صناعة الصوف الوطني لتقوم مقام الجوخ الفرنسي في الشتاء، وفي مدينة سبتة ومليلة قاموا بجمع المال من أجل إنشاء مصنع لصناعة السكر، للاستغناء عن السكر الفرنسي، فكانتهذه السياسة لطعن فرنسا بمردودها الاقتصادي [4].

5)- موقف كتة العمل الوطني:

أصبح النشاط السياسي في التنظيم المغربي الشعبي أكثر شمولية بعد صدور الظهير البربري في 16 أيار عام 1930م وكان نقطة تحول مهمة في تاريخ الحركة الوطنية المغربية، لأنها كانت في مواجهة مع السلطة الفرنسية فاضطرت إلى تنظيم صفوفها واللجوء

---

[1]- لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 79.

[2]- الحسن بو عياد، مصدر سابق، ص: 54.

[3]- كفاح كاظم عكال الخزعلي، **الظهير البربري عام 1930 نموذج للسياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي**، ص: 125 ؛ صحيفة الهداية العراقية، العدد 24، في: 26 أيلول 1930..

[4]- الحسن بوعياد، مصدر سابق، ص: 258.

المصدر نفسه، ص: 258.

إلى المقاومة، والعمل على توسيع نشاطها، وتمكنت هذه الكتلة من تعبئة الشعب من أجل مقاومة السياسة الفرنسية والظهير البربري [1].

وفي خضم تلك الأحداث تشكلت كتلة العمل الوطني عام 1930 وتولت إدارتها لجنة من عشرة [2]،وأعدت برنامجا للإصلاحات المغربية بعنوان(**مطالب الشعب المغربي**)فقدمت وفد أشخاصالكتلة [3]، إلى السلطان مُحمَّد الخامس في تشرين الثاني عام 1934م وقام وفد آخر [4] بتقديم نسخة من تلك المطالب إلى الإقامة العامة الفرنسية في الرباط واتجهوفد آخر [5]إلى وزارة الخارجية الفرنسية حاملاًالبرنامج نفسه، وشملت تلك المطالب جميع جوانب الحياة المغربية وجاء فيها:

1- تطبيق معاهدة الحماية وإلغاء كل مظاهر الحكم الفرنسي المباشر.

2- توحيد النظامين الإداري والقضائي لجميع البلاد.

3- الفصل بين السلطات التي تولاها القواد والباشوات.

4- إحداث مجالس بلدية ومجالس إقليمية وغرف تجارية ومجالس وطنية يضم نوايا مسلمين ويهودا لهمحق الاقتراع وتقديم جدول أعماله

5- حل الرقابة والتدخل في كل المشروعات الحكومية.

---

[1]- كفاح كاظم عكال الخزعلي، **تطور مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المغرب (1939م- 1945م)**، أطروحة دكتوراه غيرمنشورة، معهد القائد المؤسس، الجامعة المستنصرية، 1990، ص: 40 ؛ محمد صالح الكروي، مصدر سابق، ص: 20 ؛ نزار أحمد المختار، مصدر سابق، ص: 47 ؛ شارل أندري جوليان، مصدر سابق، ص: 175 ؛ مصطفى الشهابي، مصدر سابق، ص: 280 ؛ محمد محمد سلام أمزيان، مصدر سابق، ص ص: 11-12 ؛ كهلان كاظم حلمي القيسي، مصدر سابق، ص: 54 ؛ محمد خيري فارس، ص: 463 ؛ خيرية عبد الصاحب، مصدر سابق، ص: 152 ؛ صلاح العقاد، **المغرب العربي، الجزائر ، تونس، المغرب الأقصى**، ص: 389.

[2]-وهم علال الفاسي وعمر عبد الجليل وعبد العزيز بن إدريس وأحمد الشرقاوي ومحمد الدبوري ومحمد غازي وأبو بكر القادري ومحمد اليزيدي ومحمد مكي الناصري ومحمد حسن الوزان، علي محافظة، مصدر سابق، ص: 261، علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ص:165 ؛ محمد العلمي، مصدر سابق، ص: 47 ؛ صلاح العقاد، **المغرب العربي الاستعمار الفرنسي إلى التحرير القومي**، مصر، مكتبة أنجلو مصرية، ج 2، د- ت، ص: 156 ؛ أحمد حسن الياقوتي، مغرب الاستعمار الفرنسي، مصر، دار المعارف، د- ت، ص: 134.

[3]- وهم محمد غازي و أحمد الشرقاوي عبد العزيز بن إدريس وأبو بكر القادري؛ أبو بكر القادري، مصدر سابق، ص: 95 ؛ محمد العلمي، مصدر سابق، ص ص: 49-50.

[4]- وهمم علال الفاسي ومحمد اليزيد ومحمد الديوري، علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ص: 165 ؛ علي محافظة، مصدر سابق، ص: 261 ؛ كهلال كاظم حلمي القيسي، مصدر سابق، ص: 55.

[5]- وهم عمر بن عبد الجليل ومحمد حسن الوزان، لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 140.

6- الحكومة المراكشية مسئولة أمام السلطان وحده.

7- تقديم المغاربة على الأجانب في جميع المناصب الإدارية في البلاد[1].

فإعترفت الإقامة العامة تلك المطالب وعزمت على دراستها، لكن لم تتخذ أي إجراء بشأنه [2]. قام أعضاء الكتلة بوضع دفتر المطالب الذي تضمن مقدمة وخمسة عشر فصلا، والذي عالجموضوع إلغاء السيطرة الأجنبية على المغرب الأقصى والحصول على الاستقلال[3].

أرادت كتلة العمل الوطني تنوير الرأي العام العالمي بما قامت به فرنسا من أعمال تجاه البربر، وتهيئة الشعب المغربي من أجل مقاومة تلك السياسة، وشهدت الشوارع المغربية احتجاجات كبيرة لم تألفها المغرب من قبل، فقامت كتلة العمل الوطني برفع الروح المعنوية للشعب المغربي، من خلال نشر مقالاتعن الدور الكبير الذي قام به البربر في الغرب وعدم السماح للسلطة الفرنسية بإخراجهم من الإسلام،وعدم تنصيرهم، وإلحاقهم بفرنسا، كانت تلك الأعمال من أجل الوقوف صفا واحدا ضد السياسة الفرنسية في المغرب الأقصى [4].

---

[1]- صلاح العقاد، **المغرب العربي الاستعمار الفرنسي إلى التحرير القومي**، ج 2، ص: 157 ؛ محمد محمد سلام أمزيان، مصدر سابق، ص: 12 كفاح كاظم عكال الخزعلي، **حزب الاستقلال ودوره السياسي في المغرب (1944م- 1956م)**، ص: 29 ؛ علي محافظة، مصدر سابق، ص: 262؛ **حزب الاستقلال، المغرب الأقصى، مراكش قبل الحماية عهد الحماية إفلاس الحماية**، مصر، دار الطباعة الحديثة، 1951، ص: 174 ؛ .

علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، 167.

[2]- محمود صالح هلال الكروي، مصدر سابق، ص: 22 ؛ أبو بكر القادري، مصدر سابق، ص: 95 ؛ محمد خيري فارس، مصدر سابق، ص: 26.

[3]- علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، 166 ؛ علي محافظة، مصدر سابق، ص: 261 ؛ لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 142 ؛ صلاح العقاد، **المغرب العربي، الجزائر ، تونس، المغرب الأقصى**، ص: 390.

[4]- ياسين سعد محمد علي، **الأحزاب والقوة السياسية وتأثيرها على القرار السياسي في المملكة المغربية بعد الاستقلال**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد القائد المؤسس، الجامعة المستنصرية، 2000، ص: 22 ؛ خيرية عبد الصاحب، مصدر سابق، ص: 152 ؛ صلاح العقاد، **المغرب العربي الاستعمار الفرنسي إلى التحرير القومي**، ج 2، 152، مكتب المغرب العربي، **الحماية في مراكش من الوجهة التاريخية والقانونية**، القاهرة، مطبعة الرسالة، د- ت، ص ص: 35-36.

- **الظهير البربري من خلال مذكرة صالح العبدي:**

إنه فقيه من مدينة أسفي ومن حملة الأقلام باللغتين العربية والفرنسية، شارك في الحرب الريفية، وذاك مرارة السجن يسبب مواقفه السياسية وأفكاره الوطنية، عاش أحداث الظهير البربري، وتتبع بكل دقة ملابساتها المختلفة، وعنها ترك "**تقييدة**" تقدمها القراء والمهتمين بهذا الموضوع.

يطرح **العبدي** قضية الظهير البربري في إطارها التاريخي، ويربطها بالسياسة الأمازيغية للاستعمار الفرنسي بالمغرب، إنه يعطينا عن الحدث رأياً آخر ووجهة نظر أخرى من رجل لا علاقة له بالأسر التقليدية للمدن الكبرى، يدون وقائع الحدث من مدينة آسفي، لقد خاطبت حركة الشبان الفاسية هذا الرجل بصفته من " **رواد النهضة**"، ليساهم في معركة التنديد والاحتجاج ضد الظهير البربري، إلا إننا لا نجد له أثراً في كل الكتابات التي تطرقت إلى هذا الموضوع، علما بأن الخطة التي اقترحها على الكتلة الوطنية الفاسية جواباً على خطابها هي التي تم نهجها والعمل بموجبها.

إن محتوى هذه المذكرة أو "**التقييدة**" التي ظلت وثيقة تؤرخ لهذا الحدث، وتسلط عليه بعض الأضواء هو الذي حذا بنا إلى تقديمها للقراء والمهتمين بهذا الموضوع كوثيقة تضاف إلى هذا الملف الذي ما زال الحوار حوله مفتوحاً وقائماً، تدعو إلى تعميقه تيارات فكرية وسياسية مع ربطه بالمسألة الأمازيغية بكل أبعادها الحضارية.

مذكرة صالح العبدي.

ملحوظة.

لقد تم تصحيح بعض الأخطاء والتعابير الواردة في المذكرة بدون المس بالروح والمضمون، تسهيلاً لفهمها، ويمكن للقارىء الرجوع إلى الأصل لملاحظة ما تم تصحيحه أو تعديله.

مذكرة صالح العبدي:

"الحمد لله الذي علم العلم، وخفض الجهل، ونصب من شاء لما هدى إليه من نتائج العقل، وأظهر من مكنوناته أسراره الخفية رموزاً، والصلاة والسلام على من كانت له الفصاحة شعاراً، واختصر له الكلام اختصاراً، وعلى آله وأصحابه النجباء البررة الكرام.

وبعد، فهذه التقييدة تشتمل على تلك الحركة التي وقعت في قطرنا على ذلك الظهير المشؤوم،والسبب الأعظم في انفصام عرى المودة والمحبة ضد الظهير البربري سبباً في إفراغ جعبتهم المسمومة. وكيف لا يفرغون والمسألة سياسية والجاسوسية خلقت مع الإنسان تسيير أمورها وتدبير شؤونهاوالمحافظة على كيانها من الأيدي المعادية وأغراض المغرضين.

ومع هذا كل منا يكره الجاسوسية رغماً من تأصلها في الحياة عراقتها في التاريخ وبقائها إلى اليومعالية الرأس، وخصوصاً مع المستعمرين، وهل تتلاشى المفاسد أو يشيخ الشيطان؟ كلا.نعم، أكره الجاسوسية، وأكره الجواسيس لا لسبب مادي، ولو كانت هي السبب الأعظم في اكفهرار جو مستقبلي بالغيوم وحشرتني مع زمرة اللصوص في أعماق السجون مراراً متعددة، وإنما أكرهها سوى من اسمها الذي تسمّت به؛ لأنه من الألفاظ التي تصوّر ما لا يروق سماعه.

أقرأ من الكتاب المحكم في صلاتي أو أذكاري: **{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ}** ألقى في حقيقة هذه الآيات المعجزات بتوالي حرف السين فيها شبح الاستيعاذ به يهمس في الآذان.

هذه الجاسوسية هي مبعث الشقاق في المغرب، ولولاها لم تقم تلك القيامة على صلاة صلاها العباد لربهم متضرعين له باسم المجيب (يا لطيف)؛ حتى يلطف بعباده فيما يحول، ولكن هكذا أرادتالأقدار.

نعم، وهنا نقول.....

الأربعاء صباحاً وصلني كتاب من جمعية قدماء التلامذة بفاس وهذا نصّه:

الحمد لله وحده

فاس في 4 يونيو سنة 1929

حضرة الأديب نابغة عصره السيد صالح العبدي تحية وسلاماً، وبعد – لا يخفى على علمكم أن الحكومة أصدرت ظهيراً في توطيد سياسة التنصير في إخواننا البرابر تبعاً لتلك الخطة التي رسمها رجال التبشير في قطرنا المسكين.

وقد علمنا أن ذلك الظهير وقع في مواقع الاستحسان في قلوب البرابر تبعاً لحب رؤساءهم؛ ولأجل هذا فنحن باسم جمعيتنا قدَّمنا طلباً إلى جلالة السلطان فلم نسمع منهم جواباً عن كتابنا، وقد علمنا من جميع الأوساط أن إخواننا قد أثر هذا الظهير في قلوبهم، ولهذا سنقوم بمظاهرة عظيمة في مسجد القرويين؛ تأييداً للعلماء الذين سيقومون بذكر اللطيف على عددهم الأكبر في يوم الخميس القابل، ولهذا نريد من حضرتكم – إن أمكن لكم – إنشاء جمعية عندكم بأسفي، وبث الدعاية في القلوب؛ ليقوم الجميع بعمل واحد. وما كتبنا لكم

إلا ونحن مطمئنو البال بأنكم من أنصار النهضة وحملة الأقلام فيها، ولكم في ذلك مواقع كثيرة، وها نحن في انتظار بروز إلى عالم الوجود ما طلبنا منكم، وعلى مزيد الطاعة والاحترام.

وهذا نص الجواب الذي وجهناه للجمعية المذكورة بنصّه: باسم الله الرحمن الرحيم، آسفي في يوم الخميس 7 يوليه سنة 1929.

حضرة الماجد السيد عبد الواحد الشاوي، سلام عليكم كما يليق بمقامكم السعيد – أما بعد.. وصلني اعزُّ كتابكم، وفهمت جميع ما سطرت لنا فيه.

– نعم، إنه سبق لنا منذ ثلاثة أيام أن كتبنا عدة مقالات باللغة العربية وكذلك بالفرنسية، وستصدر بجريدة صوت المغرب في عددها غداً مقالة بقلمنا حول المسألة المذكورة، مبينين جميع آرائنا في القضية المذكورة.

أما ما أشرت لنا فيه بتأسيس روح في الأقوام ضد المسألة المذكورة فذلك لا يليق بنا في الوقت الحاضر، وذلك مع أن جل القوم جاهل الحالة البربرية "وكذا" السياسة المنويّ، بها ولو وجدنا إلى ذلك سبيلا لقمنا به، وضحينا بحياتنا في سبيل المصلحة العامة، ولكن أنت أعلم بأن المظاهرة مضى وقتها؛ " لأنه " حيث كان من الواجب القيام بما قبل إنشاء الظهير وإبرازه لعالم الوجود حيث لا زال في عالمالغيب، وأما اليوم فإن كل ما نقوم به فسيذهب أدراج الريح؛ وذلك لعدة وجوه أنتم أعلم الناس بها.

والمسألة متعلقة بوجهين: إما بتأليف وفد من العلماء وأعيان القوم وتوجيهه إلى الأعتاب الشريفة، ثم إذا لم تقبل كلامهم فيقومون بعرض المسألة على مجلس البرلمان، وتكون المسألة لابسة حُلة دينية من رجال القوم، أما بروز الشبيبة في كل مظاهرة فستلبسه الحكومة حُلة الحرية وتصبيغها بالوطنية حتماً، وسيكون الأمر عظيماً وتتعسر الحالة وتتقوى، وستجنى علينا مادياً وأدبياً، وهنا نخاف من الحكومة المعانفة والشدة ضد الشبيبة، وذلك ما تخاف عليه؛ لأنه في قطرنا لا فرق بين السياسي واللص والمهمل.

واسأل السابق، وقد عاملتني الحكومة في الحرب الريفي معاملة مثل غيري من بني الإنسان الجانين كأني أحد أفرادهم.

هذا والآن نطلب من جنابكم مسامحتي في ما عرضتم علينا من مظاهرة دينية، وأني أعاهدكم على الخدمة في القضية البربرية على وجه آخر لا على وجه المظاهرة الدينية، وهذا ما وجب به الإعلام ودمتملإخوانكم.

صالح العبدي:

المقالة التي نشرتها على صفحات جريدة صوت المغرب **(لوكري ماروكان)** – هكذا – في: 16 مايو سنة 1929م.

حول الظهير البربري....

لا أعرف كيف نطرق باب العتابة حول القضية البربرية التي أصبحت الشغل الشاغل الجميع الأفكار الخبرة لا الأفكار المستبدة التي كانت سبباً في قطع العلائق بين المغرب وبين نيته الحسنة في فرنسا، تلك النية العظيمة التي من أجلها حارب في صفوف الحلفاء وحتى في المشرق وحارب أبناء وطنه العصاة كل ذلك حباً في ربط العلائق برباط متين، ولكن دعاة الاستبداد ما أرادوا من المغرب إلا أن يكون كل واحد منهم مشتغل في ناحية من المغرب اشتغال موسولوني في روما.

قل لي على أية حجة بُني صدور هذا الظهير ؟ وما فائدته؟ ولعل قائلا منهم يقول: أن فرنسا عاهدت البرابر على ترك عوائدهم وأحكامهم العرفية حين ما قدموا طاعتهم في ساحة القتال، ولم يحطوا سلاحهم إلا بعد ما ضمنت هم فرنسا البقاء على ما هم عليه، ونحن نقول لهم: بأن البرابر ما ارتضخوا للسلطة العسكرية إلا بعد ما عجزوا عن كل مكافحة، ولم تكن هذه أول مرة في تاريخهم شاقين على الطاعة، وإنما من يطالع تاريخ المغرب يجدهمملوءا لحوادث البرابر، ونحن أعلم بأنه ليست هذه المرة الأخيرة أيضاً، فلا بد لهم من شق عصا الطاعة، ولو على قرون مستقبلة.

وإذا كان الظهير مبنيًا على عهدة فرنسا بمهمتها في المغرب فنحن نقول: أن القانون 26 من عقد الحماية المؤرخ في: 12 مارس سنة 1912م بين وزير فرنسا وبين جلالة **مولاي أحفيظ** تلزّمت فيه فرنسابجعل القبائل المغربية كلها عربية و بربرية تحت رعاية السلطان تجري عليها من الأمور المخزنية حسب ما هو جار قبل الحماية، كذلك إصلاح العدلية وضمانتها على الوجه الإسلامي، وهنا نقول:

إن فرنسا تلزمت يجعل البرابر تحت الحكم كإخوانهم المغاربة، وأما إنشاء ظهير بعزل محاكمهم وإضافتها إلى المحاكم الفرنسية فهذا هو ما يتناقض وعقد الحماية.

ففي إنشاء هذا الظهير تشويش الأفكار سواء في المغرب أو غيرها، أي: في كافة الأقطار الإسلامية، لأن ظهيرا كهذا كان من الواجب قبل إنشائه التفكير في حالة عواقبه كما فكر فيها صاحب هذه الفكرة المشير ليوطي، وذلك أنه أصدر منشوراً عندما كان مقيماً عاماً في المغرب إلى كافة رؤساء الاستعلامات جاء فيه: "إن رئيس مكتب الاستعلامات (ج) لَمَّا تخابر مع ايت مسروح الذين لا يفهمون إلا البربرية أمر رؤساء هذه الجماعات بتعيين طالب منهم ليحرر لهم رسائلهم الإدارية باللغة العربية، لقد غلط هذا الضابط غلطاً فاحشاً، ونحن لا حاجة لنا في تعليم العربية إلى المستغنين عنها، والعربية رائد الإسلام، ومصلحتنا تأمرنا بأن نمدّنالبربر خارج السور الإسلامي".

أليس هذا تأسيس لِمَا جاء في الظهير البربري الآن؟ ولكن ليوطي كان يعرف من أين توكل الكتف، فكان ينشئ الظهير على البربر قسمة فقسمة تاركا كل ما يشوش الأفكار، نعم، إن فرنسا أصدرت ظواهر في المغرب أعظم من هذا، ولكن لم تُقِمْ لها قيامة؛ وذلك لأنها خارجة عن سور الدين، أما هذا الظهير وهو في داخل في الدين بحيث أمرت الحكومة بتنفيذ الظهير وإصدار تقرير من المقريبعزل قضاة البربر، حيث لم تبقى مصلحة بوجودهم في البرابر بعد إضافة البرابر إلى المحاكم الفرنسية.

ونحن لا نعرف كيف جاز في عرف هؤلاء الصحفيين مثل مراسل بوتي ماروكان في فاس هذا الفعل حيث أرسل إلى جريدة (بوتي ماروكان) ما نصه: "قامت مظاهرة خفيفة من الشبيبة الفاسية حول الظهير البربري، وقد أمر باشا فاس الرجل القيم ابن البغدادي أعوانه والمقدمين إلى مسجد القرويين، وأمرهم بإلقاء القبض على المتظاهرين، وبفضل البغدادي فقد خيّم السكون على العاصمة فاس، وألقي القبض على المشوشين، وقد كانت صلاة الجمعة أمس في مسجد القرويين بغاية الهدوء، وذلك بعد أن اعتنت الحكومة وأمرت بتصفيف الجنود

في باب القرويين خوفاً من المظاهرة.وكيف ما كان الأمر فإن هذا التشويش ما قام به إلا الشبان، وسبب ذلك هي كثرة الجرائد الواردةمن الخارج على الشبان، حيث يريدون أن يجعلوا بذلك اسماً لهم في علم السياسة".

جريدة **(بوتي ماروكان)** التي هي أكبر جرائد المغرب لنشر مثل هذه الخرافات ناكرة الحقيقة، ونحن أعلم بأن مظاهرة فاس ليست من التلاميذ، وإنما قام بما رجال فاس شباباً وشبانا، وهذا الرباط ظهر في مقدمتهم العلماء، فليخرس الكذابون.أما البغدادي الذي يريدون أن يبرزوه لنا في رجل الإصلاح والعمل فلم يكن له فضل في المغرب، فإنه رجل أوجدته السياسة كما أوجدت كل شيء عديم، وإذا كان الفضل له في إلقاء القبض على بوحمارة الزرهوني الجلالي فإنما الفضل في ذلك يرجع إلى القائد محبوب الحمري الذي دخل عليه في وسط سيدي بوشتى الصغير مولى ازغيرا وتشديد وثاقه، وإذا أرادوا أن يلبسوه حُلة في تدويخ الريف وجباله أيام مولاي الحسن فإنما ذلك الفضل يرجع إلى أحمد بوعمامة المبايع له بالمملكة في بني اغمارة؛ حيث وقع بين الاثنين الاتفاق على أن يقبض من مولاي الحسن ستون ألف ريال وعشرين بغلة وثلاثين عبداً، وما تم هذا الاتفاق ودخلت بنو غمارة في الطاعة مات زعيمهم على بغتةٍ، فرجع البغدادي منصوراً ذلك النصر الموهوم، ولكن ما لبثت بنو غمارة إلا قليلاً ورجعت إلى الثورة، وأما دخوله فاس فإنه بعد أن عزله مولاي عبد الحفيظ من خدمته، وعيّن " خليفة على أبا مُحمَّد الشركي"، فما كان منه إلا أن قبض على أبي مُحمَّد وتركه وذلك بطلب من الكمندار لوكلي المبعوث العسكري في فاس، وأراد أن يلعب دوراً مهماً في السياسة المغربية لما قامت فتنة فاس سنة 1912م، ناداه الكمندار مارتي وكلفه بتشتيت الأمة في فاس بعد أن عجز على ذلك الحاج حماد المقري نجل الحاج الله المقري الذي كان في ذلك الوقت، فهذا هوالبغدادي وهذا هو الرجل الذي تخلّص من أبناء فاس في الأسبوع الماضي بالعصا، وذلك التنكيل الذي لم نسمع به قام قط في أي قطر من الأقطار في القرن العشرين.

ونحن بهذه المناسبة ترفع قلما في وسط الأقلام الحرة طالبين من (م. سان) رفع هذا الظهر وتبديله بغيره أخف منه عبداً على المغرب الذي في أول رحلاته في طريق التمدين.

صالح العبدي

هذا نصّ المقالة التي كتبناها على صفحات جريدة (النجاح) في مايو تحت العنوان أعلاه: "إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار"، للمغرب مرآة صقيلة هي فاس العاصمة العلمية فيه، والناظر في هذه المرآة الواصفة لا يفي أن يبصر فيها شبحاً حالكاً، وهو شبح ضعف الثقة بين أولياء الأمر وتحميهم، فإذا ما اختليت بواحد من حُكامنا شكا لك سيرة شباننا، ورماهم بالطيش، واتّهمهمببُغض فرنسا حليفة الإسلام منذ عهد بعيد، واعتبرهم متسلحين منتظرين أول فرصة سانحة لانتهاز القيام في وجهها قومة الرجل الواحد، وحشرهم في زمرة الأعداء الذين لا يطمع فيهم في صداقة ولو أحدقت عليهموابل النعمة إغداقا. ويا ليت هؤلاء.....[1].

ثانيا: الموقف الرسمي

1)- موقف السلطان الله الخامس: -

بعد وفاة **السلطان يوسف** في 18 تشرين الثاني عام 1927مخلفه ابنه السلطان الله الخامس وكان عمره سنة عشر عاما، ولهذا وُضِعَ تحت الوصاية[2] فقد تم اختياره من بين ثلاثة أخوة، فكان ترتيبه الثالث من بين إخوانه، وكان تعيينه من الإقامة العامة إذ كان قريبا إلى السياسة الفرنسية في عهد والده [3]فقد تمكنت الإقامة العامة من استصدار ظهير

---

[1]_

[2]- لم يبلغ سنه القانوني فقد وضع تحت الوصاية من قبل محمد المقري والتهاني الجيلاوي وابن البغدادي، محمد العلمي ،مصدر سابق، ص ص: 42-46.

[3]- مكتب المغرب العربي، جلالة الملك محمد الخامس، ص ص: 22-23 ؛ ياسين سعد محمد علي، مصدر سابق، ص: 25 ؛ روم لاندو، تاريخ المغرب في القرن العشرين، ص ص: 247-250، روم لاندو، أزمة المغرب، ج 1، ص ص: 235-237.

16 أيار عام 1930ممُوَقِعًا. وأنه كان على غير دراية بمضمون ذلك الظهيروأهدافه بسبب حداثة حكمه [1].

لقد أراد أن يُكَفِرَ عن خطئه، ويقوم بواجب وطني عن طريق إلغاءالظهير البربري، لكن معارضةالإقامة العامة لم تسمح له بإلغاء الظهير وعملت السلطة الفرنسية على كتابة رسائل باسم السلطان إلى الشعب المغربي جاء فيها: " إن للقبائل البربرية عوائد قديمة أقر عليها الملوك المتقدمون أسلافنا وكان آخرهم مولانا الوالد، واقتضى نظرنا تجديد حكم الظهير المذكور، وقد قامت عدد من صبيانكم أشاعوا أن البريد بموجب الظهير الشريف تنصروا وموهوا بذلك على العامة، وصاروا يدعونهم إلى عقد الاجتماعات للمساجد عقب الصلوات لذكر اسم الله اللطيف، ومن المعروف لدى الخاص والعام أن مولانا السلف الصالح كان أحرص الناس على إيصال الخير لأمته، فكيف يعقل أنه يسعى في تكفير جزء كبير من قبائل رغبته، ونحن سائرون على أثره في ذلك، فليس إبقاء البربر على عوائدهم إلا مساعدة منا على محض طلبهم، وقد قررنا أن كل قبيلة تتطلب إجراء الأحكام الشرعية عندها تساعد على ذلك فورا، أو يعين لها القاضي من طرفنا حرصا على صيانة دينها" [2].

يتضح من خلال هذه الرسالة أن إدارة شؤون البلاد ليست في يد السلطان إنما بيد الإقامة العامة، ولهذا السلطان كان على دراية بأن الشعب لا يثق به، إذ كان يرى فيه أداة في يد الإقامة العامة في سنيحكمة الأولى [3].وشهدت المقاومة للظهير البربري من السلطان مُحمَّد الخامس من خلال إصراره على مقابلة الوفد المغربي الذي يضم مجموعة من شرائح

---

[1]– حزب الاستقلال، مصدر سابق، ص ص: 172–173 ؛ محمد العلمي، مصدر سابق، ص ص: 45–46.

[2]– لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 84.

[3]– رافة غنيم الشيخ، **أفريقيا في التاريخ المعاصر**، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1982، ص: 70، مجلة المنار المصرية، **هياج البربر وإعلانهم الاعتصام بالإسلام**، العدد 14، ج 3، م 31، 1930، ص: 311 ، روم لاندو، **تاريخ المغرب في القرن العشرين**، ص: 258، ياسين سعد محمد علي، مصدر سابق، ص: 25

الشعب الذين قَدِمُوا إليه ببعض المطالب في 27 آب عام 1930م برئاسة **عبد الرحمن بن القرشي**، فكان أول اتصال بينه وبين الحركة الوطنية [1].

وبدأ يقرب إليه قادة الحركة الوطنية واتسع نطاق الاتصال بين السلطات وبينهم، وذلك بعد أن قام السلطان بزيارة إلى مدينة فاس في 8 أيار عام 1934م واستقبل استقبالا حارا[2].

وأصدرت صحيفة **(عمل الشعب)** عددا خاصا لمناسبة زيارته لفاس[3]، وكان رَدُ فعل الإقامة العامة على ذلك حظر الصحف الوطنية التي تصدر في المغرب في 16 أيار 1934، فاستطاع الوطنيون تفويت الفرصة على الإقامة العامة والاحتفال بجلوس السلطان على العرش في: 18 تشرين الثاني من العام نفسه، فبهذا استطاع السلطان مُحمَّد الخامس أن يتخذ موقفا معاديا للإقامة العامة والظهير البربري، وساعد الحركةالوطنية بعملها من أجل الاستقلال في المغرب الأقصى[4]. بعد التقارب الذي حصل بين السلطان مُحمَّد الخامس وأعضاء الحركة الوطنية، قامت فرنسا بإصدار قانون إلحاق المغرب بوزارة المستعمرات الفرنسية عام 1934م، لتفقد المغرب سيادتها بهذا القانون، وكان هذا حافزا لدى الحركة الوطنية من أجل مواصلة مسيرتها النضالية[5].

فقد احتج السلطان مُحمَّد الخامس على ما قامت به السلطة الفرنسية من إمام السلطة السلطان على المغرب العربي، وكان هذا الاحتجاج يعبر عن أن السلطان كان ضد السياسة

---

[1]– علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ص: 146 ؛ الحسن بوعياد، مصدر سابق، ص: 20 ؛ علي محافظة، مصدر سابق، ص: 261 ؛ كفاح كاظم عكال الخزعلي، **الظهير البربري عام 1930 نموذج للسياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي**، ص: 125.

[2]– مكتب المغرب العربي، جلالة الملك محمد الخامس، ص ص: 26–27 ؛ صلاح العقاد، **المغرب العربي الاستعمار الفرنسي إلى التحرير القومي**، ص: 154 ؛ عبد العزيز بن عبد الله، مصدر سابق، ص: 120 ؛ نعمة السعيد، **المغرب العربي استعراض المعالم الحضارية لأقطارالمغرب العربي وتطور أنظمتها السياسية ما قبل وبعد الاستقلال**، بغداد، 1979، ص: 81 ؛ عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ج 1، ص: 110، رافة غنيم الشيخ، مصدر سابق، ص: 70.

[3]– عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ج 1، ص: 110 ؛ محمد العلمي، مصدر سابق، ص: 47 ؛ صحيفة الهداية العراقية، العدد 157، في: 9 صفر 1353هـ.

[4]– عبد العزيز بن عبد الله، مصدر سابق، ص: 120 ؛ مكتب المغرب العربي، جلالة الملك محمد الخامس، ص ص: 26–27 ؛ صحيفة البلاد العراقية، العدد 446، في: 11 شباط 1935، صحيفة لسان الهداية، العدد 5، في: 9 جمادى الأخرة 1354.

[5]– صحيفة الهداية العراقية، العدد 147 في: 7 ذو القعدة 1352.

التي تقوم بها السلطة الفرنسية، والثقافة مع شعبه من أجل إنهاء الاحتلال الفرنسي والحصول على الاستقلال [1].

2)- موقف رئيس الوزراء مُحمَّد المقري:

يُعَدُّ**مُحمَّد المقري رئيس الوزراء** من المساندين للظهير البربري، إذ قام بمساعدة الإقامة العامة على إصدار ظهير 16 أيار عام 1930، بعد أن امتنع **المولى يوسف** من توقيع الظهير، عندما قَدِمَ إليه في مدة حكمه فقام بتهديد الإقامة العامة بالتنازل عن العرش[2]، فاستطاع مُحمَّد المقري توقيع الظهير من السلطان مُحمَّد الخامس بعد تسلمه السلطة، فتقع المسؤولية التاريخية في إصدار ذلك الظهير عليه قند كانت المصلحة الخاصة في عهده فوق كل شيء، من خلال تعاونه مع الإقامة العامة من أجل إخضاع المغرب الأقصى تحت السيطرة الفرنسية من خلال تنصير الشعب البربري ودعمه مع فرنسا، وطمس الثقافة العربية الإسلامية[3] فاستطاع بدسائسه وحيله مع الإقامة العامة أن يمرر ذلك الظهير على السلطان، وأن يقوم مع الإقامة العامة من أجل إبقاء الظهير، فضلا عن قيامه بكتابة رسائل الحديد عن السلطان إلى الشعب المغربي[4]، فقد كان إلى جانبه **ابن البغدادي** " **باشا فاس** "[5] الذي كان يؤيد موقف **مُحمَّد المقري** والسياسة البربرية والظهير البربري الذي قام بجلد العشرات من أبناء الشعب المغربي بالسياط لكونهماجتمعوا على إلغاء الظهير [6]،

ويقول **الحسن بوعياد** في كتابه: " **الحركة الوطنية والظهور البربري** " من مُحمَّد المقري ما يأتي: " كان خادمًا لأسياده المستعمرين ومضحيا بآلاف من المسلمين وعقيدتهم من أجل ضمان مصلحته الخاصة والمحافظة على مركزه في السلطة الذي وضعه فيه

---

[1]- الحسن بوعياد، مصدر سابق، ص: 656.

[2]- شكيب أرسلان، المصدر السابق، ص: 38.

[3]- المصدر نفسه، ص: 38.

[4]- الحسن بوعياد، مصدر سابق، ص: 17.

[5]- **وهي تسمية عثمانية** تطلق على حاكم البلد أوت المحافظ على الأمن فيجمع بين السلطات التنفيذية والقضائية، المصدر نفسه، ص: 17.

[6]- لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 86.

الاستعمار الفرنسي، فتبنى هو بنفسه إجراء الحيل وتثبيت الدسائس لإصدار الظهير البربري وتنفيذ وتحقيق فحواه ومضمونه مستغلا أسوأ الاستغلال الوضعية التي كان عليها العرش المغربي عقب وفاة السلطان يوسف " [1].

ثالثاً: صدى الظهير البربري لدى المغاربة في الخارج:

قام الطلاب المغاربة الدارسون في الخارج بعرض قضيتهم أمام الرأي العام الفرنسي، لفضح السياسة الفرنسية التي قامت بها ضد البربر، من خلال عرض كتاباتهم وآرائهم في الصحف والمجلات، وعرض أهم الأعمال التي تقوم بها فرنسا في المغرب، في مجلة " المغرب" التي تصدر في فرنسا[2]، وجاء في مقالة **عمر بن عبد الجليل** التي نشرتها تلك المجلة: " أننا بمقاومتنا السياسة البربرية نريد تقريب عناصر الشعب المغربي وتوحيده، ونريد محاربة مبدأ التجزئة والميكافيلي الذي نشره بتفنن ممثلو فرنسا الحربيون والدينيون، يريدان خلق كتلتين ذات ثقافتين ومصالح متناقضة خلقاً اصطناعياً، نريد أن نكفل حرية الضمير والتفكير للمواطنين جميعاً بكيفية جديه " [3]،

فقد تم عقد مؤتمرات ومهرجانات عدة في باريس من الطلاب المغاربة تدين السياسة الفرنسية، وكان صدى احتجاجاتهم يتردد في الصحافة الفرنسية، ونشر مقالاتهم التي كانت تعرف الشعب الفرنسي بأعمال السلطة الفرنسية في المغرب[4]،

وعند وصول مندوب الحركة الوطنية الحسن بوعياد إلى مصر، عُقِدَتْ اجتماعات عِدَّةٌ لشرح أبعاد الظهير البربري وهدف فرنسا من ذلك، فكانت صحيفة الفتح، ومجلة المنار،

---

[1]– الحسن بوعياد، مصدر سابق، ص: 17.

[2]– عبد الكريم غلاب، مصدر سابق، ج 1، ص: 86 ؛ كفاح كاظم عكال الخزعلي، **الظهير البربري عام 1930 نموذج للسياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي**، ص: 126 ؛ أبو بكر القادري، مصدر سابق، ص: 115 ؛ شارل اندري جوليان، مصدر سابق، ص: 171.

[3]– كريدية إبراهيم، مصدر سابق، ص: 72 ؛ علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ص: 148 ؛ لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 111.

[4]– محمد خيري فارس، مصدر سابق، ص: 457.

والمؤيد التي كانت تصدر فيمصر التي كتب بما صحفيين من المغرب كتاب المغاربة لتعريف الرأي العام المصري عن قضيتهم ومواقف الشعب العربي من ذلك[1].

فقد قام المغاربة الموجودون في مصر بقراءة (اللطيف) في محاولة منهم لمشاركة إخوانهم في المغرب في ذكر اسم الله اللطيف في ما أصابهم من مصائب الاحتلال الفرنسي،بإصدار الظهير البربري فقد شهدت بعض مساجد القاهرة احتجاجات من أجل مقاومة الظهيرالبربري [2].احتج شباب المغرب الأقصى الموجودون في مصر على عمل السلطة الفرنسية الموجودة في بلادهم، وإصدارها الظهير البربري في: 16 أيار 1930م الذي يفصل القبائل البربرية عن الإسلام، وإلغاء الكتاتيب القرآنية، واستبدال المحاكم الشرعية في العرف البربري القديم، وأن تلك الأعمال لم يرضوها لبلادهم العريقة في الإسلام [3]، أما في فلسطين فقد عُقِدَ للمؤتمر الإسلامي في القدس في: 7 كانون الأول عام 1931م، وحضره مندوب الأمة المغربية لمُحمَّد مكي الناصري، الذي قدم التقرير المقدم من اللجنة الشرقية للدفاع عن المغرب، التعريف للمؤتمر بالأبعاد الاستعمارية الفرنسية في المغرب)[4].

فكان صدى الظهير البربري عند المغاربة في الخارج من خلال شرح وتعريفي العالم بقضيتهم المصيرية، التي أرادت السلطة الفرنسية من خلالها تمزيق وحدة الصفّ العربي الإسلامي في المغرب، من خلال إصدار الظهر البربري وإخراج القبائل البربرية من الإسلام ودفعها للدخول في الديانة المسيحية، والقيام بإلغاء المحاكم الشرعية في المغرب، إذ كانت تريد من خلال تلك السياسة الهدامة السيطرة على الشعب المغربي، فكان للمغاربة في الخارج

[1]– علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ص: 147 ؛ لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 111.

[2]– أبو بكر القادري، مصدر سابق، ص: 115.

[3]– الحسن بوعياد، مصدر سابق، ص: 79.

[4]– إبراهيم خلف العبيدي، مصدر سابق، ص: 136 ؛ محمد خيري فارس، مصدر سابق، ص: 547.

الدور الكبير في فضح النيات الاستعمارية الفرنسية، من خلال كتاباتهم ومؤتمراتهم التي قامت بها الالية المغربية في العالم، من أجل قضيتهم الوطنية[1].

■- موقف الجزائر من الظهير البربري:

لم تقتصر فرنسا على تطبيق سياستها البربرية في الجزائر فقد امتحن أهل المغرب الأقصى بها كذلك [2]، والتي أخذت منحى أكثر وضوحًا بعدما استفادت فرنسا من تجربتها في الجزائر، وأعطت دافعا للدراسات البربرية التي أفرزت لنا الظهير [3].

لقد جاهد الجزائريون خاصة علماء الإصلاح باللسان والقلم ضد الظهير البربري حيث كتب العلامة عبد الحميد ابن باديس مقالاً بمناسبة إحياء المغاربة للذكرى السنوية للظهير وشاركهم شعورهم وآلامهم وساندهم في قضيتهم ناصحًا لهم بمواصلة الجهاد والذي لايمكنه أن تجنى ثماره إلا بتظافر الجهود وتوحيد الصفوف (وأننا نشارك قلبًا وقالبًا بشقيقتنا المغربية في هذا الحداد الوطني الديني ونرفع أصواتنا إلى جانبكم بالاحتجاج العميق والاستياء البالغ ثم نقول لإخواننا رجال المغرب الأحرار، أن هذه المظلمة لاتزول عنهم إلا بفضل جهادهم ونضالهم في سبيل كلمة الحق " [4].

لم لفت ابن باديس إنتباه فرنسا عن عدم جدوى السياسة البربرية في المغرب الأقصى ما لم تتراجع عن إقتطاع البربر من صدر الإسلام أي العدول عن الظهير البربري وإلغائه منددًا بإبقائها على خطتها بخصوص البربر رغم مرور عدة سنوات لم تحقق فيها فرنسا مما قصدت من هذا الظهير سوى إتساع الهوة بينها وبين المغاربة [5].

---

[1]- عبد العزيز بن عبد الله مصدر سابق، ج 2، ص ص: 112- 118 ؛ علي محافظة، مصدر سابق، ص: 380 ؛ محمود صالح هلال الكروي، مصدر سابق، ص: 190.

[2]- محمد البشير الابراهيمي، **أثار محمد البشير الإبراهيمي (1940م- 1952م)**، ج 2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997، ط 1، ص: 429.

[3]- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي (1830م-1954م)**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ط 2، ص: 89.

[4]- عبد الحميد ابن باديس، **في الشمال الافريقي،الذكرى المؤلمة**، الشهاب، مج 13، ج 4، ربيع الثني 1356 هـ، ص: 203.

[5]-.....، **الشمال الافريقي (الأيام الخالدة في تاريخ المغرب الحديث)**، الشهاب، مج 12، ج 11، مصدر سابق، ص: 481.

وقد ذهبت جريدة الشهاب لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أن أحداث الظهير وما تبعه من تطورات يعد لها الفضل في تأسيس الحركة الوطنية المغربي و أول حزب ولد في رحم تلك الاحداث والتطورات هو كتلة العمل المغربي 1934م [1].

وذهبت جريدة الشهاب بعيدًا حيث أكدت لسلطات الاحتلال أنه لا يمكن لها وضع حد لحالة الاحتقان الكبيرة لدى المغاربة والعالم الإسلامي ما لم تستجيب لمطالب المغاربة وتحفظ استقلالهم وتحترم إرادتهم كما نص في معاهدة الحماية حيث كتبت الشهاب: " ومادامت فرنسا لم تملك هذه الخطة فصعوباتها في المغرب الأقصى لاتزال متعاقبة، ولن تغني عنها سياسة الشدة شيئًا لأن الضغط يولد الانفجار " [2].

لقد لعب الطلبة الجزائريون دورًا كبيرًا في تأسيس جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا [3]، والتي كانت تتخذ من باريس مقرًا لها، حيث كانت تضم طلبة المغرب وتونس وقامت الرابطة بعقد دد من المؤتمرات التي تشرح أبعاد وأهداف الظهير البربري [4].

ومن 25 إلى 29 أوت 1932م انعقد المؤتمر الثاني لودادية بنادي الترقي بالجزائر العاصمة، لمناقشة قضايا المغرب العربي، والأخطار التي تهدد إخوانهم البربر، مثل منع التعليم بالعربية، وإخراجهم من الإسلام وإلغاء الشريعة الإسلامية والتصدي للظهير البربري ومحاولة إلغائه تماما [5].

---

[1]– .....، **في الشمال الافريقي (العنف والاضطهاد ببلاد المغرب الأقصى)**، الشهاب، مج 12، ج 9، رمضان 1355 هـ/ ديسمبر 1936م، ص ص: 414-418.

[2]– .....، **في الشمال الافريقي (العنف والاضطهاد ببلاد المغرب الأقصى)**، الشهاب، مج 12، ج 9، رمضان 1355 هـ/ ديسمبر 1936م، ص 418.

[3]– شهدت الفترة الممتدة من نوفمبر إلى 15 ديسمبر 1927 تحركًا كبيرًا لمجموعة من الطلبة المغاربة بفرنسا لا يتعدى عدد العشرون، إذ عقدوا العديد من الاجتماعات ناقشوا فيها ظروف الطالب المغاربي بفرنسا ومعاناته المادية وإحساسه بالغربة.

للمزيد أنظر: عواريب لخضر، **جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1927م– 1955م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر–2–، 2007، الجزائر، ص: 28.

[4]– الحسن بو عياد، مصدر سابق، ص: 104.

[5]– علي محافظة، مصدر سابق، ص: 301.

أما حزب نجم شمال إفريقيا [1]، فقد قدم احتجاجًا ضد السياسة الفرنسية والأخطار التي تواجهها دول المغرب العربي، من خلال صدور الظهير البربري في: 16 ماي 1930، وأبعاد ذلك الظهير البربري فقد توجت احتجاجاتها بالمطالب التالية:

1/- إلغاء جميع القوانين الخاصة والتدابير الاستثنائية الخاصة في الظهير 16ماي1930م.

2/- العفو العام عن جميع المعتقلين السياسيين والمنفيين والمبعدين مهما كان إنتماؤهم السياسي [2].

لم يقتصر الأمر على الاحتجاجات التي قامت في الجزائر، فنجد أن جريدة الشهاب لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد أسهمت في نشر أهداف ونوايا السلطة الفرنسية، من خلال سياستها البربرية لطمس معالم اللّغة العربية الإسلامية في المغرب الأقصى، فقد قامت الشهاب برفع المعنويات لدى الشعب المغربي عامة والعربي خاصة والصمود في وجه السياسة الفرنسية، من خلال ما كان بنشره الكتاب الجزائريين والمغاربة مثل **(مُحمَّد الغازي، مختار السوسي، مُحمَّد مكي مناصري)**[3].

---

[1]- نجم شمال إفريقيا: يرى الكثير أن نجم شمال إفريقيا تأسس في سنة 1924م إلا أن يخلطون بين المؤتمر التأسيسي الفعلي الذي انعقد في سنة 1926م والمؤتمرات التي انعقدت بحضور الأمير خالد سنة 1924م، ومما يؤكد ذلك ما جاء به محمد ممشاوي ابن شقيقة مصالي الحاج حيث يقول أن التأسيس الفعلي للنجم كان في مارس 1926م.

للمزيد انظر: عبد الرحمن بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة فترة (1920م-1936م)**، ج 1، منشورات السائحي، ط 3، 2010، الجزائر، ص: 139.

[2]- علي محافظة، مصدر سابق، ص: 302.

[3]-

▪- صدى الظهير البربري في إقطارا لمغرب العربي الأخرى:

أولاً: تولس

كان للظهير البربري في تونس صدى واسع رغم أنها كانت محتلة من فرنسا، إلا أن ذلك لا يغير شيئا من موقف أهالي تونس مع إخوانهم المغاربة، إذ قامت باحتجاجات عدة ضد سياسة فرنسا البربريةفي المغرب الأقصى[1].

أرسل أهالي تونس احتجاجا على ما قامت به السلطة الفرنسية من إصدار ظهير 16 أيار عام 1930م في المغرب الأقصى، وقد جاء في برقية الاحتجاج ما يأتي: " إن ما تحاول فرنسا صنعه في المغرب الأقصى من إخراج سبعة ملايين من المسلمين من دائرة دينهم الحنيف، فقد اهتزت له المملكة التونسية قاطبة، وأوقع الحَيرة في نفوس كل التونسيين، واعتبروا ذلك نكثًا للعهود التي ألزمت فرنسا به نفسها، وخطوة أولى في تنصير من ينصرهم من المسلمين، لذلك فإننا نحتجُ على هذا الصنيع الفظيع الذي يثير الريبة في مقاصد فرنسا نحو محميتها، ونضم أصواتنا لبقية الشعوب الإسلامية الذين اهتزوا لهذا المصاب المهول "[2].

يتضح من خلال ذلك الاحتجاج ضد سياسة فرنسا في المغرب الأقصى، أنه بالرغم من أن تونس كانت محتلة من قبل فرنسا، لكن ذلك لم يمنع الشعب التونسي من قول كلمته والوقوف إلى جانب إخوانهم المغاربية في محنتهم تلك، وشد أزرهم من أجل الوقوف بوجه الإستعمار والتخلص منه حتىالاستقلال.

---

[1]- لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 105 ؛ كفاح كاظم عكال الخزعلي، **الظهير البربري عام 1930 نموذج للسياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي**، ص: 125.

[2]- الحسن بوعيادن مصدر سابق، ص: 257 ؛ كفاح كاظم عكال الخزعلي، **الظهير البربري عام 1930 نموذج للسياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي**، ص: 125 ؛ صحيفة الهداية العراقية، العدد 27، في: 17 تشرين الأول 1930.

وقد احتج أهالي صفاقس على السياسة الفرنسية في المغرب الأقصى، وأعلنوا الوقوف مع إخوانهم في محنتهم تلك[1]، وقد جاء في الاحتجاج: (علم أهالي صفاقس المسلمين بالحوادث المؤلمة التي تقع في المغرب الأقصى، وهم يحتجون على ما يأتي:

(1)- على ظهير شهر آيار الذي يرمي إلى التفرقة بين البربر وإخوانهم من المغاربة.

(2)- على الحكومة الفرنسية اللي قررت فصل الكنيسة عن الحكومة، التدخل في المسائلالدينية الخاصة بالمشمولين بحمايتها.

(3)- على الكنيسة التي تثير العواطف فتوجد شقا لا يمكن تلافيه بين المسلمين والفرنسيين، وتعد حربا صليبية جديدة بإرسالها جماعات كثيفة من المبشرين المصابين بمرض التنصير بالقوة وبكل وسيلة في بلادٍتَدِينُ بالإسلام منذ ثلاثة عشر قرنا.

(4)- على أعمال القبض التي أجروها ظلما ضد الأبرياء المسلمين.

(5)- على عدم وجود قانون يضمن أقل قسط من حرية الاعتقاد وحرية إقامة شعائر الدين " [2].

إن تلك المطالب من قبل أهالي صفاقس في تونس التي يدينون فيها السلطة الفرنسية ويحتجون على الأعمال التي قامت بها ضد إخوانهم المغاربة، لكن تلك المطالب لم تجد آذانا صاغية من قبل سلطة الاحتلال الفرنسي في المغرب[3].

وقد جاء في برقية الاحتجاج الأمالي صفاقس التونسية ما يأتي: " أحدث فلك رغم أنه أحد التعهدات التي اتخذتها فرنسا رسمياً على نفسها حيال سكان إفريقيا الشمالية، سواء كانوا من رعاياها أو من المشمولين بحمايتها، وأن أحد تلك التعهدات هو الاحترام المطلق لعقائدهم، ورغماً عن مبادئ عام 1789م التي ألحقت بقانون عام 1905م، والتي أعلنت فيها للعالم الإسلامي أن فرنسا هي بلادالديمقراطية والعلمانية، وعليه فإن من أجل مصلحة

[1]- الحسن بوعياد، مصدر سابق، ص: 125

[2]- المصدر نفسه، ص: 337.

[3]- لقمان صالح أحمد القطان، مصدر سابق، ص: 105.

فرنسا والمسلمين، بل من أجل مصلحة الإنسانية عامة، يطلب أهالي صفاقس المسلمون وتؤيدهم في طلبهم جميع البلاد الإسلامية، إلغاء الظهير، وأنتبقى الكنيسة التي تريد أن تثير الحزازات الدينية القديمة في حدود دائرة اختصاصها " [1] إن الشعب التونسي بين عواطفه والعلاقة الوثيقة مع أبناء الشعب الغربي في هذه الاحتجاجات [2].

وقد خطب **مُحمَّد الخضر حسين التونسي**[3] في جمعية الهداية الإسلامية ليبين أهداف الإستعمار الفرنسي ودوافعه في إصدار الظهير البربري في المغرب الأقصى،قال فيها:

" أصيب العالم الإسلامي بهذا البلاء الذي يسمونه الاستعمار، وهو تهلكة الشعوب التي ليس بعدها تهلكة، وفتنتها التي لا تساويهافتنة، وهل تُصاب الجماعة بأشدَّ من أن يخرج أمرها من يدها، وتقع تحت سيطرة خصومها، وتُزْهق أرواحها ولا قِصاص، ويُعتدى على أموالها ولا خلاص، ثم تُكرَهُ على أن تفارق دينها الذي هو أعز شيء ترتبط به في هذه الحياة "[4]

يتضح لنا من خطبة الله الخضر التونسي أن إصابة العالم الإسلامي بمصيبة الإستعمار من أجل الملكة الشعوب التي استعمرتها وتمزيق الوحدة الوطنية بتلك الشعوب من أجل السيطرة عليها وإخضاعها تحت سيطرتها من أجل الاستحواذ على مواردها الاقتصادية.

---

[1]– الحسن بوعياد، مصدر سابق، ص: 338.

[2]– صحيفة المتانة العراقية، العدد 27 في 17 تشرين الأول عام 1990، محمود صالح هلال الكروي، مصدر سابق، ص 19.)

[3]– ولد في الجنوب التونسي في يوم 23 الموز عام 1873ء، انتقل مع عائلته إلى تونس عام 1888 فقد أتم حفظ القرآن وكان محبًا للأدب واللغة وتعلم الشعر أصدر مجلة السعادة العظمى عام 1904 وهي أول مجلة تونسية، تلى التدريس في جامع الزيتونة، سافر إلى دمشق ومارس التدريس في المدرسة السلطانية عام 1917، حكم عليه بالإعدام غيابياً من السلطة الفرنسية بتهمة تحريضه المغاربة والتونسيين للثورة على الاستعمار الفرنسي غادر من دمشق إلى مصر وعين مصمماً للمطبوعات في دار الكتب العربية، حصل الشهادة العالمية في الأزهر يتفوق وعين عضوا في الأزهر وعين عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة عام 1933، وأخيراً شيخاً للأزهر، توالى عام 1958. حلال تاجي، **موسوعة أعلام العرب**، ص ص: 461-463.

[4]– الحسن بوعياد، مصدر سابق، ص: 476.

- احتجاج زعيم تونس التعالي:

ان عمل فرنسا في الغرب الأقصى أرهق جميع القلوب ولذلك تريد رفع ذلك الظهير عن البرابر وتشريح المسلمين، فرنسا التي مهدت للعالم طريق الحرية من نيران الإستعباد

صنعاء اليمن عبد العزيز التعالي[1]

[1]- زكي مبارك، الخلوفي محمد الصغير، مرجع سابق، ص: 34.

الخاتمة :

من خلال ما سبق عرضه وشرحه وتحليله ومناقشته في هذه الدراسة التي تندرج ضمن الأبحاث التاريخية ، يظهر لنا جليا أن البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية التي شب فيها محب الدين الخطيب وشكيب أرسلان و محمد رشيد رضا قد كان لها تأثير جوهري في بلورة مواقفهما الفكرية والسياسية من قضايا عصرهما عامة والعربية والاسلامية خاصة ، فقد لاحظنا أن الخلان الثلاثة قد استفاضوا في مناقشة قضية الظهير البربري بالاتيان بالحجج والبراهين والمبررات التي تدحض هذا الظهير الذي يخرج البربر من بوتقة وحضن الامة العربية والاسلامية وهو ما يكشف أنها كانت في عصرهم قد شغلت حيزا كبيرا من المساجلات والمماحكات بين أصحابها المنظرين الغربيين لهذه السياسة وتلامذتهم الشرقيين من جهة ومن جهة أخرى مع رجال الفكر والاصلاح العرب .

إن احتلال فرنسا للجزائر عام 1830 كانت البداية للتطلع الفرنسي نحو احتلال المغرب العربي بأقطاره تونس، والجزائر، والمغرب الأقصى لبناء إمبراطوريتها في شمال إفريقيا ، ومن أجل ذلك انتهجت فرنسا شتى الأساليب والوسائل لتحقيق هدفها، فقيَّدَت المغرب الأقصى بمجموعةٍ من القروض المالية الكبيرة، حتى أصبح تحت النفوذ الفرنسي بصوره مباشرة، فأعلنت في 30 مارس عام 1912 فرضَ معاهدة الحماية على السلطان عبد الحفيظ.

ومنذ ذلك الوقت بدأت فرنسا تعمل من أجل طمس الهوية الشخصية المغربية العربية الإسلامية، وبعد أن درست بعمقٍ مكونات المجتمع المغربي، ووجدت أنه يتكون من العرب والبربر، فأرادت استغلال هذا الموضوع، فاتجهت بسياستها نحو البربر؛ لتفكيك أواصر العَلاقة المتماسكة بينهم، فجلبت عدداً من مفكريها؛ لدراسة أحوال البربر، والقيام بمسح مناطق سكناهم، ودراسة عاداتهم؛ لإعطاء مبرر لإصدار مجموعةٍ من القوانين للنَّيْلِ من وَحْدَة الشعب العربي في المغرب الأقصى بحجة المحافظة على حقوق البربر.

لذلك حاول هذا البحث أن يبين هذه السياسة، ومخاطرها، وأهدافها، وصداها في الوطن العربي، فتوصلت من خلال هذا البحث الى جملة من الاستنتاجات والحقائق التي نوردها على النحو التالي :

1 لقد كان لمحب الدين الخطيب وشكيب أرسلان ومحمد رشيد رضا الفضل الكبير والمنة الجسيمة على شعوب المغرب العربي في فضح السياسة الربرية الفرنسية التقسيمية أمام العالم وامام الشعوب العربية ، عن طريق مقالاتهم وكتاباتهم وجولاتهم عبر مختلف الأمصار العربية .

2 لقد كانت مجلات وصحف **الفتح والمنار والأمة العربية** منبرا للنخب العربية عامة والمغاربية خاصة للتعبير عن رفضهم القاطع للظهير البربري من خلال تلك المقالات التي راجت واجتاحت الاوطان العربية ، والتي كانت لها دورا كبيرا في تضامن المشرق العربي مع مغربه عامة ومع اخوانه البربر خاصة وانه مكون اساسي وجزء من الأمة العربية والاسلامية عكس ما تروج له الإدراة الاستعمارية .

3 باصدار فرنسا للظهير البربري سنة 1930 م ، ظهرت نواياها الحقيقية اتجاه المجتمع المغربي الذي استهدف نسيجه بمحاولة تفكيكه وبث الفرقة بين عناصره ومكوناته وهو مايتنافى مع مضمون معاهدة الحماية .

4 قوبل الظهير البربري 16 ماي 1930 م ، بموجة غضب جماهيرية عارمة في شتى الأمصار والاقطار العربية والاسلامية ، تمثلت في المظاهرات والتجمعات وإلقاء المحاضرات والدروس التوعوية بمخاطر هذا الظهير ، نتجت عنها تعبئة الجماهيرية العربية ، وبعث للروح الوطنية ، وأظهرت لفرنسا والعالم على حد سواء تمسك الشعوب العربية والاسلامية باخوانهم البربر وانه عضو من الجسد العربي اذا اشتكى منه عضو تداعى له جميع الجسد بالسهر والحمى .

5 لقد كان الظهير البربري سنة 1930 م ، نعمة بقدر ماهو نقمة على الشعب المغربي ، فبإصداره للظهير بزغ فجر جديد في مسار الحركة النضالية ، حيث انطلقت الحركة الوطنية المغربية بقيادة نخبة مثقفة ومهيكلة ، أسهمت في تأسيس أحزاب وطنية تبنت مطالب الشعب المغربي وناضلت من أجل استقلاله .

6 إن تضامن وتكاتف الشعوب العربية عامة والمغربية خاصة على اختلاف أعراقه قطع الطريق على فرنسا للمضي قدما نحو تحقيق أهدافها المترامية الى التجزئة العرقية للمجتمع المغربي وتحقيق مطامعها التوسعية القائمة على سياسة فرق تسد .

اتبعت هذه السياسة من أجل شق صفوف العرب والمسلمين في المغرب الأقصى، وهذا ما يسهل السيطرة عليه.

أرادت بعملها هذا كسب فئةٍ من المجتمع إلى جانبها ظناً منها أنها تقدم لهم خدمة لإعادتهم إلى تراثهم القديم، وعاداتهم التي كانوا عليها قبل الإسلام.

طمس كل معالم الدين الإسلامي وهوية المسلم من خلال نشر الديانة المسيحية وإرسال الحملات التبشيرية.

أرادت أن تدخل الثقافة الفرنسية إلى المجتمع المغربي من خلال فرض نظم معينة للحكم وللتعليم وغيرها.

الإدعاء للبربر قد ظلموا من قبل إخوانهم العرب المسلمين في المغرب، وأن فرنسا جاءت لإنصافهم من هذا الظلم.

تأكيد فرنسا أن أصل البربر ليس عربياً وإن خضعوا ظلماً لسيادة العرب، وأن على البربر أن يدركوا هذا الموضوع للتخلص من هذه السيطرة.

أظهرت هذه الظهائر ضعف السلطة القائمة في المغرب، وخصوصاً السلطان يوسف وابنه السلطان محمد الخامس اللذان كانا أداتين ضعيفتين لتنفيذ السياسة الفرنسية، رغم إن هذه السياسة كانت تضر بمصلحة البلاد ووحدتها.

صدور الظهائر البربرية وخصوصاً ظهير 16ماي عام 1930 دلَّلَ بصورة لا تَقبل الشكَّ على عمالة رئيس الوزراء محمد المقري، الذي كان مؤيداً ونصيراً لكل ما عملته فرنسا في تطبيق سياستها البربرية.

أن السياسة الفرنسية البربرية في المغرب الأقصى ماهو إلا استمرار لسياسة فرنسا البربرية في الجزائر التي بدأت منذ 1830 م ، لتعمل فرنسا على هذه السياسة العنصرية في المغرب الاقصى .

الملاحق

عدد ـ 919 — ثمن النسخة فرنك واحد — السنة التاسعة عشر

الجريدة الرسمية للدولة المغربية

(((الاشتراك)))

يجب على من اراد الاشتراك في هذه الجريدة ان يطلبه من ادارة الجريدة الرسمية للدولة المغربية بالرباط ومن جميع بنيقات البوستة بالمغرب ومدا السهر

الرباط في 8 محرم عام 1349

موافق 6 يونيو سنة 1930

(((قيمة الاشتراك)))

	داخل المملكة الشريفة	خارجها
ثلاثة اشهر	15	36
ستة اشهر	25	50
سنة	40	100

فهرست

القسم الرسمي

ظهير شريف في الاذن للشركة الممنوح لها امتياز بالمراسي المغربية بمهدية والقنيطرة والرباط وسلا بان ترفع من خمسة وعشرين الى خمسين بالمائة الزيادة عن اعمال تدريب السفن وجرها والنقل البحري وغيره التي تجري خارج الاوقات المعروفة باوقات النهار 1321

ظهير شريف يصبح بموجبه قانونيا مطابقا للاصول المرعية سير شؤون العدلية الحالي في القبائل ذات العوائد البربرية التي لا تجد فيها محاكم مكلفة بتطبيق القواعد الشرعية 1322

قرار وزيري في اعادة تنظيم جماعات القبائل بتراب ملوية الوسطى 1323

قرار وزيري في تحديد منطقة يجري فتحها لكشف الارض والبحث عن المعادن 1324

قرار وزيري في المصادقة على البعض من اعمال تحديد العقار المخزني المسمى بلاد الشمين الكائن بتراب فرع اولاد سعيد (بالشاوية الوسطى) 1324

قرار وزيري في الاذن بان يشترى لحساب ادارة الاملاك الخاصة بالدولة الشريفة عقار مساحته مائتان اثنتان واربعون اكتارا تقريبا (240) كائن بمكناس 1325

امر في منع الجريدة المسماة «جوترو» المنشورة بباريز باللغة البولونية من الدخول الى المنطقة الفرنسوية بالايالة الشريفة 1326

القسم الغير الرسمي

مطالب التسجيل من ادارات المحافظة عن الاملاك العقارية

اعلانات بانتهاء التحديد

اعلانات متفرقة

القسم الرسمي

الحمد لله وحده

ظهير شريف

في الاذن للشركة الممنوح لها امتياز بالمراسي المغربية بمهدية والقنيطرة والرباط وسلا بان ترفع من خمسة وعشرين الى خمسين بالمائة الزيادة عن اعمال تدريب السفن وجرها والنقل البحري وغيره التي تجري خارج الاوقات المعروفة باوقات النهار

بناء على الظهير الشريف المورخ بعشري ربيع الاول عام 1335 الموافق 14 يناير سنة 1917 الصادر في المصادقة على الاتفاق المورخ بسابع وعشري دجنبر سنة 1916 المتعلق بمنح امتياز بمراسي مهدية والقنيطرة والرباط وسلا

وحيث ان الزيادة التي قدرها خمسة وعشرون بالمائة التي

تعطى في مقابلة الاشغال المباشرة ليلا والمضافة الى سعر اداءات تدريب السفن وجرها والنقل البحري والنقل من الرصيف الى السفن ومنها اليه وما شاكل ذلك اصبحت غير مناسبة للصوائر التعميمية المتسببة عن انجاز تلك العمليات خارج اوقات خدمة النهار

ونظرا لاقتراح المدير العام لادارة الاشغال العمومية وبعد سماع الغرف التجارية التي لها مصلحة في الامر اصدرنا امرنا الشريف بما ياتي

الفصل الاول

يأذن جنابنا الشريف للشركة صاحبة الامتياز بالمراسي المغربية بمهدية والقنيطرة والرباط وسلا بان ترفع الى خمسين بالمائة الزيادة التي قدرها خمسة وعشرون بالمائة المحدودة بالفصول 28 و29 و30 و31 و32 من كراس تحملات الامتياز والمستخلصة عن اعمال تدريب السفن وجرها والنقل البحري والنقل من الرصيف الى السفن ومنها اليه وما شاكل ذلك المباشرة خارج اوقات النهار المعينة بالفصل السادس والعشرين من كراس التحملات المشار اليه اعلاه

الفصل الثاني

ان المدير العام لادارة الاشغال العمومية هو المكلف بتنفيد ظهيرنا الشريف هذا الذي يجري العمل به ابتداء من 15 يونيو سنة 1930 والسلام

وحرر بالرباط في 26 قعدة عام 1348 الموافق 25 ابريل سنة 1930 قد سجل هذا الظهير الشريف في الوزارة الكبرى بتاريخ 10 حجة عامه الموافق 9 مايو سنة 1930 محمد المقري

اطلع عليه واذن بنشره

الرباط في 30 مايو سنة 1930

القومسير المقيم العام ، لوسيان سان

الحمد لله وحده

ظهير شريف

يسمح بموجبه قانونيا مطابقا للاصول المرعية سير شؤون العدلية الحالي في القبائل ذات العوائد البربرية التي لا توجد فيها محاكم مكلفة بتطبيق القواعد الشرعية

يعلم من كتابنا هذا اسماه الله واعز امره انه حيث ان والدنا المقدس بالله السلطان مولاي يوسف قد اصدر ظهيرا شريفا مورخا في 20 شوال عام 1332 الموافق 11 شتنبر سنة 1914 يامر فيه باحترام ومراعات النظام العرفي الجاري العمل به في القبائل التي استتب الامن فيها وذلك حبا في مصلحة رعايانا واطمئنان دولتنا الشريفة

وحيث قد صدر للغرض نفسه ظهير شريف مورخ في 19 شوال عام 1340 الموافق 15 يونيو سنة 1922 بتاسيس قواعد خصوصية متعلقة بتقويت العقارات للاجانب بالقبائل ذات العوائد البربرية التي لا توجد فيها محاكم مكلفة بتطبيق القواعد الشرعية

وحيث ان قبائل عديدة قد ادرجت منذ ذلك الحين بطريقة قانونية من طرف وزيرنا الصدر الاعظم في عدد القبائل التي ينبغي احترام ومراعات نظامها العرفي

وحيث انه اصبح الآن من المناسب تعيين الشروط الخصوصية التي ينبغي اتباعها في مباشرة العدلية والقضاء بين من ذكر مع احترام العوائد المذكورة اصدرنا امرنا الشريف بما ياتي

الفصل الاول

ان المخالفات التي يرتكبها المغربيون في القبائل ذات العوائد البربرية باياتنا الشريفة والتي ينظر فيها القواد في بقية نواحي مملكتنا السعيدة يقع زجرها هناك من طرف روساء القبائل

واما بقية المخالفات فينظر فيها ويقع زجرها طبق ما هو مقرر في الفصلين الرابع والسادس من ظهيرنا الشريف هذا

الفصل الثاني

انه مع مراعات القواعد المتعلقة باختصاصات المحاكم الفرنسوية باياتنا الشريفة فان الدعاوي المدنية او التجارية والدعاوي المختصة بالعقارات او المنقولات تنظر فيها محاكم خصوصية تعرف (بالمحاكم العرفية) ابتدائيا او نهائيا بحسب الحدود (المقدار) التي يجري تعيينها بقرار وزيري

كما تنظر المحاكم المذكورة في جميع القضايا المتعلقة بالاحوال الشخصية او بامور الارث وتطبق في كل الاحوال العوائد المحلية

الفصل الثالث

ان استئناف الاحكام الصادرة من طرف المحاكم العرفية يرفع امام محاكم تعرف بالمحاكم العرفية الاستئنافية وذلك في جميع الاحوال التي يكون فيها الاستئناف مقبولا

الفصل الرابع

ان المحاكم الاستئنافية المشار اليها تنظر ايضا في الامور الجنائية ابتدائيا ونهائيا بقصد زجر المخالفات المشار اليها في الفقرة الثانية من الفصل الاول اعلاه وكذلك زجر جميع المخالفات التي يرتكبها اعضاء المحاكم العرفية التي يطوق باختصاصاتها الاعتيادية رئيس القبيلة

الفصل الخامس

يجعل لدى كل محكمة عرفية ابتدائية او استئنافية مندوب مخزني مفوض من طرف حكومة المراقبة بالناحية التي يرجع اليها امره ويجعل ايضا لدى كل واحدة من المحاكم المذكورة كاتب مسجل يكون مكلفا ايضا بوظيفة موثق

الفصل السادس

ان المحاكم الفرنسوية التي تحكم في الامور الجنائية حسب

القواعد الخاصة بها لها النظر في زجر الجنايات التي يقع ارتكابها في النواحي البربرية مهما كانت حالة مرتكب الجناية

ويجري العمل في هذه الاحوال بالظهير الشريف المورخ في 12 غشت سنة 1913 المتعلق بالمرافعات الجنائية

الفصل السابع

ان الدعاوي المتعلقة بالعقارات اذا كان الطالب او المطلوب فيها من الاشخاص الراجع امرهم للمحاكم الفرنسوية فتكون من اختصاصات المحاكم الفرنسوية المذكورة

الفصل الثامن

ان جميع القواعد المتعلقة بتنظيم المحاكم العرفية وتركيبها وسير اعمالها تعين بقرارات وزيرية متوالية تصدر بحسب الاحوال ومهما تقتضيه المصلحة والسلام

وحرر بالرباط في 17 حجة عام 1348 الموافق 16 ماي سنة 1930

قد سجل هذا الظهير الشريف في الوزارة الكبرى بتاريخ 17 حجة عامه الموافق 16 مايو سنه محمد المقري

اطلع عليه واذن بنشره

الرباط في 23 مايو سنة 1930

القومسير المقيم العام : لوسيان سان

الحمد لله وحده

قرار وزيري

في اعادة تنظيم جماعات القبائل بتراب ملوية الوسطى

بمقتضى ظهيرنا الشريف المورخ في 25 محرم عام 1335 الموافق 21 نونبر سنة 1916 الصادر في احداث جماعات للقبائل والفخذات المغير بالظهير الشريف المورخ في 5 شعبان عام 1342 الموافق 11 مارس سنة 1924

وبناء على القرار الوزيري المورخ في 10 ربيع الاول عام 1338 الموافق 4 دجنبر سنة 1919 الصادر باحداث جماعات للقبائل بدائرة وطاة الحاج

وبناء على القرار الوزيري المورخ في 3 جمادي الثانية عام 1340 الموافق لفاتح يبراير سنة 1922 الصادر في احداث جماعة بقبيلة اهل تيرنست

وبناء على القرارات الوزيرية المورخة في 21 جمادي الاولى عام 1342 الموافق 30 دجنبر سنة 1923 الصادر في اعادة تنظيم جماعات القبائل لمكتب كرسيف ودائرة مهيريجة وفي احداث جماعة بقبيلة شرفاء تكور

وبناء على القرار الوزيري المورخ في 4 جمادي الثانية عام 1343 الموافق 31 دجنبر سنة 1924 الصادر في احداث جماعة لقبيلة بني بوياحي

وبناء على القرار الوزيري المورخ في 8 جمادي الثانية عام 1345 الموافق 14 دجنبر سنة 1926 الصادر في احداث جماعة لقبيلة بني حيون

وبناء على القرارات الوزيرية المورخة في 11 جمادي الثانية عام 1345 الموافق 17 دجنبر سنة 1926 الصادر في احداث جماعة للقبائل بدائرة بني وراين الغربيين وجماعة لقبيلة بوالمعاويات

وبناء على اقتراح المدير العام للمكتب العسكري ولادارة الامور الاهلية قررنا ما ياتي

الفصل الاول

تلغى جميع المقتضيات المقررة بالقرارات الوزيرية المذكورة اعلاه المورخة في 10 ربيع الاول عام 1338 الموافق 4 دجنبر سنة 1919 وفي 3 جمادي الثانية عام 1340 الموافق لفاتح يبراير سنة 1922 وفي 21 جمادي الاولى عام 1342 الموافق 30 دجنبر سنة 1923 وفي 4 جمادي الثانية عام 1343 الموافق 31 دجنبر سنة 1924 وفي 8 جمادي الثانية عام 1345 الموافق 14 دجنبر سنة 1926 وفي 11 جمادي الثانية عام 1345 الموافق 17 دجنبر سنة 1926 المتعلقة بجماعات القبائل بدائرة وطاة الحاج واهل تيرنيست وشرفاء تكور وهوارة اولاد رحو واولاد داوود وبني بوياحي وبني حيون وامغيلن واولاد بني علي والزرارده واولاد علي وبوالعاويات

الفصل الثاني

تحدث بتراب الملوية الوسطى جماعات للقبائل ياتي ذكرها بعده وهي

دائرة كرسيف ـ جماعة بني بوياحي تشتمل على 12 عضوا وجماعة لهوارة اولاد رحو واولاد داوود تشتمل على 27 عضوا

دائرة تهالة ـ جماعة لامغيليين اولاد بن علي تشتمل على 6 اعضاء وجماعة الزرارده اولاد علي تشتمل على 6 اعضاء

دائرة ميسور ـ جماعة اولاد الحاج الرحالة تشتمل على 6 اعضاء وجماعة لاولاد الحاج اهل القصور الشماليين تشتمل على 5 اعضاء وجماعة لاولاد الحاج اهل القصور الجنوبيين تشتمل على 5 اعضاء

الفصل الثالث

ان المدير العام للمكتب العسكري ولادارة الامور الاهلية هو المكلف بتنفيذ هذا القرار والسلام

وحرر بالرباط في 23 قعدة عام 1348 الموافق 23 اپريل سنة 1930

محمد المقري

اطلع عليه واذن بنشره

الرباط في 1 مايو سنة 1930

القومسير المقيم العام • لوسيان سان

الحمد لله وحده

قرار وزيري

في تحديد منطقة يجري فحصها لكشف الارض والبحث عن المعادن

بمقتضى الظهير الشريف المورخ في 28 جمادي الاولى عام 1348 الموافق لفاتح نوفمبر سنة 1929 الصادر في جعل ضابط لمعادن وخصوصا الفصل السابع والثامن منه قرارنا ما يأتي

الفصل الاول

ان المنطقة المحدودة كما يأتي بعده تفتح لكشف الارض موقتا والبحث عن المعادن فيها وهي حد منطقة الامن من كاسبوه الى بوراشد وخط يمر ببوراشد وتيتوان وبركين تابعا وادي بني بونسور حتى ملتقاه بوادي ثلاثاء سليمان ثم يمر بتاحجلت تابعا وادي بزسمينات ووادي معارض ووادي ولزات وينبع الطريق الصغيرة الاهلية المارة بجبل شايت وسيدي عبدالقادر الجيلاني وقرية ايت الحسن اوميمون وتيزي نوبريدة وبوسوت وتيزي اوموش وينبع وادي تيغزة ثم الطريقان الصغيرتان المعدتان لمرور العربات المودیتان من اوزيرت الى احرمومو ومن احرمومو الى كاسبور

الفصل الثاني

يجري العمل بهذا القرار في فاتح مايو سنة 1930 ولا يمكن لاحد ان يودع مطلب رخصة تتعلق بكشف الارض والبحث عن المعادن قبل فاتح اكتوبر سنة 1930 وان المطالب المودعة لغرض واحد في اثناء مدة قدرها خمسة ايام ومبدوءها فاتح اكتوبر سنة 1930 (ما عدا ايام الاحاد والاعياد) تعتبر كأنها قد اودعت في آن واحد ويعين ترتيب الاسبقية رئيس ادارة المعادن بعد سماع ذوي المصلحة في الامر والسلام وحرر بالرباط في 25 قعدة عام 1348 الموافق 24 ابريل سنة 1930 محمد المقري

اطلع عليه واذن بنشره

الرباط في 1 مايو سنة 1930

القومسير المقيم العام ـ لوسيان سان

الحمد لله وحده

قرار وزيري

في المصادقة على البعض من اعمال تحديد العقار المخزني المسمى بلاد الغنميين الكائن بتراب فرع اولاد سعيد (بالشاوية الوسطى)

بمقتضى الظهير الشريف المورخ في 20 صفر عام 1334 الموافق 3 يناير سنة 1916 المتعلق بالضابط الخصوصي لتحديد الاملاك المخزنية المغير والمتمم بالظهير الشريف المورخ في 25 رجب عام 1341 الموافق 14 مارس سنة 1923

وبمقتضى الظهير الشريف المورخ في 20 رمضان عام 1340 الموافق 15 ابريل سنة 1922 المتعلق بسجيل العقارات المخزنية المحدوده حسب الموجبات المحوسبة بالظهير الشريف المذكور المورخ في 20 صفر عام 1334 الموافق 3 يناير سنة 1916

وبناء على القرار الوزيري المورخ في 21 جمادى الأولى عام 1336 الموافق 5 مارس سنة 1918 الصادر في الاذن بتحديد العقار المخزني المسمى بلاد الغنميين الكائن بتراب قبيلة الهدامي (فرع اولاد سعيد بالشاوية الوسطى)

وحيث ان تحديد العقار المذكور قد جرى في التاريخ المعين وان جميع الموجبات السابقة واللاحقة للتحديد المشار اليه المقررة بالفصلين الرابع والخامس من الظهير الشريف المذكور المورخ في 20 صفر عام 1334 الموافق 3 يناير سنة 1916 قد تمت قانونيا

ونظرا لملف اوراق المسالة وخصوصا التقرير المحرر في 3 يونيو سنة 1918 من طرف اللجنة الخصوصية المنصوص عليها بالفصل الثاني من الظهير الشريف المورخ في 20 صفر عام 1334 الموافق 3 يناير سنة 1916 والمبينة فيه حدود العقار المتقدم ذكره

ونظرا للتقرير المتعلق بالتحقيق عن وضع علامات الحدود الذي اجري بتاريخ 12 و 13 و 14 يناير سنة 1926

ونظرا للشهادة التي حررها في تاريخ 25 مارس سنة 1930 المحافظان على الاملاك العقارية بالدار البيضاء المحافظة الاولى والثانية) والمثبت فيها بان القطعة الآتي ذكرها بعده داخلة في منطقة تحديد بلاد الغنميين وهي محدودة كما يأتي

شمالا بالانصاب عدد 27 ـ 26 ـ 25 ـ 24 ـ 23 ـ 22 ـ 21 من الملك المعروف بعزيب هشتوكة عدد 1 والمطلب عدد 3360 ثم بالانصاب عدد 11 حتى عدد 18 من التحديد المخزني وشرقا وجنوبا بالانصاب عدد 19 حتى عدد 52 من التحديد المذكور وغربا بحاشية الساحة الجنوبية للطريق الصغيرة المودية من سيدي علي لازمور الى ابن الرشيد على بير خريص وسيدي قاسم زمال حتى ملتقاها بالضفة اليمنى لوادي سيدي الكبير ثم بهذه الضفة اليمنى حتى النصب عدد 2 من المطلب عدد 7239 (الرسم العقاري عدد 6589) ثم النصب عدد 1 من نفس المطلب المذكور وهذا النصب الاخير مشترك مع النصب عدد 58 من التحديد المخزني ثم النصب عدد 59 الى النصب عدد 71 من التحديد المخزني والنصب عدد 71 مشترك مع النصب عدد 27 من المطلب عدد 3360)

وحيث ان العقار المذكور لم يجر بشانه ما ياتي ذكره

اولا ـ اي تسجيل قبل التحديد

ثانيا ـ اية معارضة على التحديد قد ثبتت قانونيا بايداع مطلب تسجيل وفقا للشروط والاجال المقررة بالفصل السادس من الظهير الشريف المورخ في 26 صفر عام 1334 الموافق 3 يناير سنة 1916

وحيث زيادة على ما ذكر لم تقع ادنى مطالبة بحق عينى في العقار المذكور حاليا او طاريا وذلك اثناء الاجال القانونية

وبناء على اقتراح المدير العام للادارة المالية قررنا ما ياتي

الفصل الاول

يصادق على اعمال تحديد العقار المخزني المسمى بلاد الغنيميين الكائن بتراب الهدامي (فرع اولاد سعيدبالشاوية الوسطى) فيمايتعلق بالقطعة المبينة حدودها بعده وذلك طبقا لمقتضيات الفصل الثاني من الظهير الشريف المورخ في 26 صفر عام 1334 الموافق 3 يناير سنة 1916 المغير والمتمم بالظهير الشريف المورخ في 25 رجب عام 1341 الموافق 14 مارس سنة 1923 والقطعة المذكورة تحدها كما ياتي

شمالا بالانصاب عدد 27 ـ 26 ـ 25 ـ 24 ـ 23 ـ 22 ـ 21 من الملك المعروف بعزيب هشتوكة عدد 1 والمطلب عدد 3360 ثم بالانصاب عدد 11 الى عدد 18 من التحديد المخزني وشرقا وجنوبا بالانصاب عدد 19 الى عدد 52 من التحديد المذكور وغربا بحاشية المساحة الجنوبية للطريق الصغيرة المودية من سيدي علي لازمور الى ابن الرشيد على بير خريس وسيدي قاسم زمال حتى ملتقاها بالضفة اليمنى لوادي سيدي الكبير ثم بهذه الضفة اليمنى حتى النصب عدد 2 من المطلب عدد 7239 (الرسم العقاري عدد 6589) ثم النصب عدد 1 من نفس المطلب المذكور وهذا النصب الاخير مشترك مع النصب عدد 58 من التحديد المخزني ثم النصب عدد 59 الى النصب عدد 71 من التحديد المخزني والنصب عدد 71 مشترك مع النصب عدد 27 من المطلب عدد 3360)

والقطعة المشار اليها معلم عليها ومحدودة بخط وردي اللون في الخريطة التي مقياسها 1/10.000 الملحقة بهذا القرار

هذا وان الادارة لا علم لها بان لاحد حقا في ملكية القطعة المذكورة او التصرف فيها ماعدا حقوق الملك العمومي كما هذه الحقوق هي مبينة في النصوص الجاري العمل بها

الفصل الثاني

انه عملا بالمقتضيات المقررة في الفصل الثاني من الظهير الشريف المورخ في 26 رمضان عام 1340 الموافق 24 مارس سنة 1922 يقع تسجيل القطعة الصادر بشانها هذا القرار بطلب من طرف ادارة الاملاك المخزنية المنتقل اليهم حقوقها والسلام

وحرر بالرباط في 8 حجة عام 1348 الموافق 7 مايه سنة 1930

محمد المقري

اطلع عليه واذن بنشره

الرباط في 24 ماي سنة 1930

القومسير المقيم العام : لوسيان سان

الحمد لله وحده

قرار وزيري

في الاذن بان يشتري لحساب ادارة الاملاك الخاصة بالدولة الشريفة عقار مساحته مائتان اثنتان واربعون اكتارا تقريبا (240) كائن بمكناس

بمقتضى الظهير الشريف المورخ في 18 شعبان عام 1335 الموافق 9 يونيو سنة 1917 الصادر في التنظيم الخصوصي للمحاسبة العمومية بالايالة الشريفة والظهائر الشريفة الصادرة في تغييره او تتميمه ونظرا لاقتراح المدير العام للادارة المالية قررنا ما ياتي

الفصل الاول

يرخص بان يشتري لحساب ادارة الاملاك الخاصة بالدولة الشريفة عقار يعرف ببلاد بن كزة كائن بمكناس على ملك معادة الصدر الاعظم الفقيه السيد الحاج محمد المقري مبينة حدوده بالخريطة المضافة لهذا القرار وذلك بثمن قدره الف وستمائة وخمسون فرنكا للاكتار الواحد (1650)

الفصل الثاني

ان رئيس ادارة الاملاك المخزنية هو المكلف بتنفيذ هذا القرار والسلام ـ وحرر بالرباط في 17 حجة عام 1348 الموافق 16 مايه سنة 1930

محمد المقري

اطلع عليه واذن بنشره

الرباط في 24 ماي سنة 1930

القومسير المقيم العام : لوسيان سان

امر في منع الجريدة المسماة «جوترو» الصادرة بباريز باللغة البولونية من الدخول الى السطفه الفرنساوية بالايالة الشريفة

من الجنرال فيدالون القائد الاكبر لجيوش الاحتلال بالمغرب

انه بناء على الأمر المورخ في 2 غشت سنه 1914 المتعلق بجعل البلاد تحت النظام العسكري

وبناء على الأمر المورخ في 7 يناير سنة 1920 الصادر في تغيير الامر المورخ في 2 غشت سنة 1914

وبناء على الأمر المورخ في 25 يوليو سنة 1924 المتعلق بالتفويضات الممنوحة للولاة العسكريين بشأن النظام العام

وبناء على الأمر المورخ في 10 يناير سنة 1920 الصادر في تغيير الامر المورخ في 25 يوليو سنة 1924

ونظرا للكتاب عدد 1085 الموجه بتاريخ 29 ابريل سنة 1930 من المقيم العام للجمهورية الفرنساوية بالمغرب

وحيث ان الجريدة التي عنوانها «جوترو» المنشورة بباريز باللغة البولونية من شانها ان تسوش النظام العام وتضر بالامن المتعلق بجيوش الاحتلال بمر بما ياتي

ان الجريدة التي عنوانها «جوترو» يمنع ادخالها الى السطفه الفرنساوية بالايالة الشريفة وكذلك عرضها في المحلات العمومية تعليقها وبيعها وعرضها للبيع وتوزيعها

ويتابع المخالفون طبقا للفصول 2 ـ 3 ـ 4 ـ من الأمر المورخ في 2 غشت سنة 1914 المغير بالاوامر المورخة في 7 يناير سنة 1920 و 25 يوليو سنة 1924 و 10 يناير سنة 1929 والسلام

وحرر بالرباط في المعسكر العام في 3 مايو سنة 1930

الامضاء : فيدالون

اطلع وصادق عليه المقيم العام بتاريخ 8 مايو سنة 1930

الامضاء : لوسيان سان

القسم الغير الرسمي

الاملاك العقارية (1)

1° — من محافظة الرباط

مطلب عدد 7844

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في فاتح ماي 1930 فان السيد بوعزة بن محمد المتزوج على الشريعة الاسلامية بالمراة امينة بنت الميلودي الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدوار اولاد منصور فرقة اولاد اعزيز بقبيلة النجدة بمراقبة زعير المدنية طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي أراد ان يسميه بالعطشانة المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة زعير المدنية بقبيلة النجدة فرقة اولاد اعزيز بدوار منصور قرب ضريح سيدي الضاوي الذي مساحته 3 هكتارات والمحدود جوفا الطريق الذاهبة من سيدي الضاوي ومن هناك قدور بن حماني وشرقا محمد بن عمر وقبلة محمد بن سليمان وغربا عمر بن قدور كلهم ساكنون بالمحل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاريء.

وانه يملكه بمقتضى ملكية مثبتة مورخة في 8 شوال عام1340موافق 4 يونيو سنة 1922

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7845

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في فاتح مايو 1930 فان المسيو سردان جوسي المعمر المتزوج بالمراة افركيز الفيراليسيا في 22 مارس سنة 1902 بمرسى الكوب مقاطعة وهران بدون عقد الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بعين العودة بزعير بمراقبة احواز الرباط المدنية طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك المشتمل على قطعة الاستعمار بعين العودة عدد 1 برنامج الاستعمار لسنة 1925 الذي اراد ان يسميه بسط مثيل المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة احواز الرباط المدنية بقبيلة اولاد كثير الذي مساحته 98 هكتارا تقريبا ومركب من قطعتين محدودة كما ياتي القطعة الاولى جوفا بالمسيو ليلير وانفوسي وشرقا بالمسيو فولانا وقبلة بالمسيو بول بادي وانفوس القطعة الثانية جوفا المسيو انفوسي وشرقا المسيو بول بدي وقبلة المسيو بدي بول المسيو لرنس فنسني وغربا السيد احمد بالحفيان والمسيو انفوسي كلهم ساكنون بعين المكان ماعدى المسيو انفوسي المذكور ساكن بالرباط باطيل طرمنيس

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاريء على الملك المذكور سوى اولا الالتزامات والشروط المقررة بكناش التحملات المجعول لوصول الى بيع تجزئة الاستعمار الكائنة بعين العودة وبالفصل 3 من الظهير الشريف المورخ في 23 مايو سنة 1922 المتضمن خصوصا شروط الاستنتاج ومنع التفويتات والاكراء الغير المأذونة من طرف المخزن السعيد والكل يودي الى ابطال الحقوق من طرف الادارة حسبما الشروط المقررة بالظهير المورخ وثانيا الرهن الواقع لمصلحة المخزن الشريف البائع في 70•17866 فرنك الباقية من ثمن بيع هذا الملك المذكور

وانه يملكه بمقتضى تقرير البيع مورخ في 19 نفامبر سنة 1925

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7846

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في فاتح مايو 1930 فان اولا السيد العايدي بن محمد المتزوج على الشريعة الاسلامية بالمراة مزوارة بنت بوسلهام بن الغازي القائم في اسمه الخاص وبصفته ملاكا على الشياع مع ثانيا محمد بن محمد الاعزب وثالثا اعميرة بنت الجيلالي بن العايدي ايم بوسلهام حمان ورابعا امينة بنت الجيلالي بن العايدي ايم فاتح بن الحاج العربي كلهم ساكنون ومحل اقامتهم للمخابرة معهم بدوار برجال بقبيلة المناصرة بمراقبة القنيطرة المدنية طلبوا بصفتهم ملاكين على الشياع بدون نسبة مبنية تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالمصلية المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة القنيطرة المدنية بقبيلة المناصرة بدوار اولاد رحال على 4 كيلومتر تقريبا من القنيطرة قرب ضريح سيدي محمد يوسف الذي مساحته 6 هكتارات تقريبا ومركب من اربعة عشر قطعة تحد القطعة الاولى المسماة بالمصلية جوفا بوسلهام بن مربوح وشرقا وادي سبو وقبلة محمد كاوي رامه وغربا منصور بن حديوي القطعة الثانية تسمى بالمدينة جوفا بن قاسم بن المكي وشرقا سعيد بن بوسلهام وقبلة محمد بن منصور وغربا بن الطيبي بن محمد القطعة الثالثة تسمى بالحمري جوفا بن الطيبي بن احمد ومنصور بن حديوي وشرقا بنعاشر بن عبد القادر وقبلة احمد بن بوعزة وغربا محمد بن الغازي القطعة الرابعة تسمى بالدير جوفا وشرقا بوسلهام بن الحسن وقبلة بوغابة بن اليماني وغربا المكي بن الشاهد القطعة الخامسة تسمى بالخروة جوفا بنعاشر بن حمو وشرقا الجيلالي بن عبد السلام وقبلة احمد بن البرجالية وغربا الغاري بن محمد القطعة السادسة تسمى بدار التدغة جوفا احمد ولد البرجالية وشرقا بن قاسم بن المكي وقبلة المخزن الشريف الاملاك الخاصة وغربا الشليح بن محمد القطعة السابعة تسمى بمحيجر جوفا محمد بن الغازي وشرقا منصور بن سعيد وقبلة محمد بن علال وغربا عبد القادر بن يحيى القطعة الثامنة تسمى بمريس جوفا ابن مبارك بن الرايس وشرقا بوسلهام بن عسال وقبلة منصور حديوي وغربا بوسلهام بن با اعقيلي القطعة التاسعة تسمى محوضة لبويرية جوفا المكي بن الاشهب وشرقا سعيد بن بوشتى وقبلة محمد

(1) ان تواريخ التحديد تعلن للعموم في الوقت الملازم بواسطة اعلانات تتعلق بالمحافظة العقارية وبالملك المطلوب تسجيله وبمحكمة الصلح وبادارة العامل وبمحكمة القاضي وبواسطة براح باسواق الناحية . كما انه ترسل استدعاآت خصوصية للمجاورين المعينة اسماهم في مطلب التسجيل . واما الاشخاص الذين يحتاجون لمعرفة اليوم المعين لوقوع التحديد فلهم ان يطلبوا ذلك من محافظة الاملاك العقارية

بن الغازي وغربا العربي بن رزوق القطعة العاشرة تسمى بفدان العبرة جوفا بن قاسم بن المكي وشرقا احمد ولد البرجالي وقبلة محمد السيحاني وغربا احمد بن الحاج القطعة الحادية عشر تسمى بحمان جوفا حمو عزوز وشرقا الجيلالي بن عبد السلام وقبلة محمد بن علال وغربا احمد ولد البرجالية القطعة الثانية عشر تسمى بكم جلال جوفا بنعاشر بن الراضي وشرقا وقبلة الغازي بن الحاج وغربا الجيلالي بن عبد [illegible] القطعة الثالثة عشر تسمى بظهر الكيدار جوفا بوسلهام بن منصور وعبد القادر بن يحيى وشرقا بوشتى بن باعكي وقبلة احمد ولد البرجالية وغربا محمد بن الغازي القطعة الرابعة عشر تسمى بشعاشل جوفا الحلمي [illegible] بوسلهام بن منصور وقبلة الجيلالي بن عبد السلام وغربا احمد بن الحاج وعبد القادر بن يحيى كلهم ساكنون بالمحل

وصرح طالبو التسجيل بانهم ليس في علمهم على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانهم يملكونه من متخلف الجيلالي بن العايدي كما هو مبين برسم عدة الاراثة مثبت مورخ في 12 شوال عام 1332 موافق 3 شتنبر سنة 1914 وهذا الاخير كان يملكه بمقتضى ملكية مثبتة مورخة في 10 شعبان عام 1217 موافق 14 دجمبر سنة 1899

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7847

و

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في فاتح ماي 1930 فان السيد محمد بن احمد المنصوري المتزوج على الشريعة الاسلامية بالمراة رحمة بنت المقدم نحو سنة 1910 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدوار العفايفة بقبيلة المناصره بمراقبة القنيطرة المدنية بقبيلة المناصره بدوار العفايفة على كيلومترين يسميه بيلاد الثرابية المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة القنيطرة المدنية بقبيلة المناصره بدوار العفايفة على كيلومترين تقريبا شرقا من لال زهيرة الذي مساحته 3 هكتارات تقريبا والمحدود جوفا حمو بن يحيى وشرقا محمد بن الملاط وقبلة سي برغوث بن سلام وغربا الراضي بن محمد كلهم ساكنون بالمحل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى ملكية مثبتة مورخة في 6 ربيع الثاني عام 1316 موافق 24 غشت سنة 1898

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7848

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في فاتح ماي 1930 فان المسيو سالفاط مرسيل المتزوج بالمراة ديصوكمي بتاريخ 31 دجمبر سنة 1920 بمكناس بدون عقدة الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بتيفليت طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بكمي المشتمل على القطعتين عدد 27 و28 بضريبة تيفليت المشتمل على عقار تجاري ومرافق الكائن بقرية تيفليت الذي مساحته 576 مترا مربعا والمحدود جوفا طريق عدد 14 من الرباط الى مكناس وشرقا سي الحارثي السلاوي التاجر بسلا وقبلة شارع المحطة وغربا المسيو سيريرو الساكن بفاس النائب عنه المسيو سيريرو الساكن بالخميسات

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم اداري بتاريخ 25 يوليو سنة 1929 مضمنه ان الاملاك الخاصة للمخزن الشريف باعت له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7849

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في فاتح مايو 1930 فان المسيو افيانو القائد الاعلى للمكتب الهندسي وبمحل السكنى العسكري السرت النائب بهذا الرسم الاخير بمقتضى الفصل الخامس من الظهير الشريف المورخ في 15 مايو سنة 1929 الصادر في تاسيس محل السكنى العسكري وبمقتضى استشارات المجلس الاداري عدد 5 بتاريخ 10 يناير 1930 والذي محل اقامته للمخابرة معه بالرباط بمكتب الهندسة الاعلى طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالوا 3 اكدال المشتمل على ارض بيضاء الكائن بالرباط بتحزته جنان دمي الذي مساحته 64 ارا و73 سنتيارا والمحدود جوفا بالملك المسمى للبيح الرسم العقاري عدد 3426 الذي للشركة المجهولة للبيح اندسطبيل النائب عنها المسيو البير الساكن بالرباط بطريق شالة وبالسيد ادريس بن السيد الحاج الطاهر الازرق ومن معه الساكنين بعين المكان وبالمسيو انطوان هنري المكلف بالانفال العمومية بالرباط وشرقا وجنوبا بالطريق التي عرضها 8 امتار وغربا بالملك المسمى للبيح المذكور والملك المسمى اكسطين الرسم 4715 الذي للمسيو مسدي كطان الساكن بطريق المحطة بالرباط

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وان محل السكنى العسكري الشريف يملكه بمقتضى رسم عدلي مورخ في 13 قعدة سنة 1348 موافق 13 ابريل 1930 مضمنه ان السيد ادريس بن السيد الحاج الطاهر الازرق ومن معه باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7850

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 2 مايو 1930 فان المسيو مينو كابريل رفايل المتزوج بالمراة مورلون مارط بتاريخ 30 ابريل سنة 1922 بالرباط بدون عقدة الساكن بمشرع بن الفصيري بزنقة القنيطرة والذي محل اقامته للمخابرة معه عند المسيو لجون بالقنيطرة بطريق فاس طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بميشو 1 المشتمل على القطعة عدد 14 من التجزئة المدنية بمشرع بالقصيري المشتمل على ارض وبناءات الكائن بمشرع بالقصيري الذي مساحته 1350 مترا مربعا والمحدود جوفا بطريق القنيطرة وشرقا شارع بني حسن وقبلة طالب التسجيل وغربا بطريق المحطة وشرقا شارع بني حسن وقبلة طالب التسجيل وغربا بينديك لبون النائب عنه الاستاذ كفيون الساكن بالرباط

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم اداري بتاريخ 25 غشت سنة 1928 مضمنه ان المخزن الشريف باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7851

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 2 مايو 1930 فان المسيو كيوا هنري جوزيف ماري العزب الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بوازان بهذا الملك نفسه طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بيبلير والمسمى قبل بثاتنير عدد 1 المشتمل على ارض للزراعة مع عزيب الكائن بدائرة وازان على 9 كيلومتر غربا من وازان على الطريق المارة من وازان الى سوق اربعاء الغرب الذي مساحته 150 هكتارا و50 ارا والمحدود جوفا بالطريق المارة من سوق اربعاء الغرب الى وازان وبسلاد الجماعة المسماة ببلاد سيدي علي بن عزوز وشرقا بالمسيو بليسون الساكن ببني مالك باحواز وازان وقبلة باراضي الجماعات المسماة ببلاد الرحونات وببلاد سيدي علي بن عزوز وغربا بارض الجماعة المسماة ببلاد سيدي علي بن عزوز فالاراضي المذكورة على ملك قبيلة مصمودة النائب عنها القائد مولاي العربي بن احمد

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاريء على الملك المذكور سوى الشروط المنصوص عليها بكناش التحملات المجعول للوصول الى بيع قطع استعمارية لسنة 1920 والفصل 3 من الظهير المورخ في 23 ماي سنه 1922 المتضمن خصوصا استنتاج الملك ومنع تفويته وكرائه ورهنه بدون اذن من الحكومة ليلا يقع فسخ البيع وابطاله طبق الظهير المورخ في 23 مايو سنة 1922 وثانيا رهن في مصلحة المخزن الشريف الاملاك الخاصة ضمانة لاداء ما قدره 102·400 فرنك بقية ثمن المبيع به هذا الملك

وانه يملكه بمقتضى تقرير البيع مورخ في 9 يوليوز سنة 1929

فهذا الاشهار يبطل الواقع بالجريدة الرسمية عدد 944 المورخه في 2 ماي 1930 تحت عدد 5339 من محافظة مكناس

المحافظ على الاملاك العقاريه بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7852

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 2 مايو 1930 فان السيد احمد بن احمد الحاج محمد بالحسن المتزوج على الشريعة الاسلامية بالمراة عائشة بنت سي العربي ابو زيد نحو سنة 1927 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بسلا بزنقة باب احساين عدد 38 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بلياقوت المشتمل على ثلاث ديار للسكنى الكائن بسلا بباب احساين عدد 38 الذي مساحته 250 مترا مربعا والمحدود جوفا زنقة حركات (باب احساين) وشرقا محمد السويحي والحاج العربي النصيري وقبلة مولاي الحسين العلاوي والحاج العربي النمري وغربا القائد ابراهيم الحيلي كلهم ساكنون بالمحل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مثبت مورخ في 20 قعدة عام 1348 موافق 20 ابريل سنة 1920 مضمنه ان السيد الحاج محمد بن محمد العلامي باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7853

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 2 مايو 1930 فان المسيو ابادي جان لوي الساكن بالرباط بزنقة الجمهورية القائم بصفة كونه نائبا عن المسيو ابادي جان بابتسط مانجيل دكتور في الطب المتزوج بالمراة فيكين هيلين في 7 نونبر سنة 1902 بمدينة متبلي بدون عقدة مالية بينهما والساكن بمقاطعة وهران من قطر الجزائر 43 بزنقة المسجد القديم طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بدار الفقيه المشتمل على ارض مبنية الكائن بالرباط بزنقة سان اتيان الذي مساحته 430 مترا مربعا والمحدود جوفا بزنقة سان اتيان وشرقا وقبلة بسيدي عبد العزيز الرفاعي الساكن بزنقة كوبلة بالرباط وغربا بالملك المسمى ديكرو عدد رسمه 2215 الذي هو في ملك السيدة ديكرو اوكبستين الساكنة بالرباط بمطحاء ريم

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم بخط اليد مورخ في 24 ابريل 1930 مضمنه ان المسيو فريطي رويي بول الذي كان يملكه هو بمقتضى رسم عدلي مثبت مورخ في 22 جمادي الثانية 1342 موافق 30 يناير 1924 باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7854

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 2 مايو 1930 فان م• انطوان جوزي دوصنبدرو كمبو كبليرو المعمر والمتزوج بالمراة سيموني فيرجيني في 20 ابريل 1929 بالرباط بدون عقدة مالية بينهما الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالسخيرات بمراقبة الرباط واحوازه المدنية طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بسان بيير والمسمى قبل بظهر الاحمر المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة الرباط واحوازه المدنية قبيلة بني عيد دوار اولاد الطيب بالمكان المسمى بظهر الاحمر الذي مساحته 25 هكتارا تقريبا والمحدود جوفا بالملك المسمى بوشولون عدد رسمه 4127 الذي هو في ملك المسيو بوشولون الساكن بالدار البيضاء بزنقة باب هدين رقم 3 وشرقا بالملك المذكور سابقا وبلكحل بن مبارك الساكن بعين المكان وقبلة بامتلاك الغابة للمخزن الشريف وغربا بالشيخ علي بن دحو الساكن بالمكان

وصرح طالب التسجيل بانه لا علم له بوجود ادنى تحمل او حق او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور

وانه يملكه بمقتضى رسمين عدليين مورخين الاول في 6 رجب 1347 موافق 19 دجنبر 1928 والثاني في 24 محرم 1348 موافق 2 يوليه 1929 مضمنهما ان الكحل بن مبارك الزعري وصراح ابن دهمان من جهة والكحل بن مبارك الزعري من جهة اخرى باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7855

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظه في 3 ماي 1930 فان السيد عبد الله بن قاسم البويحياوي المتزوج على السريعه الاسلامية بالمراة فاطمه بنت احمدنحو 1930 القاسم في اسمهالخاص وبصفته ملاكا على الشياع مع اولا عبد القادر بن الرواين الركني المتزوج على السريعة الاسلاميه بالمراة فاطمه بنت قاسم نحو 1920 ثانيا فاطمة بنت قاسم المتزوجة بعبد القادر المذكور ثالثا عائشة بنت الرواين البوجنوني الركني المتزوج على السريعه الاسلاميه باحمد بالعازي الزوكي نحو سنة 1907 رابعا ادريس بن حماني المتزوج على الشريعه الاسلاميه بالمراة فاطمه بنت رقون نحو سنة 1915 فالمذكورون ساكنون بدوار اولاد بوركيعة قرب دار بالعمري بقبيلة اولاد يحيى بمراقبة سيدي قاسم المدنية خامسا سي عبد السلام ابن قاسم البويحياوي المتزوج على الشريعة الاسلاميه بالمراة جمعة بنت ادريس العسكرية نحو 1880 سادسا سي احمد بن قاسم البويحياوي المتزوج على السريعة الاسلامية بالمراة السريعة بنت سي قاسم الحباشي نحو 1922 سابعا بوشتة بن عبد القادر ابن قاسم البويحياوي الاعزب ثامنا عائشة بنت قاسم البويحياوي المتزوجة على الشريعة الاسلامية بسي محمد بن العدوي نحو 1912 تاسعا خديجة بنت محمد بن هرموش العمري الركني المتزوجة على الشريعة الاسلامية بيوسف بن الحاج الدكالي نحو 1900 عاشرا احمد بن محمد المتزوج على السريعة الاسلامية بالمراة فاطمةبنت بوسلهام بالحين نحو 1920 كلهم ساكنون بدوار اولاد عياد بقبيله بني مالك بمراقبة سوق اربعاء الغرب المدنية الحادي عشر فاطمه بنت قدور البويحياوي العازبة الساكنة بدوار اولاد سيدي بويحيى بالقبيلة والمراقبة المذكورتين طلب بصفته ملاكا على الشياع بدون نسبة سبق تسجيل الحمد الذي اراد ان يسميه بوعلاك المشتمل علي ارض للزراعة الكائن بمراقبة سيدي قاسم المدنية بقبيلة اولاد يحيى فرقة اولاد بوجنون بدوار اولاد بوركيعة على كيلومترين تقريبا قبلة غربا من دار بالعمري الذي مساحته 15 هكتارا تقريبا يحدها جوفا ادريس بن جلول بدوار الحجاجي فرقة اولاد بوجنون بقبيلة اولاد يحيى بمراقبة سيدي قاسم المدنية سعمرو بن حميدة بدوار اولاد ركيعة فرقة اولاد بوجنون بالقبيله المذكورة وقاسمولد الحجوية بدواراولاد السوية بالفرقة والقبيلة المذكورتين وشرقا ادريس بن جلول المذكور وقبله قاسم بن محمد وغربا محمد بن حماني بدوار اولادالشاوية والمسيو بريزات المعمر بسيدي سليمان والملك المسمى بالسعدية (1) مطلب عدد 5122 للعربي بن احمد ولد السعديةالساكن بدوار اولاد الشاوية المذكور

وصرح طالبو التسجيل بانهم ليس في علمهم على الملكالمذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانهم يملكونه بمقتضى رسم المخارجة مثبتموزخ في 23 حجة 1340 (17 غشت 1922)

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7856

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 5 ماي سنة 1930 فان السيو فيليب لوياوكيست التاجر ابوحسب الحكم الصادر منالمحكمة الابتدائية بالرباط في سابع ابريل سنة 1927 المقيم بكباش الحاله احاليا بمدينة وردو بتاريخ 3 شتنبر 1928 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بسيدي بطاش برسم الملك بصفته ملاكا على الشياع بينه وبين الذي اراد ان يسميه بوبيلين المشتمل على ارض للزراعة وبناء صغير الكائن بمراقبة زعير الحدنية بقبيلة بني عبيد بالمحل المعروف بسيدي بنداس الذي مساحته هكتار واحد والمحدود جوفا الطريق عدد 100 الداهبه من الدار البيضاء الى مكناس وشرقا شعبة سيدي بطاش وقبلا محل احسو مجبر الموضى الساكن بالدار البيضاء بزنقة دي جوج والمسو بسه دو جوج بسيدي بنداس وقبله بن علي بن المعطي بن دي بطاش وغربا الطريق الداهبه من سيدي بطاش الى فويزر

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مثبت مورخ في منتم شوال 1348 (مارس 1930 مسمار ان الحمالي وبن صابر بن المعطي الزعري باعا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7857

بمقتضى مطلب سجيل وقع تسليمه للمحافظة في 5 ماي سنة 1930 فان اولا محمد بن محمد الداودي المتروج على حسب الشريعة الاسلامية بالسيدة عائشه الجوية وثانيا قاسم بن محمد الداودي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالسيدة رحمه بنت محمد الداودي (3) عويشة بنت محمد الداودي العرب (4) حليمة الطيب العزبة (5) خيرة بنت بوبكة العزبة (6) التهامي بن احمد الداودي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة حدهم بنت محمد (7) زهرة بنت احمد الداودي المتزوجة على السنة الاسلامية بالسيد قاسم بن عبد القادر (8) سلاه بن الجيلالي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة فاطمه الجوبه (9) علال بن الجيلالي الداودي المتزوج على الشريعة الاسلامية بالسيده حبيبة بنت حدهم (10) زهرة بنت الجيلالي الداودي العزب (11) عويشة بنت الجيلالي الداودي العرب (12) رحاليسة بنت الجيلالي الداودي المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية السيد محمد بن قاسم الداودي (13) زهيرة بنت الجيلالي الداودي العرب (14) الكماله بنت الجيلالي الداودي العزب (15) خديجة المواقفه العزبه (16) عائشه العبادية المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية بادريس الزرهوني (17) قاسم بن رحال الداودي المتزوج على حسب الشريعه الاسلامية بالكماله المعتوكيه 18 احمد بن رحال الداودي العزب 19 زهرة بنت رحال الداودي المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية بالطيب بن قاسم الداودي (20) فاطمه بنت عبد الخالق العزبة (21) رحمة بنت محمد بن عبد القادر البرهمي المتزوجه على حسب الشريعة الاسلامية بقاسم بن محمد (22) الدريسه بنت الحدي المتزوجه على حسب الشريعة الاسلامية بالداودي الحوري (23) احمد بن الحلالي الداودي العزب (24) الجيلالي بن الجيلالي الداودي العرب (25) محمد بن الجيلالي الداودي العزب (26) فاطمة بنت الجيلالي الداودي العزب (27) رحمة بنت الجيلالي الداودي العزب (28) جمعة بنت الجيلالي الداودي العزبة (29) فاطمة بنت الجيلالي الداودي العزب (30) مريم بنت الشيخ عزوز المعتوكي المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية بمحمد بن خدة الولي (31) مريم بنت الحاج عبد الله الشرادي المتزوجة على حسب الشريعه الاسلامية بمولاي لحسن (32) طاموا بنت كبور الشرادي العزبة (33) المصطفى بن محمد الداودي العزب 34 زهرة بنت محمد الداودي العزبة (35) ادريس بن محمد الداودي العزب (36) عبد القادر بن محمد الداودي المتروج على حسب الشريعة الاسلامية بمكة بنت الشيخ عزوز (37) احمد بن محمد الداودي العزب (38) رحمة بنت محمد الداودي المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية بوشتة بن قاسم الداودي (39) غنو بنت محمد الداودي المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية بالحاج العرابي (40) عائشة بنت محمد

الداودي المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية بالسيد محمد لشيكي (41) عبد الخالق بن السيد قاسم الاعرج الداودي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمرحة حدهم التواليـة (42) الكبيرة بنت محمـد بن سي قاسم الاعرج العزبة الساكنون كلهم بدوار اولاد داود بقبيلة بني مالك بعراقبة حد كورت المدنية الذي محل اقامتهم للمخابرة معهم بمكاتيب الكمبانية الشريفة للاستعمار عدد 45 بمحج الطور حسان بالرباط طلبوا بصفتهم ملاكين على الشياع بدون نسبة معينة تسجيل الملك المسمى قبلا ببلاد اولاد الاعرج الذي ارادوا ان يسموه الان دحس اولاد داوود المشتمل على ارض للزراعة الكائن بعراقبة سوق اربعاء الغرب المدنية ملحق حد كورت بقبيلة بني مالك بالمكان المسمى باولاد داوود على الضفـة اليسرى من ورغة على بعد 300 متر من قنطرة الخميسات الذي مساحته 102 هكتارا تقريبا والمركب من اربعة قطع محدودة كما ياتي

القطعة الاولى جوفا بواد ورغـة وشرقا وقبلة بالكمبانية الشريفة للاستعمار النائب عنها المسيو منجار عدد 45 بمحج صومعة حسان بالرباط وغربا برحال بن ادريس الخدوري القاطن بدوار اولاد الخدير بقبيلة بني مالك القطعة الثانيـة بالكمبانية الشريفة للاستعمار المذكورة وشرقا بالكمبانية كذلك والمسيو امطان القاطن بالخميسات وغربا برحال بن ادريس الخدوري المذكور القطعة الثالثة جوفا وشرقا وقبلة بالكمبانية كذلك وغربا بسلام بن بوعبيد الخدوري الساكن بدوار اولاد خدير المذكور القطعة الرابعة جوفا بمطان المذكور وشرقا بالشريف سيدي عبد القادر بن عبد الجبار الساكن بدوار البيلة بقبيلة بني مالك وقبلة بالكمبانية المذكور وغربا بمحمد بن قدور بعين المكان

وصرح طالبو التسجيل بانهم ليس في علمهم على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانهم يملكونه اولا عبد الخالق بن السيد قاسم الاعرج والكبيرة بنت محمد بن السيد قاسم الاعرج بمقتضى ملكية مثبتة مورخة في 19 شوال 1348 موافق 20 مارس 1930 وثانيا الشركاء الاخرين لكـونهم انجز لهم من متخلف مورثهم حسبما هو مبين برسم عدة الاراثة المورخ بالتاريخ نفسه

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7858

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 6 ماي سنة 1930 فان المسيو لفرانشي جول ابنيان المفتش لتعريف الشخصي العدلي المتزوج بالمراة شيارا سيني انجيلينة بتاريخ 18 غشت 1923 بافا (كورص) بدون عقدة الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالرباط بشارع ماري فويي ثانيا المسيو فال لوسيان المفتش لتعريف الشخصي العدلي المتزوج بالمراة فالكانيتي فيليسي بتاريخ 23 ماي 1916 بلفيدير كمبومورو بدون عقدة الساكن والذي محل اقامته للمخابرة بالرباط بزنقـة هنري بوب طلب بصفته ملاكا على الشياع مناصفـة بينهما تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بسان جان والمسمى قبل بقطعة عدد 11 بتجزئة بيلفو المشتمل على ارض بيضاء الكائن بمدينة الرباط بحومة لوريش الذي مساحته 4 ہارا و 51 سنتيارا تقريبا والمحدود جوفا وقبلة وغربا السيد الحاج عمر التازي الساكن بالرباط وشرقا بزنقة التجزئة

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم بخط يد بتاريخ 12 ابريل 1930 مضمنه ان محمد بن الجيلالي العديدي القـاطن بصفته وكيـلا عن سي الحاج عمر التازي وذلك بوكالة مورخة في 12 قعدة 1348 و 1 ابريل 1930 باع لهما الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط . كيومو

مطلب عدد 7859

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 8 ماي سنة 1930 فان ١ولا السيدة زهرة بنت الحاج بن حمية المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية بلخضر بن بوعزى نحو سنة 1910 وثانيا خديجة بنت الحاج بن حمية المتزوجة على حسب السنة الاسلامية بصالح بن عبد الله نحو سنة 1915 وثالثا فاطمة بنت الحاج بن اهنية المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية بالهاشمي بن عبد الله المذكور الساكن بدوار اولاد مرزوق بقبيلة اولاد كثير بعراقبة زعير المدنية طلب بصفته شريكا على الشياع بدون نسبة معينة تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالخوني المشتمل على ارض للزراعة الكائن بعراقبة زعير المدنية بقبيلة اولاد كثير بدوار اولاد مرزوق الذي مساحته 15 هكتارا تقريبا والمركب من قطعتين محدودتين كما ياتي القطعة الاولى تسمى الحادية جوفا شوس وشرقا بالحسين بن محمد بن الحاج العياشي وقبلة بادريس الرباطي الساكنون كلهم بعين المكان وغربا بوادي اكريمة القطعة الثانية تسمى الخوني جوفا بمحمد ولد سبور الساكن بعين المكان وشرقا وقبلة باملاك الغابات وغربا بالحاج احمد التازي الساكن بالرباط بدرب النجار

وصرح طالبو التسجيل بانهم ليس في علمهم على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانهم يملكونه لكـونهم انجز لهم مـن متخلف الحاج بـن حم الزعري الكثيري المرزوكي حسبما هو مبين برسم عدة الاراثة مورخ في 15 شوال 1344 موافق 28 ابريل 1926 مثبت الذي كان يملكه مورثهم بمقتضى ملكية مثبتة ايضا مورخة في 5 رمضان 1344 (14 مارس سنة 1926)

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7860

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 10 ماي سنة 1930 فان المسيو بيسون بول ايرنيست المدرس المتزوج بالمراة ديران اليس مارسلين في 20 يوليوز 1922 بطولنير (يون) بلا عقدة ماليـة بينهما الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه باكدال الرباط بزنقة الجنرال مانجان طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بثاليس المشتمل على ارض بيضاء الكائن بمدينة الرباط بزاوية شارع ثمارة وزنقة غازية الذي مساحته 10 ہارات و 92 سانتيارا والمحدود جوفا وشرقا باحباس بريطل النائب عنها الحاج محمد بن مسعود بالرباط حمام العلو وقبلة بشارع ثمارة وغربا بزنقة غازية

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم مثبت مورخ في 12 قعدة 1348 (11 ابريل 1930) مضمنه ان الحاج محمد بن مسعود بالنيابة عن نظارة الاحباس باع له الملك المذكور

المحافظ على الأملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7861

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 12 ماي سنة 1930 فان السيدة مطاريز ريموند العازب الساكنة والذي محل اقامتها بالرباط زنقة جبل بوافر باملاك ماتياس طلبت بصفتها ملاكة تسجيل الملك الذي ارادت ان تسميه بروز المشتمل على ارض للبناء الكائن بالرباط حومة صومعة حسان زنقة مسكاره الذي مساحته 6 ہارات و 72 سنتيارا تقريبا والمحدود جوفا وغربا بزنقة مسكاره وشرقا السيد المنجرة الساكن بالرباط بزنقة القناصل وبالعربي بن الحاج محمد عنام النائب عنهم عبد الله عنام القاطن بالرباط زنقة عنام رقم 4 وقبلة بالملك المسمى ماريا السنته عدد مطلبه 5447 الذي هو في ملك لسكو فريتيريك ولسكو انطوان الساكنين بعين المكان

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مثبت مورخ في 8 ربيع الثاني 1347 موافق

24 شتنبر 1928 مضمنه ان العربي بن الحاج محمد بن عبد الله باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7862

بمقتضى مطلب تحبيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 مايو سنة 1930 فان مسيو كوفيلو جوزيف المعمر والمتزوج بالمراة بيري هيلين لويزيون في 18 نونبر 1925 بالدار البيضاء بدون عقد مالية بينهما الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدار بالعمري طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بكوفيلو (10) المستعمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة سيدي قاسم المدنية قبيلة اولاد يحيى فخذة اولاد بوجنون دوار اولاد الشاوية على مسافة 2 كيلومتر مربعا تقريبا من الجنوب الغربي لضريح سيدي محمد الفتح الذي مساحته 500 تقريبا قبله من ضريح سيدي محمد الفتح الذي مساحته 5 هكتارات تقريبا والمحدود جوفا بالشيخ محمد بن عفة الساكن بدوار نفسه قبيلة اولاد يحيى مراقبة سيدي قاسم المدنية وشرقا وقبلة وغربا بعبد السلام بن ادريس الساكن بعين المكان

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسمين عدليين مسبين مورخين في اواخر الحجة 1345 موافق 30 يونيه 1927 و 21 شوال 1346 موافق 10 ابريل 1928 مضمنهما ان اولا عبد السلام بن محمد بوجنوني ومن معه وثانيا علال بن قاسم البوجنوني والعربي بن علال باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7863

بمقتضى مطلب تحبيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 مايو سنة 1930 فان مسيو كوفيلو جوزيف المعمر والمتزوج بالمراة بيري هيلين لويزيون في 18 نونبر 1925 بالدار البيضاء بدون عقد مالية بينهما الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدار بالعمري طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بكوفيلو (11) المستعمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة سيدي قاسم المدنية قبيلة اولاد يحيى فخذة اولاد بوجنون دوار اولاد الشاوية على مسافة 2 كيلومتر مربعا تقريبا من الجنوب الغربي لضريح سيدي محمد الفتح الذي مساحته 5 هكتارات تقريبا والمحدود جوفا بعلال بن الحاج الساكن بعين المكان وشرقا بوادي بهت وقبلة وغربا بالملك المسمى كوفيلو (12) مطلب عدد 4044 الذي هو في ملك طالب التسجيل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مثبت مورخ في 20 شوال 1348 موافق 21 مارس 1930 مضمنه ان عبد القادر بن محمد البوجنوني باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7864

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 مايو سنة 1930 فان المسيو كوفيلو جوزيف المعمر والمتزوج بالمراة بيري هيلين لويزيون في 18 نونبر 1925 بالدار البيضاء بدون عقد مالية بينهما الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدار بالعمري طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بكوفيلو (13) المستعمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة سيدي قاسم المدنية قبيلة اولاد يحيى فخذة اولاد بوجنون دوار اولاد الشاوية على مسافة 2 كيلومتر من الجنوب الغربي لضريح سيدي محمد الفتح الذي مساحته 10 هكتارات تقريبا والمحدود جوفا بالغازي بن عبد القادر الداخن بعين المكان وشرقا بوادي بهت وقبلة بالملك المسمى كوفيلو (14) عدد مطلبه 4945 الذي هو في ملك طالب التسجيل وغربا بالغازي بن العمري الساكن بالمكان

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسوم ثلاثة عدلية مورخة في 2 شوال 1348 موافق 4 مارس 1930 و 15 شوال 1348 موافق 10 مارس 1930 و 23 شوال 1348 موافق 26 مارس 1930 مضمنهم ان اولا الحاج بن محمد بن قاسم البوجنوني وبابا الصافية بنت علال البوجنوني وثالثا العربي بوجنوني باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7865

بمقتضى مطلب تحبيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 مايو سنة 1930 فان السيد احمد الجبلي العبدوني المتزوج على الشريعة الاسلامية بالمراة بيزروكوف هيلين في مارس 1903 بطنجة الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالرباط بزنقة الجمهورية رقم 43 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بابن هدور المستعمل على ارض للزراعة ودار للسكنى الكائن بمراقبة الرباط واحوازه المدنية قبيلة الاوداية على مسافة 4 كيلومتر من الطريق الذاهبة من الرباط الى الدار البيضاء الذي مساحته 3 هكتارات تقريبا والمحدود جوفا بالطريق المارة من الرباط الى الدار البيضاء وشرقا بطالب التسجيل وورثة السيد عبد القادر افريج الساكن بالرباط زنقة الجراري حومة سقاية بن المكي وقبلة بممر لكه السكة الحديدية المغربية (السكة العريضة) وغربا بالمسيو ليتري بول الموظف بجمعية التجرخي الرباطية

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مورخ في 20 ربيع الثاني 1323 موافق 24 يونيه 1905 مضمنه ان الفقيه السيد المحجوب بيرو ومن معه باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7866

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 ابريل 1930 فان السيد الحسين بن احمد الدمناتي المتزوج على الشريعة الاسلامية بخديجة بنت سيدي محمد نحو 1915 بالرباط الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالقنيطرة بزنقة سيدي مشيش طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بدار البركة المشتمل على بناء معد للسكنى وهري الكائن بالقنيطرة بزنقة

سيدي مشيش الذي مساحته ءاران و 20 سانتيارا تقريبا والمحدود جوفا بالملك المسمى بمبروكة مطلب عدد 4728 على ملك مبارك ابن بريك الساكن بالقنيطرة وشرقا بحجي السلاوي الساكن بسلا وقبلة بحمان بن عباس الساكن بالقنيطرة وغربا بعبد الله بنيس الساكن بالقنيطرة والجيلالي الرميقي الساكن بالقنيطرة عندميلود الدلال

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري،

وانه يملكه بمقتضى رسمين عدليين مورخين في 15 ربيع 1344 (3 اكتوبر 1925) ومتم ربيع الثاني 1344 (2 نونبر 1925) مضمنهما ان عمر الداودي من جهة وحوني بن احمد وحمان بن عباس من جهة اخري باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7867

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 ابريل 1930 فان السيد حماني بن الشافعي المتزوج على الشريعة الاسلامية بحليمة بنت عبد القادر نحو 1920 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدوار ايت موسى بقبيلة اولاد عمران بمراقبة زعير المدنية طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بحيط الرمة المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة زعير المدنية بقبيلة اولاد عمران بدوار ايت موسى على كيلومترين جوفا من ضريح سيدي العربي الذي مساحته 7 هكتارات تقريبا والمحدود جوفا بعبد القادر البوشاوي وشرقا بطالب التسجيل وقبلة بعبد السلام ولد محمد بن علي وغربا بمحمد بن الجيلالي كلهم بعين المجل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مثبت مورخ في 18 جمادي (2) سنه 1330 موافق 27 فبراير سنه 1921 مضمنه ان حماني بن الحاشية الزعري ومن معه باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7868

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 مايو سنة 1930 فان السيد مسعود بن خاية المتزوج على الشريعة الاسلامية بالمراة عائشه بنت محمد نحو سنة 1910 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدوار اولاد ميرة بقبيلة النجدة بمراقبة زعير المدنية طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالشطبة المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة زعير المدنية بقبيلة النجدة فرقة برجال بدوار اولاد عسيرة على كيلومترين تقريبا قبلة من ضريح سيدي مبارك وعلى 3 كيلومتر قبلة شرقا من مرزاكه الذي مساحته 4 هكتارات تقريبا والمحدود جوفا برضوان ومحمد ابني عاطية وشرقا بيوعزة بن الحبشي وابن الحاج بن العربي وقبلة بمحمد الاقرع وغربا ببعيز بن الحرائي كلهم بعين المحل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري،

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مثبت مورخ في 28 رجب 1346 (21 يناير 1928) مضمنه ان بوعزة بن بلعيد باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7869

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 14 مايو 1930 فان م. جيسران مرسيل اوكيست الميكانيكي العزب الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بسيدي قاسم طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك المشتمل على قطعة الاستعمار المسماة ببلاد سلك عدد 6 (برنامج استعماري لسنة 1925) المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة سيدي قاسم المدنية قبيلة الشراردة فخذة زيرارة على مسافة 4 كيلومتر تقريبا من الجنوب الغربي لسيدي قاسم الذي مساحته 50 هكتارا و 45 ءارا تقريبا والمحدود جوفا وغربا بارض الجيش لقبيلة الشراردة وشرقا بالمسيو هيرميت لوي وقبلة بديبوا ايمل الساكنين كليهما بسيدي قاسم

وصرح طالب التسجيل بانه لا علم له بوجود ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري، على الملك المذكور سوي الحقوق التي تنتج في كناش التحملات الصادر في شان بيع قطع الاستعمار دائرة بلاد سلك

وانه يملكه بمقتضى رسم اداري مورخ في 17 مارس 1927 مضمنه ان المخزن الشريف باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7870

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 مايو سنة 1930 فان اولا السيد مبارك بن المعطي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بحدهم بنت عكة نحو سنة 1915 القائم في حقه خاصا وبصفة كونه شريكا على الشياع مع ثانيه بوعمرو بن المعطي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية برحمة بنت القسطالي نحو سنة 1925 وثالثا العربي بن المعطي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بربحة بنت الحراد نحو سنة 1927 كلهم ساكنون والذين محل اقامتهم للمخابرة معهم بدوار ايت عكة بقبيلة اولاد عمران بمراقبة زعير المدنية طلب بصفته شريكا على الشياع بدون نسبة مبينة تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالشباتية المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة زعير المدنية بقبيلة اولاد عمران فرقة ايت مبارك بدوار ايت عكة على بعد كيلومترين تقريبا قبلة من ضريح سيدي محمد الشلح وعلى كيلومترين و 500 متر تقريبا جوفا وغربا من سيدي سليم الذي مساحته 3 هكتارات تقريبا والمحدود جوفا بالملك المسمى بالكورات عدد 1 مطلب 6511 على ملك طالبي التسجيل وشرقا بالقائد بوعمرو وقبلة بالهادي بن مبارك وغربا بحمو القادر كلهم بالمحل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانهم يملكونه بمقتضى رسم عدلي مثبت مورخ في 15 ذي القعدة عام 1347 (25 ابريل 1929) مضمنه ان العربي بن حماني ومن معه باعوا لهم الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7871

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 14 مايو 1930 فان مبدول مارسيل الساكن بالرباط يزقه القبطان هنري القائم بصفة كونه وكيلا عن المسيو روكيط جورج جان المقول المتزوج بالمدام بولدوار هنري في 20 يوليوز سنة 1920 بجونفري (الصين) بدون عقد الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالرباط يزقه القبطان هنري طلب بصفته منتريا طبق الشروط المقررة بالظهيرين الشريفين المؤرخين في 15 يونيو سنة 1922 و25 ابريل سنة 1928 الصادرين في شان التفويتات العقارية المنعقدة من طرف الاهالي ذات العرف البربري في مصلحة المنتريين الاجانب عن تلك القبائل وذلك في اسم كل بائع او طائفة بائعة المذكورين فيما بعد فيما يخص ست قطع متصلة يتركب منها ملك واحد مساحته 57هكتارا الذي اراد ان يسميه بابن الكوش المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة الخميسات المدنية بقبيلة ءايت بلقاسم على 4 كيلومتر تقريبا قبلة غربا من سيدي يحيى قرب الطريق الذاهبة من سيدي يحيى الى سيدي زنيري 1 في اسم لحسن بن حمادي المتزوج على العرف البربري واليوط بن حمادي العزب الساكن بعين المكان النائب عنهما الغازي بن بوعزة الساكن بدوار ءايت حم زكري القائم بصفة كونه وكيلا عن لحسن بن حمادي ووصيا من محاجير اليوط باذن من الجماعة وهم ملاكون على الشياع ـ ويه بينهم فيما يخص قطعة مساحتها هكتاران ومحدودة جوفا وغربا بالمسري وشرقا بنعبة وقبلة بمحمد بن الحبشي الساكن بعين المحل و في اسم الحبشي بن محمد المتزوج على العرف البربري الساكن بدوار ءايت حم زكري فيما يخص قطعة مساحتها 8 هكتارات ومحدودة جوفا بالغازي بن بوعزة الساكن بالمحل المذكور فيما يخص قطعة مساحتها 25 هكتارا ومحدودة جوفا بالغازي بن بوعزة وشرقا بالمسري وقبلة بالطريق الذاهبة من ءايت بلقاسم الى تيفلت وغربا بعلة بن بادي واخيه محمد بالمحل 4 في اسم علة بن علام المتزوج على العرف البربري الساكن بالمحل فيما يخص قطعه مساحتها هكتاران ومحدودة جوفا بمحمد بن بادي وشرقا بعبد القادر بن علو وقبلة بدرقوش بن العربي كلهم بعين المحل وغربا بالمسري 3 في اسم حمادي بن بوعزة الساكن بعين المحل المتزوج على العرف البربري فيما يخص قطعة مساحتها 5 هكتارات ومحدودة جوفا بطريق ءايت بلقاسم الى سوق الخميس وشرقا برزوق بن بوعزة واخوانه بحدو وحمادي ومحمد وقبلة بلحسن بن لحسن وغربا بحدو بن بوعزة بعين المحل و3 في اسم لحسن المتزوج على العرف البربري الساكن بعين المحل فيما يخص قطعة مساحتها 15 هكتارا غربا ومحدودة جوفا بالمسري وبحدو بن بوعزة ومن معه وشرقا بحموا بن بادي والعربي بن علي وقبلة بحدوا بن باوة وغربا بمحمد بن بوعزة ورزوق بن بوعزة كلهم بعين المحل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري، على الملك المذكور سوى الحق الناتج له من البيوع المنعقدة له من المذكورين بمقتضى رسوم حررها المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط في 20 مارس 1930 بجزء 6 عدد 15 من الكناش المعد لذلك

وان الباقين له كانوا يملكونه كما شهدت بذلك جماعة ءايت زكري

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7872

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 14 مايو 1930 فان اولا السيد العربي بن علي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بزهرة بنت المفضل نحو سنة 1910 القائم في اسمه الخاص وحالة كونه شريكا على الشياع مع ثانيا محمد بن علي العزب وثالث الحاج بن علي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بزهرة بنت محمد نحو سنة 1920 كلهم ساكنون والذي محل اقامتهم للمخابرة معهم بدوار الاعوامر بقبيلة اولاد كثير بمراقبة زعير المدنية طلب بصفته شريكا على الشياع بدون نسبة معينة تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بحفرة المعدن المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة زعير المدنية بقبيلة اولاد كثير بدوار الاعوامر الذي مساحته 8 هكتارات تقريبا والمحدود جوفا بملك بناصر بن بلعيد وشرقا بالحسين بن دحوا وقبلة بالحبشي بن المكي وغربا بالطاهر بن مشيش والشريف بن دحمان كلهم ساكنون بعين المكان

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري،

وانه يملكه بمقتضى ملكية مثبتة مورخة في 16 ربيع عام 1343 موافق 15 اكتوبر سنة 1924

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7873

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 مايو 1930 فان اولا السيد محمد بن الكبير المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بزهرة بنت عبد السلام وثانيا عبد بن محمد المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بفاطمة بنت الطاهر وثالثا محمد بن محمد العزب كلهم ساكنون بدوار المختار بفرقة اولاد بوجنون بقبيلة اولاد يحيى بمراقبة سيدي قاسم المدنية طلبوا بصفتهم شركاء على الشياع بنسبة نصف لمحمد بالكبير وربع لكل واحد من الباقين تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بفلفلبا المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة سيدي قاسم المدنية بقبيلة اولاد يحيى بفرقة اولاد بوجنون على بعد 3 كيلومتر قبلة شرقا من ضريح سيدي موسى الحراني الذي مساحته 15 هكتارا تقريبا والمحدود جوفا بملال بن العراب وشرقا بعبد القادر بن عبد السلام وقبلة بالمكي بن رمول وعبد بن محمد والكبير بن محمد كلهم ساكنون بعين المكان وغربا بالخليفة السيد محمد الزهاني الساكن بسيدي سليمان

وصرح طالبو التسجيل بانهم ليس في علمهم على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري،

وانهم يملكونه بمقتضى رسم عدلي مورخ في فاتح رجب عام 1347 موافق 14 دسمبر سنة 1928 مثبت مضمنه ان الحجام بن العربي بن عائشة البوجنوني ومن معه باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7874

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 مايو سنة 1930 فان السيد محمد بالكفير المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بزهرة بنت عبدالسلام الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدوار المختار بفرقة اولاد يوجنون بقبيلة اولاد يحيى بمراقبة سيدي قاسم المدنية طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بيلاد الحمري المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة سيدي قاسم المدنية بقبيلة اولاد يحيى بفرقة اولاد يوجنون بدوار المختار على بعد كيلومترين شرقا من ضريح سيدي موسى الحراثي الذي مساحته 4 هكتارات تقريبا والمحدود جوفا بالملك المسمى ببلقليا مطلب عدد 7873 الذي لطالب التسجيل وبحدة ومحمد بن محمد وشرقا بمحمد بن حميرة وقبلة بادريس ولد محمد بالكبير وغربا بالمكي بن رزوق كلهم ساكنون بعين المكان

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم مثبت مورخ في فاتح شوال 1347 موافق 13 مارس 1929 مضمنه ان الحجام بن العربي بن عيسى اليوجنوني ومن معه باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7875

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 مايو سنة 1930 فان اولا السيد سيلفيا دمنيك الخراز المتزوج بمدام كرولوا انطونيط في 21 اكتوبر سنة 1901 بتونس على حسب المنهج الطلياني بدون عقد وثانيا السيد جون انطونيو الخباز المتزوج بمدام كزولدا الومبيا في 15 مارس 1909 بتونس على المنهج الطلياني الشرعي بدون عقد كلاهما ساكنان والذي محل اقامتهما للمخابرة معهما بالرباط بزنقة العرائش طلبوا بصفتهم شريكان بدون نسبة معينة تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه باليز المشتمل على ارض وبناء لا زال جاريا الكائن بالرباط بزنقة طنجة الذي مساحته ٠ارا واحدا وخمسة وسبعون سنتيارا تقريبا والمحدود جوفا بالملك المسمى بسلير كرسطوبال مطلب عدد 7661 الذي للمسيو سلير الساكن بعين المكان وشرقا وقبلة بالملك المسمى افوري مطلب عدد 4679 الذي للمسيو افوري الساكن بالرباط بزنقة القنيطرة عدد 4 وغربا بطريق طنجة

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى رهن ممضي للمسيو اركوا بيير العمر باولاد عامر باحواز القنيطرة توثيقة لسلف قدره 55000 فرنك فائدة ومصاريف وغير ذلك بمقتضى رسم بخط اليد مورخ في 10 مايو 1930

وانهما يملكانه بمقتضى ر م مورخ في 17 يونيه 1929 مضمنه ان مدام شمطون كميي وبوفير ماري لويز ارملتي كرسو باعتا لهما الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7876

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 مايو سنة 1930 فان المسيو صونيو جوزيف رئيس الحساب الممتاز بادارة المراقبات المدنية المتزوج بالمراة ماري ايفروزين في 21 مارس 1921 بالرباط بدون عقدة مالية بينهما الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالرباط بزنقة جيل بوافر باملاك ماطياس طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بكوليط المشتمل على ارض بيضاء الكائن بمدينة الرباط حومة ديزورانجي بتجزئة فنجيرو قطعة عدد 5 الذي مساحته 5 ٠ارات و15 سنتيارا والمحدود جوفا بسي العاج عمر التازي الساكن بقصر المنبهية بالرباط وشرقا بزنقة لا اسم لها وقبلة بالمسيو مستاسي دوبليو المكلف بحساب البنك التجاري بالرباط وغربا بشركة السكة الحديدية المغربية السكة العريضة

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى رهن في مصلحة البائع الحاج عمر التازي لضمانة مبلغ قدره خمسة وعشرون الفا وستمائة وخمسة وعشرون فرنكا الذي هو بقية ثمن البيع

وانه يملكه بمقتضى رسم بخط اليد مورخ في 11 ابريل 1930 مضمنه ان الحاج عمر التازي باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7877

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 مايو سنة 1930 فان السيد كلودراريل التاجر المتزوج بالمراة بنطي جسط في 22 مايو 1920 بالرباط على طريقة مفاصلة الاموال بينهما بحسب عقد حرره المسيو كدرك رئيس مكتب التوثيق بالرباط بتاريخ 21 مايو 1920 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بفيلا جسط بزنقة بارن طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بمكنيا المشتمل على ارض بيضاء الكائن بالرباط بطريق النصر الذي مساحته 7 ٠ارات و4 سنتيارات والمحدود جوفا بزنقة لا اسم لها وشرقا بالمسيو م سروا الساكن بطريق ارنجي وقبلة بطريق النصر وغربا بزنقة لا اسم لها

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم بخط اليد مورخ في 22 ابريل 1929 مضمنه ان المسيو اكي لوطريل باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7878

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 مايو سنة 1930 فان السيد ابن السلهام بن ميلود المتزوج على الشريعة الاسلامية بمباركة بنت عمر سنة 1910 القائم في اسمه وحالة كونه شريكا على الشياع مع 2 عبدالكبير بن ميلود العزب ولد رحمة بنت علال السهلي ارملة الميلودي بن حيرش و4 فاطمة بنت محمد بن حم ارملة الميلودي بن حيرش كلهم ساكنون وجاعلون محل اقامته للمخابرة معه بدوار المفارحة فرقة اولاد عزيز بقبيلة السهول بمراقبة احواز الرباط المدنية طلب بصفته ملاكا على الشياع بنسبة ثمن لرحمة وفاطمة وسبعة اثمان لابن السهلي وعبد الكبير تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بسبع عيون المشتمل على ارض للزراعة الكائن بمراقبة احواز الرباط المدنية بقبيلة السهول فرقة اولاد عزيز بدوار المحارفة على 500 متر قبلة من قنطرة ابي رقراق الذي مساحته 15 هكتارا تقريبا والمحدود جوفا بيوعزة بن الشحيمي وبناصر بن سليمان كلاهما بالمحل وبالشاوش علي الساكن بسلا بدرب الشماح وشرقا بمحمد بن احمد بن عمر المدعو بالصغير وبالسحيمي بن يوسف وبالسحيمي بن احمد وبيوعزة بن السحيمي وبمحمد بن العياشي كلهم بالمحل وقبلة بالسحيمي بن يوسف وبامحمد الرغاي الكاتب بدار المخزن بالرباط وغربا بادريس بن ام كلثوم وبابن الجناوي بن علي بن ام هاني الساكن بالمحل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى ملكية مثبتة مورخة في 13 ربيع الثاني 1342 موافق 23 نونبر سنة 1923

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7879

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظه في 10 مايو سنة 1930 فان السيد عبدالله بن عبدالقادر الدكالي المتزوج على الشريعة الاسلامية سنة 1926 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالقنيطرة بزنقة سيدي المامون طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالدار المباركه المشتمل على ارض وبناءات الكائن بالقنيطرة بزنقة سيدي محمد عدد 20 الذي مساحته 10 ءارات وسانتيار واحد تقريبا والمحدود جوفا بالسيد محمد بريو والمراة جوسلين وشرقا وقبلة بطريق وغربا بمحمد بن علي الدكالي اليوعايشي ومحمد البناي الدكالي وابراهيم الشلح كلهم بعين المحل

وصرح طالب التسجيل بانه لا علم له بوجود ادني تحمل او حق عقاري او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مثبت مورخ في 19 شوال عام 1348 موافق 20 يناير سنة 1930 مضمنه ان امين الاملاك بالنيابه عن المخزن الشريف الاملاك الخاصة باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7880

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسلمه للمحافظه في 17 مايو سنه 1930 فان السيو جيرار اندري ليونس المتزوج بالمراة بانسيزوا ارطيسير اصلي بتاريخ 17 ابريل 1924 بالرباط بلا عقدة ماليه بينهما الذي محل اقامته للمخابرة معه بالرباط بزنقة اسفي عدد 12 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بلي كانيوا المشتمل على ارض بيضاء الكائن بمدينة الرباط بزاويه شارع ماري فوي وزنقة الجديدة الممتدة الذي مساحته 3 ءارات و50 سانتيارا تقريبا والمحدود جوفا بزنقة الجديدة الممتدة وشرقا بالحاج عمر التازي الساكن بالرباط بقصر المنبهية وبالحاج محمد بركاش الساكن بالرباط بريعه الباشا وقبلة بالملك المسمى بعقار حبيم بطون الرباط 2 رسم عدد 987 على ملك المراة يوتي ايم بلان وبالبكر بلان ماري لويز الساكنه بسلا بريعه لابيبيار وغربا بشارع ماري فوي

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم بخط اليد مورخ في 28 يناير 1928 مضمنه ان الحاج عمر التازي والحاج محمد بركاش باعا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 7881

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظه في 17 مايو سنه 1930 فان السيدة دبوى فلفي مدلين المتزوجة بالمسيو اسلال بير في 3 غشت سنة 1925 في مرسيليا على طريقة مفاصله الاموال بينهما حسبما عند حرره المسيو جوردان طافيل الموثق بمرسيليا في 3 غشت 1925 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بسيدي سليمان بعزيب شلال طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بسلال الثاني المشتمل على ارض للزراعة الكائن بعرافية سيدي قاسم المدنية بقبيلة السيافة فرقة اولاد عبدالله على ضفة وادي بته على مسافة 12 كيلومترا تقريبا جوفا من سيدي سليمان بالمكان المسمى بسيدي محمد الرزوكي الذي مساحته 80 هكتارا تقريبا والمحدود جوفا بمحمد بن عبدالسلام وورثة اولاد التهوم النائب عنهم السيد التهامي بن التهوم والعربي بن الشرك وشرقا قاسم بن العربي احمد حديوش وورثة قاسم بن احمد النائب عنهم محمد بن حمان ومحمد بن عبدالسلام وقبلة وورثة اولاد الحاج محمد والملك المسمى باولاد عبدالله مطلب عدد 5941 الذي لطالبة التسجيل وغربا بالطريق العارة من ضريح سيدي محمد الرزوكي الى سيدي علال التازي فالمجاورون كلهم ساكنون بعين المحل

وصرحت طالبة التسجيل بانها لا علم لها بوجود ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانها تملكه بمقتضى رسمين عدليين مثبتين مورخين في 14 ذي الحجة عام 1348 موافق 13 مايو 1930 و16 ذي الحجة 1348 موافق 15 مايو 1930 مضمنهما ان السيد عبد السلام بن محمد عبد الحفيز ومن معه من جهة وعبد القادر بن الطيب عبد الحفير من جهه اخرى باعوا لها الملك المذكور

على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

خلاصه اصلاحية — تتعلق بالملك المسمى براس عيون ماسي مطلب عدد 3440 المندرج خلاصه مطلبه بالجريدة الرسمية المورخة في 8 فبراير 1927 عدد 740

بمقتضى مطلب اصلاحي بتاريخ 19 مايو سنة 1930 فان تسجيل الملك المسمى براس عيون ماسي مطلب عدد 3440 الكائن بعرافية زعير المدنية بقبيلة اولاد ميمون فرقه الكصيصات على 6 كيلومترات تقريبا جوفا شرقا من النخيلة وعلى كيلومترين شرقا من سيدي بوعزة بالعين المسماه بعين ماسي يتبع من الان في اسم اولا مول البلاد بن العبدي الفلاح المتزوج على الشريعة الاسلامية نحو سنة 1910 بالمراة يزة بنت دحو بدوار اولاد ميمون فرقة اولاد ليلة بعراقية الرماني المدنيه الساكن ثمه وثانيا محمد بن العبدي الفلاح المتزوج على الشريعه الاسلاميه نحو سنة 1915 بالمراة زهراء بنت عمو بالمحل المذكور اعلاه الساكن ثمه بصفتهما ملاكين على الشياع بنسبة النصف لكل واحد وذلك بمقتضى رسم حرره الاستاذ هنريون الموثق بالرباط بتاريخ 27 فبراير و8 ابريل 1930 موضوع بالمحافظة مضمنه ان بوعزة بن محمد واحمد بن محمد طالبي التسجيل اولا باعا لهما الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

خلاصة اصلاحية — تتعلق بالملك المسمى بزدود 3 مطلب عدد 4351 المندرج خلاصة مطلبه بالجريدة الرسمية المورخة في 22 نوانبر 1927 عدد 787

بمقتضى مطلب اصلاحي بتاريخ 30 ابريل 1930 فان الاستاذ هنريون الموثق بالرباط طلب تقييد الملك المسمى بزدود 3 مطلب عدد 4351 الكائن بعرافيه سوق اربعاء الغرب المدنية بقبيلة سفيان فرقة ودوار اولاد خليفة بالمحل المعروف بزواز زدود قبلة من وادي مدة ليتيسر من ذلك تاسيس ثلاثة رسوم عقاريه وهي اولا القطعه الاولى المرسومة بالعلامات ب 1 الى ب 13 وهي على تسمية زدود 3 في اسم طالبي التسجيل اولا المذكورين بخلاصة المطلب المندرجة بالجريدة الرسمية المورخة في 22 نونبر سنة 1927 عدد 787 وثانيا القطعة المرسومة بالعلامات ب 38 الى ب 61 وهي على تسمية زدود 4 في اسم طالبي التسجيل اولا ما عدى سلام بن الحاج الساكن بدوار زدود بقبيلة سفيان بعرافية سوق اربعاء الغرب المدنية وفي اسم محمد بن احميرة الذي اشترى من سلام بن الحاج المذكور حقوقه المشاعة في الملك المذكور وذلك حسب رسم حرره الاستاذ هنريون الموثق بالرباط بتاريخ 17 ابريل 1930

ثالثا القطعة المرسومه بالعلامات ب 14 الى ب 37 وهي على تسمية زدود 5 في اسم طالبي التسجيل اولا ما عدى الطيب بن الحاج وفي اسم محمد بن احميرة الذي اشترى من الطيب بن الحاج المذكور حقوقه المشاعة في الملك المذكور وذلك حسب رسم حرره الاستاذ هنريون الموثق بالرباط بتاريخ 17 ابريل سنة 1930

وقد صار المذكورون بصفتهم ملاكين على الشياع يملكون الاملاك الجديدة على النسبة الاتية النصف للمسيو اوليبو كيوم والربع لكل واحدة من طبقتي الورثة المذكورين

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

خلاصة اصلاحية ـ تتعلق بالملك المسمى بالشويرفة مطلب عدد 5746 المندرج خلاصة مطلبه بالجريدة الرسمية المورخة في 18 دجنبر 1928 عدد 843

بمقتضى مطلب اصلاحي بتاريخ 24 ابريل 1930 فان تسجيل الملك المسمى بالشويرفة مطلب عدد 5746 الكائن بمراقبة القنيطرة المدنية بقبيلة المناصرة بدوار اولاد العسال يتبع من الان في اسم محمد بن عبدالسلام بن الشرقي المنصوري المولود نحو 1898 المتزوج على الشريعة الاسلامية بالمراة رحمة بنت الجيلالي بن البكري بدوار اولاد العسال الساكن ثمه بصفته ملاكا وذلك بمقتضى رسم عدة الاراثة مثبت بتاريخ 25 شوال 1348 موافق 26 مارس سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

خلاصة اصلاحية ـ تتعلق بالملك المسمى بالمصيلة مطلب عدد 6544 المندرج خلاصة مطلبه بالجريدة الرسمية المورخة في 9 يوليو سنة 1929 عدد 872

بمقتضى مطلب اصلاحي بتاريخ 10 مايو سنة 1930 فان الملك المسمى بالمصيلة مطلب عدد 6544 الكائن بمراقبة القنيطرة المدنية بقبيلة المناصرة بدوار برجال على 9 كيلومترات جوفا من القنيطرة قرب ضريح سي محمد بن يوسف قد قسم على قسمين وتتبع من الان عملية تسجيله كما ياتي

القسمة الاولى المتعلقة بالقطعة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر وهي على تسميته الاصلية في اسم بوسلهام بن العسال ثانيا رحمة بنت عبدالله ثالثا زهراء بنت العسال ورابعا فاطمة بنت العسال كلهم طالبو التسجيل اولا

والقسمة الثانية المتعلقة بالقطعة الاولى وهي على التسمية الجديدة المصيلة 2 في سم رحمة بنت عبدالله طالبة التسجيل اولا وفي اسم بوشعيب بن البهالي الجزار المتزوج على الشريعة الاسلامية بالزهراء بنت بوشعيب نحو سنة 1916 بسلا الساكن بالقنيطرة بزنقة الامون وانهما يملكان القطعة المذكورة بمقتضى رسم حرره الاستاذ هنريون الموثق بالرباط بتاريخ 22 ابريل 1930 موضوع بالمحافظة مضمنه ان طالبي التسجيل اولا ما عدى رحمة بنت عبدالله المذكورة باعوا لهما حقوقهم المشاعة بالقطعة المذكورة

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

خلاصة اصلاحية ـ تتعلق بالملك المسمى بلاد بن سكيدج 2 مطلب عدد 7755 المندرج خلاصة مطلب تسجيله بالجريدة الرسمية المورخة في 9 مايو سنة 1930 عدد 915 وخلاصة اصلاحية المندرجة بالجريدة الرسمية المورخة في 23 مايو سنة 1930 عدد 917

بمقتضى مطلب اصلاحي بتاريخ فاتح مايو 1930 فان الملك المسمى بلاد بن سكيدج 2 مطلب عدد 7755 الكائن بمراقبة القنيطرة المدنية بقبيلة المناصرة بدوار اولاد برجال على كيلومتر واحد تقريبا جوفا من ضريح سي محمد بن يوسف قد قسم الى قسمين وتتبع من الان عملية تسجيله كما ياتي

القسمة الاولى المتعلقة بالقطعة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة وهي على تسمية بلاد بن سكيدج 2 في اسم طالبي التسجيل اولا القسمة الثانية المتعلقة بالقطعة الثانية وهي على التسمية الجديدة الساحل 1 في اسم طالبي التسجيل اولا ما عدى الجيلالي بن حم وفاطمة بنت حمو اللذان باعا للسيدة ميدينية مارية المتزوجة بالمسيو كيطانو ديلكاستيو بتاريخ 10 اكتوبر 1929 على القانون الصبنيولي بالقنيطرة الساكنة باولاد برجال باحواز القنيطرة وذلك بمقتضى رسم حرره الاستاذ هنريون الموثق بالرباط بتاريخ 25 ابريل 1930 موضوع بالمحافظة مضمنه ان الجيلالي بن حمو وفاطمة بنت حمو المذكورين اعلا باعا للسيدة المذكورة حقوقهما المشاعة في القطعة المذكورة

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

خلاصة اصلاحية ـ تتعلق بالملك المسمى باولاد احمد مطلب عدد 7779 المندرج خلاصة مطلبه بالجريدة الرسمية المورخة في 16 مايو 1930 عدد 916

بمقتضى مطلب اصلاحي بتاريخ 19 مايو 1930 فان تسجيل الملك المسمى باولاد احمد مطلب عدد 7779 الكائن بمراقبة حد كورت المدنية بقبيلة بني مالك على 12 كيلو ميتر تقريبا من مشرع بالقصيري بالمحل المعروف باولاد احمد يتبع من الان في اسم المسيو ريم جوزيف الاعزب الساكن بمشرع بالقصيري لكونه اشترى من الهبالي بن الجيلالي طالب التسجيل اولا حقوقه المشاعة في الملك المذكور وذلك حسب رسم حرره الاستاذ هنريون الموثق بالرباط بتاريخ 23 ابريل 1930 موضوع بالمحافظة

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

2 ـــ 1 من محافظة الدار البيضاء

مطلب عدد 13857

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 7 ماي سنة 1930 فان الشريكة البيضاوية للتجزئة ذات المسئولية المحدودة التي مركزها بالدار البيضاء 82 شارع الجنرال درود النائب عنها المسيو روبير لويز الساكن بالمكان المذكور طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بشيني المعروف سابقا بتجزءمرسى السلطان م 10 المشتمل على ارض للبناء الكائن بالدار البيضا قنث ازقة انفيرس وبيتو كراد الذي مساحته 693 متر مربع والمحدود شمالا بزنقة انفريش وشرقا بزنقة طوكراد وجنوبا المسيو دويروكن عند المسيو يوفينس الساكن بالدار البيضاء 24 زنقة رنسس وغروبا بالمسيو قيت الساكن بالدار البيضاء زنقة اميانس

وصرحت طالبة التسجيل بان ليس في علمها على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى تقرير محرر بالسادات نطان والشريكة لوران المغربي تبعا لرسم محرر بخط اليد في 30 دجنبر سنة 1924 والمذكورون حازوه بمقتضى رسم بخط اليد في 24 يناير سنة 1921 مضمونه ان محمد بن العربي بن ليران باع للمذكورين النصف على الشياع في الملك الذي كان يملكه تبعا لرسم محرر بخط اليد المورخ في 12 دجنبر سنة 1919 كان حازها جملة مع الكنطوار لوران المغربي لمسيو حايم كوهين وكيران

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 13858

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 8 ماي سنة 1930 فان المسيو وكاييل بول مارسولان المتزوج بتاريخ 2 مارس سنة 1927 بالدار البيضاء بدون عقد مالي بالمراة فيتينا ميسيلي الساكن والجاعل محل المخابرة معه بالدار بزنقة الفرنسيين عدد 6 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بليليلاص المعروف بتجزئة بيرنار المشتمل على ارض مبنية الكائن بالدار البيضاء بحومة روش بزاوية زنقة ميشل دولوصبيطال وشارع جيركوفي الذي مساحته 487 ميترا مربعا والمحدود شمالا بالمسيو امبورطونا بالدار البيضاء بشارع جيركوفي وشرقا بشارع جيركوفي وجنوبا بزنقة ميشل دولوصبيطال وغروبا بالمسيو ميسيلي بالدار البيضاء بزنقة اللنجليز عدد 6

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى عقد محرر بخط اليد بتاريخ 4 ابريل سنة 1930 مضمونه ان المسيو بيرنار البير باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 13859

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 8 ماي سنه 1930 فان المسيو ويرشكول طوني جوهن الامريكي الارمل عن المراة حنن بوبو المتوفيه بتاريخ 21 غشت سنة 1929 بالدار البيضاء بزنقه بيون لافريكان الساكن عن نفسه وبصفته شريكا على الشياع مع 2 ادريس بن محمد العارب الساكن بدوار الردادنة بقبيلة مديونة (3) فاطمه بنت محمد بن المعطي بن المجاطي الارمة عن محمد بن لحسن المتوفي بتاريخ فاتح رمضان سنه 1345 موافق 5 مارس سنة 1927 (4) ادريس محمد بن لحسن (5) عائشه بنت محمد بن لحسن بدوار الرواجعة (6) محمد بن محمد بن لحسن العازب بالدار البيضاء بباب مراكش كلهم جاعلون محل المخابرة معهم بالدار البيضاء عند الاستاد ليكورك المحامي بشارع المحطة عدد 63 طلب بصفتهم ملاكين على الشياع بنسبة 88 من 496 للاول و 178 من 496 لادريس بن محمد و 30 من 496 لفائده و 80 من 496 لادريس بن محمد بن لحسن و 40 من 496 لعائشه بنت محمد و 80 من 496 لمحمد بن محمد بن لحسن تسجيل الملك الذي ارادوا ان يسموه شميشت وارض حميرية المشتمل على ارض فلاحية الكائن بالمراقبه المدنيه للشاوية الشماليه بقبيلة مديونة بفرقة اولاد المحافظ بالمكان المسمى بشميشة والرواحة الذي مساحته 01 اكتار و 90 ار والمحدود شمالا بالمسيو ويرشكول طالب التسجيل وشرقا بوادي حصار والمسيو ويرشكول المذكور وجنوبا باحمد بن سيادي عالم بالمكان وغربا بمريرة (د ب) والمسيو ويرشكول طالب التسجيل

وصرح طالبو التسجيل بان ليس في علمهم على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى حق الزينه المشتمل على بناء مجعول على الملك المذكور لمنفعه المسيو ويرشكول ومحمد بن محمد مساوة بينهما

وانهم يملكونه الاول مسيو ويرشكول بمقتضى عقد محرر بخط اليد بتاريخ 16 يونيو سنة 1927 مضمونه ان الحاج القرشي بن الرداد باع له حقوقه الشاعة في الملك المذكور وثانيا الاهالي بالارث من محمد بن الحسن المديوني الراجعي كما شهد لذلك رسم عدالة الاراثة مورخ في 20 قعدة ثانيا سنة 1345 موافق 22 مايو سنة 1927

المحافظ على الاملاك العقاريه بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 13860

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 10 مايو سنة 1930 فان المسيو اورسى مارسيل المتزوج بدون عقد بالمراة اوجيني طارادونا بتاريخ 14 يونيو 1928 بالقنيطرة الساكن والجاعل محل المخابرة معه بالدار البيضاء بزنقه كليرمون عدد 6 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بفيلا اوديت المعروف بتجزئة كراي المشتمل على ارض معدة للبناء الكائن بالدار البيضاء بروش نوارزاوية زنقةميشيل دولوبيطال وشارع جيركوفي الذي مساحته 439 مترا مربعا والمحدود شمالا بزنقة ميشيل دولوبيطال وشرقا بشارع جيركوفي ويمينا وغربا بالمسيو بوطونيي الساكن بالدار البيضاء بزنقة السوق عدد 33

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى عقد بخط اليد بتاريخ فاتح مارس سنة 1930 مضمونه ان المسيو والمدام بوطونيي باعا له الملك المذكور الذي كانا يملكانه من المدام جيرفي وجان واليس حسبما يعقد بخط اليد بتاريخ 18 يناير سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 13861

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 12 مايو سنة 1930 فان المسيو يوسف الموسي المتزوج على حسب القانون الموساوي بالمراة نينيت لوبرادو بتونس بتاريخ 14 يوليو سنة 1897 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالدار البيضاء بزنقه برضيلوا نائبا طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بسيميت المعروف بتجزئه يوليو المشتمل على ارض مبنية الكائن بالمراقبه المدنية للشاوية الشمالية بفيلهمديونة بناحية الدارالبيضاء بعين السبع الذي مساحته 3438 ميتر مربع والمحدود شمالا بزنقة ليس لها اسم الملكالخاص بالمحزن الشريف وشرقا بوفيي ماريوس الساكن بالدار البيضاء بزنقة كولي وجنوبا بارحه الساكن بعين السبع وغربا لاروك المعمر بعين يازم بني مطير بناحية مكناس

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى عقد بخط اليد محرر بتاريخ 8 مايو 1929 مضمونه ان المسيو بوفيي ماريوس باع له الملك المذكورالذيكان تملكه بمقتضى تقريرمزايدة في الاملاك المنتقمة بسبب الحرب بالمغرب بتاريخ 25 غشت سنة 1924

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 13862

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 12 ماي سنة 1930 فان اولا السيد احمد بن مبارك باشكو اللابدي المتزوج حسب الشريعة الاسلامية نحو سنه 1000 بالطاهرة بنت المكي القائم في حقه وبصفته شريكا مع 2 عبد الرحمن بن الشيخ التهامي المتزوج حسب الشريعة الاسلامية نحو سنة 1898 بعائشة بنت عبدالقادر القاطن بالدار البيضا بزنقة رحى كاسبار بلانكو بدرب المعيزي والجاعل محل المخابرة معه بمحل سكنى طالب التسجيل الاول بشارع الحرق الثاني من الرمات عدد 39 بالدار البيضا طلب بصفتهما ملاكين على الشياع بنسبه النصف لكل واحد منهما تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بطالع باشكو المشتمل على ارض فلاحية الكائن بالمراقبة المدنية لدكالة فرع سيدي علي لارمور من قبيلة الشتوكة وفرقة ودوار حوزية الذي مساحته 60 هكتارا والمحدود شمالا وغربا بطالبي التسجيل وشرقا بيوشعيب ولد الطرية ويمينا بدالي رؤبار DR

وصرح طالب التسجيل بانه لا علم له بوجود ادنى تحمل او حق عقاري او حق عقاري حالي او طاري.

وان عبد الرحمن يملكه بمقتضى رسمين عدليين بتاريخي 7 صفر عام 1328 موافق 18 يناير سنة 1910 و14 حجة عام 1331 موافق 14 نونبر 1913 مضمونه ان المكي بن القرشي باع له الملك المذكور كما ان احمد بن مبارك باشكو يملكه بشراء النصف الشاع من عبد الرحمن المذكور حسبما هو برسم موقع عليه محرر في 10 نونبر سنة 1927

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 13863

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 12 مايو سنة 1930 فان المسيو سوسان مريخي الاصانيولي المتزوج بالدار البيضا على حسب قانون منفى كاسطي بالمراة علو ايزوزير بتاريخ 20 دجنبر 1913 الساكن والجاعل محل المخابرة معه بالدار البيضاء بزنقة مدينة الجزائر عدد 10 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه ببلد سوسان المعروف بارض بير القائد عبو المشتمل علىارضفلاحية الكائن بالمراقبةالمدنية للشاوية الشمالية بقبيلة اولاد زيان بفرقة السوالم بدوار العليميين وعلى بعد كيلومترين من سوق الاحد لاولاد زيان على الجريرة الاتية من السوق المذكور الى مديونة الذي مساحته 30 هكتارا والمحدود شمالا بموسى بن السيد احمد بن المحفوظ والجريرة القاصدة من سوق الاحد لاولاد زيان الى قبة مديونة بواسطة الحاج الحسين

الزياني وشرقا بشركة الشاوية المغرب النائب عنها المسيو ارمان الساكن بطريق بولو حذاء ادارة الجمرك وورثة الحاج البرنوصي السالمي النائب عنهم البرنوصي السالمي التويري ويمينا بشركة الشاوية المغرب المذكورة وموسى بن السيد احمد المذكور وغروبا بمحمد بن الحاج احمد المسعودي والحداوي بن التقيه السيد محمد فتحا السالمي كلهم ساكنون بالمكان

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى عقد بخط اليد محرر بتاريخ 18 ابريل 1930 مضمنه ان عربية بنت الحسن العربي الزياني وشركائها باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 13864

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 12 ماي سنة 1930 فان السيد رامون ادوار العزيب الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالدار البيضا اولاد حريز طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه براموں المعروف سابقا بتجزئ الغزواني م 38 المشتمل على ارض للبناء الكائن بالدار البيضاء ازقة كوموسي ولوحفي الذي مساحته 349 متر مربع والمحدود شمالا براموں بارانكو الساكن بالدار البيضا 41 زنقة فرانشي ديسبيري شرقا بالمسيو سيمونيتي الساكن بالدار البيضا زنقة لوجفي وجنوبا بزنقة لونجفي وغروبا بزنقة كوميرسي

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم محرر بخط اليد في 26 اكتوبر سنة 1928 مضمونه ان الكنطوار لوران المغربي وشركاوه باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 13865

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 3 ماي سنة 1930 فان المسيو جوان انطوان الاسباني المتزوج بالمراة ريباس جوزيفين بايفيزا ايل بالبيار بتاريخ 11 نونبر سنة 1906 بدون عقد القانون الاسباني القاطن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالدار البيضا بزنقة مرسيليا رقم 11 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بجوان انطوان المشتمل على ارض للبناء الكائن بالمراقبة المدنية للشاوية الشمالية بقبيلة مديونة والمكان المسمى بيوسيجور بنحو الكيلومتر 200 + من طريق الجديدة الذي مساحته 601 متر مربع والمحدود شمالا بالمسيو ادولفو لازارو الحلاق القاطن بوسيجور بناحية الدار البيضا وزنقة القرنفل وبالمسيو فرانسوا مالادو بزنقة كامبيطا بجنة التازي بالرباط وقبلة بزنقة الورد ويمينا بزنقة عرضها 12 ميتر مربع على ملك مسيو اهانا صانطوب القاطن بالدار البيضاء بزنقة الصناعة رقم 1 وغروبا بزنقة القرنفل

وصرح طالب التسجيل بانه لا علم له بوجود ادني تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسوم اربعة موقع عليها ومورخة في 9 و29 يوليوز سنة 1924 مضمونه ان مسيو مارتينيز ماريوس باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 13866

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 14 مايو سنة 1930 فان الشريكة المغربية الشريكة المجهولة الاسم الذي مركزها بباريز 30 زنقة الصويرة نائبها بالدار البيضاء مسيو كيامت بول الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالمدينة المذكورة زنقة تطوان عدد 3 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بمكاكزة بنت الطاهر المعروف سابقا مكاكزة المشتمل على ارض حراثية بالمراقبة المدنية للشاوية بفرع بن سليمان بقبيلة الزيايدة بفرقة وبدوار العمور قرب الكيلومتر 32 من الطريق عدد 106 المارة من الدار البيضا الى بن سليمان الذي مساحته 7 هكتارات والمحدود شمالا وشرقا وغروبا بالملك المسمى عين دبايح رسم العقاري 4139 الذي هو للشركة المغربية المذكورة وجنوبا بالطاهر بن محمد وشركاوه الساكن بالمكان

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مورخ في فاتح رمضان سنة 1348 موافق سنة 1929 مضمونه ان الطاهر بن محمد بن الطاهر وشركاوه باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 13867

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 14 مايو سنة 1930 فان السيد ناهون ابراهام حايم المتزوج بالمراة اروفيداة ابنيكاسيس يجبر ا ر في 18 اكتوبر سنة 1911 تبعا للقانون الموساوي الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالدار البيضا طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بقطع بن جدية المشتمل على ارض مبنية الكائن بالدار البيضا بزنقة مديونة الذي مساحته 3450 متر مربع تحتوي على قطعتين والمحدود شمالا بطريق مديونة وشرقا بزنقة تنفجر في درب بن جدية وجنوبا بالسيد بن جدية الساكن بدرب بن جدية وغروبا بالكنطوار مطالوجيك المغربي بالمكان القطعة الثانية شمالا بطريق مديونة شرقا وجنوبا بن جدية المذكور وغروبا بالقطعة تنفجر في درب بن جدية

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مورخ في فاتح حجة عام 1347 موافق 11 مايو سنة 1929 مضمونه ان عبد الرحمن بن عبد الرحمان المسمى بن جدية بن عبدالدايمي البيضاوي باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 13868

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 14 مايو سنة 1930 فان السيد محمد بن عبد السلام العبدي المتزوج حسب الشريعة الاسلامية سنة 1915 بخديجة بنت الفقيه سي محمد وفي سنة 1924 بعب بنت الصغير الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالدا راليضا بطريق مديونة نمرو 104 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بمحاجر المشتمل على ارض حراثية الكائن بمراقبة الشاوية الشمالية بفرع بوشرون بقبيلة المذاكرة بدوار المزارعة الذي مساحته 10 هكتارات والمحدود شمالا وشرقا بالحاج عبد الرحمان بريطل القاضي ببوشرون ويمينا بالطريق الدودية من المكان المدعو بالكرمة الى وادي بوعسيلة وغربا بمحمد بن العالية المترجم بمزاقبة وادي زم

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى رهن لمنفعة المسيو حياط فيكطور على نصف الملك لضمانة وسلف قدره 200000 حسب رسم عدلي مورخ في 21 شعبان سنة 1347 موافق 2 فبراير سنة 1929

وانه يملكه بمقتضى ثلاثة رسوم بتاريخ منتصف شوال سنة 1346 موافق 7 مارس سنة 1928 و22 جمادى الثانية سنة 1348 موافق 25 نونبر سنة 1929 و10

جمادى الاول سنة 1348 موافق 14 اكتوبر سنة 1929 مضمنهم ان محمد السباعي وورثة العربي بن محمد الجيلالي باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

خلاصة اصلاحية ـ تتعلق بالملك المسمى بسعيدة مطلب عدد 13649 الذي ادرجت خلاصة مطلب تسجيله بالجريدة الرسمية المورخه في 21 يناير سنة 1930 عدد 904

بمقتضى مطلب اصلاحي بتاريخ 10 ابريل سنه 1930 فان سجيل الملك المسمى بسعيدة مطلب عدد 13649 الكائن بالمراقبة المدنية للشاوية الشمالية بقبيلة مديونة بحومة بوسيجور بالكيلو متر 44500 الواقع على الطريق الموديه من الدار البيضاء الى الجديدة ينقسم ويكون من الان في اسم احمد بن محمد فتحا القدميري فيما يتعلق بالطرف الشرقي الذي مساحته هكتار و 23 والذي اراد ان يسميه سعيدة القدميري وفي اسم طامو بنت الجيلالي القدميري القائمه في حقها وبصفتها شريكة مع زهراء بنت الحاج الطاهر وحليمة السعديه بنت الحاج الطاهر والمصطفى بن الحاج الطاهر فيما يتعلق بالباقي من الملك المذكور وذلك بصفتهم ملاكين على الشياع بدون سبه معينة حسبما هو برسم المخارجة الموقع في 17 شوال عام 1348 موافق 18 مارس سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

خلاصة اصلاحية ـ في شان الملك المسمى بلاد السلاوي مطلب عدد 13792 الذي ادرجت خلاصة مطلب تسجله بالجريدة الرسمية المورخه في 25 ابريل 1930 عدد 913

بمقتضى مطلب اصلاحي مورخ في 25 ابريل سنه 1930 فان تسجيل الملك المسمى ببلد السلاوي مطلب عدد 13792 الكائن بالمراقبة المدنية للشاوية الشمالية بقبيلة مديونة بفرقة اولاد يوسف بالكيلو متر 9 من طريق الدار البيضاء الى الجديدة يتبع من الان في اسم السيد فولمت شارل المهندس المتزوج بالمراة ميشيل اوكيستين بالدار البيضاء بتاريخ 11 يناير 1922 على حسب قانون انفصال الاموال حسبما بعقد محرر بمكتب التوثيق بالدار البيضاء بتاريخ 9 يناير 1922 الساكن بالدار البيضاء بشارع الجنرال درد عدد 135 لكونه اشترى الملك المذكور من طالب التسجيل اولا حسبما بعقد محرر لدى الاستاذ ميرسيرون الموثق بالدار البيضاء بتاريخ 12 ابريل سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

3ً ـــ 2 من محافظة الدار البيضاء

مطلب عدد 1878

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 10 ماي سنة 1930 فان السيو فيلا سطيفانو العزب المولود ببيريت بتاريخ 30 مارس سنة 1902 القاطن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالدار البيضاء بحومة المعارف وزنقة مون دوري نمر 3 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان سمه بفيلا انطوانيت المعروف بجسراجة المعارف المشتمل على ارض للبناء الكائن بالدار البيضاء بحومة المعارف وزنقة الالب الذي مساحته 14870 متر مربع والمحدود شمالا بالملك المسمى بفيلا حانت 5 مطلب عدد 7707 للسيو جوليا مارسيال القاطن بالدار البيضاء بزنقة الالب وقبلة بزنقة الالب وبمينا بالملك المسمى بفيلا فيكتوريا مطلب عدد 10269 للسيو باسطور ومارتنز القاطنين معا بالمكان وغربا بالملك المسمى بروزاريا ثالثا برسم عدد 1288 للسيو فيلا كيزيت القاطن بالمكان

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى عقدة موقع عليها بتاريخ فاتح ابريل سنة 1930 مضمونه ان مسيو طور جياكومو وشركاءه باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1879

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 10 ماي سنة 1930 فان التاجر سوسان اسحاق المتزوج حسب المذهب الاسرائلي بالمراة صول سوسان سنه 1910 بالدار السو... والذي محل ... بدخابرة معه بالدار البيضاء بزنقة اسفي نمر 15 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بدار سوسان المشتمل على دار للسكنى الكائن بالدار البيضاء بباب مراكش نمر 25 الذي مساحته مساحة 300 متر مربع والمحدود شمالا بعبد السلام بن عباس الحارثي والمبلودي بن محمد وشرقا بزنقه بابمراكش وجنوبا بملكية بنت عباس الحارثي وامها ميلودة بنت الوعلودي وغربا بالحاج محمد بن القائد الهراوي والحاج وعزة المدوني كلهم ساكنون بالمكان

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مثبت ومورخ في 16 شوال سنة 1348 (17 مارس سنه 1930) مضمنه ان ابراهام بن ميمون اصبان باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1880

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 12 ماي سنة 1930 فان المسيو حامان هانري ماري جوزيف المتزوج بالمراة لورى اوكوستير بتاريخ 10 غشت سنه 1918 بفير (لور انفيريور) بدون عقد القاطن والذي محل اقامته للمخابرة معه بوادي زم طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بحمان اولا المعروف بعمار مازيلا المشتمل على ارض وبناء معد للسكنى الكائن بوادي زم بالطريق نمر 53 بزنقه لا اسم لها الذي مساحته 1700 متر مربع والمحدود شمالا بزنقه لا اسم لها وبالمسيو باليسطرينو السمار حرفة بوادي زم وبسبا بزنقه لا اسم لها وقبله بزنقه لا اسم لها ايضا وبالدولة الشريفة الاملاك الخاصه وغربا بالمسيو باليسطرينو المذكور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى عقدة موقع عليها بتاريخ 17 ماي سنة 1929 محررة بالدار البيضاء مضمونها ان الشركة الوهرانية المغربية لمزيلا ومن معها باعت له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1881

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 12 ماي سنة 1930 فان اولا السيد محمدي محمد الفرانساوي العارب المولود بتاريخ 24 مارس 1896 بمدينة تلمسان (وهران) الساكن بسيدي بنور (2) السي احمد بن محمد بن الحاج الطاهر الحدي السعدي المعرابي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة فاطمه بنت محمد بن علي بن علي بتاريخ 1007 الساكن بدوار الحاج الطاهر بحومه اولاد السعيد بقبيلة اولاد يوزارة الساكنين والذين محل اقامتهم عند طالب التسجيل الاول بسيدي بنور طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه ببلد الحمدية والمعروف بمرس علي سي الوراوي المشتمل على ارض فلاحية الكائن بدائرة دكالة بفرع دكالة الجنوبية بقبيلة اولاد يوزارة

بفرقة اولاد التميم بدوار الحاج الطاهر على بعد 3 كيلو متر تقريبا وجنوبا من سيدي بنور الذي مساحته 32 هكتار والمحدود شمالا وجنوبا السيد احمد ولد الحاج الطاهر طالب التسجيل المذكور ثانيا وقبلة بمريرة بير قرية اولاد المعلم الى سوق الثلاثاء لسيدي بنور ومن ورائها السيد الطاهر بن الودان وغروبا بملك ورثة العربي بن محمد النائب عنهم السيد احمد بن العربي كلهم بالمكان

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه عنى الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه الثاني بمقتضى ملكية مورخة في 8 ربيع الثاني سنة 1348 (موافق مارس 1929) مثبتة والاول بمقتضى رسم عدلي مورخ في 30 شوال 1348 (21 مارس سنة 1930) مثبت مضمنه بان السيد احمد بن محمد بن الحاج الطاهر الحمدي التميمي طالب التسجيل المذكور ثانيا باع له نصف حقوقه في الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1882

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 ماي سنة 1930 فان السيد محمد بن عبد الله بن بيه المتزوج حسب الشريعة الاسلامية بمسعودة بنت سي محمد بن لحسن نحو سنة 1912 القاطن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدوار اولاد العوافي وفرقة اولاد ابي بكر من قبيلة اولاد عمران طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بمباركة مسعودة المعروف بكرواش المشتمل على ارض فلاحية الكائن بالمراقبة المدنية دائرة دكالة فرع دكالة الجنوبية بقبيلة اولاد عمران وفرقة اولاد ابي بكر وبدوار اولاد الوافي على بعد 5 كيلومترات تقريبا من سوق الاربعاء لاولاد عمران الذي مساحته 5 هكتارات والمحدود شمالا بورثة الجيلالي بن علي النائب عنهم سعيد بن الجيلالي الكلابي والشيخ محمد بن عبد الله وباحمد بن سي المعطي الفارسي وقبلة بطالب التسجيل ويمينا بورثة الجيلالي بن علي المذكورين وبالشيخ محمد بن عبد الله المذكور وغروبا بالجيلالي بن قاسم كلهم قاطنون بالمكان

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي بتاريخ 29 جمادى الثانية عام 1343 موافق 25 يناير سنة 1925 مضمونه ان العربي بن الجيلالي باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1883

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 ماي سنة 1930 فان السيد محمد بن عبد الله بن بيه المتزوج حسب الشريعة الاسلامية بمسعودة بنت سي محمد بن لحسن نحو سنة 1912 القاطن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدوار اولاد العوافي وفرقة اولاد ابي بكر من قبيلة اولاد عمران طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بامباركة مسعودة ثانيا المعروف بدار كربوس المشتمل على ارض حراثية الكائن بمراقبة دكالة الجنوبية بقبيلة اولاد عمران بفرقة اولاد بوبكر بدوار الوافي على بعد كيلو متر و 500 متر غروب الملك المسمى بامباركة مسعودة اولا مطلب عدد 1882 لطالب التسجيل وعلى بعد كيلو متر من سوق الاربعاء بطريق بوعموش الذي مساحته 25 هكتار والمحدود شمالا بالدولة الشريفة (ملتقى طريق سوق الاربعاء وطريق اولاد عمران وطريق نعيمات وشرقا بورثة العربي بن قاسم المنوبي عنهم عباس بن العربي ولد شليتة وعبد القادر بن الحاج وبورثة سي ناصر بن عباس المنوب عنهم عبد السلام بن عباس وجنوبا بعبد القادر بن الحاج وبعباس بن عبد العزيز والشيخ محمد بن المكي والسي علي بن امبارك وغربا بورثة العربي بن قاسم المنوب عنهم عباس بن العربي والجيلالي بن حسن الزكوري والعربي بن زريول ومحمد بن الحاج الاشهب كلهم ساكنون بالمكان

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مورخ في 9 جمادى الثانية سنة 1346 (4 دجنبر عام 1927) مضمنه ان عباس بن العربي باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1884

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 ماي سنة 1930 فان السيد محمد بن عبد الله بن بيه المتزوج حسب الشريعة الاسلامية بمسعودة بنت سي محمد بن لحسن نحو سنة 1912 القاطن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدوار اولاد العوافي وفرقة اولاد ابي بكر من قبيلة اولاد عمران طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بمباركة مسعودة ثالثا المعروف بكرواش المشتمل على ارض فلاحية الكائن بدائرة دكالة فرع دكالة الجنوبية بقبيلة اولاد عمران بفرقة اولاد بوبكر بدوار اولاد الوافي على بعد 6 كيلومتر تقريبا من سوق الاربعاء لاولاد عمران الذي مساحته 6 اكتار والمحدود شمالا باحمد بن العربي الدغوغي وشرقا بورثة العربي بن محمد النائب عنهم المعطي بن العربي وجنوبا بورثة محمد بن منصور النائب عنهم منصور بن السي محمد وغربا بورثة العربي بن قاسم النائب عنهم عباس بن العربي وورثة السي محمد بن منصور المذكورين

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مورخ في 14 حجة سنة 1346 الموافق 4 يونيو سنة 1928 مضمونه ان عباس بن العربي باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1885

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 ماي سنة 1930 فان اولا السيد محمد بن بوغابة المتزوج على الشريعة الاسلامية بمومنة بنت محمد نحو سنة 1916 النائب عن نفسه وبصفته شريكا مع (2) الكبير بن بوغابة للتزوج على الشريعة الاسلامية بالشيطنة بنت بن الغازي نحو سنة 1912 (3) محمد بن بوغابة المتزوج على الشريعة الاسلامية بعليمة بنت علال نحو سنة 1914 كلهم ساكنون وجاعلون محل المخابرة معهم بدوار اولاد احمد بفرقة البعور بقبيلة المزامزه طلبوا بصفتهم ملاكين على الشياع بالمساواة بينهم تسجيل الملك الذي اراوا ان يسموه سهب غانم المعروف بسهب غانم المرسى دار ادريس جزوية المشتمل على ارض فلاحية الكائن بالمراقبة المدنية للشاوية الجنوبية بقبيلة المزامزه بفرقة البعور بدوار اولاد احمد قرب الملك المسمى بن قبة الفضل رسم عدد 6193 لمحمد بن عبد الله بن محمد الذي مساحته 12 اكتار والمشتمل على اربعة بقع البقعة الاولى تسمى بسهب غانم يحدها شمالا وشرقا الحاج محمد بن الحسن الساكن بسطات درب عمر وجنوبا طريق زنكش القاصدة الى اولاد منعيد ومن ورائها الطيبي ولد احمد الساكن بدوار الوارقة بقبيلة اولاد عبو وغربا محمد بن عمرو الساكن بالمكان والبقعة الثانية تسمى بارض المرسى يحدها شمالا وغروبا بن عبد الله بن محمد وشرقا طريق تورينيت الى عين علي مومن ومن ورائها طالبوا التسجيل وجنوبا عائشة بنت علي والبقعة الثالثة تسمى بارض ادريس يحدها شمالا عبد القادر بن علال وشرقا العربي بن سعيد وجنوبا محمد بن عمرو المذكور والثلاثة المذكورون ساكنون بالمكان وغربا العربي بن الجيلالي الساكن بدوار الوارقة والبقعة الرابعة تسمى بارض الخروبة يحدها شمالا وشرقا الجيلالي بن العربي وجنوبا الشيخ احمد وغروبا طالبوا التسجيل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانهم لمملكونه بمقتضى ملكية مورخة في 17 رجب سنة 1345 الموافق 21 يناير سنة 1927 مثبتة

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1886

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 ماي سنة 1930 فان السيو كونز اليس فرانسوا الفرنساوي المتزوج بالمراة اولوزة فرانسواز بتاريخ 8 شتنبر سنة 1920 بالدار البيضاء بدون عقد الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالدار البيضاء بزنقة مونت بلان طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بفيلا فرانسواز والمعروف بتجزء بتلير المشتمل على ارض مبنية الكائن بالدار البيضاء بحومة المعاريف بزنقة دي مونت امبنياني الذي مساحته هاز واحد و 50 سنتيار والمحدود شمالا تيرادو الساكن بالدار البيضاء بزنقة دي مونت امبنياني وشرقا بوسكال ورافسكو الساكنين بالدار البيضاء بزنقة دي مينيومل وجنوبا مدموازيل عباد الساكنة بالدار البيضاء بزنقة دي زالب وغروبا بزنقة دي مونت امبنياني

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل **او حق عقاري حالي او طاري.**

وانه يملكه بمقتضى عقد بخط اليد مورخ بالدار البيضاء في 5 ماي سنة 1930 مضمنه بان كرسية باع له الملك المذكور الذي كان يملكه بالشراء من عباد فرانسوا بمقتضى عقد بخط اليد مورخ في 18 مارس سنة 1928

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1887

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظه في 14 ماي سنه 1930 فان السيو كانسي روبيرطو الجنسية الايطالية المتزوج بالمراة كنلية فيزاني في 29 دجنبر سنة 1894 برجيو اميلة ايطاليا بدون عقد حسب القانون الايطالي الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالدار البيضاء باوتيل سافوا زنقة مدريد طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بلبيدو المشتمل على ارض مع بناء خفيف الكائن بالدار البيضاء حومة بوركوني زنقة دبجون الذي مساحته 228 متر مربع والمحدود شمالا بالسيو منجان الساكن بالدار البيضاء حومة بوركوني بالدارالبيضاء وشرقا بزنقةدبجون وجنوبا بالسيو ماكيرمدير الشريكه شيل الساكن بالدار البيضاء الحجر الاسود بشارع ادلير غروبا بالسادات مولاة دسنير اليكتز لسيان الساكن بالدار البيضاء زنقة بري

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى الذي لابني فيه لشسعة قدرها مترين 2 على طول زنقة ذات الثمانية امتار المدعوة دودجون

وانه يملكه بمقتضى رسم محرر بخط اليد بالدار البيضاء في 25 يونيو سنة 1920 مضمونه ان السيو مارسيال بوركيز باع الملك المذكور الذي كان يملكه هو بالشراء من دسادان مسولين والشريكه بمقتضى رسم محرر بخط اليد مورخ بالدار البيضاء في 6 ماي سنة 1920

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1888

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 14 ماي سنة 1930 فان السيد محمد بن احمد الغربي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة يزة بنت محمد بن الطاهر بتاريخ 1890 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدوار اولاد الاحمر بقرقة الغربية بقبيلة اولاد عمر طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالرمل اولا المعروف بالرمل المشتمل على ارض فلاحية الكائن بدائرة دكالة بفرع دكالة الجنوبية بقبيلة اولاد عمر بقرقة الغربية

بدوار اولاد الاحمر على بعد 600 مترا تقريبا من الوالي سيدي بوطالب الذي مساحته 4 هكتارات واحد عشر على اربعة بقائع البقعة الاولى الشرقية يحدها شرقا علي بن احمد يحدها شمالا الطاهر بن محمد بن الطاهر الساكن بالمكان وفيد الطاهر بن الباشا الساكن بالمكان وجنوبا بمريرة مجهلة الاسم ومن ورائها مودي الطاهر بن الطاهر الساكن بدوار السديكات بقرقة الغربية وغروبا مولاي ا...هر بن الطاهر المذكور البقعه الثانية تسمى ببحرات السي سعيد يحدها شمالا بمريره مجهله الاسم ومن ورائها الباشير بن احمد الساكن بالمكان وقبلة احمد بن العربه الساكن بدوار اولاد منصور بقرقة الغربية وجنوبا بمريرة مجهلة الاسم ومن ورائها ميلود بن المعزي الساكن بدوار البغولة بقرقة اولاد سيلة وغروبا السيد الطاهر بن الباشا المذكور والبقعة الثالثة تسمى بالرويقة يحدها شمالا وقبلة السيد محمد بن الفاطمي الساكن بالمكان وجنوبا محمد البيضاوي الساكن بدوار تمكاب بقرقة اولاد بن ابلو وغروبا بمريرة مجهلة الاسم ومن ورائها محمد بن مولاي احمد الساكن بدوار السويكات المذكور البقعة الرابعة تسمى ببحرات العشاني يحدها السيد ادريس بن حم الساكن بدوار الفقيه بن يوشعيب بقرقة الغربيه وقبله محمد بن الفاطمي المذكور ويمينا عباس بن غانم الساكن بالمكان وغروبا محمد بن مولاي احمد المذكور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل **او حق عقاري حالي او طاري.**

وانه يملكه بمقتضى ملكية مورخة في متم شعبان سنة 1325 (موافق 7 اكتوبر سنة 1908) مثبتة

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1889

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 14 ماي سنة 1930 فان السيد محمد بن احمد الغربي المتزوج على الشريعة الاسلامية بيزة بنت محمد بن الطاهر نحو سنة 1890 الساكن والجاعل محل المخابرة معه بدوار اولاد محمد بقرقة غربية بقبيلة اولاد عمرو طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالرمل ثانيا المعروف بسهدش والحفرة المشتمل على ارض فلاحية الكائن بدائرة دكالة فرع دكالة الجنوبية بقبيلة اولاد عمرو بقرقة غربية بدوار اولاد لحمر على بعد 300 مترا تقريبا من الجهة الغربية من الملك المسمى بالرمل اولا مطلب عدد 1888 لطالب التسجيل الذي مساحته 3 اكتار والمشتمل على قطعتين القطعة الاولى تسمى بالحرش يحدها شمالا الطاهر بن محمد الساكن بالمكان وشرقا طريق لا اسم لها ومن ورائها المخزن الشريف الملك الخاص ارض محرومة وجنوبا علال الحشادي بالمكان وغروبا احمد بن مبارك الساكن بدوار الحوله بقرقه غربية والقطعة الثانية تسمى بالحفرة يحدها شمالا وغروبا محمد بن عبد الرحيم الساكن بالمكان وشرقا احمد بن مبارك المذكور وجنوبا المخزن الشريف الملك الخاص ارض محرومة

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل **او حق عقاري حالي او طاري.**

وانه يملكه بمقتضى ملكية مثبتة ومورخة في متم شعبان سنة 1322 الموافق 4 يونيو سنة 1904

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1890

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 ماي سنة 1930 فان السيد قادور بن عسيل التوكي الاموي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالطاهرة بنت يوشعيب عام 1918 النائب في حقه وبصفته شريكا على الشياع مع 2 فاطمة بنت عبدالسلام لغنيمية المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية بدحمان بن الجيلالي 3 عكيدة بنت لحسن بن عبدالسلام الغنيمية المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية بدحمان بن لحسن سنة 1927 كلهم ساكنون والقبيلة

محل اقامته للمخابرة معه بدوار موكه بفرقة الغنيميين بقبيلة الهدامي طلب بصفته ملاكا بنسبة النصف لنفسه وربع لكل واحد من الثاني والثالث من طالبي التسجيل تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بمرس شنيس المشتمل على ارض حراثية الكائنة بالمراقبة المدنية للشاوية الوسطى بفرع اولاد سعيد بقبيلة الهدامي بفرقة الغنيميين بدوار الماوقة عن كيلومتر واحد تقريبا من الجنوب من الملك المسمى بلان السقياد مطلب عدد 10240 الذي مساحته 4 هكتارات والمحدود شمالا بعالي بن العبدي وشرقا بحايم بن يابو وجنوبا مولاي الطيب بن محمد وغربا بعالي بن الغنيمي

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وان طالب التسجيل الاول كان يملكه من فاطمة بنت سي عبد السلام وعائمة عكيدة المذكورون لعقد عدلي مورخ مثبتة في 20 ربيع الاول سنة 1348 موافق 26 غشت سنة 1929 وطالبي التسجيل الثاني والثالث حسبما هو بملكية مثبتة مورخة في 23 محرم سنة 1348 موافق فاتح يونيو سنة 1929)

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1891

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 ماي سنة 1930 فان **اولا السيد عبد الله بن يوزيد بن الفاطمي البوزيدي المتزوج حسب الشريعة** الاسلامية بزهرة بنت بوشعيب سنة 1924 القائم في اسمه وبصفته ملاكا مع ثانيا بوشعيب بن محمد بن العربي المولود سنة 1898 العازب وثالثا يزة بنت سي علي بن المديلي ارملة يوزيد بن الفاطمي المتوفي سنة 1930 كلهم ساكنون بدوار العويسات بدوار القائد العرابي بفرقة اولاد يوزيد بقبيلة اولاد عمر طلب بصفته ملاكا على الشياع بنسبة 30/12 لنفسه و 20/6 للثاني و 20/2 للثالثة تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه ببلد عبد الله المشتمل على ارض حراثية الكائن بمراقبة دكالة الجنوبية بقبيلة اولاد عمر بفرقة اولاد يوزيد بطريق اسفي على بعد 500 متر من الوالي سيدي علي بن فاتح الذي مساحته ستة اكتارات والمحدود شمالا بالشيخ عبد السلام بن محمد الساكن بالمكان وشرقا باحمد بن محمد البوزيدي وبطريق دار القائد العرابي الى الجوابره ومن ورائها بملك سي بوشعيب بن نانا الساكن بالمكان ويمينا بطريق دوار العواسات الى المكان المدعو بسيدي بوسهاب ومن ورائها بملك العربي بن احمد بن المبيار بدوار الزهامنة بفرقة اولاد يوزيد وغربا بمحمد بن عبد الكبير بدوار الطواجنة بفرقة اولاد يوزيد

وصرح طالبو التسجيل بانهم ليس في علمهم على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانهم يملكونه بمقتضى رسمين عدليين مورخين في 3 شعبان سنة 1326 (31 غشت عام 1908) ومتم ربيع الاول سنة 1328 (11 ابريل عام 1911) مضمنهما ان يوزيد بن الفاطمي باع لهم الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1892

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 16 ماي سنة 1930 فان السيو طرغيلا بيطرو الايطالي المتزوج بالمراة كاتولان روزا بتاريخ 15 دجنبر سنة 1903 بالقاهرة (مصر) بدون عقد حسب القانون الايطالي القاطن بفونيز (ايطاليا) كال ديلزافايتر نمر 1621 والذي محل اقامته للمخابرة معه بزنقة فرانشي ديسبيري نمر 133 عند مسيو باي المهندس طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بكاتولان روزا المشتمل على ارض للبناء الكائن بالدار البيضاء بالمعارف بطريق الجديدة المحدود بالملك المسمى

OliC3 رسم عقاري عدد 7425 الذي مساحته 50. 1862 متر مربع والمحدود شمالا بزنقة ماركوريت وقبلة بطريق الجديدة ويمينا بالاملاك المعروفة ب « L'Omnium للشركة المعروفة O. I. I. C. 3, O. I. I. C. 3, O. I. I. C. 3 Industriel, Immobilier et Commercial ».

الثائب عنها مسيو ماراج القاطن بالدار البيضاء بشارع كورو وبالملك المسمى بكريلو فرانسيسكو رسم عقاري عدد 5319 للمسيو بوكليز صالفاطور القاطن بالدار البيضاء بزنقة مون سانطور وبالملك المسمى بتجزئة بورجير **اليعقوبي رسم** عقاري عدد 3192 للسيد محمد بن عبد السلام ابن سودة وشركائه الجاعلين محل المخابرة معهم بالدار البيضاء بزنقة الدكتور موشار عند مسيو بوجير وغروبا بالملك المسمى بجان انطوان القاطن بالدار البيضاء بالمعارف بزنقة دي فوسيي نمر 8 وبالملك المسمى بيودو مطلب عدد 998 للمسيو بودو كاييطانو القاطن بالدار البيضاء بحومة بورجير (بالكيلو ميتر 3600)

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي ثابت بتاريخ 17 شعبان عام 1332 موافق 11 يوليوز سنة 1914 مضمونه ان مسيو اميرطو اوليفيري باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1893

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 16 ماي سنة 1930 فان السيد عبدالله بن الحاج محمد المدعو بابن القسام السعيدي العلالي المتزوج على الشريعة الاسلامية بفاطمة بنت السي محمد نحو سنة 1915 الساكن والجاعل محل المخابرة معه بدوار الجوابرة بفرقة اولاد علال بقبيلة موالين الحفرة طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بوادي سيدي بوطلان المشتمل على ارض فلاحية الكائن بالمراقبة المدنية للشاوية الوسطى فرع اولاد سعيد بقبيلة موالين الحفرة بفرقة اولاد علال دوار الجوابرة على بعد كيلومتر واحد شرقا من سيدي بوطلان الذي مساحته 3 اكتارات والمحدود شمالا بفاطمة بنت الحاج المقدم العلالي وشرقا بطريق سيدي بوطلان القاصدة الى سوق الاربعاء ومن ورائها الحاج علي بن الرادي العلالي ومنصور بن الحاج الرادي العلالي وجنوبا وغربا بيوعزى بن عبد الحق العلالي كلهم ساكنون بالمكان

وصرح طالب التسجيل بانه لا علم له بوجود ادنى تحمل او حق عقاري او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مثبت ومورخ في 22 شوال سنة 1348 الموافق 23 مارس سنة 1930 مضمونه ان بوشعيب بن الحاج المقدم واخته الميلودية باعا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 1894

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 16 ماي سنة 1930 فان السيد بوشعيب بن الحاج عمر المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة امينة بنت محمد بن الحاج الجيلالي بتاريخ 1928 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدوار اولاد سليمان بفرقة التوامة بقبيلة اولاد بوزيري طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بحائط بوشعيب والمعروف بالحائط المشتمل على ارض مبنية الكائن بالمراقبة المدنية للشاوية الجنوبية بقبيلة اولاد بوزيري بفرقة التوامة بدوار اولاد سليمان على بعد 10 كيلومتر تقريبا وشمالا من البير المسمى ببير الوراني الذي مساحته 50 آرا والمحدود شمالا وشرقا السيد قدور بن جعفر ويمينا وغروبا السيد مجمد بن مسعود كلهم ساكنون بالمكان

وصرح طالب التسجيل بان ليس في عنه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مورخ في 25 شوال سنة 1348 موافق 24 مارس سنة 1930 مثبت مضمنه بان السيد مسعود بن محمد وشركائه باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء كوري

مطلب عدد 1895

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 10 ماي سنة 1930 فان الخدام نانزي ماري فيرجيني المتزوجة بولاس جوج مراكشوا بير بتاريخ 11 دجنبر سنة 1926 بباريس حسب قانون اشتراك الاموال كتسميه عند الزواج حسبما هو بعقدة حررها الاستاذ ماسات ابدون الموثق بالرباط كوبر بتاريخ 27 نونبر سنة 1926 القاطن بكلامارت سين بوازه بباريس رقم 14 والذي محل اقامته للمخابرة معه بوادي زم عند م ن بلاشي صاحب مقهى ملاك سجل الملك الذي اراد ان يسميه بعقار مولاس اولا المسمى على دار للسكنى الكائن بوادي زم الطرف عدد 29 من تجزئة وادي زم الذي مساحته 1500 متر مربع والمحدود شمالا بزنقة لا اسم لها وقبله بالمسيو بولسطرا القاطن بابي حعد ويمينا بالمسيو لوبينطو القاطن بوادي زم وغربا بزنقة الرباط

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم موقع عليه بتاريخ 19 يناير سنة 1926 مجرر بوادي زم مضمونه ان م بوليسطرا فيليبير باع له الملك المذكور الذي كان يملكه بمقتضى رسم مورخ في 15 ماي سنة 1922 مضمونه تسلم ارض مخزنية

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوري

ـــ من محافظة وجدة

مطلب عدد 3287

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 11 ابريل سنة 1930 فان السيد بريكي بريدو بيار جوزيف كاسطون المهندس والملاح المتزوج بوجدة في 29 يونيو 1921 على حسب اقران المكتسب حسبما ذلك بعقده محررة على يد الاستاذ دوزو الموثق ببغنية في 14 ماي 1921 الساكن والجاعل محل اقامته للمخابرة معه بناحيه وجدة بعريب وادي يسمى طلب تسجيل ملاك سجل الملك الذي اراد ان يسميه دار منصور الرامي ثانيا المسمى على ارض فلاحية الكائن بمراقبة وجدة المدنية عرش الوجادة على بعد كيلومترين تقريبا شمالي غربي وجدة على طريق صفرو الذي مساحته عشرون هكتارا تقريبا والمحدود شمالا اولا بطريق صفرو ومن ورائها الملك المسمى عرب وادي يسمى رسم عدد 761 على ملك طالب التسجيل ثانيا بالمسيو رسول ارنست المسكنف بالبناء بوجدة وشرقا بالملك المسمى دار منصور الرامي رسم عدد 479 على ملك طالب التسجيل وجنوبا ورثة المقيد محمد بن محمد شعرون الساكنين بوجدة بحومة اولاد عمران الثالث عنهم سي ادريس بن محمد شعرون الناظر مزنقة الصابوني بوجدة وغربا بيوشقيف مضطى الناظر بوجده

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم حرره عدول بتاريخ 15 رمضان 1341 موافق 30 ابريل 1923 نمرو 359 مضمونه ان مولاي عبد الله الحرشي باع الملك المذكور له و ولد الحاج جلول النائب عن طالب التسجيل

المحافظ على الاملاك العقارية بوجدة : صاليل

مطلب عدد 3288

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 11 ابريل سنة 1930 فان السيد محمود بن حمادي الوكيلي الدواني المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بزاهة فاطمة بنت الحاج محمود البحيري نحو 1920 الساكن والجاعل محل اقامته بوجدة بحومة اولاد عمران خارج سور المدينة المتكلم بالاصالة عن نفسه ونيابة عن زوجه المذكورة المزيودة نحو 1894 بوجدة طلب بمقتضاها ملاكين تسجل الملك الذي اراد ان يسميه بسلطانة قدور المشتمل على ارض مع بناء للسكنى الكائن بمدينة وجدة بحومة اولاد عمران خارج سور المدينة محدود الطريق الذاهبة لسيدي ادريس وراء دربة الاشغال العمومية الذي سابقا بالرمل وسبعة عشر مترا مربعا تقريبا والمحدود شمالا بالفقير عبد القادر ولد الحاج بالحسن وشرقا بسي محمد بن عمرو الازناسني وجنوبا بمولاي محمد كلوش وغربا ناصر حسب نظارة وجدة والمجاورون المذكورون كلهم ساكنون بعين المحل

وصرحت طالبة التسجيل بان ليس في علمها على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانهما يملكانه بمقتضى رسم حرره عدول في 24 ربيع 1343 موافق 22 نونبر 1924 نمرو 330 مثبت مضمونه ان محمد ولد محمد هلالة باع لهما الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بوجدة : صاليل

مطلب عدد 3289

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 12 ابريل سنة 1930 فان السيد محمود بن بومعروف المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة نامنه بنت علي ابوحسن نحو سنة 1918 الساكن والجاعل محل اقامته للمخابرة معه بدوار تيزي فرقه الزيانية عرش تغجيرت طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بومعرف المشتمل على ارض حراثية الكائن بمراقبة بني زناسن الشرقية على ست كيلومترات تقريبا شمالي احنيز على حاشية طريق احنيز الى العدديه بدوار تيزي بفرقة الزيانية عرش تغجيرت الذي مساحته 15 هكتارا تقريبا والمحدود شمالا بالشيخ الهبري واحمد بن دحمان وشرقا بسليمان اولحسن وجنوبا وغربا بمحمد بن عبد المومن وكلهم بعين المحل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم حرره عدول بتاريخ 26 جمادي 2 عام 1348 موافق 11 حاشي 1929 نمرو 85 مضمونه ان محمد بن الهادي ومن معه باعوا لهما الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بوجدة : صاليل

مطلب عدد 3290

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 14 ابريل سنة 1930 فان السيد عبدالسلام بن احمد الصفراوي التاجر والمتزوج بالمراة فاطمة بنت محمد اوعلي نحو سنة 1900 على حسب الشريعة الاسلامية الساكن والجاعل محل اقامته للمخابرة معه بوجدة بزنقه حمام الصوني قرب جامع حدادة طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه عبد السلام المشتمل على ارض البناء الكائن بمراقبة وجدة المدنية بعرش الوجادة بقرية كلوش على 800 متر تقريبا شمالي المحلة وعلى حاشية طريق وجدة الى السد ا مساحته 800 متر مربع تقريبا والمحدود شمالا بالاحباس بوجدة نظارة وجدة وشرقا بالعامسه بنت عبدالله البصراوية بعين المحل وعلى طريق وجدة الى السد ومن ورائها فاطمه بنت الحاج محمد بن يونس بعين المحل وجنوبا بالفقيرة فاطمة بنت علي بن الهلالي الصفراوي بعين المحل وغربا بالروفي بوعزيز التاجر بزنقة الشراقة بوجدة

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم حرره عدول بتاريخ 23 شوال 1347 موافق 4 افريل سنة 1929 نمرو 210 مثبت مضمونه ان فاطمة بنت الحاج محمد بن يونس الوجدي باعت له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بوجدة : ماليل

مطلب عدد 3291

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 14 افريل سنة 1930 فان السيدة سترة بنت مولاي بوبكر المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية بحمادة بن سالم نحو 1914 الساكنة والجاعلة محل اقامتها للمخابرة معها بوجدة بزنقة ازمور طلبت بصفتها ملاكة تسجيل الملك الذي ارادت ان تسميه بدار سترة المشتمل على ارض مع بناء الكائن بوجدة بزنقة ازمور نمرو 11 الذي مساحته 500 ميترة مربعة والمحدود شمالا بالملك المسمى بدار بنكوزي رسم عدد 2988 على ملك مخلوف دوجوزيف بنكوري بعين المحل وشرقا بديدوح ولد بوشيحة سائق سيارة بعين المحل وجنوبا بالملك المسمى دار حمادة بن سالم مطلب عدد 2198 المطلوب تسجيله من حمادة بن سالم المذكور وغربا بالاحباس نظارة وجدة

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم حرره عدول بتاريخ 27 حمادي 2 عام 1339 موافق 8 مارس سنة 1921 نمرو 272 مضمونه ان مولاي احمد ولد مولاي مصطفى قشوان ومن معه باعوا لهما الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بوجدة : ماليل

مطلب عدد 3292

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 14 افريل سنة 1930 فان المسيو طوريجياني جان البناء المتزوج على حسب القاعدة القانونية الجارية باقليم تسين سويسرة بفاتح دسامبر 1921 بصالة كبرياسكة سويسرة بالمراة ارمينية الساكن والجاعل محل اقامته للمخابرة معه بوجدة بزنقة تفورلت طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بفيلا ميراي المشتمل على ارض مبناة الكائن بوجدة زنقة تفوزالت الذي مساحته 400 ميترة مربعة والمحدود شمالا بالمسيو قاليي مارتان بوجدة بزنقة تفوزالت وشرقا بالمسيو بوفيي موريس بشامونكس هوت بسافوى وجنوبا بالمسيو كاريو لوي بوجدة زنقة تفوزالت وغربا بزنقة تفوزالت

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه تمقتضى رسم مورخ بوجدة في 22 مارس 1929 مضمونه ان المسيو بوفيي باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بوجدة : ماليل

مطلب عدد 3293

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 افريل سنة 1930 فان السيد هوكو شارل فيكطور فرانسوة التاجر والمتزوج بدون عقد بالمراة بيريز دولور فيكطورين في 17 اكتوبر سنة 1914 بوجدة الساكن والجاعل محل اقامته بوجدة زنقة المشير بيجو نمرو 2 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بفيلا جورج المشتمل على ارض للبناء الكائن بمدينة وجدة بتجزئة بوفيي سهم نمرو 209 شارع دوبويتران الذي مساحته 726 مترا مربعا والمحدود شمالا بالبير دوفوى بادارة قبض الجبايا باحفير وشرقا بالمسيو بوفيي موريس بسيدي يحيى الغرب النائب عنه بوجدة المسيو طوريجياني لوي وجنوبا بالمسيو اريس بوجدة بشارع دوبويتران وغربا بشارع دوبويتران

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم بخطوط اليد مورخ بوجدة في 15 سبتامبر 1929 وبسيدي يحيى الغرب في 15 اكتوبر 1929 مضمونه ان المسيو بوفيي موريس باع له الملك المذكور

المحافظ عنى الاملاك العقارية بوجدة : ماليل

مطلب عدد 3294

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 16 افريل سنة 1930 فان السيد عبدالقادر بن احمد بن محمد بن البقال المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة ميمونة بنت رمضان نحو 1912 المتكلم عن نفسه وبحسب النيابة عن 1 محمد بن احمد بن محمد بن البقال المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة رابحة بنت بومدين نحو 1917 و2 حماد بن احمد بن محمد بن البقال المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة فاطمة بنت البشير نحو 1924 و3 فاطمة بنت المزغاب ارملة الغير المتزوجة ثاني مرة بعد زواجها باحمد بن محمد البقال الذي كانت تزوجت معه على حسب الشريعة الاسلامية نحو سنة 1890 الساكنين والجاعلين محل اقامتهم للمخابرة معهم بدوار اولاد المنقار فرقة بني خلاد عرش تفجيرت طلب بصفة كونهم شركاء في الملكية من غير نسبة معينة تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالبقال المشتمل على ارض حراثية الكائن بمراقبة بني زناسن المدنية بعرش تفجيرت دوار اولاد المنقار فرقة بني خلاد على كيلومترين تقريبا شمالي احفير على حاشية الوادي كيس بالمحل المسمى حباسة الذي مساحته اربع هكتارات والمحدود شمالا بالطريق احفير الى وادي كيس ومن ورائها محمد بن احمد بن ملوك ومن معه وشرقا بمحمد بن احمد بن ملوك ومن معه وجنوبا بوادي كيس والفقير بن علي الغران الساحلي وغربا بالفقير ابن علي الغران الساحلي المذكور الساكنين كلهم بعين المحل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم ملكية حرره عدول مورخ في 10 قعدة 1348 موافق 9 افريل سنة 1930 نمرو 381 مثبت يشهد لهم بذلك الملك

المحافظ على الاملاك العقارية بوجدة : ماليل

مطلب عدد 3295

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 16 افريل سنة 1930 فان السيد عبدالقادر بن احمد بن محمد بن البقال المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة ميمونة بنت رمضان نحو 1912 المتكلم عن نفسه وبحسب النيابة عن 1 محمد بن احمد بن محمد بن البقال المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة رابحة بنت بومدين نحو 1917 و2 حماد بن احمد بن محمد بن البقال المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة فاطمة بنت البشير نحو 1924 و3 فاطمة بنت المزغاب ارملة الغير المتزوجة ثاني مرة بعد زواجها باحمد بن محمد البقال الذي كانت تزوجت معه على حسب الشريعة الاسلامية نحو 1890 و4 لخضر بن محمد بن البقال المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة فاطمة بنت محمد نحو 1915 و5 الطيب بن محمد بن البقال العازب الساكنين والجاعلين محل اقامتهم للمخابرة معهم بدوار اولاد المنقار فرقة بني خلاد بعرش تفجيرت طلب بصفة كونهم شركاء في الملكية من غير نسبة معينة تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه لخبال البقال المشتمل على ارض حراثية الكائن بمراقبة بني زناسن المدنية بعرش تفجيرت دوار اولاد منقار فرقة بني

خلاد على كيلومتر واحد شرقي الحجير على ضفتي الطريق الداخلية من وجدة الى الحجير وعلى حاشية الوادي كيس وهذا الملك الذي مساحته 2 هكتارات تقريبا مشتمل على قطعتين تحد القطعة الاولى شمالا بالطريق وحدة ثم الحجير وشرقا بالمسيو ديبادة الملاك بالحجير وجنوبا بسبيطن بن رمضان وغربا بالطريق وجدة الى الحجير وتحد القطعة الثانية شمالا الطريق وحدة ثم الحجير وشرقا بالحاج بن فاتح وجنوبا بالمسير بن فاتح وغربا بمحمد بن الحسين بن عبدالله بن القصير الساكنين كلهم بعين المحل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم ملكية حرره عدول في فاتح فبراير 1343 موافق 9 اغريل سنة 1930 نمرو 380 ثبت يشهد لهم بذلك الملك

المحافظ على الاملاك العقارية بوجدة ـ صاليل

مطلب عدد 3296

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 17 اغريل سنة 1930 فان السيد رابح بن محمد فتحا المومني المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراتين فاطمة بنت علي بن امبارك نحو 1900 وعائشة بنت محمد بن الطاهر نحو 1928 الساكن والجاعل محل اقامته للمخابرة معه بدوار اموروون عرش بني منقوش الشماليين طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه حاوعه المشتمل على ارض حراثية بها اشجار الزور الكائن بمراعه بني زياس الجديه بعرش بني منقوش الجنوبيين قرفة بني ميمون دوار اموروون على 8 كيلومترات تقريبا شمالي عين الصفاء على حاشية وادي كودزي بالمحل المسمى بوكفار الذي مساحته هكتاران تقريبا والمحدود شمالا بوادي كوشت وشرقا بالاحباس وجنوبا بمحمد بالحسن بعين المحل وغربا بالمخزن الشريف الاملاك الخصوصية

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم ملكية حرره عدول المورخ في فاتح شعبان 1929 نمرو 123 مثبت

المحافظ على الاملاك العقارية بوجدة : صاليل

مطلب عدد 3297

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 17 اغريل سنة 1930 **فان السيد بوشتى ولد الحاج موسى الفلاح المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بالمراة فاطمة بنت عبدالسلام نحو سنة 1900 الساكن والجاعل محل اقامته للمخابرة معه بدوار اولاد ابن سعيد فرقة بوهورات بعرش بني وكيل طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بسهب البرديع المشتمل على ارض حراثية الكائن بناحيه وجدة بعرش بني وكيل فرقة بوهورات دوار اولاد ابن سعيد على كيلومترين تقريبا شمالي وادي جويف وعلى 20 كيلومترا تقريبا غربي وجدة الذي مساحته 25 هكتارا تقريبا والمحدود شمالا بالطريق الداخلية من وجدة الى العيون ومن ورائها محمد بن عبدالله الصحراوي وشرقا بسحمد بن عبدالله بن عبدالقادر وجنوبا 1 بالطيب ابن سعيد و2 محمد بن عبدالسلام و3 محمد بن ابراهيم وغربا 1 محمد ابن علي بن بوعزة و2 محمد بالحسن المدعو الهور الساكنين كلهم بعين المحل**

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم حرره عدول المورخ في 20 صفر 1345 موافق 3 اوت 1926 نمرو 351 مثبت مضمونه ان عبد السلام بن محمد بن البشير الوكيلي ومن معه باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بوجدة : صاليل

مطلب عدد 3298

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 18 اغريل سنة 1930 فان السيد علي بن السي المكي السقراطي التاجر والمتزوج على حسب الشريعة الاسلامية بحوسة كلم الكاتن والجاعل محل اقامته للمخابرة معه بوجدة بحومة اولاد عمران طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالوثائق المشتمل على ارض مع بناء الكائن بمدينة وجدة زنقة يسلي الذي مساحته 4 امتار مربعة غربا والمحدود شمالا اولاد بسي علي البلوشي عين المحل وشرقا محمد ولد بوبكر بعين المحل وشرقا 1 بطالب التسجيل واخيه فاطمة بنت الشريف بن الطاهر بعين المحل و2 باخته المذكورة وجنوبا بيمانة شقرون زنقة سيدي وجدة وغربا بزنقة يسلي

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم قسمة حرره عدول في 28 رجب 1348 موافق 28 دسامبر 1929 نمرو 33 مثبت يشهد له بالملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بوجدة : صاليل

مطلب عدد 3299

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 18 اغريل سنة 1930 فان السيد سي علي ابن السي الطيب الشقراني المتزوج بوجدة على حسب الشريعة الاسلامية نحو سنة 1923 المتكلد عن نفسه وبحسب النيابة عن فاطمة بنت السرغيني من الطاهر عارية الساكنين والجاعلين محل اقامتهما للمخابرة معهما بوجدة بحومة اولاد عمران درب السانية طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالملحق المشتمل على ارض عارية الكائن بمدينة وجدة بحومة اولاد عمران درب السانية الذي مساحته مائة ميتر مربعة تقريبا والمحدود شمالا بمحمد ولد بوبكر بعين المحل وشرقا بسي محمد بن تكروف حي المحل وجنوبا 1 بفاطمه بنت الشريف بن الطاهر و2 طالب التسجيل المذكور الساكنين بعين المحل وغربا بطالب التسجيل المذكور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم قسمة حرره عدول في 28 رجب 1348 موافق 28 دسامبر 1929 نمرو 33 مثبت يشهد لهما بذلك الملك

المحافظ على الاملاك العقارية بوجدة : صاليل

مطلب عدد 3300

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 18 اغريل سنة 1930 فان السيد انطوان باربيس الساجر والمتزوج على حسب الاشتراك القانوني بالمراة السويسة اسيسون في 8 فبراير 1901 يرودون الساكن بجنيف سويسرا بمنزلة سان لوسيان والجاعل محل اقامته للمخابرة معه عند السيو موري انطون الساكن بوجدة زنقة فرانس نمرو 15 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بمارسيل هونري المشتمل على ارض مع بناء الكائن بوجدة زنقة بركان الذي مساحته 222 مترا مربعا والمحدود شمالا بشارع دو لامارن وشرقا بزنقة بركان وجنوبا بالسيو كباروس انطوان بوجدة زنقة بركان وغربا بشارع دوليرار

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم بخطوط اليد مورخ بوجدة في 9 جانفي 1930 مضمونه ان المسيو يوفيي باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بوجدة : صاليل

5° ـــ من محافظة مراكش

مطلب عدد 4253

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 10 مايو سنة 1930 فان اولا سي محمد بن علي المسفيوي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية عام 1896 بلالة فطيمة بنت علال الفاسي المتكلم عن نفسه وبصفته شريكا في الشياع مع ثانيا مينة بنت المختار بن علي المسفيوي المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية سنة 1916 بالسيد احمد بن محمد المسفيوي ثالثا ام الغيث بنت المختار بن علي المسفيوي المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية سنة 1925 بالسيد محمد بن لحسن المراكشي رابعا خديجة بنت المختار بن علي المسفيوي خامسا فخيتة بنت المختار بن علي المسفيوي سادسا المهدي بن المختار بن علي المسفيوي وهؤلاء الثلاثة الاخرين صبيان تحت وصاية عمهم سي محمد بن علي المسفيوي المذكور الساكنين كلهم بمراكش بزنيقة الرحبة عدد 40 سابعا الحسين بن محمد المسفيوي ارمل هنية بنت علي المسفيوي ثامنا عبدالقادر بن الحسين بن محمد المسفيوي العازب تاسعا طاهر بنت الحسين بن محمد المسفيوي البكر الساكنين هولاء الثلاثة الاخرين بمراكش بزنيقة الرحبة عدد 18 عاشرا لالة الياسمين ارملة السيد علي المسفيوي المتوفي سنة 1898 غير متزوجة ثاني مرة 11 لالة عائشة بنت علي المسفيوي المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية سنة 1929 بالسيد علال بن محمد المسفيوي 12 سي عبدالسلام بن علي المسفيوي ارمل 13 سي ادريس بن علي المسفيوي ارمل الساكنين هولاء السبعة الاخرين بمراكش بزنقة انكحل عدد 20 14 لالة زينب بنت علي المسفيوي المتزوجة على حسب الشريعة الاسلامية سنة 1900 بالسيد محمد بن المعطي المسفيوي الساكنة بزنقة القصور بدرب المعدة عدد 18 بمراكش والجاعلين كلهم محل المخابرة معهم عند السيد محمد بن علي المسفيوي بزنقة الرحبة عدد 40 بمراكش طلب بصفته المذكورة بنسبة 407 من 624 لنفسه و84 من 624 من غير اسهام معينة بينهم فيما يتعلق بالثاني والثالث والرابع والخامس والسادس و42 من 624 من غير اسهام معينة بينهم فيما يتعلق بالسابع والثامن والتاسع و7 من 624 للعاشرة و42 من 624 للحادية عشرة و42 من 624 من غير اسهام معينة بينهم فيما يتعلق بالثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر تسجيل الملك المسمى عرصة سي علي المسفيوي والذي اراد ان يسميه عرصة المسفيوي المحتوي على ارض معدة للبناء الكائن بمدينة مراكش بحومة جنان بوسكري بزنقة باب اغمات وهذا الملك الذي مساحته 4 هكتارات يحده شمالا ورثة مولاي بوعزة النائب عنهم سي محمد بن موسى الذي هو وصيهم ا ـ ـكن بالرباط بشارع دار المخزن والحاج الجيلالي بن احمد املك الساكن بحر ـ يدي ايوب بدرب احمد املك بمراكش وطام بنت علال وطام بنت زي وسي محمد البحر وسي محمد الدراز الساكنون هولاء الاربعة الاخرون بمراكش بباب ايلان فالاول بعدد 46 والثاني بعدد 72 والثالث بعدد 68 والرابع بعدد 70 وشرقا بالاحباس الكبرى النائب عنها ناظرها بمراكش وجنوبا الملك المسمى عرصة البركة المخزن رسم عقاري عدد 1006 السجل في اسم الامانة الشريفة املاك خاصة النائب عنها السيد المراقب على الاملاك المخزنية بمر ـ ـ وورثة السي محمد اتغزة خليفة باشا مراكش قديما الساكنون بحومة باب ـ ـ عدد 96 بمراكش وغربا طريق باب اغمات

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه مع شركائه بموجب ملكية مورخة في خامس ذي الحجة عام 1348 موافق 4 مايو 1930 تشهد لهم بملكية الملك المذكور

المباشر لوظيف المافظ على الاملاك العقارية بمراكش: فافان

مطلب عدد 4254

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 12 مايو سنة 1930 فان السيد حميدة بن الحسين احراب يعرف المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية سنة 1901 بفطيمة بنت سي جلون الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بمراكش بحومة دوار كراوة بزنقة القنارية عدد 55 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بلد سي حميدة احراب المسمى قبل بور بني موسى المشتمل على ارض حراثية الكائن بمكتب الامور الاهلية لايت اورير بقبيلة تكانة بفرقة ايت اغداد بالمحل المسمى سيدي بالخير على 22 كيلومتر من مكتب الامور الاهلية لايت اورير وعلى 4 كيلومتر جنوبي طريق سيدي رحال وهذا الملك الذي مساحته 100 هكتار يحده شمالا الشيخ مولاي عبد العزيز بن لحسن الساكن بفرقة تكارت وعبيد بن محمد الساكن بدوار سكورة فرقة سكورة ومنصور احجر من دوار تادارين فرقة ايت اسكر وسي عمر بن زيدان ادلة الساكن بدوار ايت تادلة فرقة زكروم وشرقا علال بن محمد بن احمد الماكن بالمحل المسمى اغريس فرقة اغريس وعبدالسلام بن القاضي الساكن بدوار الاربعاء فرقة الاربعاء والقاضي سي علي اوالحسين الساكن بالمحل المسمى تامغة زيدان وكلهم من قبيلة تكامنة المذكورة وجنوبا طالب التسجيل وغربا ساقية اكفاي ملك عمومي ومن ورائها الملك المسمى اكفاي حميدة مطلب عدد 3739 المطلوب تسجيله من قبل طالب التسجيل المذكور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى حق ماء محتوي على جميع ماء الساقية الطالع سدها من وادي اماسين وتمغيلت

وانه يملكه بمقتضى ملكية مورخة في 5 محرم عام 1330 موافق 26 دجنبر سنة 1911 تشهد له بالملك المذكور

المباشر لوظيف المافظ على الاملاك العقارية بمراكش: فافان

مطلب عدد 4255

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 12 مايو سنة 1930 فان السيد محمد بن لحسن العبدي الداودي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية سنة 1905 بلالتهم بنت العربي بن خيي الساكن بدوار اولاد بن داود بفرقة الاضالعة بقبيلة عبدة والجاعل محل المخابرة معه عند الاستاذ مسك المـ ـ ببنطحاء الرباط باسفي طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك المسمى تفري علي م ـ ن وسيدي عبد الرحراجي والذي اراد ان يسميه بلد العبدي المحتوي على ارض حراثية الكائن بالمراقبة المدنية لعبدة واحمر بقبيلة عبدة بفرقة البياهسة بدوار الواطية على كيلومترين اثنين من ضاية زيمة وعلى 60 كيلومتر من اسفي حذو طريق اسفي بمراكش وهذا الملك الذي مساحته 12 هكتارا يشتمل على قطعتين يحد القطعة الاولى شمالا طريق دوار فم تيزي لسوق الخد املاك عامة ومن ورائها محمد بن هدى الساكن بدوار الحومر بفرقة البياهسة المذكورة وشرقا طريق دوار الحومر لمعدن الهاكور ملك عمومي ومن ورائها السيد العربي الكوش قائد احمر الساكن بشيعة وورثة ابن العباس بن الشاوي النائب عنهم مسعود بن العباس بن الشاوي الساكن بدوار الحومر المذكور وجنوبا طريق العوامر لسوق خميس زيمة ملك عمومي ومن ورائها ورثة عبدالسلام اليوسوني النائب عنهم محمد بن عبدالسلام اليوسوني الساكن بالزاوية اليوسونية بقبيلة احمر وسي عبد السلام ولد الحاج عبدالله الساكن بزاوية الكنوفة بالقبيلة المذكورة وغربا محمد بن هدى الساكن بدوار الحومر المذكور ويحد القطعة الثانية شمالا طريق النواصر لدوار فم تيزي ملك عمومي ومن وارثها محمد بن هدى المذكور وشرقا بشعبة غير مسماة ملك عمومي ومن ورائها طالب التسجيل وجنوبا طريق العوامر لسوق خميس زيمة المذكورة ومن ورائها الطاهر بن الرويجل الساكن بدوار الحومر المذكور وغربا محمد بن هدى المذكور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه هكذا فالقطعة بموجب ملكيه مورخه في شهر شعبان سنه 1336 موافق 12 مايو الى 9 يونيو عام 1918 والقطعه الاخرى بموجب شرائه لها حسبما ذلك برسم بخط اليد مورخ في 20 ربيع الثاني 1329 موافق 20 ابريل 1911 من المحبوب قاسم

الباشر لوظيف المحافظ على الاملاك العقارية بمراكش : فافان

مطلب عدد 4256

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 12 مايو سنه 1930 فان السيدة محجوبة بنت عباس الزمراني ارملة المعطى بن صالح المتوفى سنه 1895 غير مزوجة ثاني مرة الساكنة والتي محل اقامتها للمخابرة معها بمراكس بحومة بريمة بدرب زمران عدد 10 طلبت بصفتها حائزة لحق ما فيما يتعلق بالبناءات في اسم الاملاك المخزنيه الخاصة للايالة الشريفة مالكة للارض تسجيل الملك الذي ارادت ان تسميه بمحجوبة ماضي المتشمل على ارض مبنيه الكائن بمراكش بحومة بريمة بدرب زمران عدد 94 الذي مساحته 358 مترا مربعا والمحدود شمالا بكبور التروكي الساكن بعين المحل وشرقا بالاملاك المخزنية الخاصة للايالة الشريفة وجنوبا بمحمد الوريكي الساكن بعين المحل وغربا بطالبة التسجيل

وصرحت طالبة التسجيل بان ليس في علمها على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى حق زينة لها فيما يتعلق بالبناءات التي ابتعتها من خديجة والزهراء بنتي الحسين بن موسى بموجب رسم عدلي مثبوت مورخ في 24 رجب 1348 موافق 26 دجنبر 1929

وان الاملاك المخزنية الخاصة للايالة الشريفة هي مالكة الارض حسبما ذلك بتقييد في كناش الاملاك المخزنية المراكشية

الباشر لوظيف المحافظ على الاملاك العقارية بمراكش : فافان

مطلب عدد 4257

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 مايو سنه 1930 فان المسيو كومب ريمون المتزوج بالمراة ايس بلانطون من دون عقدة بارل بوش دي رون الساكن باكدير والذي محل اقامته للمخابرة معه عند المسيو بيار جمنيل وكيله بمراكش جليز بشارع الحوز طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه كومب المسمى قبل سهم عدد 302 من تجزئة جيليز المشتمل على ارض بعضها مبني الكائن بمراكش جيليز بزنقة جنان الحارثي الذي مساحته 1850 مترا مربعا والمحدود شمالا بالملكين المسميين الشركه المغربية مطلب عدد 3769 والشركة المغربية ثالثا مطلب عدد 3770 المطلوب تسجيلهما من قبل الشركة المغربية النائب عنها المسيو كزنيبري الساكن بمراكش بزنقة قاعة بن ناهيض نمرو 45 وشرقا بالايالة الشريفة املاك خاصة وجنوبا بزنقة جنان الحارثي وغربا بالمسيو شافان الساكن بعين المحل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم بخط اليد محرر بالدار البيضا بتاريخ 27 يوليوز سنة 1927 مضمونه ان الشركة المغربية باعت له الملك المذكور

الباشر لوظيف المحافظ علي الاملاك العقارية بمراكش : فافان

مطلب عدد 4258

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 14 مايو سنة 1930 فان اولا السيد محمد بن احمد العكاري المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية سنة 1910 بهنية بنت سي احمد الساكن والجاعل محل المخابرة معه بمراكش بحومة باب ايلان بدرب القائد راسه نمرو 16 ثانيا سي محمد بن محمد بوستة المتزوج على حسب الشريعه الاسلاميه سنة 1920 بفطيمة بنت محمد بن العربي الساكن الساكن والجاعل محل المخابرة معه بمراكش بحومة قاعة بن ناهيض بدرب بوسته نمرو 2 ضدا بصفتهما ملاكين على الشياع السوية بينهما تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه الملكاري وبوسته المسمى قبل عين ايت بن كرزم المشتمل على ارض حراثيه معروسه بعضها وبناء معد للسكنى الكائن بمكتب الامور الاهليه لايت اوزير بفصله مضيوة فرقه ايت وتكة دوار ايت كروم الحمادية بالمحل المسمى كدحي الذي مساحته 12 هكتارا المشتمل على 3 قطع بحد الاولى شمالا الحاج عادل بن المبارك الساكن بمراكش بحومة رياض الزيتون القديم درب الحديد وشرقا وغربا سي احمد البياز خليفة باشا مراكش وجنوبا ابراهيم الحسن بايت كروم الساكن بعين المحل وبحد الثانية شمالا وغربا سي احمد البياز المذكور وشرقا وجنوبا طريق دوار ايت كروم لجامع الدوار المذكور ملك عمومي ومن ورائها هذا الاهلي الاخير وبحد الثالثة شمالا وشرقا سي احمد البياز المذكور وجنوبا وغربا ابراهيم الحسن نايت كروم المذكور

وصرح طالبا التسجيل بان ليس في علمهما على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى حق ماء قدره نوبة كل ستة ايام من عين كروم

وانهما يملكانه فالثاني بالارث لجميع الملك المذكور من متخلف بني محمد بن محمد بوستة الذي كان يملكه هو بمقتضى رسوم اربعة مورخة في 15 شوال 1325 موافق 21 نوبمبر 1907 و29 صفر 1330 موافق 18 فبراير 19912 و19 جمادي الثانيه 1331 موافق 26 مايو 1913 وشوال 1331 موافق 17 شتنبر 1913 مضمونها ان سي محمد بن سالم الرسم الاول والثاني وهنية بنت الشيخ عبدالله الرسم الثالث وورثة فطيمة بنت كروم الرسم الرابع باعوا له القطع الثلاثة المتكون منها الملك المذكور والثاني بموجب شرائه نصف الحقوق من شريكه حسبما ذلك برسم عدلي مورخ في 7 حجة 1335 موافق 24 شتنبر 1917

الباشر لوظيف المحافظ على الاملاك العقارية بمراكش : فافان

مطلب عدد 4259

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 14 مايو سنه 1930 فان المسيو ارنو اكستان اندري المتزوج بالمراة لويز فور في 27 مايو 1918 بدبني باس الب من دون عقدة الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بالعطاوية الشعيبية طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه عربت ارنو المسمى قبل سهم نمرو 4 من تجزئة الاستعمار للعطاوية الشعيبية المشتمل على ارض حراثية مع بناءات المعدة لغريب الكائن بالمراقبة المدنية للسراغنة وزمران بقبيلة السراغنة على طريق مراكش لدمنات الذي مساحته 186 هكتارا والمحدود شمالا بالساقية المسنوية ملك عمومي وشرقا بالمسيو بوكام الضو بالعطاوية الشعبية وجنوبا بطريق مراكش لدمنات وغربا بالمسيو سولي الخير بالعطاوية الشعبية

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى اولا التحملات والشروط المقررة بكراس الشروط المياهية المطلقة للتوصل لبيع السهم الاستعماري المتكون منه الملك المذكور وفي الفصل الثالث من الظهير المورخ في 23 مايو 1922 المصرح بالخصوص بتسمية الملك ومنع التفويت والكراء والرهن دون اذن الايالة والا فستقع العقوبة باسقاط الحق من قبل الادارة وفق الشروط المنصوص عليها في الظهير المورخ في 23 مايو 1922 ثانيا رهن في مصلحة الايالة الشريفة البائعة ضمانة لاداء ثمن البيع وهو 40000 فرنك

وانه يملكه بموجب رسم محرر بالرباط بتاريخ 21 غشت 1928 مضمونه ان الايالة الشريفة قبلت البيع الواقع بين طالب التسجيل وورثة المسيو تريبوت الكسندر المشتري للسهم الاستعماري المتكون منه الملك المذكور حسبما ذلك بتقرير شفاهي مورخ بالرباط في 20 دجنبر 1926 وصرحت الايالة الشريفة بان

السيو ارنو هو منزل بمنزلة الورثة المذكورين في جميع حقوقهم وتحملاتهم كما هي برسم البيع المذكور

المباشر لوظيف المافظ على الاملاك العقارية بمراكش: فافان

مطلب عدد 4260

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 مايو سنة 1930 فان السيد الحاج التهامي بن محمد المزواري الكلاوي باشا مراكش المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بمراكش بحومة باب دكالة طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه ارض الخميس المشتمل على ارض للبناء الكائن بمدينة مراكش بسوق الخميس الدخلاني الذي مساحته 50 ءارا والمحدود شمالا الحاج المهدي المنبهي النائب عنه ولده عبد الرحمن الساكن بمراكش بحومة قاعة بن ناهيض درب عليلش ومولاي الحسن السرسار الساكن بمراكش بحومة اسوال وشرقا الساقية الدرقاوية وطريق مراكش لباب الخميس ملك عمومي وجنوبا طريق الخميس الدخلاني لباب الدباغ ملك عمومي وغربا مرجة لا اسم لها ملك عمومي

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم بخط اليد محرر بالدار البيضاء في تاريخ 30 دجنبر 1929 مضمونه ان ورثة حيم بن دهان باعوا له الملك المذكور

المباشر لوظيف المافظ على الاملاك العقارية بمراكش: فافان

مطلب عدد 4261

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 مايو سنة 1930 فان اولاالسيد ابريك بن حم المتزوج على حسب الشريعة الاسلاميةسنة 1920 بعبوش بنت موينة المتكلم عن نفسه وبصفته شريكا في الشياع مع ثانيا لحسن بن حم المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية سنة 1925 بالكبيرة بنت حجوب ثالثا احمد بن حم المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية سنة 1915 بغبوش بنت محمد بن الحاج رابعا محمد بن حم المتزوج سنة 1925 بشطو بنت محمد الساكنين كلهم والذين محل اقامتهم للمخابرة معهم بدوار تدليت اكني فرقة الدناسةقبيلة جدميوة مكتب امزميز طلب بصفته المذكورة على السوية بينهم تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه تورتيت نايت بن ابراهيم المشتمل على ارض حرائية بعضها مغروس زيتونا الكائن بمكتب امزميز قبيلة جدميوة فرقة الدناسة دوار تدليت اكني الذي مساحته 12 هكتارا و 50 سنتيارا والمحدود شمالا وجنوبا وغربا بالسيد عبد الرحمن نايت الزواني الساكن بدوار تدليت اكني المذكور وشرقا بشعبة ايت بودن ملك عمومي وسي عبد الرحمن نايت الزاوي المذكور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه مع شركائه بموجب رسم عدلي مثبوت مورخ بفاتح ربيع الاول 1340 (2 نونبر 1921) مضمونه ان احمد لايت ويت ومن معه باعوا لهم الملك المذكور

المباشر لوظيف المافظ على الاملاك العقارية بمراكش: فافان

مطلب عدد 4262

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 مايو سنة 1930 فان السيد ابريك بن حم المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية سنة 1920 بعبوش بنت موينة الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بدوار تدليت اكني فرقة الدناسة قبيلة جدميوة مكتب امزميز طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه افرد ازكرن المشتمل على ارض حرائية الكائن بمكتب امزميز قبيلة جدميوة فرقة الدناسة دوار تدليت اكني الذي مساحته 12 هكتارا والمحدود من كل جهاته بابراهيم بن علي الساكن بدوار اميزي فرقة الدناسة المذكورة

وصرح طالبو التسجيل بان ليس في علمهم على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى حق ماء قدره ثلاثةارباع نوبة من ساقية تفاوت ايت عزي

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مثبوت مورخ بفاتح رجب 1322 (11 شتنبر 1904) متضمن لقسمة واقعة بين طالب التسجيل واخويه لحسن واحمد لجميع الاملاك التي كانوا ابتعوها في الشياع بموجب رسم عدلي مورخ بفاتح ربيع الاول عام 1340 موافق 2 نونبر سنة 1921 من احمد نايت الزويح والشاهد له بملكية الملك المذكور

المباشر لوظيف المافظ على الاملاك العقارية بمراكش: فافان

مطلب عدد 4263

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 16 مايو سنة 1930 فان السيد محمد بن الحاج التهامي بالمعاشي المتزوج على حسب الشريعة الاسلامية سنة 1908 بالباتول بنت محمد السلاوي الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه باسفي بزنقة برنسبال نمرو 248 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه دار طنجرفت المسمى قبل العقار المخزني الاسفي عدد 165 المشتمل على ارض مبنية الكائن باسفي بزنقة الجرف نمرو 54 الذي مساحته 100 متر مربع والمحدود شمالا طريق الجرف وشرقا الايزاوي قيدور الساكن باسفي بزنقة برنسبال نمرو 396 وورثة الحاج العربي المسعودي الساكنون بدوار سيدي عبد الرحمن مسعود شياخة حيسود وقيادة الزرهوني (عبد واحمر) وجنوبا سي احمد بن عيسى بن عمر الساكن باسفي بزنقة الكنيسة نمرو 67 وغربا ابراهيم بن بوجمعة الهايفي الساكن بزنقة درقاوة نمرو 18 باسفي

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى تقرير محرر باسفي بتاريخ 22 اكتوبر 1929 مضمونه ان الايالة الشريفة الاملاك الخاصة هي التي باعت له الملك المذكور

المباشر لوظيف المافظ على الاملاك العقارية بمراكش: فافان

مطلب عدد 4264

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 17 ماي سنة 1930 فان السيد عبد الغني بن محمد بن زاكور العازب الساكن بمراكش بحومة قاعة بن ناهيض بدرب فراج نمرو 15 والذي محل اقامته للمخابرة معه بمراكش عند المسيو كروليير بزنقة الابناك نمرو 42 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالسليمانية المشتمل على ارض مبنية الكائن بمدينة مراكش بحومة بن سليمان بالدرب الجديد نمرو 39 الذي مساحته 50 مترا مربعا والمحدود شمالا الحاج عمر بن عبد السلام الساكن بالدرب الجديد نمرو 43 وشرقا وجنوبا القائد علي ابلعيد الساكن بالزنقة المذكورة نمرو 41 وغربا بالدرب الجديد

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مثبوت مورخ في 15 شوال 1348 (16 مارس 1930) مضمونه ان سي محمد بن سي عبد الرحمن الماوردي باع له الملك المذكور

المباشر لوظيف المحافظ على الاملاك العقارية بمراكش : فافان

6° ـــ من محافظة مكناس

اصلاح غلط متعلق بالملك المسمى «بوزمور» مطلب عدد 3080 الذي نشرت خلاصة طلب تسجيله بالجريدة الرسمية تاريخ رابع عشر مارس سنه 1930 عدد 917

عوضا عن الملك المذكور الذي يسجل في اسم الثانين السبعه والثلاثين 37 المذكورين الشركاء على الشياع بنسبة قسمة واحدة من اقسام 37 لكل واحد منهم عدى فيما يرجع لصاحبي النمرتين عدد 23 وعدد 24 اللذين لا يملكان سوى قسمة واحدة من اقسام 74 لكل واحد منهما وتسع مساحته

اقرا : والملك المذكور الذي يسجل في اسم الثانين السبعة والثلاثين 37 المذكورين الشركاء على الشياع بنسبة قسمة واحدة من اقسام 36 لكل واحد منهم عدى فيما هو مختص بصاحبي النمرتين عدد 23 وعدد 24 اللذين لا يملكان خلا قسمة واحدة من اقسام 72 لكل واحد منهما وتسع مساحته

المحافظ على الاملاك العقـارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3350

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 5 ماي سنه 1930 فان المسيو ماص مويل الفرنسي المتزوج تاريخ 4 نـونبر 1922 بالمراة مولينا غولوريس بمكناس على حسب اشتراكهما في الاموال القاطن والذي محل اقامته للمخابرة معه بمكناس باب تزيمي طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بيركوثوري ماص المشتمل على ارض مع بناء صناعي الكائن بمكناس بالدائرة البلدية بالمخازين خارج باب تزيمي الكبيرة الذي مساحته 1200 مترا مربعة والمحدود شمالا السيد احمد التراب المحتسب القاطن بمكناس جنـوبا طالب التسجيل المسمى اعلاه وقبلة الطريق الذاهبة من بتي جان الى مكناس وغربا طالب التسجيل المسمى اعلاه

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عـدلي ثابت تاريخ 5 جمادى الاولى 1348 (9 اكتوبر 1929) مضمنه ان السيد الحاج التهامي بن السيد عبد الكريم بناني باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقـارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3351

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظـة في 7 ماي سنة 1930 فان المدام مارسا اميلي الرهبانية من جنسية الفرانسيس الساكنة بالرباط بشارع مراكش والجاعلة محل مخابرتها بمكناس بمدرسة نوطردام (السيدة) والنائبة عنها حسبما بوكالة مورخة بيوم 15 ابريل 1930 المدام لويز بلانشي الساكنـة والجاعلة محل المخابرة معها بميدلت بقصبة مريم الاولى عاملة بصفتها مشتركة طبق الفصول المقررة في ظهير 15 يونيو 1922 وظهير 25 ابريل 1928 المتضمنين لتنظيم البيوع العقارية الواقعة من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشتريين اجنبيين عن هذه القبائل طلبت في اسم الثانين اليها الاتي ذكرهم اولا حم وعق المتزوج حسب العرف البربري الساكن بقبيلة ايت يزدة بفرقة ايت الثلث بقصر ايت موسى وعلي نظر مكتب الاشغال الاهلية بميدلت (2) عمر وزدو العزب الساكن بالقصر المذكور (3) ابن موح ولد الطالب المتزوج حسب العرف البربري الساكن بالقصر المذكور (4) علي وسعيد المتزوج حسب العرف البربري الساكن بالقصر المذكور (5) مح وعطا المتزوج حسب العرف البربري الساكن بقصر عثمان وموسى بالفرقة والقبيلة المذكورة (6) مح وامبارك المتزوج حسب العرف البربري الساكن بالقصر المذكور اولا تسجيل الملك التي ارادت ان تسميه قصبة مريم اولا المشتمل على ارض حرائية الكائن بدائرة ميدلت نظر مكتب الاشغال الاهلية بميدلت بقبيلة ايت يزدك بفرقة ايت ءايت الثلث بقصر ءايت موسى وعلي وعثمان وموسى الذي مساحته بجميعه تقريبا مائة واحدى وخمسون ءارا واثنان وخمسون سانتيارا محتوية على ثمان قطع القطعه الاولى التي مساحتها خمسون ءارا والتي تسجل في اسم البائع الاول تحد شمالا بمولاي هاشم بن الحسن الساكن بقصر ءايت موسى وعلي المذكور وشرقا وغربا بالطريق العامة من ءايت موسى وعلي الى ايت عثمان وموسى ثم المقبرة المذكوره الكائنه ويمينا بعمر وزدو الساكن بالمحل المذكور وتحد القطعة الثانيه التي مساحتها تبلغ اثنى عشر ءارا وخمسين سانتيارا والتي تسجل في اسم البائع الثاني شمالا بحم وعق البائع الاول المذكور وقبلة وغربا بطريق المقبرة المذكورتين ويمينا بابن موح ولد الطالب الساكن بالقصر المذكور بايت موسى وعلي والقطعة الثالثة التي مساحتها احدى وثلاثـون ءارا وخمسة وعشرون سانتيارا والتي تسجل في اسم البائع الثالث تحد شمالا بعمر وزدو البائع الثاني المذكور وقبلة وغربا بالطريق والمقبرة المذكورتين ويمينا بعس وبوشليح الساكن بقصر ءايت موسى وعلي المذكور والقطعة الرابعة التي مساحتها تسعه ءارا وستة وثلاثـون سانتيارا والتي تسجل هي وكذلك القطعة الخامسة والسادسة في اسم البائع الرابع تحد شمالا وغربا بابن موح ولد الطالب البائع الثالث المذكور وقبلة بالطريق والمقبرة المذكورتين ويمينا بعلي وزيد البائـع الرابع المذكور والقطعةالخامسة التيمساحتها ءارا واحداوستة وخمسين سانتيارا وتحد شمالا بساقية ثم بابن موح ولد الطالب البائع الثالث المذكور وقبلة بعلي وزيد البائع الرابع المذكور وغربا بعس وبوشليح المذكور والقطعة السادسة التي مساحتها خمسة عشر ءارا وستون سانتيارا تحد شمالا بمح وباشا وبعلي وعباو وبابن موح ولد الطالب الساكنين باجمعهم بقصر ايت موسى وعلي المذكور وقبلة بعس وبوشليح المذكور ويمينا بعلي وداوود الساكن بالقصر المذكور اخيرا وغربا بمح ومبارك وموح وعطا البائعين السادس والخامس المذكورين والقطعة السابعة التي تبلغ مساحتها ستة ءارات وخمسة وعشرين سانتيارا والتي تسجل في اسم البائع الخامس تحد شمالا بمح وباشا وبعلي وعباو المذكورين وقبلة بساقية ثم بعلي وزيد البائع الرابع المذكور ويمينا بمح ومبارك البائع السادس المذكـور وغربا بجماعـة عثمان وموسى النائب عنها شيخها البائع الخامس المذكور والقطعة الثامنة التي مساحتها خمسة وعشرون ءارا والتي تسجل في اسم البائع السادس المذكـور وغربا بجماعة عثمان وموسى النائب عنها شيخها البائع الخامس المذكور والقطعة الثامنة التي مساحتها خمسة وعشرون ءارا والتي تسجل في اسم البائع السادس المذكور تحد شمالا بمح وعطا البائع الخامس المذكور وقبلة بساقية ثم علي وزيد البائع الرابع المذكور وجنوبا بمح نايت محند الساكن بقصر ايت موسى وعلي المذكور وغربا بالجماعة المذكورة

وصرحت طالبة التسجيل بان ليس في علمها على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى حق الملك التابع له من عقد حررها سيادة محافظ الاملاك العقارية بمكناس يوم 29 ابريل سنة 1930 (يسجل تقييد الاصول بالجزء الرابع من العدد 819 الى 824) المتضمنة تصريحات بيوع باثمان مسودات ـ وان الثانين لها كانـوا يملكونه فالاول والخامس والسادس بطريق الارث والاخرون بشرائهم ذلك برابر ءاخرين

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3352

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظـة في 7 ماي سنة 1930 فان المسيو كروزوني بونوي ' رنسي المتزوج بالمراة ليزبتي توسانت بدون عقد بتاريخ 3 غشت 1914 بعنابة (من عمالة القسنطينة) الذي محل مخابرته بميدلت بحانوت الدخان طلب بصفته مشتريا طبقا لفصول ظهير 15 جوان 1922 المضمن لتنظيم البيوع العقارية الصادرة من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشتريين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم البائع مولاي علي

بن المصطفى المتزوج حسب العرف البربري القاطن بقصر تخريمجون بفرقة ايت الثلث بقبيلة ايزدك بمكتب الامور الاهلية بميدلت طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بلاتراي المشتمل على ارض بلدية الكائن بمكتب الامور الاهلية بميدلت بدائرة ميدلت بقبيلة ايت ازدك بفرقة ايت الثلث بقصر تخريمجون الذي مساحته 800 مترا مربعا والمحدود شمالا ساقية ومن بعدها امبارك وعلي بقصر عثمان وموسى بالفرقة والقبيلة المذكورتين وقبلة الحاج بن علي بقصر تخريمجون وجنوبا بطحة عمومية وغربا طريق المعادة

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى حق الملك الناتج له حسبما برسم حرره سيادة المحافظ بمكناس بتاريخ 29 ابريل 1930 (سجل تقييد الاصول كناش 4 عدد 825) المصرح فيه ببيع ادى مبلغ ثمنه

وان البائع له كان يملكه بمقتضى اشرية من اهالي قبيلته

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3353

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 7 ماي سنة 1930 فان المسيو كروزوني يونوي الفرنسي المتزوج بالمراة ليزيني توسانت بدون عقد بتاريخ 3 غشت 1914 بعناية (من عمالة القسنطينة) الذي محل مخابرته بميدلت بصاكة الدخان طلب بصفته مشتريا طبقا لفصول ظهير 15 جوان 1922 المضمن لتنظيم البيوع العقارية الصادرة من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشترين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم البائع مولاي علي بن المصطفى المتزوج حسب العرف البربري القاطن بقصر تخريمجون بفرقة ايت الثلث بقبيلة ايزدك بمكتب الامور الاهلية بميدلت طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بلوروك المشتمل على ارض بلدية الكائن بمكتب الامور الاهلية بميدلت (بدائرة ميدلت) بفرقة ايت الثلث بقبيلة ازدك بقصر تخريمجون الذي مساحته 8100 متر مربعة والمحدود شمالا الحج بن علي بقصر اخريمجون وموح وعسو وقبلة الحج ومطير ويمينا ساقية ومن بعدها حم والصديق وكل الجوار المذكورون قاطنون بمحل البائع نفسه وغربا ساقية ومن بعدها امبارك وعلي القاطن بسوق عثمان وموسى من فرقة البائع المذكور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى حق الملك الناتج له حسبما برسم حرره سيادة المحافظ بمكناس بتاريخ 29 ابريل 1930 (سجل تقييد الاصول كناش 4 عدد 825) المصرح فيه ببيع ادى مبلغ ثمنه

وان البائع له كان يملكه بمقتضى اشرية من اهالي قبيلته

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3354

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 7 ماي سنة 1930 فان مسيو لايورط مارسيل الفرنساوي المتزوج بالمراة ايميلي جيليان بسيط يوم 24 نونبر 1910 على حسب اشتراك الاموال التي تكتسب لهما بعد الزواج حسبما ذلك برسم حرره الاستاذ فيفاريز الموثق بسيط (هيرو) يوم 23 نونبر سنة 1910 الساكن والجاعل محل اقامته للمخابرة معه بميدلت طلب التسجيل بصفته مشتريا طبق الفصول المقررة في ظهير 15 يونيو 1922 المتضمنة نظام البيوع العقارية الصادرة من الاهالي المعترف بهم انهم ذات العوائد البربرية الى مشترين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم اولا يط احسابن ايم ابن علي النائب عنها بصفة قانونية ابوها علي وعابى الساكنان هما معا بقصر اخ مجون بفرقة ايت الثلث بقبيلة ايت يزدق نظر مكتب الاشغال الاهلية بميدلت (2) بيهي وابن علي المتزوج حسب العرف البربري الساكن بالقصر المذكور (3) رابحة هرورود ايم عس وحم الساكنة بالقصر المذكور (4) يط هرورود ايم ابراهيم نايت علي يط الساكن بالقصر المذكور الملك اراد ان يسميه القطارة المشتمل على ارض بالدائرة البلدية الكائن بمنطقة ميدلت نظر مكتب الاشغال الاهلية بميدلت بقبيلة ايت يزدك بفرقة ايت الثلث بقصر اخريمجون الذي مساحته خمسة وخمسون ءارا والمحتوي على اربع قطع تحد القطعة الاولى ذات المساحة اثنى عشر ءارا وخمسون سانتيارا والتي تسجل في اسم البائع الاول شمالا بساقية ثم مح وسعيد الساكن بعين المحل وقبلة بيهي ابن علي البائع الثاني المذكور ويمينا بيط هرورو البائعة الرابعة المذكورة وغربا بالمحج المدور والقطعة الثانية التي مساحتها خمسة عشر ءارا والتي تسجل في اسم البائع الثاني تحد شمالا بساقية ثم بمح وسعيد المذكور وقبلة بموشي مخلوف الساكن بعين المحل ويمينا برابحة هرورود البائعة الثالثة المذكورة وغربا بيط حسابن البائعة الاولى المذكورة والقطعة الثالثة التي مساحتها خمسة عشر هكتارا والتي تسجل في اسم البائع الثالث تحد شمالا بيهى ابن علي البائع الثاني المذكور وقبلة بموشي مخلوف المذكور ويمينا بساقية ثم مح وحسابن نايت خردي الساكن بقصر بوزملا بالفرقة المذكورة وغربا بيط هرورود البائعة الرابعة المذكورة والقطعة الرابعة التي مساحتها اثنى عشر ءارا وخمسون سانتيارا والتي تسجل في اسم البائع الرابع تحد شمالا بيط حسابن البائعة الاولى المذكورة وقبلة برابحة هرورود البائعة الثالثة المذكورة ويمينا بساقية ثم مح ابن علي الساكن بقصر ايخريمجون وغربا بالمحج المدور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى حق الملك الناتج له من عقد شتى حررها سيادة محافظ الاملاك العقارية بمكناس يوم 30 ابريل سنة 1930 سجل تقييد الاصول تحت اعداد 826 الى 829 بالجزء 4 المتضمنة التصريح ببيوعات باثمان مودات ـ وان البائعين له كانوا يملكونه بطريق الارث

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3355

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 7 ماي سنة 1930 فان المسيو كريزوني يونوى الفرنساوي المتزوج بالمراة ليزنى توسانت بعناية (بالجزائر) بتاريخ 3 غشت 1914 بدون عقد القاطن والذي محل مخابرته بميدلت بصاكة الدخان طلب بصفته مشتريا طبق الفصول المقررة بظهير 15 جوان 1922 و 25 ابريل 1928 المتضمن لتنظيم البيوع العقارية الصادرة من الاهالي المصرح بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشتريين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم الحج بن علي المتزوج حسب العرف البربري القاطن بقصر ايخريمجون بفرقة ايت الثلث بقبيلة ايت ازدك بمكتب الامور الاهلية بميدلت بدائرة ميدلت طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بلو كاراج المشتمل على ارض بلدية الكائن بالدائرة للامورالاهلية بميدلت بقبيلة ازدك بفرقة ايت الثلث بقصر اكرمجيون الذي مساحته 180 ميترا مربعا والمحدود شمالا بيحيى وابن علي القاطن بالقصر المسمى اعلاه وقبلة درب للبائع وجنوبا بطحة عمومية وغربا زنقة المعادن

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى حق الملك المثبت برسم حرره سيادة المحافظ بمكناس بتاريخ 30 ابريل 1930 (سجل تقييد الاصول كناش 4 عدد 830 والمصرح فيه بالبيع ادى مبلغه

وان البائع كان تملكه بطريق الارث

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3356

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 7 ماي سنة 1930 فان المسيو لوكوردونى فيكطور الفرنساوي ايم المراة انجيلين صطيفاني كروسييران المتوفاة يوم 7 شتنبر 1927 بميدلت الساكن والجاعل محل مخابرته بميدلت طلب

التسجيل بصفته مشتريا طبق الفصول المقررة بظهير 15 يونيو 1922 وظهير 25 ابريل سنة 1928 المتضمنين البيوع الواقعة من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشتريين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم مح وعش نايت منصور المتزوج حسب العرف البربري الساكن بقصر ايكرمجيون بفرقة ايت الثلث بقبيلة ايزدك نظر مكتب الاشغال الاهلية بميدلت تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بانزيط المشتمل على ارض بالدائرة البلدية الكائن نظر مكتب الاشغال الاهلية بميدلت بقبيلة ازدك بفرقة ايت الثلث بقصر ايكرمجيون الذي مساحته اربعون ٤٠ارا والمحدود شمالا وقبلة بطريق عمومية ويمينا بساقية عمومية وغربا بمح وعش المذكور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى حق الملك الناتج له من عقد حرره سيادة محافظ الاملاك العقارية بمكناس يوم 30 ابريل 1930سجل تقييد الاصول بالجزء 4 عدد 831 المتضمن التصريح بالبيع بثمن مودي

وان البائع له كان تملكه بطريق الارث

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشه

مطلب عدد 3357

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 7 ماي سنة 1930 فان السيو فلاسطاكيس بانايوطيس اليوناني حنسا ايم المرة فاسيليكو مارانكوداكي المتوفاة بلوساكيس (ايل جريزة) دوكريط) يوم ثامن ماي سنة 1922 الساكن والجاعل محل مخابرته بميدلت طلب التسجيل بصفته مشتريا طبق الفصول المقررة بظهير 15 يونيو سنة 1922 وظهير 25 ابريل سنة 1928 والمتضمنة نظام البيوع العقارية الصادرة من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية لمشتريين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم يحيى موشي بودجاج المتزوج علي الشريعة الاسرائيلية الساكن بقصر عثمان موسى بفرقة ايت التلود بقبيلة ايت يزدك نظر مكتب الاشغال الاهلية بميدلت تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بانايوطيس اولا المشتمل على ارض بالدائرة البلدية الكائن نظر مكتب الاشغال الاهلية بميدلت بقبيلة ات يزدك بفرقة ايت التلود بقصر اخريمجون الذي مساحته ثمانية عش ١٨ارا والمحدود شمالا بطريق عمومية ثم عكو بودجاج الساكن بالقصر المذكور وطالب التسجيل المذكور وقبله ويمينا بعكو بودجاج المذكور وغربا بامبارك وعلي الساكن بقصر عثمان وموسى

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى حق الملك الناتج له من عقد حرره سيادة محافظ الاملاك العقارية بمكناس يوم 30 ابريل سنة 1930 (بسجل تقييد الاصول بالجزء 4 عدد 832 المتضمن التصريح بالبيع بثمن مودي

وان بائعه كان تملكه بطريق الارث

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3358

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 7 ماي سنة 1930 فان السيو سيرانو جوزي انطونيو الاسبنيولي المتزوج بالمراة كادراضو بدون عقد بتاريخ 5 مارس 1924 بميدلت القاطن والذي طلب بصفته مشتريا طبقا لفصول ظهير 15 جوان 1922 و 25 ابريل 1928 المتضمن لتنظيم البيوع العقارية الصادرة من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشتريين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم ايهودا كوهين القاطن بقصر ايت عثمان وموسى بفرقة ايت الثلث بقبيلة ايت ازدك بمكتب الامور الاهلية بميدلت تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بكادراضو المشتمل على ارض عارية الكائن بمكتب الامور الاهلية بميدلت بقبيلة ازدك بفرقة ايت وافلا تقصر تسوين الذي مساحته 20 ٢٠ارا والمحدود شمالا مح وعس نيت وعلي القاطن بالقصر المذكور وقبلة حماعه ايت وافلا الساكن عمهامح وحماد القاطن بالقصر المذكور ويمينا كوكوش يوسف القاطن بالقصر المذكور وغربا اكرم

وصرح طالب التسجيل بانه لاعلم له على عاتقه القطعة ذات 75 هكتارا يوجد او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى حق الملك الناتج له حسبما يرسم حرره المحافظ بمكناس بتاريخ 30 ابريل 1930 (سجل تقييد الاصول كناش 4 عدد 833) المتضمن التصريح بالبيع المودي مبلغ ثمنه

وان البائع له كان تملكه بشراء من برابر اخرين

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3359

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 7 ماي سنة 1930 فان السيدة المراة ماركوريت اميلي الفرانسية المتزوجة بالسيو راموريسي ادريان بتاريخ 23 ابريل 1919 بمدركون بحسب افتراق الاموال عملا بحكم المحكمة الابتدائية الفاسيه بتاريخ 12 مارس 1930 القاطنة والتي محل مخابرتها بميدلت طلبت بصفتها مشترية طبق الفصول المقررة بظهيري 15 جوان 1922 و 25 ابريل 1928 المتضمنين لتنظيم البيوع العقارية الصادرة من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشتريين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم علي ايساس بن محمد المتزوج حسب العرف البربري القاطن بقصر اخريمجيون بفرقه ايت الثلث بقبيلة ازدك بمكتب الامور الاهلية بميدلت بدائرة ميدلت تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بسانت ميشيل المشتمل على ارض بلدية مبنية الكائن بمكتب الامور الاهلية بميدلت بقبيلة ازدك بفرقة ايت الثلث بقصر اخريمجون الذي مساحته 950 ميتر مربعة والمحدود شمالا وقبلة زنقة الاستعمار البلادي لميدلت وجنوبا علي وعسو القاطن بالقصر المذكور وغربا رابحة احساين القاطنة بالقصر المذكور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى او حق عقاري حالي او طاري الملك المذكور سوى حق التملك الذي في منفعة حسبما يرسم حرره محافظ مكناس بتاريخ فاتح ماي 1930 (سجل تقييد الاصول كناش 4 عدد 834) المصرح فيه بالبيع المودي ثمنه

وان البائع له تملكه بالشراء من برابر اخرين

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3360

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 7 ماي سنة 1930 فان السيدة المراة كوبير ايلى انيس الفرانسية ايم موران لوي المتوفى تاريخ 27 يوليوز 1921 بمودرانيون (فوكليس) القاطنة بارانج (فوكليس) والتي محل مخابرتها بميدلت عند السيو رامبو طلبت بصفتها مشترية طبقا لفصول ظهيري 15 جوان 1922 و 25 ابريل 1928 المتضمن لتنظيم البيوع العقارية من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشتريين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم اولا رابحة احساين ايم موح وحرورو المتوفى سنة 1915 القاطنة بقصر اخريمجيون بفرقة ايت الثلث بقبيلة ايت ازدك بمكتب الامور الاهلية بميدلت العاملة في اسمها الخاص بنسبة 32/4 وفي اسم بنتها المسمين اسفله ثانيا يطو مح المتزوجة حسب العرف البربري بالحسين بن عبد الكريم الشاركة بنسبة 32/7 القاطن بالقصر المذكور ثالثا بادة حرورو المتزوج حسب العرف البربري بلحسن وسعيد الشاركة بنسبة 32/7 القاطنة بالقصر المذكور رابعا علي ومح الاعرب الشريك بنسبة 32/14 القاطن بالقصر المذكور تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بسانت فرانسيس المشتمل على ارض بلدية مع بناء الكائن بالدائرة وبمكتب الامور الاهلية بميدلت بقبيلة ايت ازدك بفرقة ايت الثلث بقصر اخريمجون الذي مساحته 350 ميتر مربعة والمحدود شمالا وغربا طريق الاستعمار البلدي بميدلت وقبلة علي وعيسى القاطن بالقصر المذكور وغربا ساقية عمومية

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى حق الملك الناتج له حسبما برسم حرره المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس تاريخ فاتح ماي 1930 (سجل تقييد الاصول كناش 4 عدد 835) المصرح فيه بالبيع المودى مبلغ ثمنه ـ وان البائعين كانوا يملكوه بطريق الارث

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3361

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 7 ماي سنة 1930 فان السيو ويبرهان الاسويسي المتزوج بالمراة هميل لويز بتاريخ 7 يبراير 1925 بمكناس على حسب الاشتراك وبدون عقد القاطن والذي محل مخابرته بمكناس بزنقة تازا طلب بصفته مشتريا طبقا لفصول ظهيري 15 جوان 1922 و 25 ابريل 1928 المتضمنين لتنظيم البيوع العقارية من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشتريين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم امبارك وعلي ولد علي المتزوج حسب العرف البربري القاطن بمصر عثمان وموسى بفرقة ايت الثلث بقبيلة ايت ازدك بمكتب الامور الاهلية بميدلت تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بوبير المشتمل على ارض بلدية الكائن بدائرة ومكتب الامور الاهلية بميدلت بقبيلة ايت ازدك بفرقة ايت الثلث بقصر عثمان وموسى الذي مساحته 24 ءارا والمحدود شمالا القائد سعيد العياشي القاطن بالقصر المذكور وقبلة طريق ويمينا ساقية وغربا طريق

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى حق الملك الناتج له حسبما برسم حرره المحافظ بمكناس بتاريخ فاتح ماي 1930 (سجل تقييد الاصول كناش 4 عدد 836) المصرح فيه بالبيع ادى مبلغه

وان البائع له تملكه من ارث

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3362

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 7 ماي سنة 1930 فان السيو كريزوني بونون الفرنسي المتزوج بالمراة لوزيني ثوسانت بدون عقد بتاريخ 3 غشت سنة 1914 بقسنطينة الذي محل مخابرته بميدلت بصاكة الدخان طلب بصفته مشتريا طبقا لفصول ظهيري 15 جوان 1922 و25 ابريل 1928 المتضمنين لتنظيم البيوع العقارية الصادرة من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشتريين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم اولا مولاي علي بن المصطفى المتزوج حسب العرف البربري القاطن بقصر اخريمجيون بفرقة ءايت الثلث بقبيلة لزدك ثانيا علي وكاشو المتزوج حسب العرف البربري القاطن بالقصر المذكور العامل بصفته شريكا بنسبة 2 من 3 في اسمه الخاص والزائد في إسم اخته رابحة وكاشو المتزوجة حسب الشريعة الاسلامية بالسيد محمد الفاسي القاطن بالقصر المذكور ثالثا حانا موشى المتزوج حسب النهج الاسرائلي نحو 1922 بالمراة فريحة يحيى بقصر عثمان وموسى بالفرقة والقبيلة المذكورتين العامل في اسمه وفي اسم اخوته شركاءه بانساب متساويات وهما مير موشى الاعزب القاطن بالقصر المذكور ولد موشى المتزوج حسب النهج الاسرائيلي نحو 1910 بمسعودة يعقوب القاطن بالقصر المذكور وداود موشى المتزوج نحو 1930 حسب النهج الاسرائيلي بسمحة تحيى القاطن بالقصر المذكور وعمران موشى الاعزب تحت ولاية اخيه انه النائب عنه قانونيا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه يلي بان المشتمل على ارض بلدية الكائن بمكتب الامور الاهلية بميدلت بقبيلة ايت ازدك بفرقة ايت الثلث بقصر اخريمجيون الذي مساحته 97 ءارا مشتملة على ثلاثة قطع بيعت مفترقة الاولى مساحتها 8000 متر مربع تسجل في اسم البائع الاول وتحد شمالا علي وكاشو البائع الثاني المذكور وقبلة مسجد اخريمجيون النائب عنه الحاج بن علي القاطن بالمحل ويمينا انا موشى البائع الثالث المذكور وغربا ساقية عمومية القطعة الثانية مساحتها 800 متر مربعة تسجل في اسم البائع الثاني وتحد شمالا مع وخروف القاطن بالمحل وقبلة البائع الثاني المسمى اعلاه ويمينا البائع الاول المسمى اعلاه وغربا ساقية عمومية القطعة الثالثة مساحتها 900 متر مربعة تسجل في اسم البائع الثالث المسمى اعلاه وتحد شمالا البائع الاول المذكور وقبلة المسجد المذكور ويمينا المسجد المذكور وغربا مولاي علي البائع الاول المذكور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى حق الملك الناتج له حسبما رسم حرره المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس بتاريخ فاتح ماي 1930 سجل تقييد الاصول كناش من اعدد 837 و838 و850 المصرح فيه بالبيع المودي مبلغ ثمنه وان البائعين تملكوه الاول منهم بطريق الشراء والباقي بالارث

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3363

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 7 مايو سنة 1930 فان الشركة المدنية لابروفيدانس التي مركزها الاشتراكي بالدار البيضاء بشارع جان دارك النائبة عنها المدام اميلي مارصار مديرتها الساكنة بالرباط بشارع مراكش والجاعلة محل المخابرة معها بمكناس بمدرسة نوطردام والتي بهذه الصفة وكلت لتنوب عنها المدام لويز بلانشي الساكنة والجاعلة محل مخابرتها بميدلت حسبما ذلك برسم حرر يوم 15 افريل سنة 1930 طلبت التسجيل بصفتها مشترية طبق الفصول المقررة في ظهير 15 يونيو سنة 1922 المتضمنة نظام البيوع العقارية الصادرة من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشتريين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم البائعين اليها وهم اولا عس وبوشيبة المتزوج حسب العرف البربري الساكن بقصر تاموستة وعلي بفرقة ءايت الثلث بقبيلة يزدق نظر مكتب الاشغال الاهلية بميدلت و2 علي وعبالو المتزوج حسب العرف البربري الساكن بقصر عثمان وموسى بالفرقة والقبيلة المذكورتين العامل في اسمه وبوكالة شفاهية صحيحة في اسم مح والباشا الساكن بالدوار المذكور المشتركين مناصفة على الشياع بينهما الملك الذي ارادت ان تسميه بقصبة مريح ثانيا المشتمل على ارض بالدائرة البلدية الكائن تحت نظر مكتب الاشغال الاهلية بميدلت بقبيلة يزدق بفرقة ايت الثلث بقصر ايت موسى وعلي الذي مساحته خمسة وستون ءارا بجميعه منقسمة على قطعتين القطعة الاولى التي مساحتها ثلاثون ءارا والتي تسجل في اسم البائع الاول تحد شمالا بساقية ثم بابن موح الساكن بقصر تاموسى وعلي المذكور وقبلة بعلي وزيد الساكن بالقصر المذكور ويمينا بالبائع المذكور وغربا بعلي وزيد المذكور والقطعة الثانية التي مساحتها خمسة وثلاثون ءارا والتي تسجل في البائع الثاني تحد شمالا بالبائعين الاثنين للقطعة الثانية وقبلة بعلي وحيش بحم وعق بعمر وزدو وبابن موح المذكور الساكنين باجمعهم بعين المحل ويمينا بمح وعطا الساكن بعين المحل قرب جماعة ءايت عثمان وموسى النائب عنها من ذكر اخيرا وغربا بطريق عمومية ثم البائعين الثاني والثالث المذكورين وبعلي اعبى الساكن بقصر ايت موسى وعلي بالفرقة والقبيلة المذكورتين

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى الحق الناتج له من البيوع الواقعة له حسبما بعقد حررها سيادة محافظ الاملاك العقارية بمكناس يوم فاتح ماي سنة 1930 يسجل الاصول بالجزء 4 عدد 839 وعدد 840 وان البائعين المذكورين كانوا يملكونه فالاول بشرائه ذلك من برابر اخرين والاثنان الاخران بطريق الارث

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3364

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظه في سابع ماي سنه 1930 فان مسيو ميناحي بيير ماري العرب الساكن والجاعل محل المخابرة معه بمحل بالمستشفى العسكري طلب التسجيل بصفته مشتريا طبق الفصول المقررة بظهير 15 يونيو سنة 1922 المنظمة لنظام البيوع العقاريه الواقعه من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربريه الى مسترسن احسين عن هذه القبائل وذلك في اسم اولا بقطعة ارض بدار عمي ابن عمي مع اياس الساكنة بقصر باموسى المسمى بتوقيعه دات الحب بقبيلة ايت اردك ثانيا مخلوف بنيطو المتزوج حسب الشريعه الاسرائيليه الساكن بقصر ايخرنجيون من الفرقة والقبيله المذكورين ثالثا عكو موشي المتزوج حسب الشريعة الاسرائيلية الساكن بقصر عثمان اموسى من الفرقة والقبيله المذكورتين واخيه الحزان شلومو المتزوج حسب الشريعه الاسرائيلية الساكن بالقصر المذكور وهذان الاخران شريكان على الشياع سوه بينهما الملك الذي اراد ان يسميه بانايوطيس تاسا الحسمن على ارض بالدائرة البلدية الكائن تحت نظر مكتب الاشغال الاهليه بمبدلت بقبيلة ايت يزدك بفرقة ايت الثلث بقصر ايت ايخرنجيون الذي مساحته 82 ارا منقسمة على ثلاث قطع القطعة الاولى التي مساحتها سبعه ارات والتي تسجل في اسم البائع الاول تحد شمالا بساقية وقبلة بالبائع الثاني المذكور وعيسا بساقية وغربا بالبائع الثاني المذكور والقطعة الثانية التي مساحتها 50 ارا والتي تسجل في اسم البائع الثاني تحد شمالا بساقية عمومه وبالبائع الثالث المذكور وقبله بالبائع الاول المذكور ويمينا بالخربن علي الساكن بقصر ايخرنجيون المذكور وغربا بامبارك وعلي الساكن بقصر ايت عثمان وموسى والقطعة الثالثة التي مساحتها خمسة وعشرون ارا والتي تسجل في اسم البائع الثالث تحد شمالا بالبائع الثالث المذكور وبيحيى موشي الساكن بقصر عثمان وموسى المذكور وقبلة بالبائع الثاني المذكور ويمينا بساقية عموميه ثم بالبائع الثاني وغربا بيحيى المذكور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى حق الملك الناتج له من عقد شتى حررها محافظ الاملاك العقارية بمكناس يوم سابع مايو سنة 1930 بسجل تقييد الاصول بالجزء 4 تحت عدد 844 وعدد 845 وعدد 846 المتضمنة التصريح بالبيوع باثمان مودات وان البائعين له المذكورين كانوا يملكونه الاول والثالث والرابع بطريق الارث والثاني بالشراء من برابر اخرين

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوفة

مطلب عدد 3367

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 7 مايو سنة 1930 فان المسيو بلانشي جورجت الايطالي المتزوج بالمراة فانصانت ليبو بتاريخ 4 يناير سنة 1904 بدون عقد حسب المنهج القانوني الايطالي القاطن والذي محل مخابرته بمبدلت طلب بصفته مشتريا طبق الفصول المقررة بظهيري 15 جوان 1922 و25 ابريل 1928 المتضمن لتنظيم البيوع العقارية من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشتريين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم اولا رابعة حرورود ابن عسو وجه القاطن بقصر اخريمجون بفرقة ايت الثلث بقبيلة ايت يزدك ثانيا عس وكيكي المتزوج حسب العرف البربري القاطن بالقصر المسمى اعلاه تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بوريس المشتمل على ارض بلدية الكائن بمكتب الامور الاهلية بمبدلت بقبيلة ايت ازدك بفرقة ايت الثلث بقصر اخريمجون الذي مساحته ارا واحدا و50 سانتيارا مشتملة على قطعتين القطعة الاولى مساحتها ار وتسجل في اسم البائع الاول وتحد شمالا رقية نابت حرورود القاطنة بالمحل وقبلة ساقية عمومية ومن بعدها البائع الثاني المذكور وجنوبا رابعة اسحين البائعة الاولى وغربا طريق الاستعمار البلدي بمبدلت القطعة الثانية مساحتها 50 سانتيار وتسجل في اسم البائع الثاني المذكور وجنوبا رابعة اسحيم البائعة الاولى وغربا طريق عمومية وبعيسا وغربا رابعة واسحيم المذكورة

مطلب عدد 3365

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظه في سابع مايو سنه 1930 فان مسيو مارطنير فرانسوا الاصبانيولي العرب الساكن والجاعل محل مخابرته بمبدلت طلب التسجيل بصفته مشتريا طبق الفصول المقررة في ظهير 15 يونيو سنة 1922 المتضمن لتنظيم البيوع العقارية الواقعة من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربريه الى مشتريين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم اولا علي وعس نابت هروورد المتزوج حسب العرف البربري الساكن بقصر ايخرنجيون بفرقة ايت الثلث بقبيلة ايت اردك تحت نظر مكتب الاشغال الاهلية بمبدلت بقبيلة ايت اردك بفرقة ايت الثلث بقصر ايخرنجيون الذي مساحته ثمانية عشر ارا منقسمة على قطعتين القطعة الاولى التي مساحتها ثمانية ارات والتي تسجل في اسم البائع الاول تحد شمالا بعلي ايساس الساكن بالقصر المذكور وقبلة بساقية ويمينا بالبائع الثاني المذكور وغربا بيط هروورد الساكن بالقصر المذكور والقطعة الثانية التي مساحتها 10 ارات والتي تسجل في اسم البائع الثاني تحد شمالا بساقية ثم بالبائع الاول وقبلة بساقيه ويمينا وغربا بالبائع الثاني المذكور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى الحق الناتج له من البيوعات بالعقد التي حررها محافظ الاملاك العقارية بمكناس يوم 7 ماي سنة 1930 بسجل تقييد الاصول بالجزء 4 عدد 842 وعدد 843 المتضمنة التصريح بالبيع بثمن مودى وان البائعين المذكورين كانوا يملكونه الاول بارثه ذاك والثاني بالشراء

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوفة

مطلب عدد 3366

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في سابع مايو سنة 1930 فان مسيو فلاسطاكيس بانايوليس اليوناني ابن الدراة فازيليكو مارانكو داكي

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى حق الملك الناتج له حسبما برسم حرره المحافظ بمكناس بتاريخ 2 مايو سنة 1930 سجل تقييد الاصول كناش من اعداد 847 و848 المصرح فيه بالبيع ادي مبلغ ثمنه وان البائعين تملكوه احدهما بطريق الارث والاخر بالشراء من برابر اخرين

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس . كوشة

مطلب عدد 3368

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في سابع مايو سنة 1930 فان المسيو كامنسولي فريديريان من جنسية الفرانسيس العزب الساكن والجاعل محل المخابرة معه بميدلت طلب التسجيل بصفته مشتريا طبق الفصول المقررة في ظهير 15 يونيو 1922 وظهير 25 افريل 1928 المتضمنة لتنظيم البيوع العقارية الواقعة من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشترين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم اولا علي ومع العزب العامل في اسمه بنسبة اقسام 14 من 32 قسمة وبصفته شريكا مع رابحة اسحاين ايم مع وهرورود المتوفاة نحو سنة 1915 بنسبة اقسام 4 من 32 قسمة ويط مع المتزوج حسب العرف البربري الشارك بنسبة اقسام 7 من 32 وبدة هرورود المتزوجة حسب العرف البربري المشتركة فيه بنسبة اقسام 7 من 32 الساكنون باربعتهم بقصر ايخرنجيون المذكور الملك الذي اراد ان يسميه بحاردان جيرمان المشتمل على ارض بالدائرة البلدية الكائن تحت نظر مكتب الاشغال الاهلية بميدلت بقبيلة ءايت يزدج بفرقة ايت الثلث بقصر الخميجيون الذي مساحته 5 ءارات و30 سانتيارا والمحدود شمالا بيط هرورود الساكن بقصر ايخميجون المذكور وقبلة بساقية وجنوبا بساقية وطريق وغربا بسعيد افراجي الساكن بقصر عثمان وموسى بفرقة ءايت الثلث بقبيلة ءايت يزدج

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى حق الملك الناتج له من عقد حرره محافظ الاملاك العقارية بمكناس يوم ثاني مايو سنة 1930 بسجل تقييد الاصول بالجزء 4 تحت عدد 849 المتضمن على التصريح بالبيع بثمن مودى وان البائعين له ذلك كانوا يملكونه بالارث

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3369

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في سابع مايو سنة 1930 فان المسيو لابارا روبير الفرنساوي جنسا المتزوج دون عقد بالمراة مادلين ديفور يوم 9 افريل 1918 بكاسطيلمون لووجارون الساكن والجاعل محل مخابرته بميدلت طلب التسجيل بصفته مشتريا طبق الفصول المقررة بظهير 15 يونيو 1922 و25 افريل 1928 المتضمنة لتنظيم البيوع العقارية الواقعة من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشترين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم الحاج بن علي المتزوج حسب العرف البربري الساكن بقصر ايخرمجيون بفرقة ايت الثلث بقبيلة ايت يزدك الملك الذي اراد ان يسميه مادلين المشتمل على ارض بالدائرة البلدية تحت نظر مكتب الاشغال الاهلية بميدلت بقبيلة ايت يزدك بفرقة ايت الثلث بقصر ايخرمجيون الذي مساحته ثمانية ءارات والمحدود شمالا وقبلة باسمايك بن سعيد الساكن بعين المحل ويمينا وغربا بساقية عمومية

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى حق الملك الناتج له من عقد حرره محافظ الاملاك العقارية بمكناس يوم ثاني ماي سنة 1930 بسجل تقييد الاصول بالجزء 4 عدد 851 المتضمنة التصريح بالبيع بثمن مودى وان البائع له كان يملكه بطريق الارث

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3370

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في سابع مايو سنة 1930 فان الشركة مين داولي المغربية المجهولة الاسم التي مركزها الاشتراكي بالدار البيضا بزنقة الدكتور موشان عدد 10 الموسسة حسبما بعقد حرر يوم 14 يناير سنة 1920 النائب عنها المسيو لون شارل مديرها بالمغرب بمقتضى وكالات له من الجمعية العليا للشركة المذكورة الجاعل محل المخابرة معه بميدلت طلبت التسجيل بصفتها مشترية طبق الفصول المقررة في ظهير 15 يونيو 1922 وظهير 25 افريل 1928 المتضمنة لتنظيم البيوع العقارية الواقعة من الاهالي المعترف بهم انهم من القبائل ذات العوائد البربرية الى مشترين اجنبيين عن هذه القبائل وذلك في اسم اولا مح والغازي العزب الذي حظه فيه اقسام 5 من 16 الساكن بقصر ايت مولى بفرقة ايش بقبيلة بني مكيلد و2 مولاي الصديق بن محمد المتزوج حسب العرف البربري النائب عن نفسه وعن زوجه امنة هادي المشتركين على الشياع سوية بينهما بنسبة اقسام 11 من 16 الساكنين بقصر ايت وافلة بقبيلة ايت يزدج الملك الذي ارادت ان تسميه بكباك المشتمل على ارض بالدائرة البلدية الكائن تحت نظر مكتب الاشغال الاهلية بميدلت بقبيلة ايت يزدج بفرقة ايت الثلث بالمحل المدعو سلوم نحدوا هادي الذي مساحته هكتارا واحدا والمحدود من الجهات الاربعة بعقاب على ملك قبيلة ايت يزدج النائب عنها اولا القائد علي من ايت الثلث ثانيا القائد موح احساين من ايت حم ثالثا السي ميمون قائد ايت وافلا

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى حق الملك الناتج له من عقد حرره محافظ الاملاك العقارية بمكناس بسجل تقييد الاصول تحت عدد 852 بالجزء 4 المتضمن التصريح بالبيع بثمن مودى وان البائعين له ذلك كانوا يملكونه بطريق الارث

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3371

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 8 مايو سنة 1930 فان السيد مولاي عبدالسلام بن لحسن المغربي المتزوج حسب الشريعة الاسلامية بمكناس القاطن والذي محل اقامته للمخابرة معه بمكناس بدوب الضيق عدد 11 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالامرانية اولا المشتمل على ارض حراثية الكائن بقسم المراقبة المدنية بالحاجب بقبيلة جروان الجنوبي بالمحل المدعو العويجة على بعد 300 متر من قبلة باب كبيش الذي مساحته اكتاران اثنان تقريبا ومشتمل على 3 قطع تحد القطعة الاولى شمالا القائد عبدالسلام بن الحسين النائب عنه عبدالقادر بن الحسين البخاري القاطن بمكناس بجامع الروى وقبلة مولاي علي الامراني القاطن بمكناس بزنقة السدراتة ويمينا المسيو لافانوم المعمر بالجبابرة بمكناس وغربا الحاج ادريس بن مسعود القاطن بمكناس بجامع الروى وتحد القطعة الثانية شمالا المسيو لافانوم المذكور وقبلة العربي بن مسعود القاطن بمكناس بجامع الروى بدار المخزن وتحد القطعة الثالثة شمالا محمد احسن القاطن بمكناس بالجبابرة ويمينا مولاي علي الامراني المذكور وغربا العربي بن لحسن المذكور

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم امضاء خاص تاريخه 15 شعبان 1348 موافق 16 يناير 1930 مضمنه ان نائب القائد عبدالسلام بن الحسين باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

مطلب عدد 3372

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 8 ماي سنه 1930 فان السيد مولاي عبدالسلام بن لحسن العربي المتزوج حسب الشريعه الاسلامية بمكناس القاطن والذي محل اقامته المجاورة معه بمكناس بدرب الضيق عدد 11 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بالسلاوية المشتمل على ارض حراثية الكائن بقسم المرافية المدنيه بالحاجب بقبيله جروان الجنوبي بالمحل المدعو العويجة على بعد 100 متر من قبله باب كبيش الذي مساحته اكتاران اثنان تقريبا ومشتمل على ثلاث قطع تحد القطعة الاولى شمالا الاياله الشريفة ملك خاص وقبلة مولاي ادريس الامراني بحمام الجديد بمدينة مكناس ويمينا المعلم قدور بن المدني بمكناس بالجابرة وغربا الاياله الشريفة ملك خاص وتحد القطعة الثانية شمالا عبدالسلام القشار بمكناس بزنقة بوخبزة وقبلة الحاج بوعزة بمكناس بالجابرة ويمينا الحاج عبدالكريم بن الحاج علال بمكناس بحومة الجابرة وغربا ورثة مولاي اسماعيل بن الحسن النائب عنهم مولاي الكبير بمكناس بالقصر السلطاني وتحد القطعة الثالثة شمالا المسيو لافانضوم بمكناس بالجابرة وقبلة ورثة مولاي ادريس الامراني المذكورين ويمينا ورثة مولاي ادريس الامراني المذكورين وغربا هم ايضا

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم امضاء خاص بتاريخ 15 شعبان 1348 موافق 16 يناير 1930 مضمنه ان نائب القائد عبدالسلام بن الحسين باع له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشه

مطلب عدد 3373

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في ثامن مايو سنه 1930 فان الدام اوريجي دي كليزو مارن من جنسية الفرانسيس ايو بول بوكي المتوفي بابسري يوم سابع ماي 1926 الثانية عن نفسها في نسبة اقسام 5 من ثمانية وبصفتها شريكة فيه مع بوكي اوبير المتزوج بالمراة ليش دوروطي بباريز يوم 24 دجنبر سنة 1929 حسب اشتراك ما سيكتسب لهما بعد الزواج حسبما ذلك برسم حرره الاستاذ باي الموثق بباريز يوم 22 دجنبر 1929 بنسبة اقسام 3 من ثمانية الساكنان معا بمكناس بزنقة لافاييط طلبت بصفتها شريكة تسجيل الملك الذي ارادت ان تسميه بسكاكين المشتمل على ارض بها بناء الكائن بمدينة مكناس بزنقة درب العين عدد 5 الذي مساحته 300 مترا مربعة والمحدود شمالا بالمسيو دلمار الساكن بفاس بالمدينة الجديدة بحومة الفيلات دور بها اجنة بزنقة ليكليز الكنيسة وقبلة باحمد بن قدور اليازليك الساكن بمدينة مكناس بدرب العين ويمينا بزنقة وغربا بابن جعفر الساكن بدرب العين بمكناس

وصرحت طالبة التسجيل بان ليس في علمها على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى الاستغلال في الربع من حق الدام ايم بوكي في حظ ولدها المذكور حسبما ذلك بايصاء بخط الموصى مورخ بسادس ماي سنة 1926 وهو الموضوع بمكتب الاستاذ جورج فاي الموثق بباريز يوم 10 ماي سنة 1926

وانها تملكه بصفتها شريكة في اموال الهالك زوجها المتوفي بباريز يوم 7 ماي سنة 1926 المومى لها حسبما بايصائه بخط المورخ بسادس ماي 1926 وان الهالك زوجها مسيو بوكي كان اشتراه للشركة المذكورة من المسيو جوزي جارس بعقد بخط اليد حرر يوم 30 دجنبر سنة 1922 وان ولد الهالك المذكور حاز حظه في متروك ابيه

المحافظ على الاملاك العقارية بمكناس : كوشة

ـ من محافظة فاس

مطلب عدد 39

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 مايو سنة 1930 فان المسيو اندري بول فيليكس الفرنسوي المتزوج بالمراة بروفيت اليز ماري لويز في 26 غشت 1922 بوجدة حسب المنهج المهري بمقتضى عقد حرره الاستاذ كايي الموثق بوجدة في 25 غشت 1922 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بتازة بشارع تومسيت نمرو 70 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بسيريس والمسمى قبل سهل ابن حيمون المشتمل على ارض للحراثة الكائن بتازة بقبيله بني بوكيطون على بعد 4 كيلومتر من طريق تازة الى فاس الذي مساحته اربع هكتارات و90 ارا والمحدود جوفا بوادي اناون وشرقا بمحمد بوعزدة الساكن ببني بوكيطون بناحية تازة وقبلة بقدور بن عثمان الساكن بتازة العليا وغربا ولد الغليص الساكن ببني بوكيطون بناحية تازة

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي بتاريخ 24 شعبان 1348 موافق 25 يناير سنه 1930 سالمة فاضي تازة مضمنه ان عبدالله ولد ابن علي داحسين واخاه المختار واخته العافية وامه رقية بنت عبد السلام بن محمد البوكيطوني والمراة عائشه بنت علي زوج حماد ولد قدور المكناسي باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 40

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 مايو سنة 1930 فان المسيو اندري بول فيليكس الفرنسوي المتزوج بالمراة بروفيت اليز ماري لويز في 26 غشت 1922 بوجدة حسب المنهج المهري بمقتضى عقد حرره الاستاذ كايي الموثق بوجدة في 25 غشت 1922 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بتازة بشارع تومسيت طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بسان بول والمسمى قبل بتزرة المشتمل على ارض للحراثة الكائن بتازة بقبيلة بني بوكيطوني بالكيلومتر 2 من طريق تازة الى فاس الذي مساحته 5 هكتارات والمحدود جوفا بالطريق الكبيرة من تازة الى فاس وشرقا بوادي تازة وقبلة وغربا بطالب التسجيل

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي بتاريخ 24 شعبان 1348 موافق 25 يناير سنة 1930 مضمنه ان عبدالله ولده ابن علي داحسين واخاه المختار واخته العافية وامه رقية بنت عبدالسلام بن محمد البوكيطوني والمراة عائشة بنت علي باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 41

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 18 مايو سنة 1930 فان المسيو اندري بول فيليكس الفرنسوي المتزوج بالمراة بروفيت اليز ماري لويز في 26 غشت 1922 بوجدة على حسب المهر بمقتضى عقد حرره الاستاذ كايي الموثق بوجدة في 25 غشت سنة 1922 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بتازة بشارع تومسيت طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بلاكوكيي والمسمى قبل بنجاس المشتمل على ارض للحراثة الكائن بحطة تازة الذي مساحته هكتاران و31 ارا والمحدود جوفا بوادي اناون وشرقا

بمحطة تازة وقبيلة بطريق تازة الى فاس وغربا بمولاي العربي الفاسي التاجر الساكن بتازة العليا

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مورخ في 9 جمادي الثانية 1340 موافق 4 دجنبر 1927 مضمنه ان قدور بن محمد بن الغواسي ومن معه باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 42

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 13 مايو سنة 1930 فان المسيو اندري بول فيليكس الفرنسوي المتزوج بالمراة بروفيت اليز ماري لويز في 20 غشت 1922 بوجدة على حسب المنهج المهري بمقتضى عقد حرره الاستاذ كابي الموثق بوجدة في 25 غشت 1922 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بتازة بشارع توسيت طالب بصفته ملاكا تسجيل الملك الذي اراد ان يسميه بلالون والمسمى قبل بغلال المشتمل على ارض للحراثة الكائن بتازة بقبيلة بني بوكيطون على بعد 3 كيلومتر من طريق تازة الى فاس الذي مساحته عشر هكتارات يحتوي على قطعتين القطعة الاولى مساحتها سبع هكتارات محدودة جوفا الطريق الكبيرة من تازة الى فاس وشرقا الطريق اليودية لتازة العليا وقبلة المختار ولد كنار الساكن بقبيلة بني بوكيطون بناحية تازة وغربا السيد محمد بن كيبيلو الساكن بتازة العليا القطعة الثانية مساحتها ثلاث هكتارات محدودة جوفا وادي ايناون وشرقا اولاد كليد الساكنين بقبيلة بني بوكيطون وقبلة طريق تازة الى فاس وغربا الايالة الفرنسوية النائب عنها رئيس الهندسة العسكرية بتازة وبوعزة الساكن بقبيلة بني بوكيطون

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي مورخ في 24 شعبان 1348 موافق 25 يناير سنة 1930 مضمنه ان عبدالله ولد ابن علي داحسين واخاه المختار واخته الصافية وامه رقية بنت عبدالسلام بن محمد البوكيطوني والمراة عائشة بنت علي باعوا له الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 43

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 مايو سنة 1930 فان اولا اسولين يعقوب بن المكربي المتزوج بالمراة سيت منصانو شهر اوت سنة 1905 بفاس حسب القانون الاسرائيلي الساكن والذي محل مخابرته بفاس بالملاح بالدرب الديق عدد 285 وثانيا النظام يعقوب المغربي المتزوج بالمراة ديمي كونكي سنة 1917 بفاس حسب النهج الاسرائلي الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بفاس بزنقة لامارطينيز طلبا بصفتهما شريكين تسجيل الملك المسمى بالتجزئة 242 من قسم التجارة والسكنى والذي اراد ان يسميه بنظام واسولين المشتمل على ارض عارية الكائن بفاس بزنقة الكولونيل كاسطري الذي مساحته سبعة هكتارات وواحد وثلاثون سانتيارا والمحدود شمالا بزنقة قنصولة الاسباني وشرقا ببلدية فاس وجنوبا بالشركة العقارية للمحيط النائب عنها السلف العقاري للجزائر وتونس بفاس وغربا بزنقة الكولونيل دوكاسطري

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى الالتزامات والشروط المقررة بكناش التحملات المحرر للوصول الى بيع المقاطعة المدعوة بقسم السكنى والتجارة من حومة اكدال الخارجي بمدينة فاس الجديدة والمتضمن خصوصا لاحياء الملك ومنع تفويته قبل اتمام احياءه ولضياع الحق عند مخالفة القيود المذكورة

وانه يملكه بمقتضى رسم بخط اليد تاريخه 28 دجنبر 1929 ومضمنه ان بلدية فاس سلمت لهما الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 44

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 15 مايو سنة 1930 فان اولا اسولين يعقوب المغربي المتزوج بالمراة سيت منصانو شهر اوت 1905 بفاس حسب النهج الاسرائيلي القاطن والذي محل مخابرته بملاح فاس بالدرب الديق عدد 285 وثانيا نيظام يعقوب المغربي المتزوج بالمراة سيمى كونكي سنة 1917 بفاس حسب النهج الاسرائيلي القاطن والذي محل اقامته للمخابرة معه بفاس بزنقة لامارطينيز طلبا بصفتهما شريكين في الملك تسجيل الملك المسمى بالتجزئة 22 من حومة طريق صفرو والذي اراد ان يسميه بنيظام واسولين ثانيا المشتمل على ارض عارية الكائن بفاس بطريق صفرو وزنقة انجو الذي مساحته خمسة هكتارات واثنان وخمسون سانتيارا والمحدود شمالا بالمسيو ازنكوط شارل الساكن بفاس بزنقة الكابيطان بوردونو وشرقا بطريق صفرو وجنوبا بالمسيو روك بول الساكن بفاس بطريق صفرو وغربا بزنقة انجو

وصرح طالبا التسجيل بان ليس في علمهما على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى الالتزامات والشروط المقررة بكناش التحملات المحرر للوصول الى بيع تجزئات ارض بالمشرط شاملة لبعض حومة فيلات الحومة المدعوة بطريق صفرو المتضمن خصوصا اولا لالتزام بناء دار صالحة للسكنى وموافق بالملك المذكور وذلك ظرف ثلاثة سنوات وثانيا لمنع التفويت قبل احياءه ورهنه دون اذن من الادارة وثالثا لضياع الحق عند مخالفة القيود المذكورة وانهما شريكان فيه بمقتضى عقد بخط اليد تاريخه 27 يبراير 1930 ومضمنه ان بلدية فاس سلمت لهما الملك المذكور تسليما مقيدا

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 45

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 16 ماي سنة 1930 فان المسيو لابيرنا كايطان الفرنسي المتزوج بالمراة فيالونكا جوزيفين يوم 19 دجنبر 1929 بمدينة تونس دون عقد خاص باموالهما الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بفاس الجديد بدرب الحمام الجديد عدد 5 طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك المسمى بالتجزئة عدد 226 من قسم فيلات طريق صفرو والذي اراد ان يسميه بفيلا جوزيفين المشتمل على ارض بيضاء عارية الكائن بفاس بزنقتي فيفياني وديلكاسي الذي مساحته اربعة هكتارات وسبعة وسبعون سانتيارا والمحدود شمالا ببلدية فاس وشرقا بزنقة فيفياني وجنوبا ببقعة حاجزة بين زنقة فيفياني وزنقة ديلكاس وغربا بزنقة ديلكاسي

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري سوى الالتزامات والشروط المقررة بكناش التحملات المحرر للوصول الى تسليم التجزئات ارض بالشرط شاملة لبعض حومة فيلات قسم طريق صفرو والمتضمن اولا لاحياء الملك ظرف ثمانية عشر شهرا وثانيا لمنع التفويت قبل التحصل على رسم الادارة النهائي وثالثا لضياع الحق عند عدم مراعاة القيود المذكورة وانه يملكه بمقتضى رسم بخط اليد تاريخه 30 افريل سنة 1930 ومضمنه ان بلدية فاس سلمت له الملك المذكور تسليما مقيدا

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 46

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 16 مايو سنة 1930 فان اولا المسيو الباري موريس الفرنسي العزب القاطن والذي محل مخابرته بتازة

بسكناه وثانيا عبدالقادر بن الحلاني الحسلم الخروج طبق الشريعة الاسلامية الساكن والذي محل مخابرته بداره عند المسيو الباري المذكور طبقا تصنيفهما شريكين على السماع بالمذهب متساويه تسجل الملك المسمى بارض احمد نوالي والذي اراد ان تسميه بالجاري المشتمل على ارض عاريه الكائن بتازة بالمدينة الاصليه بزنقه كحبس الذي مساحته خمسه واربعون ساعيارا والمحدود شمالا بناظر احباس تازة مولاي احمد محي الدين باب مولاي عبدالسلام بتازة العليا وجنوبا بابن كيران القاطن بالحفيره بمدينه فاس وشرقا بزنقه كحبين وغربا بناظر احباس المذكور مولاي احمد محي الدين باب مولاي عبد السلام بتازة العليا

وصرح طالبا التسجيل بانهما ليس في علمهما على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانهما شريكان فيه حسبما يعقد بخط اليد بتاريخه 20 يناير 1930 ومضمنه ان احمد النوالي ولد السيد محمد النوالي باع لهما الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 47

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 20 مايو سنة 1930 فان المسيو بونيلاد بيير كو الفرنسوي المتزوج بالمراة كارسيا روزفي 4 شتنبت 19 ا بفاس بدون عقد حابس الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بفاس الجديد باب الساقية طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك السدي اراد ان تسميه بالمسيون والمسمى قبل بقطعة نمر 39 من القسمة الصناعية لطريق صفرو المشتمل على ارض بل عارية الكائن بفاس بزنقة صافيا الذي مساحته خمس هكتارات وثلاثة ساعيارا والمحدود جوفا بالمسيو كوسي روبير الساكن بزنقة برانكو نمر 12 وشرقا بالمسيو ملوركا الساكن بزنقة برانكو نمر 24 والمسيو جيكودالما الساكن بزنقة ليون كريكان نمر 3 وقبلة المسيو ميناسكو الساكن بزنقة الكمندان ميلبي نمر 32 وغربا بزنقة صافيا

وصرح طالبو التسجيل بانهم ليس في علمهم على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى الشروط والتحملات المنصوص عليها بكناش الشروط الموسس للتوصل الى التسليم بشرط وعد اقسام من ارض موسسة لبعض حومة ديار القسم المدعو بطريق صفرو تتضمن اولا وجوب بناء دار معدة للسكنى ومرافق بالملك المذكور في ظرف ثلاثة اعوام وثانيا منع التفويت قبل التنمية ومنع الرهن بدون اذن الادارة وثالثا فسخ البيع عند عدم تنفيذ الشروط المذكورة

وانه يملكه بمقتضى رسم بخط اليد مورخ في 27 يناير 1930 مضمنه ان بلدية مدينة فاس سلمت له الملك المذكور تحت شرط الفسخ

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 48

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 20 مايو سنة 1930 فان المخزن الشريف الاملاك الخاصة النائب عنه رئيس الاملاك المخزنية بالرباط (الاقامة العامة) والجاعل محل المخابرة معه بمكاتب مراقبة الاملاك المخزنية بفاس طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك السدي اراد ان يسميه ببلاد المحروم والمسمى قبل بابن السفاصل المشتمل على ارض للحراثة الكائن بتازة بالمحل المسمى بالبركة الذي مساحته 50 ا.ارا والمحدود جوفا غربا بطريق مدينة تازة الجديدة الى مدينة تازة الاهالية وجوفا شرقا بطريق تازة الى مسون وشرقا الملك العمومي وقبلة بعبد القادر بن الجيلالي الساكن بمدينة تازة الاهالية

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي بتاريخ 18 فعدة 1348 (18 ابريل 1930 يثبت حقوقه كما ينتج ذلك من حوالات الاملاك المخزنية

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 49

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 21 ماي سنة 1930 فان السيد محمد بن السيد الطاهر البياري الواسطي الجزائري المتزايدة بتيارت (وهران) والمسروحه سيدي محمد بن عمر اعلالي وكيلها من سنة [illegible] حسب الشروط الآتية والتي محل اقامتها للمخابرة معها عند [illegible] بحومه جامع الزهر عدد 10 ضبت بصفتها ملاكة تسجيل الملك المسمى [illegible] عدد 30 من باب الزاويه والذي اراد ان تسميه بالدار البيضاء [illegible] بحومة الشراكين الكائن بفاس الجديد بدرب الزاوية عدد36 الذي هو عبارة عن دار واحد وعشرين وثلاثين ساعيارا والمحدود شمالا بالمسيو الباري القاطن بفاس الجديد بزنقه فران دوو وجنوبا بالمسيو بلمان القاطن بمدينة القاطن بفاس الجديد بزنقه فران جديد وجنوبا بالمسيو بلمان القاطن بمدينة فاس بحومة المطابع بدرب مولاي عبد المالك وغربا بزنقة درب الزاوية

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري.

وانه يملكه بمقتضى رسم عدلي بتاريخ 22 فعدة 1345 موافق 21 ابريل 1930 مضمنه ان الشريف ابن الحاج عبد الكريم الدمناتي باع لها الملك المذكور

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 50

بمقتضى مطلب تسجيل وقع تسليمه للمحافظة في 21 ماي سنة 1930 فان المسيو لوي فاشه اميريل الاسبيتولي المتزوج بالمراة غناسية جورجيط يوم 6 دجنبر 1921 بمدرسة الجزائر حسب نهج الامتياز في الاموال كما يعقد بروه الاستاد اوبري الموثق بمدينة الجزائر يوم 3 دجنبر 1921 الساكن والذي محل اقامته للمخابرة معه بفاس بعقار الشركة الجزائرية من فسحة التجارة طلب بصفته ملاكا تسجيل الملك المسمى بالتجزئة 130 من قسم فيلات عين الحمري الشمالي والذي اراد ان تسميه بفيلا جورجيط ولاطيفا المشتمل على ارض مبنية الكائن بفاس بمحجة الجنرال موريال وزنقة البساتين الذي مساحته احدى عشر ا.ارا وثلاثه وثلاثون ساعيارا والمحدود شمالا غربا بمحجة الجنرال موريال وشمالا شرقا بالبيكه المغربية وبالمسيو اسحاق بن سعدون والمسيو سامويل بن سمعون القاطنين كليهما بزنقة الملاح الكبيرة اولي مينيو وجنوبا بمحجة الجنرال موريال

وصرح طالب التسجيل بان ليس في علمه على الملك المذكور ادنى تحمل او حق عقاري حالي او طاري على الملك المذكور سوى الاشتراك الواقع في الجدار الفاصل بين العقار المذكور والملك المجاور له الذي هو للمسيو بن سعدون وابن سمعون

وانه يملكه بمقتضى عقد بخط اليد تاريخه 17 ابريل سنة 1930 ومضمنه ان المسيو طوريط باع الملك المذكور المتملك له نفسه بالشراء من بلدية فاس حسبما يرسم عدلي مورخ بسابع عشر شوال 1349 الموافق لثامن عشر مارس 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

خلاصة اصلاحية ـ في شان الملك المسمى بدار بنت بن عياش مطلب 2738 المنشورة خلاصة مطلب تسجيله بالجريدة الرسمية المورخة في 17 شتنبر 1929 عدد882

حسب مطلب اصلاحي تاريخه 12 ماي سنة 1930 فان تسجيل الملك المسمى بدار بنت بن عياش مطلب 2738 الكائن بفاس الجديد بحومة الباشا البغدادي عدد 41 سابع من الان في اسم الابالة الشريفة الملك الخاص الشريفة في طلب التسجيل ابتداء وذلك بصفتها ملاكة ارضية الملك وفي اسم سي الحبيب ولد عبد القادر ولد حم بن صاولة الفرنسي المتزوج حسب الشريعة الاسلامية بالمراة بن صاولة بامنة يوم 25 دجنبر 1912 بلال مغنية (عمالة وهران) وذلك بصفته مشتريا دواما واستمرارا في زينة الملك المبتاعة له من السيد احمد ابي الحسين بن البغدادي حسبما ذلك مبين برسم بخط اليد حرر بفاس في 7 مارس 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

اعلانات بانتهاء التحديد ١

1° ـــ من محافظة الرباط

اعلان جديد بانتهاء التحديد

مطلب عدد 4351

الملك المسمى بزدود 3 (قسمة من اصل الملك المسمى بزدود 3) الكائن بمراقبة سوق اربعاء الغرب المدنية بقبيلة سفيان فرقة ودوار اولاد خليفة بالمحل المعروف بزواز زدود ـــ طالب التسجيل السيد محمد بن احميدة الساكن بدوار زدود بقبيلة سفيان بمراقبة سوق اربعاء الغرب المدنية مع سبعة عشر شركاء مذكورين بمطلب التسجيل المندرج بالجريدة الرسمية للحماية المورخة في 22 نونبر 1927 عدد 787 ما عدى سلام بن الحاج

وقع التحديد في تاريخ 14 غشت سنة 1929

وهذا الاعلان يبطل الاعلان المندرج بالجريدة الرسمية للحماية المورخة في 18 ابريل سنة 1930 عدد 912

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

اعلان جديد بانتهاء التحديد

مطلب عدد 4351

الملك المسمى بزدود 3 (قسمة من اصل الملك المسمى بزدود 3) الكائن بمراقبة سوق اربعاء الغرب المدنية بقبيلة سفيان فرقة ودوار اولاد خليفة بالمحل المعروف بزواز زدود ـــ طالب التسجيل السيد محمد بن احميدة الساكن بدوار بالحرارية على سوق اربعاء مع سبعة شركاء مذكورين بمطلب التسجيل المندرج بالجريدة الرسمية للحماية المورخة في 22 نونبر 1927 عدد 787

وقع التحديد في تاريخ 14 غشت سنة 1929

وهذا الاعلان يبطل الاعلان المندرج بالجريدة الرسمية للحماية المورخة في 18 ابريل سنة 1930 عدد 912

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

اعلان جديد بانتهاء التحديد

مطلب عدد 4351

الملك المسمى بزدود 3 (قسمة من اصل الملك المسمى بزدود 3) الكائن بمراقبة سوق اربعاء الغرب المدنية بقبيلة سفيان فرقة ودوار اولاد خليفة بالمحل المعروف بزواز زدود ـــ طالب التسجيل محمد بن احميدة الساكن بدوار زدود بقبيلة سفيان بمراقبة سوق اربعاء الغرب المدنية مع سبعة شركاء مذكورين بمطلب التسجيل المندرج بالجريدة الرسمية للحماية المورخة في 22 نونبر 1927 عدد 787 ما عدي الطيبي بن الحاج

وقع التحديد في تاريخ 14 غشت سنة 1929

وهذا الاعلان يبطل الاعلان المندرج بالجريدة الرسمية للحماية المورخة في 18 ابريل سنة 1930 عدد 912

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 3351

الملك المسمى بالوطية الكائن بمراقبة زعير المدنية بقبيلة النعامشة بدوار العروصيين ـ طالب التسجيل السيد القائد سعيد بن بوعزة الساكن بالزحيليكة والحاج ادريس البحراوي الساكن بالرباط بزنقة الصم عدد 10

وقع التحديد في تاريخ 11 يناير سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 3356

الملك المسمى بالبريويكة الكائن بمراقبة زعير المدنية بقبيلة المخالف فرقة القمالة على كيلو ميترين من الزحيليكة قرب العين المسمات بالكديدة طالب التسجيل السيد القائد الجيلالي بن علي النائب عنه وكيله الحاج محمد البحراوي الساكن بالرباط بزنقة الصم عدد 10 مع شركين مذكورين بخلاصة مطلب التسجيل المندرج بالجريدة الرسمية المورخة في 4 يناير 1927 عدد 741

وقع التحديد في تاريخ 7 يناير سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 3774

الملك المسمى بعين اولاد دلاح الكائن بمراقبة زعير المدنية بقبيلة اولاد خليفة فرقة ءايت عبو دوار الهداهدة قبلة من الرماني

طالب التسجيل السيد الشرقي بن قدور وحليمة بنت قدور فالاثنان ساكنان بالمحل ـ وقع التحديد في تاريخ 23 دجنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 3775

الملك المسمى بظهر كريش الكائن بمراقبة زعير المدنية بقبيلة اولاد خليفة فرقة ءايت عبو بدوار الهداهدة قبلة من الرماني

طالب التسجيل السيد الشرقي بن قدور الساكن بالمحل

وقع التحديد في تاريخ 23 دجنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 4292

الملك المسمى بذزيرة الكائن بمراقبة سيدي قاسم المدنية بقبيلة اولاد يحيى فرقة اولاد بوجنون بدوار اولاد الشاوية على كيلو ميتر تقريبا واحد غربا من ضريح سيدي محمد الشلح ـ طالب التسجيل السيد الغازي بالعربي الساكن بدوار اولاد الشاوية فرقة اولاد بوجنون بقبيلة اولاد يحيى بمراقبة سيدي قاسم المدنية مع اربعة وعشرين شريكا مذكورين بخلاصة مطلب التسجيل المندرجة بالجريدة الرسمية المورخة في 25 اكتوبر 1927 عدد 783

وقع التحديد في تاريخ 26 مارس سنة 1928

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 4569

الملك المسمى بمصلة 2 الكائن بمراقبة زعير المدنية بقبيلة اولاد خليفة فرقة ودوار الهداهدة على كيلو ميتر واحد شرقا من الرماني

طالب التسجيل السيد احمد بن علي بن العروصي الساكن بالمحل واربعة شركاء مذكورين بخلاصة مطلب التسجيل المندرج بالجريدة الرسمية المورخة في 31 يناير 1928 عدد 797 ـ وقع التحديد في تاريخ 14 دجنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 4673

الملك المسمى بالسويق 1 ـ 2 الكائن بمراقبة زعير المدنية بقبيلة اولاد خليفة ودوار الهداهدة على كيلو ميترين جوفا من عين فراح قرب عين الفج

طالب التسجيل السيد بوعزة بن القائد بوعزة الساكن بالمحل

وقع التحديد في تاريخ 11 دجنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط كيومو

«1» ان آخر اجل لابداء التعرضات على مطالب التسجيل المذكورة قدره شهران اعتبارا من تاريخ هذا الاشهار . وتقبل الاعتراضات بالمحافظة العقارية وبمكتب محكمة الصلح وبمكتب القائد وبمكتب القاضي

مطلب عدد 4945

الملك المسمى بكوفيلو الكائن بمراقة سيدي قاسم المدنية قبيلة اولاد يحيى فرقة اولاد يوجنون بدوار اولاد الشاوية ـ طالب التسجيل السيد كوفيلو جوزف الساكن بنا بالعمري ـ وقع التحديد في تاريخ 13 سبتمبر 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 5091

الملك المسمى بالمسيح الكائن بمراقة سيدي قاسم المدنية قبيلة اولاد يحيى فرقة اولاد يوجنون بدوار اولاد الشاوية بالمحل المعروف بالمسيح طالب التسجيل السيد المكي بن عبد القادر الساكن بدوار اولاد الشاوية فرقة اولاد يوجنون قبيلة اولاد يحيى مراقة سيدي قاسم المدنية مع اثنى عشر شركاء مذكورين بمطلب التسجيل المندرج بالجريدة الرسمية المورخة في 20 يوليو 1928 عدد 818 وبالخلاصة الاصلاحية المندرجة بالجريدة الرسمية المورخة في 2 يوليو 1929 عدد 871 ـ وقع التحديد في تاريخ 19 شتنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 5119

الملك المسمى بكوفيلو الكائن بمراقة سيدي قاسم المدنية بقبيلة اولاد يحيى فرقة اولاد يوجنون بدوار مختار بالمحل المعروف بحجرى سبع الخسال طالب التسجيل المسيو كوفيلو جوزف الساكن بدار بالعمري

وقع التحديد في تاريخ 13 شتنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 5261

الملك المسمى بكودية الريح الكائن بمراقة سيدي قاسم المدنية بقبيلة اولاد يحيى فرقة اولاد يوجنون بدوار الزلازقة بالمحل المعروف بكدية الريح طالب التسجيل السيد عبد القادر بن رزوق ثانيا المكي بن رزوق فالاثنان ساكنان بالمحل ـ وقع التحديد في تاريخ 24 شتنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط . كيومو

مطلب عدد 5373

الملك المسمى بايت يوقيو الكائن بمراقة زمور المدنية قبيلة ايت ميمون فخذة صرغينة ـ طالب التسجيل المسيو بانيو ايميل القائم بمقتضى الظهير الشريف المورخ في 15 يونيه 1922 بصفة كونه مشتريا من اولا ادريس بن علال وثانيا بنعيسى بن وسارو محمد بن حدو الساكن بفخذة ايت سيبرن قبيلة ايت جبل الدوم ـ وقع التحديد في تاريخ 21 نونبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 5532

الملك المسمى بواخ الكائن بمراقة زعير المدنية قبيلة اولاد خليفة فخذة ودوار هداهده على مسافة 1 كيلو متر تقريبا غربا من عين فج

طالب التسجيل السيد حمو بن ناصر المدعو بادمش الساكن بعين المكان

مطلب عدد 5933

الملك المسمى بعين الكديد الكائن بمراقة زعير المدنية قبيلة اولاد موسى دوار ايت عمو على مسافة 2 كيلو متر غربا من كريستيان

طالب التسجيل السيد بوعزيز بن الكبير الساكن بعين المكان ومعه شركاء اربعة

وقع التحديد في تاريخ 17 شتنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 6013

الملك المسمى بعين الحجر الكائن بمراقة زعير المدنية قبيلة اولاد خليفة فخذة اولاد يوجنون دوار مختار ـ طالب التسجيل السيد بوطاهر بن يوجزي الساكن بنفس المكان ـ وقع التحديد في التاريخ المحدد اسماؤهما بالمطلب المنشور بالجريدة الرسمية المورخة في 2 يوليو 1929 عدد 871

وقع التحديد في تاريخ 2 اكتوبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 6080

الملك المسمى بحجرى الكائن بمراقة سيدي قاسم المدنية قبيلة اولاد يحيى فخذة اولاد يوجنون دوار اولاد الغازي ـ طالب التسجيل السيد محمد بن محمد بن الصغير الساكن بعين المكان ـ وقع التحديد في تاريخ 14 شتنبر 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 6081

الملك المسمى بحجرى الكائن بمراقة سيدي قاسم المدنية قبيلة اولاد يحيى فخذة اولاد يوجنون دوار اولاد الغازي بالمحل المسمى بويهدا

طالب التسجيل السيد محمد بن محمد بن الصغير الساكن بدوار وفخذة اولاد يوجنون قبيلة اولاد يحيى مراقة سيدي قاسم المدنية

وقع التحديد في تاريخ 14 شتنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 6289

الملك المسمى بعين المح الكائن بمراقة زعير المدنية قبيلة اولاد خليفة فخذة ودوار هداهده قرب عين الماء المسماة بعين الفج ـ طالب التسجيل اولا حميه بن عباس وثانيا المعلودي بن المصطفى الساكنان بعين المكان

ومع التحديد في تاريخ 19 دجنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 6433

الملك المسمى بعين السخون الكائن بمراقة زمور المدنية قبيلة ايت حل الدوم الواقع على الممر الذاهب من قنطرة واد بهت الى معسكر بطاي

طالب التسجيل المسيو لفدوم لوي الساكن بمكناس والذي محل اقامته المختارة معه عند الاستاذ بيكار المحامي القائم بمقتضى الظهيرين الشريفين المورخين في 15 يونيه 1922 و 25 ابريل 1928 بصفة كونه مشتريا من عبد السلام بن يوجزي ومن سبعة عشر اهليين اخرين المدرجة اسماؤهم بالمطلب المنشور بالجريدة الرسمية المورخة في 18 يونيه 1929 عدد 869

وقع التحديد في تاريخ 20 نونبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 6495

الملك المسمى دهاس الكائن بمراقة سيدي قاسم المدنية قبيلة اولاد يحيى فخذة اولاد يوجنون دوار مختار ـ طالب التسجيل السيد محمد بن خيور الساكن بعين المكان ـ وقع التحديد في تاريخ 17 شتنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 6624

الملك المسمى بعين الكديد الكائن بمراقة زعير المدنية قبيلة اولاد موسى دوار ايت عمو على مسافة 2 كيلو متر غربا من كريستيان

طالب التسجيل السيد بوعزيز بن الكبير الساكن بعين المكان ومعه شركاء اربعة

اخرون مدرجة اسماوهم بالمطلب المنشور بالجريدة الرسمية المورخة في 30 يوليوز 1929 عدد 875 ـ وقع التحديد في تاريخ 7 يناير سنة 1930
المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 6713

الملك المسمى بلويزيط الكائن باكدال بزاوية زقاق سنطونج وسنجان طالب التسجيل المسيو بلاز لـوي الميكانيكي بادارة السكة الحديدية الساكن بالرباط بزنقة ليوتنا روفيل رقم 2 ـ وقع التحديد في تاريخ 25 يبراير سنة 1930
المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

مطلب عدد 6748

الملك المسمى باوبونير الكائن بالرباط باكدال بتجزئة كدي
طالب التسجيل السيدة ديطو افون ماري لويز ايم المسيو ميكال سيلفان الساكنة بالرباط بزنقة بيرجي فيلا هانو ـ وقع التحديد في تاريخ 13 يبراير سنة 1930
المحافظ على الاملاك العقارية بالرباط : كيومو

2 ـــ 1 من محافظة الدار البيضاء

مطلب عدد 9948

الملك المسمى بالكيلوات بالمراقبة المدنية للشاوية الشمالية بفرع بن سليمان بقبيلة مواليين الغابة الكائن بالزيايدة بفرقة اولاد احمد بدوار اولاد ساعدة ـ طالب التسجيل السيد الوراق بن الحاج الساكن والجاعل محل اقامته للمخابرة بالمحل النائب في حقه وبصفته شريكا مع اربعة شركائه على الشياع المذكورين بخلاصة المطلب المندرجة بالجريدة الرسمية المورخة في 8 مارس سنة 1927 عدد 750 ـ وقع التحديد في تاريخ 8 يناير سنة 1930
المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 10412

الملك المسمى الخربة بالمراقبة المدنية للشاوية الشمالية بفرع بن سليمان بقبيلة الزيايدة الكائن بفرقة ودوار الدغاغية ـ طالب التسجيل السيدة اليلودية بنت بوعزيز الساكن بالمحل والجاعل محل اقامته للمخابرة بالدار البيضاء مع شركائه الثلاثة على الشياع المذكورين بخلاصة المطلب المندرجة بالجريدة الرسمية المورخة في 24 ماي سنة 1927 عدد 761
المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 11024

الملك المسمى الشاقور بالمراقبة المدنية للشاوية الشمالية بفرع بن سليمان بقبيلة مواليين الغابة الكائن (بالزيايدة) بفرقة حساسنة بدوار الدغاغية
طالب التسجيل السيد محمد بن الرامي الزيـادي الرغاي ولحسن بـن بوعزى الساكنان والجاعلان محل اقامتهما للمخابرة بدوار مساريين بفرقة الدغاغيـة بقبيلة مواليين الغابة بالزيايدة ـ وقع التحديد في تاريخ 24 يناير سنة 1930
المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 11323

الملك المسمى ولجة الشكان بالمراقبة المدنية للشاوية الشمالية بفرع بن سليمان بقبيلة مواليين الغابة الكائن بالزيايدة بفرقة اولاد يحيى بدوار بوشيتن
طالب التسجيل السيد علال بن بوشتير الصرغيني الساكن والجاعل محل اقامته للمخابرة بدوار الدغاغية بفرقة الحساسنة بقبيلة مواليين الغابة بالزيايدة
وقع التحديد في تاريخ 25 يناير سنة 1930
المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 11399

الملك المسمى حفرة الشريف بالمراقبة المدنيـة للشاوية الشمالية بفرع بن سليمان بقبيلة مواليين الغابة الكائن بالزيايدة بفرقة اولاد احمد
طالب التسجيل السيد عبد الكبير بن محمد الشرقاوي الساكن بدوار اولاد عزوز الجاعل محل اقامته للمخابرة بالمحل ـ وقع التحديد في تاريخ 22 يناير 1930
المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 11612

الملك المسمى بفدان الطوب الكائن بالمراقبة المدنية للشاوية الشماليـة فرع بولو بقبيلة مواليين الغابة بالزيايدة بفرقة اولاد احمد بدوار اولاد سعادة
طالب التسجيل السيد العربي التهامي الزيادي الساكن والجاعل محل المخابرة معه بالمكان ـ وقع التحديد في تاريخ 9 يناير سنة 1930
المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 11627

الملك المسمى بوسيت الكائن بالمراقبة المدنية للشاوية الشمالية بقبيلـة مديونة بالكيلو.ميتر 5 من طريق الدار البيضاء الى بولو
طالب التسجيل المسيو لندرة طومينيك اوجين الساكن بالدار البيضاء بحومة روش نوار بزنقة كليرمو نمر 4 ـ وقع التحديد في تاريخ 12 مارس سنة 1930
المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 11850

الملك المسمى بالكبيرات الكائن بالمراقبة للشاوية الشمالية فرع بولو بقبيلة مواليين الغابة بالزيايدة بفرقة عتامنة بدوار الغزاونة ـ طالب التسجيل السيد عمرو بن عبد الرحمن الساكن والجاعل محل المخابرة معه بالمكان النائب عن نفسه وعن شركائه الخمس على الشياع المذكورين بخلاصة المطلب المندرج بالجريدة الرسمية المورخة في 3 ابريل سنة 1928 نمرو 806
وقع التحديد في تاريخ 14 يناير سنة 1930
المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 11947

الملك المسمى بسهب الريكة الكائن بالمراقبة المدنية للشاوية الشماليـة فرع بوشرون بقبيلة اولاد صباح المذاكرة بفرقة المزرعة بدوار النقيلي
طالب التسجيل السيد ادريس بن اسماعيل الصباحي المزوبي الساكن والجاعل محل المخابرة معه بالمكان ـ وقع التحديد في تاريخ 13 مارس سنة 1930
المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 11948

الملك المسمى بالكعـدة الكائن بالمراقبة المدنية للشاوية الشمالية فرع بوشرون بقبيلة اولاد صباح المذاكرة بفرقة المزارعة بدوار اولاد النقيلي
طالب التسجيل السيد ادريس ابن اسماعيل الصباحي المزوبي الساكن والجاعل محل المخابرة معه بالمكان ـ وقع التحديد في تاريخ 13 مارس سنة 1930
المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 12310

الملك المسمى ببلد حنيريا الكائن بمراقبة الشاوية الشمالية بفرع بولـو بقبيلة مواليين الغابة بالزيايدة بفرقة اولاد احمد بدوار اولاد الرزوز
طالب التسجيل السيـد عمر بن الشرقي الزيادي الساكن بالمكان القائم في اسمـه وفي اسم شركائه الاربـع المقيدين بخلاصة مطلب التسجيل المندرجة

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

بالجريدة الرسمية المورخة في 20 يونيو سنة 1928 عدد 818

وقع التحديد في تاريخ 13 يناير سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 12501

الملك المسمى بالكاريا بن ادريس الكائن بمراقبة الشاوية الشمالية بفرع بولو بقبيلة موالين الغابة بالزيايدة بفرقة ضرفاوه بدوار اولاد بوعسريه

طالب التسجيل السيد محمد بن ادريس الزيادي الساكن بالمكان القائم في اسمه وفي اسم شركائه الاثنان المقيدين بخلاصة مطلب التسجيل المندرجة بالجريدة الرسمية المورخة في 21 غشت عام 1928 عدد 820

وقع التحديد في تاريخ 19 نونبر عام 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 12580

الملك المسمى بوعجاج الكائن بمراقبة الشاوية الشمالية بفرع بولو بقبيلة موالين الغابة بفرقة اولاد احمد بدوار اولاد ساعده ـ طالب التسجيل السيد محمد بن الشافعي الزيادي السعدي الساكن بالمكان

وقع التحديد في تاريخ 28 اكتوبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 12709

الملك المسمى ببلد الحفاري الكائن بمراقبة الشاوية الشمالية بفرع بوشرون بقبيلة اولاد صباح بالمذاكرة بفرقة اولاد عزوز بدوار اولاد موسى

طالب التسجيل السيد الشيخ عمر بن موسى العزوزي الساكن بالمكان والجاعل محل المخابرة معه عند الاستاذ كاكان المحامي بزنقة المرابو نمر 122 بالدار البيضاء ـ وقع التحديد في تاريخ 11 مارس عام 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 12748

الملك المسمى بسان لو الكائن بمراقبة الشاوية الشمالية بقبيلة مديونة بالكيلو متر الخامس و 400 متر بطريق الدار البيضاء الى بولو

طالب التسجيل المسيو كرونى جول الساكن بالدار البيضاء بشارع مولاي يوسف

وقع التحديد في تاريخ 13 مارس سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 12881

الملك المسمى بريسى الكائن بالدار البيضاء بحومة عين برجة بطريق مصكر بولو وزنقة بازا ـ طالب التسجيل المسيو بيشون شارل الساكن بسون سانتينيان بزنقة ادوار جونتى عدد 26 والجاعل محل المخابرة معه بالدار البيضاء عند المسيو يونو بمحلات سانتفرير ـ وقع التحديد فى تاريخ 10 مارس 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

مطلب عدد 13322

الملك المسمى بارض دار ميتو الكائن بالدار البيضاء بحومة جيروند بزنقتى اودنج ولوبانس ـ طالب التسجيل المسيو كورتان اندري بول الساكن بالدار البيضاء بزنقة لانجمارك عدد 2 ـ وقع التحديد بتاريخ 28 فبراير 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : بوفيي

3ً ـــ 2 من محافظة الدار البيضاء

افتتاح اجال لابداء التعرضات

(الفصل 29 من الظهير العقاري المورخ في 12 غشت 1928 الصفر بالظهير المورخ في 10 يونيو سنة 1918)

مطلب عدد 8754

الملك المسمى بلاروش بيرو الكائن بالمراقبة المدنية للشاوية الجنوبية بفرع بن احمد بقبيله اولاد فارس بالمكان المدعو ببلد الصخرة

طالب التسجيل المسمى تشوناريجل بيير سير الساكن والجاعل محل المخابرة معه بالدار البيضا بزنقة كاليلي عدد 73

فان الاجل لابداء التعرضات قد فتح لمدة شهرين ابتداء من نشر الاعلان المذكور حسب طلب وكيل الحكومة بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء بتاريخ 18 ابريل سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 134

الملك المسمى بالعلوة رابعا الكائن بالمراقبة المدنية للشاوية الجنوبية بقبيله المزامزة بفرقة اولاد عروص بدوار مسعود

طالبا التسجيل السيد محمد وعبدالكريم بن علي الساكنان والجاعلان محل المخابرة معهما بسطات بدار الصابون

وقع التحديد بتاريخ 9 يناير سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

مطلب عدد 770

الملك المسمى بلبزيروند يل الكائن بالدار البيضاء بالمعاريف

طالب التسجيل المسيو كوتسنان ايميل الصناعي العازب الساكن بالدار البيضاء بزنقة كليمانصو وقع التحديد بتاريخ 28 مارس سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بالدار البيضاء : كوزي

5ً ـــ من محافظة مراكش

اعادة افتتاح اجال ـ لوضع التعرضات (الفصل 29 من الظهير العقاري المورخ في 12 غشت 1913 المغير بالظهير المورخ في 10 يونيو سنة 1918

مطلب عدد 1711

الملك المسمى بوجنب اولا الكائن بقبيلة الرحامنه فرقة الحشاشدة قرب دوار اولاد الزناكية

طالبو التسجيل اولا السيد بريك بن دحان الرحماني الزنكاوي ثانيا الفاطمى بن دحان الرحماني الزنكاوي ثالثا رقية بنت دحان الرحماني الزنكاوي زوج العربي بن دحان رابعا بريكه بنت دحان الرحماني الزنكاوي زوج عمر بن دحان الساكنون كلهم والجاعلون محل المخابرة معهم بدوار اولاد الزناكية المذكور ـ ان الاجال لتقديم المعارضة هي مفتوحة من جديد لاجل ميلغه شهر مبدوءه من 27 مايو 1930 بطلب من السيد الوكيل المندوب الشرعي لدى المحكمة الابتدائية المراكشية المورخ في 27 مايو سنة 1930

المباشر لوطيف المحافظ على الاملاك العقارية بمراكش : فانان

7° ـــ من محافظة فاس

مطلب عدد 2530

الملك المسمى بفيلة اندري الكائن بفاس بالمدينة الجديدة بحومة الفيلات بزنقة كورو

طالب التسجيل المسيو كيديسيلي لوي شارل ليون رئيس الشرطة الساكن والجاعل محل مخابرته بتازة وقع التحديد بتاريخ 9 دجنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 2713

الملك المسمى بفيلة جاكولين الكائن بفاس بالمدينة الجديدة بزنقة كورو وزنقة رافان

طالب التسجيل المسيو ديران اوجين الحدعو ايميل القاطن والذي محل مخابرته بفاس بالمدينة الجديدة بزنقة الكوماندان بروكوس

وقع التحديد بتاريخ 10 دجنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 2725

الملك المسمى بلازونزونيير الكائن بفاس بالمدينة الجديدة بزاوية زنقة فوش وزنقة كورو

طالب التسجيل المسيو نودان الفونس الساكن والذي محل مخابرته بفاس بالمدينة الجديدة بزنقة القبطان دوليسباردا نمرو 4

وقع التحديد بتاريخ 10 دجنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 2727

الملك المسمى بفيلة لويز الكائن بفاس بالمدينة الجديدة بزاوية زنقة كورو وزنقة شاردوني ـ طالب التسجيل المسيو ريوجان باتيست بيير فانسان بول الساكن والذي محل مخابرته بفاس بالمدينة الجديدة بزنقة كورو

وقع التحديد بتاريخ 11 دجنبر سنة 1929

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 2758

الملك المسمى بدومين دامزيل الكائن بورغة العليا تحت نظر مكتب الامور الاهلية بتاونات بقبيلة مزاوا بدوار اولاد الطاهر بالمحل المدعو ساحل بوطاهر ـ طالب التسجيل المسيو مالافال ايتان مارسيل القاطن والذي محل مخابرته بمكناس بالمدينة الجديدة بمحجة كورو

وقع التحديد بتاريخ 3 ماي سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 2772

الملك المسمى انطوانيت الكائن بالورغة العليا بدائرة مكتب امور الاهالي بتونات بقبيلة امزاوة بدوار اولاد الطاهر بالمحل المسمى سهل ابن الطاهر ـ طالب التسجيل المسيو طوريس طوما الساكن والذي محل المخابرة معه بفاس بشارع الافرنسيس وقع التحديد بتاريخ فاتح مايو سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

مطلب عدد 2810

الملك المسمى بدومين سانت كروا الكائن بالورغة العليا بدائرة مكتب امور الاهالي بتونات بقبيلة امزاوة بدوار اولاد الطاهر بالمحل المسمى سهل ابن الطاهر ـ طالب التسجيل المسيو كناك اميل كليبون الساكن والذي محل المخابرة معه بمكناس بزنقة درب العين نمرو 12

وقع التحديد بتاريخ 2 مايو سنة 1930

المحافظ على الاملاك العقارية بفاس : ري

الايالة الشريفة ـ وزارة عموم الأوقاف

في يوم الاربعاء 12 صفر عام 1349 الموافق 9 يوليوز سنة 1930 على الساعة العاشرة صباحا تقع بمكتب ناظر احباس وجدة سمسرة عمومية لمعاوضة ما ياتي بيانه وهو دار مبني على ارض مساحتها 405 امتار مربعة كائنة بوجدة قريبا من السوق على افتتاح قدره فرنك 200000 ومن اراد زيادة البيان يقدم لمكتب ناظر احباس وجدة أو لوزارة عموم الأوقـاف او لادارة الشئون الشريفة بقسم مراقبـة الاحباس بالرباط

اعلان من ادارة املاك الجماعات

يعلن للعموم بان التقرير المتعلق بتحديد بلادي الجماعة المعروفتين ببلاد الموزم وبلاد المريسة لبني حسن بقبيلة الرحامنة مراكش التي قد عينت للتحديد بتاريخ 16 شتنبر 1929 قد وضع بتاريخ 7 يبراير عام 1930 في مكتب المراقبة المدنية للرحامنة بمراكش وفي 12 يبراير عام 1930 بمحافظة الاملاك العقارية بمراكش حيث يمكن لمن له غرض الاطلاع عليه

اما الاجل المضروب للاعتراض على التحديد المذكور فقدره ستة اشهر مبدوءها من 6 يونيه عام 1930 وهو تاريخ نشر اعلام هذا بالجريدة الرسمية نمرو 919 وتتلقى الاعتراضات في مكتب المراقبة المدنية للرحامنة بمراكش

الايالة الشريفة
وزارة عموم الأوقاف

يوم الاربعاء 21 محرم عام 1349 الموافق لـ 18 يونيو سنة 1930 على الساعة العاشرة صباحا تقـع بمكتب ناظر احباس سلا سمسرة عمومية لمعاوضة ما ياتي بيانه وهو قطعة ارض ذات امتار 400 مربعة تقريبا داخل باب فاس بسلا على افتتـاح قدره 28000 ومن اراد زيادة البيان يقدم لمكتب ناظر احباس سلا او لوزارة عموم الاوقاف او لادارة الشئون الشريفة بقسم مراقبة الاحباس بالرباط .

الايالة الشريفة
وزارة عموم الأوقاف

في يوم الاربعاء 28 محرم عام 1349 الموافق لـ 25 يونيو سنة 1930 على الساعة العاشرة صباحا تقع بمكتب ناظر احباس كبري مكناس سمسرة عمومية لمعاوضة ما ياتي بيانه وهو روي مهدم كائن بدرب

القراع بمكناس المعقب على احباس مولاي ادريس من زرهون على افتتاح قدره 7000 ومن اراد زيادة البيان يقدم لمكتب ناظر احباس كبري مكناس ولمكتب ناظر احباس مولاي ادريس من او لوزارة عموم الاوقاف او لادارة الشئون الشريفه بقسم مراقبة الاحباس بالرباط .

الايالة الشريفة
وزارة عموم الاوقاف

في يوم الاربعاء 28 محرم عام 1349 الموافق لـ 25 يونيو سنة 1930 على الساعة العاشرة صباحا تقع بمكتب ناظر احباس ازمور سمسرة عمومية لمعاوضة ما ياتي بيانه وهو نصف حانوت مهيعة عددها 32 باكثة بسوق القالة على افتتاح قدره فرنك 800 ومن اراد زيادة البيان يقدم لمكتب ناظر احباس ازمور او لوزارة عموم الاوقاف او لادارة الشئون الشريفة بقسم مراقبة الاحباس بالرباط .

الايالة الشريفة
وزارة عموم الاوقاف

في يوم الاربعاء 21 محرم عام 1349 الموافق 18 يونيو سنة 1930 على الساعة العاشرة صباحا تقع بمكتب ناظر احباس كبرى مكناس سمسرة عمومية لمعاوضة ما ياتي بيانه
وهو احدى عشرة قطعة بالحومة الصناعية

عدد القطع	تقريب مساحتها بالمتر	ثمن الافتتاح
504	7200	216000 فرنك
505	6300	189000
518	7200	216000
519	7200	216000
524	5689	170670
530	7200	216000
530	7200	216000
531	7000	210 000
532	7200	216000
532	7200	216000
533	2820	84600

ومن اراد زيادة البيان يقدم لمكتب ناظر احباس كبرى مكناس او لوزارة عموم الأوقاف او لادارة الشئون الشريفة بقسم مراقبة الاحباس بالرباط

الايالة الشريفة
وزارة عموم الاوقاف

في يوم الاربعاء فاتح ذي الحجة عام 1348 الموافق 30 ابريل سنة 1930 على الساعة العاشرة صباحا تقع بمكتب ناظر احباس كبرى مراكش سمسرة عمومية لمعاوضة ما ياتي بيانه حانوت بقسارية

السمسرة عدد 27 ـ على افتتاح قدره 2500

ومن اراد زيادة البيان يقدم لمكتب ناظر احباس كبرى مراكش او لوزارة عموم الاوقاف او لادارة الشئون الشريفة بقسم مراقبة الاحباس بالرباط

الايالة الشريفة
وزارة عموم الاوقاف

في يوم الاربعاء 28 محرم عام 1349 الموافق لـ 25 يونيو سنة 1930 على الساعة العاشرة صباحا تقع بمكتب ناظر احباس الجديدة سمسرة عمومية لمعاوضة ما ياتي بيانه

وهو حانوتان عدد 17 و18 كائنان بالملاح
واربع حوانيت عدد 12ـ11ـ10ـ8 كائنة بالقيسارية
وبيت بداخل السور بدرب عدد 44
وارحى كائنة بالملاح بدرب عدد 44
على افتتاح قدره فرنك 800 و700 و150
و250 و250 و250 و800
و2000 . ومن اراد زيادة البيان يقدم لمكتب ناظر احباس الجديدة او لوزارة عموم الاوقاف او لادارة الشئون الشريفة بقسم مراقبة الاحباس بالرباط .

مطلب في تحديد عقارين مشتركين بين جماعات القبائل
كائنين بتراب قبيلة ايت يوسي لامكلا (صفرو)

انه وفقا لمقتضيات الفصل الثالث من الظهير الشريف المورخ في 12 رجب 1342 الموافق 18 فبراير 1924 الصادر في التنظيم الخصوصي لتحديد الاراضي المشتركة في جماعات القبائل قد طلب مدير ادارة الامور الاهلية بالنيابة عن جماعة ايت يوسي لامكلا تحديد العقارين المشتركين بين جماعات القبائل المعروفين بلاد ازار وبلاد العربية المشتملتين على اراضي حرث ومرعى وان اقتضى الحال المياه المعدة لسقيها الموجودة بتراب قبيلة ايت يوسي لامكلا بالدائرة الادارية لصفرو

بيان الحدود

اولا بلاد ازار مساحتها 10 000 اكتارا تقريبا على ملك ايت يوسي لامكلا كائنة بجهتي الطريق المودية من العناصر الى قصبة تانيانيت ومجاورة لهذا المحل الاخير ويحدها شمالا بعض خطوط مستقيمة من قصبة واوجعت الى محل كائن على بعد 200 متر تقريبا غربي ضريح سيدي سليمان وشرقا وجنوبا شرقا بعض خطوط مستقيمة من المحل المذكور سابقا الى محل كائن على بعد 500 متر جنوبي شرقي العين المعروفة بالعويتات بالمرور على العقبة 1804 ثم المنحدر الغربي للعقبة 1504 وعلى بعد 200 غربي مركز تانيانيت وجنوبا وجنوبا غربا بعض خطوط مستقيمة على بعد 500 متر جنوبي شرقي العين المعروفة

بالعوينات حتى الممر المعروف بسهب التين وغربا وشمالا غربا بعض خطوط مستقيمة من هذا المحل الاخير الى قصبة واوجعت بالممر على العقبة 1439 ويجاورها اراضي المحروم ـ ثانيا بلاد العربية مساحتها 250 اكتارا تقريبا على ملك ايت بوتفوت كائنة بضريح السيد عربية على بعد 14 كيلو متر تقريبا غربي صفرو ـ ويحدها شمالا الطريق المكناسية ويجاورها ايت فرنكو وشرقا ايت اهلال ويجاورها ايت فرنكو وجنوبا سهب لااسم له ويجاورها اهل كندر وغربا الطريق المودية من فاس الى يموزر ويجاورها ايت عياش واهل كندر هذا وان الحدود المذكورة مبينة بخط وردي اللون في الرسم المضافة لهذا المطلب وان مدير ادارة الامور الاهلية لاعلم له بان لاحد قطعة ارض خصوصية بداخل الاراضي المذكورة او حقا في التصرف فيها او غير ذلك من الحقوق الثابتة شرعا ويبتدا في اعمال التحديد ان صدر القرار الوزيري في الاذن باجرائها يوم 11 يونيو 1930 على الساعة التاسعة صباحا بالزاوية الشمالية الشرقية للعقار المشترك بين جماعات القبائل المعروف ببلاد العربية وتتابع الاعمال في الايام المتوالية ان اقتضى الحال ذلك والسلام

وحرر بالرباط في 19 دجنبر 1929 بنازي

قرار وزيري

في الاذن بتحديد عقارين مشتركين بين جماعات القبائل كائنين بتراب قبيلة ايت يوسي لامكلا (صفرو)

بمقتضى الظهير الشريف المورخ في 12 رجب عام 1342 الموافق 18 يبراير سنة 1924 الصادر في التنظيم الخصوصي لتحديد الاراضي المشتركة بين جماعات القبائل ـ ونظرا للمطلب الذي قدمه مدير ادارة الامور الاهلية بتاريخ 19 دجنبر 1929 راغبا فيه ان يشرع يوم حادي عشر يونيو 1930 باعمال تحديد العقارين المشتركين بين جماعات القبائل المعروفين ببلاد ازرار وبلاد العربية الكائنين بتراب قبيلة ايت يوسي لامكلا (صفرو) قررنا مايأتي

الفصل الاول

يشرع في تحديد العقارين المشتركين المعروفين ببلاد ازرار وبلاد العربية الكائنين بتراب قبيلة ايت يوسي لامكلا (صفرو) وذلك طبقا لمقتضيات الظهير الشريف المشار اليه اعلاه المورخ في 12 رجب عام 1342 الموافق 18 يبراير سنة 1924

الفصل الثاني

يبتدا في اعمال التحديد يوم حادي عشر يونيو 1930 على الساعة التاسعة صباحا بالزاوية الشمالية الشرقية للعقار المشترك بين جماعات القبائل المعروف ببلاد العربية وتتابع الاعمال في الايام المتوالية ان اقتضى الحال ذلك والسلام

وحرر بالرباط في 6 شعبان عام 1348 الموافق 7 يناير سنة 1930

محمد المقري

اطلع عليه واذن بنشره

الرباط في 16 يناير 1930

المعتمد بالاقامة العامة

اوربان بلان

كيف تمت مؤامرة الظهير البربري

اكتشافات جديدة في عالم السياسة البربرية

وثائق رسمية سرية تنشرها «الوحدة المغربية» لأول مرة

رجال المؤامرة البربرية وتصريحاتهم الخصوصية
أعمال اللجنة المكلفة ببحث تنظيم العدلية البربرية

قام بتعريب هذه الوثيقة بمجرد اكتشافها مؤسس «الوحدة المغربية»
الأستاذ السيد محمد المكي الناصري

133

أعمال اللجنة المكلفة
ببحث تنظيم العدلية البربرية

تقدم «الوحدة المغربية» اليوم إلى المواطنين المغاربة هذه الوثائق الخطيرة التي تكشف لهم الستار عن دسائس الاستعمار الفرنسي الخبيث وتطلعهم على الأدوار السرية التي اجتازتها القضية البربرية داخل مراكز الحماية الفرنسية قبل إعلان الظهير المشؤوم، وغرضنا من نشر هذه الوثائق هو فضح عورات فرنسا الهزيمة، وإطلاع المواطنين على دسائسها التي تكيدها لمحاربة الاسلام والعروبة والمغرب سراً وعلنا.

الإقامة العامة للجمهورية الفرنسية بالمغرب
قرار رقم A.P. 345

تؤلف لجنة لدراسة السير الحالي للعدلية البربرية والتغييرات التي تدخل عليها، وهذه اللجنة تحتوي على : 1 ــ الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف ــ رئيس اللجنة ــ أو نائبه. 2 ــ الوزير المفوض مدير الشؤون الشريفة أو نائبه. 3 ــ المدير العام للشؤون الأهلية والمكتب العسكري أو نائبه. 4 ــ رئيس إدارة المراقبة المدنية. 5 ــ رئيس إدارة الأبحاث التشريعية. 6 ــ رئيس المحافظة العقارية. 7 ــ المراقب المدني رئيس ناحية الرباط. 8 ــ المراقب المدني رئيس مقاطعة زمور. 9 ــ إيزار من إدارة الشؤون الأهلية. 10 ــ مندوب المحامين بالرباط. 11 ــ الترجمان رونيسيو من مكتب الشؤون الأهلية لناحية مكناس. 12 ــ الترجمان كييو من مكتب الشؤون الأهلية لناحية فاس. والادارة العامة للشؤون الأهلية تعين برنامج المسائل التي ستقدم إلى هذه اللجنة.

الرباط 7 دجنبر 1929 المقيم العام : **لوسيان سان**

137

محضر الجلسة الأولى
المنعقدة يوم 26 فبراير 1930

بتاريخ 26 فبراير 1930 اجتمعت اللجنة المكونة بالقرار المقيمي رقم A.P. 345 الصادر يوم 7 دجنبر 1929. وحضر في جلستها الأولى بصفة رئيس حضرة المسيو كورديي الرئيس الأول في محكمة الاستئناف، وبصفة أعضاء حضرات : 1 ــ الجنرال نوكيس المدير العام للأمور الأهلية والمكتب العسكري. 2 ــ بينازي مدير الأمور الأهلية. 3 ــ بلان قنصل فرنسا ومستشار الحكومة الشريفة، وصحبته المترجم الكومندار مارتي. 4 ــ كنطار رئيس إدارة المراقبة المدنية. 5 ــ دوران رئيس إدارة الأبحاث التشريعية. 6 ــ رولان رئيس إدارة المحافظة العقارية، وصحبته دوران المفتش الرئيس. 7 ــ بيسونيل المراقب المدني ورئيس ناحية الرباط. 8 ــ بوسيي المراقب المدني ورئيس ناحية زمور. 9 ــ إيزار الكمندار بإدارة الأمور الأهلية. 10 ــ بيكار رئيس المحامين بالرباط. 11 ــ باكو رئيس المحامين بالدار البيضاء، وبصفة كتاب قائمين بأعمال السكرتارية حضرات : 1 ــ رونيسيو الترجمان القبطان من مكتب الأمور الأهلية بمكناس. 2 ــ كييو الترجمان الليوتنا من مكتب الأمور الأهلية بفاس. 3 ــ لارشي القبطان من إدارة الأمور الأهلية بالرباط. وبعد تبيين أن الغرض من تأليف هذه اللجنة هو تسهيل تبادل الأفكار بين الإدارات المختلفة فيما يتعلق بسير العدلية البربرية وتنظيمها، وتقديم اقتراحات مفيدة للحكومة في هذا الموضوع، أخذ الأعضاء يتبادلون الرأي فيما بينهم، وفيما يلي تسجيل أهم التصريحات التي فاه بها كل منهم.

ايزار : في سنة 1924 اجتمعت لجنة مشابهة لهذه اللجنة، وأعلنت وجوب إصدار ظهير للاعتراف بوجود «الجماعات»، وطبقا لما قررته تلك اللجنة سنة 1924 وضع «مشروع ظهير» يعطي اختصاص الحكم في الجنايات للقواد، وفي المسائل المدنية والتجارية للجماعات.

إيزار أيضا : هذه المحاكم العرفية (الموجودة بين البربر الآن) إنما انشئت بوسائل إدارية فقط، طبقا لتعليمات الإقامة العامة سنة 1924.

كورديي : إن القبائل التي حاربت دائما من أجل المحافظة على استقلالها احتفظت بالميل إلى أن تحكم نفسها بنفسها، فاولا كان الخصمان المتداعيان يترافعان إلى شخص يتفقان على تحكيمه وقبول حكمه. وثانيا أخذ الخصوم يترافعون إلى جماعة من المحكمين يضعون فيهم ثقتهم. وهكذا كان الحال عند وصولنا للمغرب.

كوَردِيي أيضا : إن ظهير 1914 هو الوثيقة الوحيدة التي اعتمدت عليها إدارة الأمور الأهلية في الجهات العسكرية، وإدارة المراقبة المدنية في النواحي المدنية، لإقامة عدلية ملائمة لرغبات البربر وحقوقهم المعترف بها، وذلك في سبيل الأمن والسلم.

كورديي أيضا : هذه العدلية البربرية ابتدأت مجانا، وشرع في تطبيقها والعمل بها دون نظام مشروع، وظهير 1922 الخاص بمسألة العقارات في بلاد العرف أتى بنتائج حسنة، لكن يلزم إتباع ظهير 1914 بظهير سلطاني آخر يعترف بالوجود القانوني للجماعة، ويعترف بصحة أحكامها. ويلزم تنظيم مراقبة خاصة للعدلية البربرية، ووضع ميزانية قانونية لمصاريفها ومداخيلها.

كنطار : في رأيي أن إصلاح العدلية البربرية لا ينبغي أن يدرس وحده، بل يجب أن يربط بين الأبحاث المتعلقة بالعدلية البربرية والعدلية

الأهلية، ويظهر لي أن إصلاح العدلية البربرية يجب أن يكون مثالا للعدلية القرآنية.

نوكيس : هذا هو رأي المقيم العام، ولكن دراسة تنظيم العدلية البربرية أمر مستحيل الآن.

كورديي : المهم في العدلية البربرية هو تنظيم حالة مؤقتة، والإصلاحات التي يقرر إدخالها على العدلية ليست لها هذه الصفة المستعجلة.

بيكار : ما يتعلق بالعدلية البربرية أمر سهل، بخلاف **العدلية القرآنية التي يلزم فيها الهدم ثم البناء.**

كورديي : هذه الحالة هي في جوهرها مؤقتة، ويلزم الآن فقط قضاة، ولا يلزم الآن قانونٌ، وعلى الموظفين الفرنسيين أن **يلاحظوا ثم يقننوا ما لاحظوه، ويلزم تنظيم مسطرة التحاكم قبل دراسة التقنين.**

دوران : يلزم نصب قاض فرنسي في المحاكم البربرية، ليمكنه **استنباط ما هو قانون بين البربر.**

بينازي : **البربر قد لا يقبلون هذا، والمناطق الخارجة عن الطاعة قد تستغله للدعاية ضد التجديدات الفرنسية.**

نوكيس : إن عدد الجماعات كثير بشكل لا يمكن معه إرسال قاض فرنسي لكل واحدة منها.

كورديي : إن **عدد الذين يعرفون البربرية قليل جدا**، فلا يمكن وجود العدد الكافي من القضاة الفرنسيين.

بيكار : يحسن أن توضع المحاكم العرفية الابتدائية تحت رياسة قاض فرنسي، ويبتدأ بتطبيق هذا الاقتراح في **مقاطعة زمور.**

141

كورديي : يلزمنا أن نضع نظاما مطاطا لينا جدا، بحيث يسمح بنصب القضاة الفرنسيين في المحل الذي يلزم فيه ذلك فقط.

دوران : في الجهات التي وقع فيها تطور يسهل إرسال قاضي صلح أو قاضيين، بعد **جلبهما من بلاد القبائل «الجزائرية»**، وإذا نصب القاضي الفرنسي في الجماعة فإنه **يكون رئيسا** لها يستشيرها، ولا يكون قاضيا وحيدا.

بينازي : إدخال القضاة **الفرنسيين** «القبائليين» بين **بربر المغرب لا** يخلو من **أن تعترضه عقبات**، وتحول دونه موانع، ويلزم أن نتذكر ان **إصلاح العدلية البربرية في الجزائر نفسها لم يكن خاليا من العقبات والموانع السياسية، وهذه العقبات والموانع لا تزال قائمة في المغرب في الحالة الحاضرة.**

كورديي : بدلا من جلب القاضي الفرنسي يكتفى بادخال الموظف الفرنسي في الجماعة.

كييو : يحسن تسمية مندوبين للحكومة متخصصين في المسائل البربرية، عوضا عن القضاة، وهؤلاء **المندوبون يجمعون قائمة للعادات المتبعة، ويطورون الجماعات شيئا فشيئا نحو مسطرة التحاكم والتشريع الفرنسيين.**

كييو أيضا : **إن العرف البربري يتغير من قبيلة إلى قبيلة**، وهذا التغيير يوجد حتى في مسائل مهمة جوهرية، وليس من مصلحتنا **إيقاف العرف في حالته الحاضرة، ففي كثير من المسائل يلزم أن يطوِّر العرف، حتى لا يبقى متعارضا مع مطامحنا، ولا يحول دون امتداد مدنيتنا**، وقد دفعنا فعلا بعض الجماعات المتطورة إلى أن تقرر من جهتها في أحكامها تضييق مزاولة «حق الشفعة»، ذلك الحق الذي ظهر في كثير من الأحوال أن فيه مجاوزة للحدود.

142

بوسيي : إن القواد يعارضون أكثر الأحكام التي تصدرها الجماعات، ولذلك يلزم رجال الإدارات أن يساعدوا بكل قواهم الجماعات القضائية مدة طويلة أيضا.

كورديي : يلزم **الادارة أن تحفظ حريتها في أكثر الجهات البربرية، لأجل عملها السياسي.**

بيكار : يلزم البحث هل هذه المحدثة الجديدة (الجماعات البربرية) تستحق التقوية والاستمرار أم لا ؟ وغير خاف أنه بواسطة وسائل إدارية وتعليمات مقيمية سنة 1924 أنشئت الجماعات، ومن قبل **كان البربر يترافعون إلى محكّمين، وتنظيم الجماعات التي سيعطاها حق الحكم والفصل لا يظهر أنه احتفاظ بعادات الأهالي الموروثة.**

بيكار أيضا : البرابرة مستعدون لقبول القاضي (الفرنسي)، والحَكَم التقليدي الذي كانوا يحكّمونه سيصبح هو هذا القاضي، ويحسن تسمية المندوبين (مندوبي الحكومة) قضاة، ولماذا تميل الحكومة إلى أن تصدر الأحكام بواسطة موظفين لا حق لهم في الحكم، بدلا من أن تكون بيد من لهم هذا الحق، لماذا تميل إلى المندوبين ولا تريد القضاة ؟؟

دوران : **لأجل تثبيت العرف** ينبغي **نصب القاضي الفرنسي**، ويلزم إصدار نص قانوني يسمح بإنشاء مركز للقاضي ثم يمتد ذلك شيئا فشيئا.

كورديي : **التفكير في ضم العدلية البربرية الى عدلية معينة أمر سابق لوقته.**

نوكيس : لا شيء يبرهن لنا **على أن البربر سيقبلون التحاكم إلى القضاة الفرنسيين غدا، فقد يؤدي ذلك إلى معارضة تامة من الأهالي**، وإذا أريد الوصول إلى القاضي الفرنسي **فيلزم الوصول إليه باحتياط واحتراس.**

بلان : من المناسب تعريف أعضاء اللجنة بالصعوبات الجدية التي أثارها ظهير 1914 من جهة المخزن المركزي (السلطان والوزارة)، وإذا كان الإصلاح الحاضر يجب أن ينفذ بظهير، فضروري أن يكون **نصه قصيرا**، وأن يعطي السلطان نيابة عنه في كل ما يتصل بتنظيم المحاكم العرفية.

بيكار : يمكن للسلطان أن يوافق على نصب قضاة فرنسيين **بسهولة تامة، أكثر من موافقته على إصلاح المحاكم المغربية.**

كورديي : المهم هو تنظيم الموجود **وفتح الأبواب للمستقبل**، وينبغي قبل كل شيء معرفة نوايا الحكومة، ويلزم اتخاذ قرارات تحفظ المستقبل، وتميل نحو القاضي الفرنسي، وسيكون **صعبا بل خطرا على الإدارة الحسنة للبلاد حب الوصول إلى هذا الغرض بسرعة تامة.**

بيكار : إن منظر **«المعمّرين» واقفين أمام الجماعات الصماء الخرساء، إما بواسطة القائد، أو بواسطة المراقب، منظر مؤسف**، فيجب الابتعاد عن جعل هذا الأمر نهائيا. ان المتحاكمين يريدون محكمة، والجماعة هي إما في يد القائد أو في يد المراقب، وفي كلتا الحالتين هي عديمة الفائدة، **وترجمان المراقبة هو في الحقيقة قاضي «الجماعة».**

نوكيس : يمكن أن يخفض عدد الجماعات شيئا فشيئا، وهكذا يصبح أعضاء الجماعات البربرية بالتدريج عبارة عن مساعدين ومستشارين للقاضي الفرنسي.

كورديي : يمكن اعتبار مندوب الحكومة رئيسا للجماعة يدير مناقشتها.

إيزار : لقد أوجدنا **«القواد» عند البربر، والقواد لا تعرفهم التقاليد والأعراف البربرية.**

نوكيس : كل القبائل البربرية شديدة التعلق بنظامها الموروث، والقبائل التي أطاعت حديثا تقول : نريد جماعتنا.

كورديي : يكفي إدخال العنصر الفرنسي في الجماعات، **والبربر لم يتطوروا التطور الكافي حتى يفرض عليهم فجائيا هذا التنظيم العمومي النهائي**، ويجب أن تعنى اللجنة قبل كل شيء بالنص القانوني الذي يضع أساس العدالة البربرية، وعندما يتم ذلك يوخذ في إعداد التطورات والتغييرات اللازمة.

وبعد استشارة أعضاء اللجنة عين الرئيس موعد اجتماعها الثاني يوم الخميس 6 مارس 1930 ورفعت الجلسة الأولى.

145

محضر الجلسة الثانية
المنعقدة يوم 6 مارس 1930 .

يوم الخميس 6 مارس 1930 عقدت لجنة تنظيم العدلية البربرية اجتماعها الثاني في قاعة اللجان بالكتابة العامة للحماية، وحضر في هذه الجلسة كافة الأعضاء المذكورة أسماؤهم في محضر الجلسة الأولى، ما عدا الجنرال نوكيس الذي تغيب، وحضر عوضا عنه عضو جديد يدعى المسيو بلان دوكولي، وفيما يلي تسجيل أهم التصريحات التي فاهوا بها.

بينازي : إن الظهير الحالي يبقى **النظام الحاضر الذي لا أساس له سوى التعليمات الادارية.**

كورديي : يجب علينا أن نحتفظ لهذا العمل الذي نُعده بصفته المؤقتة، ولأجل أن يصبح نهائيا يجب إقامة القاضي الفرنسي في المحاكم العرفية الابتدائية.

بينازي : إن المتنازعين يرفعون علينا احتجاجات ضد أحكام الجماعات، باعتبار **كونها أحكاما غير قانونية من أصلها وغير معترف بها،** فنرجو منكم أيها الأعضاء بالخصوص أن تجعلونا في حرز من هذه الاحتجاجات.

بيكار : لقد نظمتم الجماعات التي لم توجد أبدا، **أو لم تكن لها أية سلطة من الوجهة القانونية.**

كنطار : أنا على رأي الأستاذ بيكار، **فالجماعة من الوجهة القانونية لم توجد مطلقا.**

برونو : أنا أؤيد أيضا فكرة أن الجماعة لم يكن لها أي حق في الحكم.

بيكار : من المؤسف **تنظيم محاكم بدون قانون قابل للتطبيق.** وما هو **القانون الذي ستدعى الجماعات إلى تطبيقه ؟ أليس الواجب قبل إنشاء محاكم إيجاد قانون لها ؟**

بيكار أيضا : أنتم تفرضون على البربر «قُوادا»، وتعطونهم **رئيسا معينا من المخزن،** بدلا عن الرئيس المنتخب منهم.

كييو : لا ينبغي نسيان نتائج التجربة الماضية في بلاد «القبائل الجزائرية»، فنصب القاضي الفرنسي أحدثَ رد فعل بين الأهالي، **وعندما يتطور العرف في المغرب يتم الانتقال إلى القانون الفرنسي بسهولة.**

بوسيي : لا يوجد مانع من تطبيق هذا الإصلاح أيضا في **بلاد الشرع.**

بيكار : سبق اقتراح تأسيس محاكم استئنافية للبربر تحت رياسة قاض فرنسي، فهل لا يمكن لهذه المحاكم أن تطبق القانون الفرنسي ؟

بيكار : إن **العرف الجنائي البربري يتضمن أمورا لا يمكن أن تقبلها أخلاقنا ومدنيتنا،** وكيف يمكن قبول أن **يقطع الشخص سيقان خصمه، فيعاقب فقط بذعيرة 1.500 فرنك.**

مارتي : هكذا يوجد في افريقيا الغربية، ويمكن الاتفاق **على قبول تطبيق العرف، ما عدا إذا كان العرف مخالفا للأخلاق.**

بينازي : لاشك أن هنالك موانع تمنعنا من بحث هذه التجديدات. ولا يمكن التفكير **الآن في فرض إصلاح خطير مخالف للعادة على قبائل لم تدخل في الطاعة إلا من جديد.**

بلان : يظهر لي أنه ليس من الممكن مطالبة **السلطان بإصدار ظهير عام ينشيء عدلية ليست هي عدليته الخاصة**، وكل ما يمكن أن **يطلب منه هو إصدار نص مختصر جدا يعترف فيه بالنظام الموجود.**

ايزار : أعرض عليكم بهذه المناسبة محضر **اللجنة** التي اجتمعت سنة **1924**. وطالبت بإصدار ظهير يعترف بوجود العدلية البربرية.

بينازي : هل البربر راضون عن نظامهم القضائي ؟ نعم. وهل **يكونون راضين من مقابلة المحكمة الفرنسية وجها لوجه ؟ لا يرضون.**

بينازي أيضا : لا يمكن أن يكون القاضي الفرنسي في المحاكم العرفية الابتدائية، لكن في الاستيناف العرفي فقط يمكن ادخال موظف فرنسي يدير مناقشات الجماعة.

بيكار : **لا أستطيع أن أرى القاضي الفرنسي حاضرا بين البربر في محاكم الاستئناف، وحضور هذا القاضي معهم فيه إهانة لكرامتنا، وحط من شرفنا.** على أننا لم نأت إلى **المغرب لننظم العرف وعقوبة القصاص.**

كورديي : في بلاد القبائل الجزائرية لم ينجح قضاة الصلح حسبما كان يقدر، **ومسألة العدلية البربرية تهم أكثر من مليونين من الأهالي.** ومن الخطر أن يجعل ما هو مؤقت في هذه العدلية نهائيا، بل يلزم الاحتفاظ لها بالصبغة المؤقتة.

بينازي : نحن جميعا نقبل أن يتطور العرف، وكل جهود السلطة الفرنسية، سواء في ميدان العرف أو ميدان الشرع، تميل نحو هذا التطور.

بينازي أيضا : محاكم الاستيناف العرفي سيكون **الموظف الفرنسي قائما فيها بدور سياسي ودور قضائي.**

بيكار : انتبهوا إلى الوقت الذي يقول لكم فيه البربر : «عندنا محاكمنا، **لقد منحتموها لنا فها نحن نحتفظ بها».**

بيكار أيضا : في سنة **1914**، أي في الوقت الذي كان الظهير المعترف بوجود القبائل البربرية لايزال تحت التحضير، حضر أوجستان برنار إلى المغرب مبعوثا خصوصيا لدراسة المسألة ووضع تقرير عنها، وعندما اطلعت **الحكومة الفرنسية على تقريره تألمت وتأثرت من «أن تطور البربر لم يوجه في طريق التطور الفرنسي».**

بينازي : يلزم **التفكير أولا في الاضطرابات السياسية التي يمكن أن تنشأ عن هذه التدابير المراد اتخاذها.**

بيكار : أعتقد أن في الإمكان نصب قاضي صلح في **الخميسات**، وفي القبائل البربرية النائية يكون الضابط الفرنسي هو قاضي الصلح العسكري، وهكذا تكون **العدلية المنشأة بين البربر مؤسسة فرنسية على الحقيقة.**

بينازي : يجب أن يترك لنا الوقت الكافي لإعداد هذا **التطور، وهذا التطور لن يغيب عن أذهاننا أبدا.**

بوسيي وكييو : إن **المتحاكمين إلى العرف هم في حالة ساقطة، بالنسبة إلى المتحاكمين إلى الشرع.**

بيكار : يوجد «شيخ مرابط» في نمور يأتيه الخصوم ليفصل بينهم، فيبعثهم إلى قاضي الصلح.

150

بلان : قد وضعت نصا محتويا على ثلاثة فصول، وها هو ذا أعرضه على اللجنة، وفي الفصل الثالث منه إعطاء **نيابة من السلطان للمقيم العام في تنظيم المحاكم العرفية.**

كنطار : ليس من الممكن **إعطاء نيابة للمقيم العام في السلطات التشريعية.**

بينازي : لقد حاولنا أن **نبعد بقدر الإمكان تدخل «المحكمة العليا الشريفة» في هذه المادة.**

كورديي : أقترح أن تكون المحاكم الفرنسية مختصة بعقوبة الجرائم المرتكبة في بلاد البربر، وأن تضيف إليها ثلاثة مستشارين برابرة، وقد وُجدت سابقة لهذا، حيث أن البربر يحاكمون أمام المحاكم العسكرية، وأطالب أيضا بتأسيس قضاء استئنافي عرفي تحت مراقبة مندوب من الحكومة.

وفي هذه الجلسة قدم مشروع **ظهير واقع في ثمانية فصول لدراسته في الجلسة المقبلة،** وبعد استشارة أعضاء اللجنة تقرر أن يكون اجتماعها الثالث يوم الخميس **13** مارس **1930** ورفعت الجلسة الثانية.

محضر الجلسة الثالثة
المنعقدة في يوم 13 مارس 1930

في يوم الخميس 13 مارس 1930 عقدت لجنة تنظيم العدلية البربرية جلستها الثالثة والأخيرة في قاعة الاجتماعات بالكتابة العامة للحماية، وحضرها جميع الأعضاء ماعدا الجنرال نوكيس، وفيما يلي تسجيل أهم التصريحات التي فاه بها الأعضاء.

كورديي : أرى أن تكون عقوبة الجرائم المرتكبة في بلاد البربر موكولة إلى المحاكم الفرنسية كيفما كان مرتكب الجريمة.

بينازي : **إنني أشك في إمكان موافقة المخزن على هذه المسألة.**

بلان : لا أستطيع أن اؤكد **لأعضاء اللجنة مساعدة السلطان على النص المشار إليه.**

بينازي : يظهر لي أن من الممكن التخوف من عدة صعوبات، **ومن الممكن حدوث رد فعل من جانب المخزن، وأرى من المستحسن أن نصل إلى هذه التدابير بالتدريج.**

مارتي : يظهر لي أن الصعوبات التي يتخوف منها تتعلق **بالفصل الثاني (من مشروع الظهير) الذي يتكلم عن الأمور المدنية، حيث أنه يمس القانون الاسلامي المنزل، ويطلب من المخزن أن ينفذ قانونا ليس قانونه الخاص.**

بلان : من أجل هذا ينبغي **أن يطلب من السلطان أقل ما يمكن**، والنظام التفصيلي للمحاكم البربرية يوكل إلى الكاتب العام للحماية.

إيزار : ليس من الممكن أن تعطى للمقيم العام أو ممثله **نيابة في السلطات التشريعية**، وهذه الملاحظة قد أدلى بها في الجلسة الأولى لهذه اللجنة رئيس إدارة الأبحاث التشريعية.

بلان : عندي مشروع جديد للظهير المنوى إصداره وهو في **فصل واحد نصه** ما ياتي : «في قبائل العرف البربري غير المزودة بمحاكم تطبيق الشرع يكلف المقيم العام للجمهورية الفرنسية في المغرب بوضع تنظيم مؤقت للمحاكم العرفية وتعيين اختصاصات هذه العدلية ومسطرة التحاكم فيها».

كورديي : لا قيمة لهذا من الوجهة التشريعية، فلا يمكن **مطلقا أن يكون المقيم العام نائبا عن السلطان**، والمهم هو وضع اصلاح قضائي موافق عليه من الحكومتين، **ولا يصح التفكير في إعطاء السلطان وكالة عن سلطته التشريعية إلى المقيم العام**، لأن المندوب يكون **دائما خاضعا لمن انتدبه، وأيضا فالسلطان لا يمكن أن يترك جزءا من سلطته دون أن ينقص نفوذه المعنوي.**

مارتي : الاعتراضات التي يمكن أن يقدمها المخزن هي اعتراضات من الوجهة الدينية، فالسلطان بصفته «أمير المومنين» لا يمكنه أن يتنازل ليصدر هو نفسه أمرا بإخراج جزء من رعاياه المسلمين عن طاعة القانون الاسلامي الذي نزل به الوحي.

بلان : لا ينبغي نسيان أن ظهير 1914 قد نوقش مدة طويلة عند المخزن، وأن الظروف في ذلك الحين هي التي أثرت تأثيرا كبيراً في ترجيح اصداره.

بلان أيضا : ان السلطان ــ مصطبغا بصفته ونفوذه كرئيس ديني ــ لا يمكن أن يقول لنا إلا شيئا واحداً : «افعلوا ما تريدون، لكن افعلوه

بأنفسكم» والحكومة قد علمت هذه الحالة الفكرية التي عليها السلطان، ولذلك كتب مستشار الحكومة الشريفة في هذا الموضوع إلى الكاتب العام للحماية بتاريخ 15 يونيو 1927 رسالة عليها رقم 3888 جاء فيها : «لقد ظهر أنه ليس في الامكان أن يدخل السلطان في هذا السبيل، وقد اعلنت لكم مرات عديدة موقف السلطان في هذه المسائل البربرية، فهو لا يريد بأي شكل من الأشكال أن يتدخل فيها، ولا أن يضع في قانون رسمي قرارا يهدم الشريعة، ولا أن يعلن بصفة من الصفات تنازله عما له من الحقوق بصفته إماما وحارسا للقانون الديني، وهذه عنده مسألة نفوذ امام رعاياه، ومسألة شعور ديني صادق هو متعلق به شديد التعلق».

كورديي : ان موقف فرنسا إزاء السلطان وإزاء الدول الأجنبية موقف معين محدود في عقد الحماية، ويمكن التخوف من حدوث توتر في العلاقات من جهة وأخرى بسبب إنشاء نظام عدلي فرنسي مباشر في البلاد البربرية، وهو نظام مشتق من السلطة الفرنسية وصادر عنها وحدها، وأنا أعرف قيمة الاعتراض من الوجهة الدينية، ولكني أتساءل إذا كان يمكن عمل هذا الاصلاح بطريق آخر غير الظهير، وقيامنا وحدنا ــ ولو مع رضى السلطان ــ بالتنظيم المقصود سيؤدي إلى قطع العلاقات بين السلطان وفرنسا، وفي المستقبل عندما يكون السلطان أشد اهتماما وأكثر اطلاعا سيؤاخذنا قطعا بأننا انتزعنا سلطته واختلسناها اختلاسا، وهذا سيكون على كل حال مناقضا تمام المناقضة لعقد الحماية الذي يجب علينا احترامه، ولا ينبغي لنا أن نقبل من السلطان أي تنازل، بل يلزمنا أن نقدم له معونتنا الخالصة ولا يمكنه بعد ذلك أن يرفض مساعدتنا.

ايزار : إن القبائل التي أمناها خضعت لفرنسا، وعدة قبائل بمجرد دخولها تحت إدارتنا أعادت جماعتها القديمة التي كانت انقرضت تحت سلطة كبار القواد، وكيف يمكن إصدار قانون بدون ظهير ؟

كورديي : لا يلزم فقط إصدار ظهير من السلطان لتنظيم العدلية البربرية وتحديدها، بل يجب أيضا أن يتعاون السلطان مع الأمة الحامية لتنفيذ هذا التنظيم. لقد أدخلنا تحت سلطته الكتلة البربرية. وهذه الكتلة لم تأت عندنا إلا بشرط الاحترام لعوائدها وقد وعدناها بذلك باسم جلالة السلطان واسمنا، والسلطان سيفهم قطعا قيمة هذا الوعد.

ايزار : اذن فعلى الحكومة أن تفاوض السلطان في هذه المسألة.

باسم المحامين الفرنسيين في المغرب أقدم مذكرة خصوصية إلى أعضاء اللجنة واطلب الحاقها بمحضر هذه الجلسة.

بيكار أيضا : يعتقد المحامون الفرنسيون في المغرب أن الغرض الذي يرمي إليه هو إنشاء عدلية فرنسية في البلاد البربرية، وتطبيق العرف المحلي الذي تجتهد الادارة وتحاول تطويره وتوجيهه في طريق المدنية الحديثة، ويلفتون نظر اللجنة إلى ضرورة متابعة اصلاح العدلية الشريفة في نفس الوقت الذي يتابع فيه إصلاح العدلية البربرية، وهم يخشون أن يكون إنشاء المحاكم العرفية البربرية الخالصة مضرا بإصلاح العدلية الشريفة وتوجيهها توجيها فرنسيا خالصا.

كنطار : يظهر لي أنه يمكن منذ الآن إقامة محكمة فرنسية في الخميسات دون مانع يمنع من ذلك.

كورديي : هذا المثل الأعلى في الاصلاح الذي ينحصر في إقامة المحاكم الفرنسية بين البربر هو شيء ثابت في أذهان جميع الحاضرين هنا، وسأصير مرتبِكا إذا انكرت أصلي، لكننا نصطدم بالاستحالة المطلقة، والاصلاح المرغوب الآن لا يمكن أن يكون في جوهره إلا مؤقتا، وإذا فرضنا أن السلطان قبِل أن ينيب العدلية الفرنسية عنه في سلطته القضائية فكيف يكون تدبير وتنظيم الحياة القضائية للبربر ؟ انه لا يظهر لي ممكنا الآن إقامة العدلية

الفرنسية بين هؤلاء القوم، وإذا اشتغلنا بواسطة مندوبي الحكومة فإننا سنصل شيئا فشيئا إلى تقليل الصعوبات التي تواجهنا اليوم.

ثم جرت مناقشات عديدة في مواد مشروع الظهير، وأخيرا وافقت عليه اللجنة، وقد لاحظ كورديي أن اللجنة قدمت رأيها الفني في مسألة تنظيم العدلية البربرية، وان اتخاذ التدابير التنفيذية يرجع إلى الحكومة، وأنه يلزم رفع أفكار اللجنة المسجلة في المحاضر الثلاثة مع مشروع الظهير البربري إلى المقيم العام. وبذلك ختمت لجنة تنظيم العدلية البربرية عملها ورفعت جلستها الأخيرة.

الوحدة المغربية : عند مقارنة نص مشروع الظهير الذي وافقت عليه اللجنة ونص الظهير البربري الرسمي الذي نشر يوم 16 مايو 1930 تبين لنا أنهما متماثلان نصا وفصا ما عدا عبارة واحدة سقطت من النص المنشور.

البيبليوغرافيا

البيبليوغرافيا :

قائمة المصادر والمراجع :

1_الوثائق والأرشيف:

الحركة الوطنية والظهير البربري "لمؤلفه الحسن بوعياد والذي يحتوي على وثائق تاريخية هامة تناولت صدى الظهير البربري.

فرنسا وسياستها البربرية " لـ: مُحمَّد مكي الناصري والذي هو عبارة عن تقرير مقدم إلى المؤتمر الإسلامي للدفاع عن المغرب.

زكي مبارك وخلوفي محمد الصغير " **مذكرة صالح العبدي** "

كتاب أبو بكر القادري " **مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية (1930م-1940م)**"

حكيم محمد ابن عزوز، **وثائق سرية حول زيارة الأمير شكيب أرسلان للمغرب**، مؤسسة عبد الخالق طريس للثقافة والفكر، تطوان، 1980.

أ _ باللغة العربية :

2_ المصادر :

1)الابراهيمي محمد البشير، **أثار محمد البشير الإبراهيمي (1940م- 1952م)**، ج 2،ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997.

2)ابوعياد حسن، **الحركة الوطنية والظهير البربري**، دار الطباعة الحديثة، الرباط، 1979م.

3)احساين عبد الحميد، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية 1930**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1987م.

4)أرسلان شكيب، **حاضر العالم الإسلامي**، لوثروب ستودارد، مج 2، ح 3، ط 4، تر: نويهض، تع: شكيب أرسلان، 1933م.

5)أرسلان شكيب، **رشيد رضا**، مطبعة ابن زيدون، دمشق، 1356هـ/1937م.

6)أرسلان شكيب، **مراسلات من أمير البيان إلى كبار رجال عصره**، ط 2، الدار التقدمية، لبنان، 2011م .

7)بن نبي مالك، **مذكرات شاهد القرن**، ط 2، دار الفكر، بيروت، 1984م.

8)جوليان شارل أندري، **إفريقيا الشمالية تسير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، تر:** المنجي سليم وأخرون، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976م .

9)حكيم محمد ابن عزوز، **وثائق سرية حول زيارة الأمير شكيب أرسلان للمغرب**، مؤسسة عبد الخالق طريس للثقافة والفكر، تطوان، 1980.

10) رضا رشيد، **المنار والأزهر**، مكتبة جامعة نيويورك، 1934م.

11) الطيب بنونة، **نضالنا القومي: في الرسائل المتبادلة بين الأمير شكيب أرسلان والحاج عبد السلام بنونة**، دار الأمل، طنجة،ط 1، 1980.

12) الفاسي علال، **السياسة البربرية في مراكش، عناصرها ومظاهر تطبيقها**، القاهرة، 1952.

13) الفاسي علال، **دفاع عن الشريعة**، دار الرسالة، الرباط، 1966م

14) القادري أبوبكر، **مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من 1930م الى 1940م ذكريات ومواقف وأحداث، ج**1، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، 1992.

15) القادري ابوبكر، **مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من 1941 إلى 1945**، ج2، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1992م

16) الناصري المكي، **فرنسا وسياستها البربرية في المغرب الأقصى**، شركة بابل للطبع، ط 2، الرابط، 1993م .

17) زكي مبارك وخلوفي محمد الصغير " **مذكرة صالح العبدي** " ، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط ، 1993 م

3_الدوريات :

الصحف العراقية :

1) صحيفة الهداية العراقية، العدد 23، في: 18 أيلول 1930.
2) صحيفة الهداية العراقية، العدد 23، في: 18 أيلول 1930.
3) صحيفة الهداية العراقية، العدد 98، في: 8 صفر 1351.
4) صحيفة الهداية العراقية، العدد 96، في: 16 محرم 1352.
5) صحيفة الهداية العراقية، العدد 23، في: 18 أيلول 1930.
6) صحيفة الهداية العراقية، العدد 23، في: 18 أيلول 1930.
7) صحيفة الهداية العراقية، العدد 24، في: 26 أيلول 1930.
8) صحيفة الإخاء الوطنية العراقية، العدد 385، في: 20 حزيران 1933 ؛ صحيفة الصرام المستقيم، العدد 98، في: 8 صفر عام 1351.
9) صحيفة الهداية العراقية، العدد 24، في: 26 أيلول 1930.
10) صحيفة الهداية العراقية، العدد 27، في: 7 تشرين الأول 1930.
11) صحيفة الهداية العراقية، العدد 27، في: 17 تشرين الأول 1930.
12) صحيفة الهداية العراقية، العدد 24، 25، 26، 1930
13) صحيفة الهداية العراقية، العدد 23، في: 18 أيلول 1930.
14) صحيفة الهداية العراقية، العدد 23، في: 18 أيلول 1930.
15) صحيفة الهداية العراقية، العدد 25، في: 2 تشرين الأول 1930.
16) صحيفة الهداية العراقية، العدد 01، في: 20 كانون أول 1930.
17) صحيفة صدى الإسلام العراقية، العدد 1، في 20 كانون الأول 1931.
18) صحيفة البلاد العراقية، العدد 598، في 15 تموز 1935.
19) صحيفة الفتح المصرية، العدد 446، في 20 أيار 1935.
20) صحيفة الهداية العراقية، العدد 158 في 16 صفر 1353؛
21) صحيفة الفتح المصرية، العدد 446 في 20 أيار 1935.

مجلة الفتح :

1) محب الدين الخطيب،**الأهرام جريدة فرنسوية للفرنسويين**، الفتح، العدد: 215، 10 ربيع الثاني 1340هـ، السنة الخامسة ,

2) محب الدين الخطيب،**الأهرام شر وسيط بين الإسلام وفرنسا**، الفتح، العدد 218، 3 جمادى الأولى 1340هـ، السنة الخامسة ,

3) محب الدين الخطيب، **فرنسا في المغرب وشمال إفريقيا**، الفتح، العدد: 502، 19 ربيع الأول 1357 هـ، العام 13

4) عبد الحميد بن باديس، **تحية المولد الكريم**، الشهاب، يوليو 1937م.

5) عبد الحميد بن باديس، **السياسة في نظر العلماء**، الشهاب، أغسطس 1937م.

6) محب الدين الخطيب، **القرآن معجزة بين معجزتين**، لمعالي عبد العزيز فهمي باشا الفضل في كتابة هذه المقالة، الفتح، العدد 811، جمادى الأولى 1363هـ، العام 17..

7) [1]–خبر اعتصام **القائد الأعظم محمد عبد الكريم الخطابي** بمصر... الفتح، العدد 845، رجب 1388هـ، العام 17، ص: 19 وما بعدها، وصورة رسالة الأمير إلى الخطيب المرفقة بملحق الرسالة.

8) محب الدين الخطيب : **تنصير 7 ملايين من المسلمين** ، مجلة الفتح ، العدد 220

9) شكيب أرسلان ، **مسألة اخراج البربر من الاسلام** ، مجلة الفنح ، العدد 220 ، 17 جمادى الأول عام 1349 هـ (السنة السادسة).

10) محب الدين الخطيب ، **ماذا فعل المسلمون من أجل البربر** ،مجلة الفنح ، العدد 235 ، 03 رمضان 1349 هـ (السنة السادسة)

11) شكيب أرسلان ، **الاحتجاج على فرنسا من أجل البربر** ، مجلة الفنح ، العدد 220 ،29 جمادى الآخرة 1349 هـ (السنة السادسة).

12) المسيو دانيال جوران ،Daniel Gurin ، **فرنسا تحكم المغرب** ، مجلة الفنح ، العدد 230 ، 27 رجب 1349 السنة الخامسة

13) سعد الدين الخطيب ، **القضية البربرية على منبر المسجد الأقصى** ، مجلة الفتح ، العدد 228 ، 13 رجب 1349 ،

14) محب الدين الخطيب ، **حوادث المغرب** ، مجلة الفح ، العدد 231 ، 06 شعبان 1349

15) المسيو دانيال جوران ،Daniel Gurin ، **صدى القضية البربرية في الصحف الفرنسية** ، مجلة الفتح ، العدد 233 ، 06 شعبان 1349 .

16) عبد اللطيف الصبيحي ،**من السجن الى الجنرال حاكم ناحية مراكش** ، مجلة الفتح ،

17) محب الدين الخطيب ، **صدى مسألة تنصير البربر في القطر المصري** ، مجلة الفتح ، العدد 219 ، 10 جمادى الأولى 1349

18) محب الدين الخطيب ، **صدى مسألة تنير البربر في القطر المصري** ، مجلة الفنح ، العدد 218 ، 03 جمادى الأولى 1349

19) مجلة الفتح ، العدد 218 ، 24 ربيع الثاني 1349

20) محب الدين الخطيب ، **صدى صدور الظهير البربري في مصر** ، مجلة الفتح ، العدد 217 ، 24 ربيع الثاني 1349

21) محب الدين الخطيب ، **فرنسا ومسلمو البربر** ، مجلة الفتح ، العدد 217 ، 24 ربيع الثاني 1349

22) محب الدين الخطيب ، **رسالة عظيمة الأهمية عن المغرب الأقصى** ، مجلة الفنح ، العدد 216 ، 17 ربيع الثاني 1349

23) محب الدين الخطيب ، **نداء الى ملوك الاسلام وشعوبه جميعا** ، مجلة الفتح ، العدد 214 ، 03 ربيع الثاني 1349

24) محب الدين الخطيب ، **القضية البربرية لجوء المغاربة إلى بيوت الله وتضرعاتهم إلى الله اللطيف يكشف عنهم البلاء الأعظم**، مجلة الفتح ، العدد 212 ، 19 ربيع الأول 1349

a. محب الدين الخطيب ، **نداء إلى العالم الإسلامي عمل فرنسا في المغرب اليوم كعمل إسبانيا في الأندلس بالأمن المغرب الأقصى بفي طريق النصرانية " تداركوه قبل فوات الأوان** ، مجلة الفتح ، العدد 212 ، 19 ربيع الأول 1349

25) محب الدين الخطيب ، **تنصير 7 ملايين من المسلمين إخراج الناس من دينهم بقوة السيف ومكر السياسة.** ، مجلة الفتح ، العدد 212 ، 26 ربيع الأول 1349

26) محب الدين الخطيب ،**تجربة عظيمة الخطر** ، مجلة الفتح ، العدد 213 ، 26 ربيع الأول 1349

a. محب الدين الخطيب ، **التنصير الإجباري وسياسة فرنسا المكشوفة بالمغرب الأقصى**، مجلة الفتح ، العدد 215 ، 10 ربيع الثاني 1349

27) محب الدين الخطيب،**إلى إخواننا أحرار طرابلس الغرب**، الفتح، ع 630، 09 شوال 1357 هـ، م 13

28) محب الدين الخطيب، **طرابلس الغرب كما ننظر إليها نحن وكما تنظر إليها إيطاليا**، الفتح،ع 654، م 14، 28 ربيع الأول 1358هـ،

29) محب الدين الخطيب، **سياسة الافناء والاستئصال، الفتح**، ع 247، 28 دي القعدة 1349 هـ .

30) محب الدين الخطيب، **في فرنسا في المغرب وشمال إفريقيا**، الفتح، ع 602، 19 ربيع الأول 1357 هـ.

31) محب الدين الخطيب، **العرب مادة الإسلام**، الفتح، م 16، ع 801، 21 جمادى الأولى 1362 هـ/ 1942م .

32) محب الدين الخطيب،**فرنسا في المغرب وشمال إفريقية**، الفتح، العدد: 002، 13 ربيع الأول 1357هـ، العام 13

33) محب الدين الخطيب،**تنازل ملك المغرب الأقصى للحكومة الفرنسية**، الفتح، العدد: 209، 28 صفر 1340هـ-1349م، السنة الخامسة.

34) محب الدين الخطيب، **يقظة المغرب الأقصى في سنة**، الفتح العدد: 250، 26 ذي الحجة 1349 هـ، السنة الخامسة

35) محب الدين الخطيب، **كارثة أكبر من ضياع الأندلس**، الفتح، العدد: 199، 15 مايو 1930 م، السنة الرابعة.

36) محب الدين الخطيب،**تونس والمؤتمر الكاثوليكي**، الفتح، العدد: 200، 23 ذي الحجة 1348هـ،السنة الرابعة،

37) محب الدين الخطيب: **ظاهرة مريبة في سياسة الاستعمار الفرنسي، هل تمثل مأساة الأندلس من جديد في شمال إفريقية** ؟.... الفتح، العدد 219 – 10 جمادى الأولى 1340هـ، السنة الخامسة

38) الحبيب بورقيبة،**القضية التونسية وموقف الفرنسيين منها**، الفتيح، العدد: 644، 18 محرم 1358 هـ العام 13 صريح الاستعمار الفرنسي (حوادثتونس)، الفتح، العدد 281، ذو القعدة 1307هـ

39) محب الدين الخطيب،**الحملة الصليبية على الإسلام في شمال إفريقيا**، الفتح، العدد: 348، 14 صفر 1352هـ، السنة السابعة .

40) محب الدين الخطيب،**إلى إخواننا أحرار طرابلس الغرب**، الفتح، العدد 630 – 09 شوال 1357 هـ، العام 13،

41) محب الدين الخطيب،**إلى إخواننا أحرار طرابلس الغرب**،

42) محب الدين الخطيب،**طرابلس الغرب كما تنظر نحن إليها وكما تنظر إليها إيطاليا**، الفتح، العدد 654، 28 ربيع الأول 1358هـ، العام 14..

43) محب الدين الخطيب: **آمال تبدد بنورها دبار جبر البائس**، الفتح، العدد: 440، 08 محرم 1354هـ،السنة التاسعة

44) محب الدين الخطيب، **سياسة الإفتاء والإستئصال**، الفتح، العدد: 247، 28 ذي القعدة 1348هـ، العام الخامس

45) محب الدين الخطيب،**حقوق حرب طرابلس**، الفتح، العدد 548، 18 صفر 1356هـ، العام 11

الصحف الفلسطنية :

1)محمد عزة دروز، **الظهير البربري**، ، جريدة العرب الفلسطينية، العدد 36، السبت 13 ماي 1933م، فلسطين، القدس الشريف، ص: 04.

2)جمعية الشبان المسلمين، **ذكرى الظهير البربري**، جريدة فلسطين، العدد 67، السنة 16،

3)منيف الحسيني، **ذكرى الظهير البربري وعدوان فرنسا على الإسلام في المغرب الأقصى**، جريدة الجامعة العربية، العدد 834، 17 مارس 1932م، القدس ,

4)منيف الحسيني، **فلسطين تحتج على الظهير البربري**، صحيفة الجامعة العربية، العدد 824، 18 مارس 1932م، القدس الشريف,

5)عيسى داوود العبسي، **الاحتجاج على الظهير البربري**، صحيفة فلسطين، العدد 65، السنة 17، 16 ماي 1933م، يافا.

6)جريدة العرب، **حزب الاستقلال العربي في فلسطين يعلن استنكاره للسياسة البربرية**، العدد 37، 20 ماي 1933م، السنة الأولى، القدس

مجلة المنار :

محمد رشيد رضا ، **مخاطبة الوفود للسلطان في مسألة البربر** ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931

محمد رشيد رضا ، **هياج البربر واعلانهم الاعتصام بالاسلام** ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931

- 235 محمد رشيد رضا ، **مطالب الشعب المغربي المسلم** ، مجلة المنار ،ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931

محمد رشيد رضا ، **هياج المغاربة على فرنسا لاجل البربر ومقاومتهم بالقسوة** ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931

محمد رشيد رضا ، **كيف تريد فرنسا القضاء على الاسلام في المغرب الأقصى** ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931

مجلة المنار المصرية، **هياج البربر وإعلانهم الاعتصام بالإسلام**، العدد 14، ج 3، م 31، 1930

محمد رشيد رضا ، **أراء سياسية في سياسة فرنسا الاسلامية** ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931

محمد رشيد رضا ، **رد جمعية الشبان على بيان المفوضية الفرنسية** ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931

محمد رشيد رضا ، **رأي شيخ الأزهر في البلاغ** ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931

محمد رشيد رضا ، **نداء الى ملوك الاسلام وعلمائه وجمعياته وصحفه** ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931

محمد رشيد رضا ، **شيخ الأزهر والأهرام اتجاه كارثة البربر** ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 .

محمد رشيد رضا ، **بيان المفوضية الفرنسية بترجمة الأهرام** ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931

محمد رشيد رضا ، **بيان الى العالم الاسلامي عن قضية البر في المغرب الأقصى** ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931

محمد رشيد رضا ، **اصرار فرنسا على اخراج البربر من الاسلام** ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930-1931 .

محمد رشيد رضا ، **نصيحة الى احرار فرنسا** ، مجلة المنار ، ج 3 ، المجلد 31 ، 1930- 1931

3_ المراجع :

أ_ باللغة العربية :

1) عبد الحميد المرنيسي، **الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي** ، مطبعة الرسالة ، 1978 ، الرباط .

2) إبراهيم شحاتة حسن، أطوار العلاقات المغربية العثمانية قراءة في تاريخ المغرب عبر خمسة قرون 1510-1947، الإسكندرية، مطبعة التقدم، 1981

3) ابن عقيل الهمداني، **شرح ابن عقيل**، ط 4، المكتبة التجارية الكبرى للطبع، مصر، 1964م

4) أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، ط 1، دار المغرب الإسلامي، الجزائر، 1996م .

5) أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية (1900م- 1930م)**، ط 3، ج2 ،دار المغرب الإسلامي، 1983م، الجزائر.

6) ابو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي (1830م-1954م)، ط2**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009

7) أحمد الشرباصي، **أمير البيان شكيب أرسلان**، ج 1، ط 1، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1963م.

8) أحمد الشرباصي، **رشيد رضا صاحب المنار عصره وحياته ومصادر ثقافته**، د- ط، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1970.

9) أحمد الشرباصّي، **شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية**،

10) أحمد الشرباصّي، **شكيب أرسلان، داعية العروبة والإسلام**، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، د -ت، القاهرة.

11) أحمد حسن الياقوتي، **مغرب الاستعمار الفرنسي**، مصر، دار المعارف، د- ت

12) أحمد خالد، **أضواء من البيئة التونسية على الظاهر الحداد ونضال جيل**، الدار التونسية للنشر، ط3، مارس 1985م .

13) أحمد رمزي، **الإستعمار الفرنسي في شمال افريقية**، د- ط، المطبعة النموذجية،د- ت ، القاهرة

14) أحمد محرم، **ديوان مجد الإسلام**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2011،

15) أديب مرون، **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1961م.

16) إسماعيل أحمد ياغي، **تاريخ العالم العربي المعاصر** ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2001 .

17) اشفورد دوجلاس، **التطورات السياسية في المملكة المغربية**، الدار البيضاء، دار الكتاب، 1963 .

18) أكرم بوجمعة، **محمد عبد الكريم الخطابي ودوره في تحرير القطار المغرب العربي (تونس**، الجزائر، المغرب الأقصى)، أطروحة دكتوراه جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2016-2017.

19) أنس الصنهاجي، **التعليم الكولونيالي الفرنسي بالمغرب البنيات والتحولات**،مجلة دراسات استشراقية، ع 27، دم، 2021.

20) أنور الجندي، **مفكرون وأدباء من خلال آثاره**، دار الارشاد، بيروت، 1967م.

21) بلقاسم الحناشي، **الحركات التبشيرية في المغرب الأقصى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر** ، منشورات مركز الدراسات والبحوث الموريسكية ، زغوان ، 1989.

22) ثامر عزام حمد سليم الدليمي، **الإدارة الفرنسية في المغرب (1939-1956م)**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

23) جمال قنان، **العلاقات الفرنسية الألمانية، والشؤون المغربية 1901- 1911** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1975 ، الجزائر

24) **حزب الاستقلال، المغرب الأقصى، مراكش قبل الحماية عهد الحماية إفلاس الحماية**، مصر، دار الطباعة الحديثة، 1951.

25) خيرية قاسمية، **الحكومة العربية في دمشق (1918م-1920م)**، دار المعارف، القاهرة، 1971.

26) رافة غنيم الشيخ، **أفريقيا في التاريخ المعاصر**، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1982،

27) روم لاندو، **أزمة المغرب الأقصى**، **ترجمة**: محمد إسماعيل علي وحسين الحوت، القاهرة، مكتبة الانجلز مصرية، ج 1، 1961، .

28) سامي الدهان، **الأمير شكيب أرسلان**، دار المعارف، مصر، 1960م،.

29) سمير أمين، **المغرب العربي الحديث، تر:** كميل داغر، ط 3، دار الحداثة، بيروت، 1981.

30) سهل صابان، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000.

31) صالح الحرفي، **صفحات من الجزائر**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 1383هـ/ 1973م,

32) صلاح الدين القاسمي، **صفحات من تاريخ النهضة** العربية، المطبعة السلفية، 1959، دمشق

33) صلاح العقاد، **المغرب العربي الاستعمار الفرنسي إلى التحرير القومي**، مصر، مكتبة أنجلو مصرية، ج 2، د- ت,

34) صلاح العقاد، **المغرب العربي دراسة في تاريخه الحديث وأوضاعه المعاصرة**، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر، مصر، 1985م.

35) صلاح العقاد، **المغرب العربي، الجزائر، تونس المغرب الأقصى**، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، 1963

36) الظاهر الزاري – **جهاد الأبطال في طرابلس الغرب** – مصر 1930 م

37) عباس محمود، **عبقري الإصلاح والتعلم الإمام محمد عبده**، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014م.

38) عبد الحميد احساين، **" السياسة البربرية " والمسألة الدينية بالمغرب بين سنتي (1912م- 1925م)**، مجلة المناهل، د- ع، كلية الآداب، ابن مسيك، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، مارس 1999.

39) عبد الحميد احساين، **أصول سياسة فرنسا البربرية إلى غاية سنة 1930م**، الرباط، 1987

40) عبد الرحمن بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة فترة (1920م-1936م)**، ج 1، منشورات السائحي، ط 3، 2010، الجزائر.

41) عبد الكريم الفيلالي ، **التاريخ السياسي للمغرب الكبير** ، ج1، ط 1 ، دار شركة تاس للطباعة ، القاهرة، 2006 .

42) عبد الكريم غلاب، **تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب من نهاية الحرب الريفية إلى إعلان الاستقلال**، الدار البيضاء، ج1، 1976.

43) عبد الحميد المرنيسي، **الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي** ، مطبعة الرسالة ، 1978 ، الرباط .

44) عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج1، دار الهدى، لبنان، د–س.

45) لحمر سميرة ، **الشيخ محمد رشيد رضا وقضايا التحرر في المغرب العربي (المسألة الطرابلسية أنموذجا)** ، دار كنوز الحكمة للنشر ، الجزائر 2006 .

46) محمد الصالح الصديق، **أعلام المغرب العربي**، ج 11، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2007، الجزائر.

47) محمد المالكي، **الحركة الوطنية والاستدمار في المغرب العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2، بيروت، 1993م

48) محمد أمين العلوي، **مراسلات شكيب أرسلان مع المؤرخ ابن زيدان، دراسات تاريخية مهداة للعقيد جرمان عياش**، منشورات كلية الآداب والعلوم الأساسية، ط 1، الرباط،

49) محمد خير فارس، **المسألة المغربية (1900–1912م)**، ط 2، مكتبة دار الشرق، بيروت 1980.

50) محمد عابد الجابري، **مشكل التعليم بالمغرب**، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1973،

51) محمد عبد الرحمن برج ، ،**محب الدين الخطيب دوره في الحركة العربية (1906م–1920م)**، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1990،

52) محمد عبد الرحمن برج، **دراسات في التاريخ العربي الحديث والعام**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، د– ط، 1974

53) محمد علي الصلابي، **الشيخ عمر المختار نشأت وأعماله واستشهاده**، المكتبة العصرية بيروت، د– س.

54) محمد علي الصلابي، **تاريخ الحركة السنوية في إفريقيا**، ط 3، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2009.

55) محمد علي داهش، **المغرب العربي المعاصر (الاستمرارية والتغيير)**، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014.

56) محمد علي داهش، **دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي**، د – ط، منشورات اتحاد المتاب العرب، دمشق، 2004.

57) محمد علي داهش، **دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر**، مركز الكتاب الأكاديمي، د– م، د – ت.

58) محمد كوجيلي: محاضرة بعنوان **مصادر التشريع الإسلامي: العرف**، المدرسة العليا للتربية والتكوين جامعة ابن أزهر اكادير، 2019–2020.

59) محمد متولي، **منهج الشيخ رشيد رضا في التفسير**، الجامعة الإسلامية ا لسعودية،

60) محمد مزبان، **المغرب في الأدبيات الكولونيالية الفرنسية ومشروعية الغزو والإلحاق**، مجلة عمران، ع 517، المغرب.

61) محمد معروف الدفالي-. **أصول الحركة الوطنية بين السلفية المجددة والسلفية الجديدة** الدار البيضاء :منشورات أمل، 2014

62) محمد منيب، **الظهير البربري أكبر أكذوبة سياسية في المغرب المعاصر**، منشورات تاوالت الثقافية، كاليفورنيا، 2003م.

63) محمد ناصرة،**المقالة الصحفية الجزائرية – نشأتها – تطورها وأعلامها (1903م–1931م)**– م : 1 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع – الجزائر – 1978 .

64) المراكشي محمد صالح ، **تفكير الشيخ محمد رشيد رضا من خلال مجلة المنار 1898–1935م** ، الدار التونسية للنشر ، 1985 ، تونس .

65) مصطفى الهويدي، **الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى**، دار الكتب، ليبيا، 1988.

66) مقبل بن هادي الوادعي ، **قمع المعاند وزجر الحاقد** ، دار الحديث دماج، اليمن ،1433 أحمد فهد بركات الشوبكة، **محمد رشيد رضا ودوره في الحياة الفكرية والسياسية**، دار عمار للنشر، عمان، 1989م .

67) مكتب المغرب العربي، **الحماية في مراكش من الوجهة التاريخية والقانونية**، القاهرة، مطبعة الرسالة، د– ت.

68) **المنجد في الأعلام واللغة**، الطبعة السابعة والعشرون – دار المشرق – ببيروت لبنان – 1984

69) مهند أحمد مبيضين، **تطور الفكر الوحدوي عند محب الدين الخطيب، دراسة في إفتاحيات جريدة العاصمة ومجلة الفتح**، كلية الآداب الفنون، فلادلفيا، العدد 25، 2015

70) ياسين سعد محمد علي، **الأحزاب والقوة السياسية وتأثيرها على القرار السياسي في المملكة المغربية بعد الاستقلال**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد القائد المؤسس، الجامعة المستنصرية، 2000 .

ب_ باللغة الأجنبية :

1. Charles André Julien,**Le Maroc Face aux Impérialisme (1915-1956)**, Paris, Jeune Afrique, 1978.
2. Robert Montagne, **LA Crise nationaliste au Maroc,** in politique etranger, décembre 1937, P: 07.
3. Charles Robert Ageron:**La Politique Berbère du Protectorat Marocain de 1913 a 1934**, Revue D histoire Moderne et
4. (Colonel) Berriau, **L'officier de Renseignement au Maroc**, Paris SD, pp 18 - 19. A.MAUROIS
5. Abdel Madjid Ben Jellaun, **Le Développements du mouvement nationaliste marocain dans la zone nord,** Revue Histoire Maghrébine, Juin 1987.
6. Alain Lardiller: **Le Peuplement Français en Algérie de 1830 a 1962,** voir Les homes qui ota dirige L 'Algérie de 1830- 1962, éditions de L' Atlanthrope. paris Versailles 1992.
7. Alfred Le Chatelier: **La Politique Musulmane**, Paris 1910.
8. André Maurois: **Lyautey**, édition plan, paris 1931.

9. CHANOINE REPETICCI, **Algérie Chrétienne esquisse Historique 1830-1930,** Librairie Notre dame D'Afrique, Alger SD.
10. CHARLES ANDRES JULIEN: **Le Maroc face aux Impérialismes 1415-1956**, édition Jeune Afrique, paris 1978.
11. Charles- R-Ageron, **Politiques Coloniales au Maghreb**, PUF, Paris 1979
Charles Robert Ageron. **Politiques coloniales au Maghreb** - collection .12
hier. Paris - Presses universitaires de France, 1972.
13. Chekib Arslan, **La France remédie a la crise économique des indigènes dans le nord de L' Afrique,** La Nation Arabe, No 14-15, Vol IV.
14. Contemporaine,Tome18°1 Janvier-Mars 197.
15. Daniel Rivet: **Lyauty et l'institution du protectorat**, Paris .
16. Eugene Grenier: **La Berberie, L'islam et la France**, Paris 1950.
17. Eugène Guernier: **La Berberie, L'islam, et la France**, Paris 1950.
18. General Bremond, **Berbères et Arabes,** Edition Payot, Paris, 1950.
19. GEOGES HARDY: **Les écoles Berbères**, in Revue de L'enseignement Français hors de France, numéro 5, année 1925.
20. Heni Terasse:**Histoire du Maroc des origines à l'établissement du Protectorat Français**, Casablanca, 1950.
21. Henri Basset: **Essai sur la littérature des, Berbères**, Alger, Carbonel, 1920.
22. Henri Bruno: **Introduction à l'étude du droit Coutumier des Berbéres du Maroc,** archives Berbères 1918,
23. -Jacques **le grand Chronique du 20°é siècles,** le grand Larousse. Aout 1990, paris 6-France
24. Jaques Caille: **Organisation Judiciaire et procédure Marocaines**, librairie générale de droit. Pichon et Durand, Paris 1948.
Jean Guiraud: **Arabes et Berbères** in revue Maroc Catholique, Paris 1923.25
26. LA REVUE HESPERIS, «**Renseignement Coloniaux**, 1949
27. LE General André (CR): **Contribution à l'étude des confréries religieuses Musulmanes,** Alger 1956, a partir de la page 345, sous titre le Maroc.
28. Mohamed Nehlil: **L'Azref des tribus et Ksours Berbéres du Haut Righ** archives Berbères 1915.
29. Paul Marty:**Le Maroc de demain**, publication du comité de l'Afrique Française, Paris 1925.
30. PERRE LYAUTEY: **Lyantey L'Africahs**, Edition plon, Paris 1957.

31. Raymond Messal: **Le Genèse de Notrs victoire Marocaine**, paris, Edition DUNOT,1931.
32. Remond Martial: **Au coeur du pays KABYLE**, preface d'augustin Bernard, editions Baconnier. Hélio, Alger 1933.
33. REVUE de L'Afrique Française, Année 1903.
34. **Revue du Monde Musulman, Sahara touat, et Frontière Marocaines**, Mois de Février 1910, Marseille.
35. Victor Piquet: **Le Peuple Marocain**, Paris, al can 1925.
36. Zaian Tadla, **Moyen Atlas en 1923. et aussia, La Montagne Berber en 1929.** La voix des Monts. Rabat. 1934.

المجلات الجامعية :

1. العربي اسماعيل، **الظهير البربري في المغرب الأقصى وسياسة فرنسا التقسيمية، 16 ماي 1930م**، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 08، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، جوان 2018.
2. احساين عبد الحميد، " **السياسة البربرية " والمسألة الدينية بالمغرب بين سنتي (1912م- 1925م)**، مجلة المناهل، د- ع، كلية الآداب، ابن مسيك، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، مارس 1996.
3. آيت ايدري عبد الفتاح، **ظهير 16 ماي 1930م وميلاد الحركة الوطنية**، مجلة ليكسوس، عدد 39، 2021، الرباط..
4. بن جلول هزرشي، **محمد رشيد والوحدة العربية**، مجلة أنسنة البحوث والدراسات، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد التاسع، جوان 2014م
5. الخزعلي كاظم عكال ، **الظهير البربري عام 1930 نموذج للسياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي**، ص: 125 ؛ صحيفة الهداية العربية، العدد 5، في: 3 تشرين أول 1930.
6. الشريف محمد حسين، **محب الدين وقضايا المغرب العربي**، مجلة معارف، العدد 11، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2011

7. الطيب لباز، **الزيارة التاريخية للأمير شكيب أرسلان إلى شمال المغرب 1930م الحدث ونتائجه**، مجلة أسنة للبحوث والدراسات جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد الثامن، ديسمبر 2013.
8. العرباوي محمد الخطيب: **أطروحات المدرسة التاريخية الاستعمارية حول شمال إفريقيا** – المستقبل العربي –، العدد: 195، السنة 18، مايو 1995م

الرسائل الجامعية :

1. باقدير عبد النبي ، **شكيب أرسلان ودوره في تحرير المغرب العربي، (ليبيا، الجزائر، المغرب الأقصى)**، مذكرة ماستر – تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، إشراف د. علي عبيدي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.
2. بن جلول هزرشي، **الشيخ محمد رشيد رضا والدولة العثمانية**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر–2–، 2003م.
3. بوجمعة أكرم ، **محمد عبد الكريم الخطابي ودوره في تحرير القطار المغرب العربي (تونس**، الجزائر، المغرب الأقصى)، أطروحة دكتوراه جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2016–2017.
4. بوعزة بوضرساية ، **المسألة البربرية في السياسة الاستعمارية الفرنسية (1830م–1930م)**، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر–2– أبو القاسم سعد الله، الجزائر.
5. حواس محمد، **الحركة الوطنية المغربية في المنطقة السلطانية مقاربة في المضامين (1930م–1951م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر–2– أبو القاسم سعد الله، 2017، الجزائر.
6. الخزعلي كفاح كاظم عكال ، **تطور مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المغرب (1939م– 1945م)**، أطروحة دكتوراه غيرمنشورة، معهد القائد المؤسس، الجامعة المستنصرية، 1990

7. العربي اسماعيل، **السياسة الاستعمارية الفرنسية (1919-1939) وتأثيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلدان المغرب العربي** اطروحة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر 2019-2020.

8. علي ياسين محمد سعد، **الأحزاب والقوة السياسية وتأثيرها على القرار السياسي في المملكة المغربية بعد الاستقلال**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد القائد المؤسس، الجامعة المستنصرية، 2000 .

9. لخضر عواريب، **جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1927م- 1955م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر-2-، 2007، الجزائر

10. المختار نزار أحمد، **وحدة المغرب العربي الفكر والتطبيق (1918م-1958م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 1988 .

الفهرس

الإهداء : .....

الشكر: .....

مقدمة: 1

الفصل الأول معالم السياسة الفرنسية البربرية.....

تمهيد: 9

أصول البربر وقبائلهم وتاريخهم القديم وممالكهم في المغرب الكبير 11

المبحث الأول: جذور السياسة البربرية: 21

أهداف السياسة البربرية:.....27

وسائلها: 33

(1)- إحياء الأعراف البربرية 33

(2)- طمس التعليم العربي الإسلامي واللغة العربية: 34

(3)- إدارة القبائل البربرية وتنظيمها:.....38

(4)- تنصير القبائل البربرية:.....41

(5)-محاربة القضاء الشرعي الإسلامي:.....44

دور بعض الباحثين من فرنسيي الجزائر:.....48

- دور بعض الشخصيات البربرية المفرنسة: 52

- دور العسكريين من فرنسي الجزائر (وهم المقيمون العامون): 59

المبحث الثاني: المراسيم الأولى للظهائر البربرية 1912- 1922..... 70

-ظهير 09 جانفي 1915م..... 71

ظهير 15 جوان 1922م: 73

المبحث الثالث : مفاهيم حول مضمون ظهيري 1930-1934..... 74

-ظهير 8 أفريل عام 1934 79

الفصل الثاني : شكيب أرسلان وموقفه من الظهير البربري
المبحث الأول: نشأته، حياته، آثاره:..... 82
المبحث الثاني: شكيب أرسلان وقضايا المغرب العربي:..... 90
المبحث الثالث :موقف شكيب أرسلان من الظهير البربري 94
الفصل الثالث : محمد رشيد رضا وموقفه من الظهير البربري
المبحث الأول: مُحمَّد رشيد رضا نسبه ومولده ونشأته وصفاته: 115
المبحث الثاني :مُحمَّد رشيد رضا وقضايا المغرب العربي : 119
المبحث الثالث : محمد رشيد رضا وموقفه من الظهير البربري 124
الفصل الرابع محب الدين الخطيب وموقفه من الظهير البربري
المبحث الأول: نشأته و حياته، آثاره: 142
المبحث الثاني **:محب الدين الخطيب وقضايا المغرب العربي** 147
المبحث الثالث : محبد الدين الخطيب وموقفه من الظهير البربري 172
الفصل الخامس صدى الظهير البربري في المشرق العربي
المبحث الأول صدى الظهير البربري في مصر: 197
المبحث الثاني : صدى الظهير البربري في فلسطين..... 205
صدى الظهير البربري في العراق : 212
الفصل السادس صدى ونداعيات الظهير البربري في المغرب العربي
المبحث الأول صدى وتداعيات الظهير البربري في المغرب الأقصى : 222
المبحث الثاني صدى الظهير البربري في الجزائر **253**
المبحث الثالث صدى الظهير البربري في تونس 256
الخاتمة:.....260
الملاحق.....265
الببليوغرافيا : 332